المجلد الاول من تفسير در المنثور للسيوطي

٣٥
عربي
ك

آيا صوفيه
٢-٤

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتلا
أكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى حرره الفقير أحمد
شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
عفي لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي احيا بمن شاء ما ثر الاثار بعد الدثور، ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل الينا
بالاسناد العالي من الخبر المأثور، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف
لصاحبها الاجور، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات
اهل الزيغ والفجور، صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ذوي العلم المرفوع والفضل المشهور،
صلاة وسلاما دائمين متلازمين على ممر الليالي والدهور، **وبعد** فلما الفت كتاب ترجمان القران
وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم، وتم بحمد الله
في مجلدات، فكان ما اوردته فيه من الاثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات، رايت قصور
اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله،
فلخصت منه هذا المختصر، مقتصرا فيه على متن الاثر، مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر،
وسميته بالدر المنثور في التفسير المأثور، والله اسال ان يضاعف لمؤلفه الاجور، ويعصمه
من الخطا والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

سورة فاتحة الكتاب مكية واياتها سبع

اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب امن القران هي قال نعم **واخرج** عبد بن
حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب
كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعينك ولم يكتب ابن مسعود
شيا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد
الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شيء **واخرج** الواحدي في اسباب
النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي
ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت

ندا

الوتيح

ندا فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي
الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة
ذكرت حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده
فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي
سمعت ندا خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول
ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين
قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني اشهد انك الذي بشر
به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل **واخرج** ابو نعيم في الدلائل من طريق بن اسحاق حدثني
اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قالت امراة
عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك ما روي عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب
العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن
من هذا وذلك قبل الهجرة **واخرج** بن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني
في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة
واخرج وكيع والفريابي في تفسيريهما وابو عبيد في فضائل القران وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن
حميد وابن المنذر في تفسيره وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
في الحلية من طرق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة **واخرج** وكيع في تفسيره عن مجاهد
قال فاتحة الكتاب مدنية **واخرج** ابو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة **واخرج** بن الضريس في فضائل القران عن ايوب ان محمد بن سيرين كان يقول يكره ان يقول ام الكتاب
ويقول قال الله وعنده ام الكتاب ولكن فاتحة الكتاب **واخرج** الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قراتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران
وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها **واخرج** البخاري والدارمي في مسنده وابو
داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القران وام الكتاب والسبع المثاني **واخرج** احمد في مسنده وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لام القران هي ام القران وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القران العظيم **واخرج** الثعلبي
عن عبد الجبار بن العلا قال كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية **واخرج** الثعلبي عن عفيف
ابن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن قراة الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسال قلت
وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها **واخرج** الثعلبي عن الشعبي
ان رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القران قال وما اساس القران قال فاتحة الكتاب **واخرج**
الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل علي رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال
الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن
مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين
فقيل له انما هي ست ايات سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني والقران العظيم وهي ام
القران وهي فاتحة الكتاب **واخرج** الدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
قرا وهو يوم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقروا ان شئتم فاتحة

فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ام سلمة قالت قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع يا ام سلمة
واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال الم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي
فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه
والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه وابو ذر الهروي
في فضائل القران والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي
ابن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه فصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني
اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال افلم تجد فيما اوحي الي ان استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا في الصلاة
فقرا بام القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا
في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني او قال السبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيته
واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس
في فضائل القران وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثل ام القران وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سال واخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيضا من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال
يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنورين
قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اوتيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرا بام القران فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع
حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلها واخرج ابو عبيدة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسالناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا
فيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة
فقال فقرات عليها الحمد سبع مرات فبرا فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما علمت انها رقية اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم
واخرج احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا

او سليما

او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت
على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند
جيد عن عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باخير سورة نزلت في القران
قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فيها شفاء من كل داء واخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا واخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج ابو الشيخ ابن
حيان في كتاب الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج الدارمي والبيهقي
في شعب الايمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن ابي سليمان قال مر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوهم بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرا بعضهم في اذنه
بام القران فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام القران وهي شفاء من كل داء واخرج احمد
وابو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن
الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم
رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله اعندك ما نداوي به هذا فان صاحبكم قد جاء بخير قال فقرات
عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام في كل يوم مرتين غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فبرا فاعطوني مائة شاة
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق واخرج
البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك
على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام القران وقل هو
الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج عبد بن حميد في مسنده الفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة
الكتاب ثلث القران يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران واخرج الحاكم
وصححه وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
في مسير له فنزل فمشى رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل
القران فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس في فضائل القران والبيهقي في الشعب عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز
عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده عن علي انه سئل
عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها انزلت من كنز تحت العرش واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران
ابن حصين مرفوعا فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين
انس او جن واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي
في المختارة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل

منه شيء غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة
موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن
في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات واخرج ابو عبيد في فضائله
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل
والزبور والفرقان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة
كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم
تفسير جميع الكتب المنزلة واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رنّ ابليس اربعا حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين هبط
الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب
العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورنّ رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد فمن رنّ
اونخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب رنّ
ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القرآن قراءة ومسألة ودعاء واخرج ابو
الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا اردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله
واخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا
بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل
هو الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن ابي المنهال سيار بن سلامة
ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها
ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل اليست تلك صلاة
الملائكة قلت مبرأ ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة
القرآن خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس واخرج
ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين
يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد حتى يختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم واخرج
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ
احدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بام القرآن وسورة فان الله يوكل به ملكا يهب معه اذا هب واخرج
الشافعي في الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا منها واخرج احمد
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج واخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وابو عبيد
في فضائله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني
والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها

بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابا هريرة
اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد
ملك يوم الدين فيقول الله مجدني عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذا بيني
وبين عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين اولها لي وآخرها لعبدي وله ما سأل ويقول
العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله
هذا لعبدي ولعبدي ما سأل واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين
يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي فاذا قال ملك يوم الدين يقول
الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين
وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي ثم
قال هذا لي وله ما بقي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم انزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك
فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعبد واياك
نستعين منك العبادة وعلي العون لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين **قوله تعالى** بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابو عبيد وابن سعد
في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن الانباري في المصاحف والدارقطني
والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسألة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها
آية آية وعدها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج
من المسجد حتى اخبرك بآية او سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب
المسجد فاخرج احدى رجليه من اسكفة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل
علي بوجهه فقال باي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم آية واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس واخرج ابو عبيد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل
على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا

جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
في كل سورة واخرج ابو داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
زاد البزار والطبراني فاذا انزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة
حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد عن سعيد
ابن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة
واخرج البيهقي في شعب الايمان والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان يقرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا ختم السورة قراها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة
واخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد
فمن تركها فقد ترك اية ومن ترك اية فقد افسد عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي انه كان
اذا افتتح السورة في الصلاة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي
تمام السبع المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي
عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع
فناداه المهاجرون والانصار حين سلم يا معاوية اسرقت صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير
فلما صلى بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج
البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم
عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي
في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني
والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرا ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القران وفي السورة التي
تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني
والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل الدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء
ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين قال امين وقال الناس امين ويقول
كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة

برسول

برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كيف تقرا اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت في الصلاة قلت اقرا الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير
وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة
الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج الدارقطني عن الحكم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع
ايات ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي
في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان
عثمان بن عفان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله
تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير
وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي
بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم
اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما بسم الله قال
المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته
والله اله الالهة والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق
جويبر عن الضحاك مثل قوله واخرج ابن جريج وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد
صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبودية
على خلقه اجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرفيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد
على من احب ان يضعف عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن ابي حاتم عن جابر بن يزيد
قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القران يبدا به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان
احدهما ارق من الاخر واخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه
كان الرحمن الرحيم واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عايشة قالت قال
لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان
عليك مثل احد ذهبا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم [illegible]
وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة

تغنيني بها عمن سواك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق
مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد انزل علي سورة
لم ينزلها على احد من الانبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه السورة
بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم واية بيني وبينهم فاذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر فالرحيم ارق
من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال شكرني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين
قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب الانس والجن والملائكة والشياطين
ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي واذا قال ملك يوم الدين يعني بيوم
الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا مالك اليوم احد غيري واذا قال ملك يوم الدين
فقد اثنى علي عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني
وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي بعد ما سال بقية السورة
اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس
فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين انعم الله عليهم بالاسلام
والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين
وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا من النار واضل عن سواء السبيل من المسلمين
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رقيقان
هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من اسماء الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن
جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر
واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا بارك
فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا
بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن
عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولابويه براءة من النار
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء واخرج الحافظ
عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم
في الحلية عن عطا قال اذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمتاع الانس وثيابهم
فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة
قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد الجبال
فبعث الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم

موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحي عنه اربعة الاف
سيئة ورفع له اربعة الاف درجة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في
سننه عن انس بن مالك انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي
جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب واخرج الخطيب
في الجامع عن سعيد بن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا واخرج الخطيب
عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
وابو بكر بن ابي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الخطيب عن الشعبي قال اجمعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشتة في المصاحف بسند ضعيف عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجودة تعظيما لله غفر الله له
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له
واخرج السلفي في جزئه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد الباء الى الميم حتى
ترفع السين واخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الخطيب وابن اشتة في المصاحف عن محمد بن سيرين انه يكره ان يمد الباء
الى الميم حتى يكتب السين واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه
واخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم
فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك
على اذنك اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن سفيان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يجمع بين حروف الباء والسين ثم يمده الى الميم ثم يجمع حروف الله
الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا من اسماء الله في كتابه ولا قراءة واخرج ابو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين
بم فقال مه اكتب سينا انهوا اذا بتر احدكم وهو لا يشعر واخرج ابو عبيد عن عمران بن عوف
ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك امير المؤمنين فقال في سين
واخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت اسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له في هذا كتب بم ولم يجعل
السين واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب
السين ويقول فيه قولا شديدا واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم
فمددت الباء ولم اكتب السين فامسك بيدي وقال كان محمد والحسن يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد
الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت
المعنى يعني انها تصير لاما واخرج ابو داود في مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على كتاب في الارض فقال لفتى معه ما هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا لا تضعوا بسم الله الا
في موضعه واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن انس مرفوعا من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم

اجاز لا لان بداس كتب عبد الله من الصمد يخبن وخفف هن والديه وان كانا كا برين واخرج
ابن ابي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال ان اول من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله
فاك واخرج ابو داود في مراسيله عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا ان محمدا يدعوا
الى اله اليمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفايها فما جهر بها حتى مات واخرج
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا
بسم الله الرحمن الرحيم هزا منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن
الرحيم فلما نزلت هذه الاية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبراني عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال
سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان
الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا **قوله
تعالى** الحمد لله اخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم والترمذي في نوادر الاصول والخطابي
في الغريب والبيهقي في الادب والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس بن سمعان قال سرقت ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربي فوقعت في حي من احيا العرب فيهم امراة
مسلمة فوقع في خلدها ان تهرب عليها فرات من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت
بها المدينة فلما راها المسلمون فرحوا بها ومشوا بمجيئها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او صلاة فظنوا
انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لئن ردها الله لاشكرن ربي قال الم اقل الحمد لله واخرج
ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد
الحمد لله قال شكرني عبدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمد هو الشكر
والاستخذا لله والاقرار بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد قال علي كلمة رضيها الله
لنفسه واحب ان تقال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثنا على الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
عبد الرحمن الحبلي قال الصلاة شكر والصيام شكر وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر

الحمد واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله
واخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم
الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد افضل
منها واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبد نعمة يحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم منها كاينة ما كانت واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا بحذافيرها في يد
رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل من ذلك واخرج احمد ومسلم والنسائي عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان
الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السما والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضيا والقران
حجة لك او عليك كل انسان يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها واخرج سعيد بن منصور واحمد والتر مذي
وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف
الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر يملا ما بين السما والارض والطهور نصف الميزان والصوم
نصف الصبر واخرج الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس لها دون حجاب حتى تخلص اليه واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود
ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال
اما ان ربك يحب الحمد واخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي
احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله والعجلة من الشيطان وما شي اكثر معاذير من الله
وما شي احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله ثمن كل نعمة ويتقاسمون الجنة
باعمالهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن
الجنة والحمد وفا شكر كل نعمة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك
رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله واخرج البخاري في الادب وابن
السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي طالب قال من قال عند كل عطسة
سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا واخرج
الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس
بالحمد لم يضره شي من دا البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال اوحى الله الى سليمان
ان عطس عاطس من ورا سبعة ابحر فاذكرني واخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية من اهله فقال اللهم لك علي ان رددتهم سالمين ان اشكرك حق شكرك
فما لبثوا ان جاوا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول

الله الم تقل ان ردها الله ان اشكره حق شكره فقال الم اقل **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض اصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا قال قد فعلت اللهم شكرا ولك المن فضلا **واخرج** ابو نعيم في الحلية والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد ابي بغلته فقال لئن ردها الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السما فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال وهل تركت شيا او ابقيت شيا جعلت الحمد كله لله عز وجل **واخرج** البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم قال يقال ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي عن محمد ابن حرب قال قال سفيان الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شي يكون ذكرا وشكرا غيره **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم واستسلم

قوله تعالى رب العالمين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين قال الجن والانس **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كل السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسال عنه فلم يخبر بشي فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام واخر الى العراق يسال هل رئي من الجراد شي او لا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شي يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن تبيع الحميري قال العالمون الف امة فستمائة في البحر واربعمائة في البر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملائكة وللارض اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته **واخرج** الثعلبي من طريق شهر بن حوشب عن ابي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانية عشر الف ملك منهم اربعمائة وخمسمائة ملك بالمشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالكنف الثالث من الدنيا ومثلها بالكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب قال ان لله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد

قوله تعالى

قوله تعالى الرحمن الرحيم **اخرج** عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قوله الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه مالك يوم الدين قال يوم يدان بين الخلائق اي هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على نفسه اهدنا الصراط المستقيم اي الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي طريق الانبيا غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى **واخرج** الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب العالمين ايتين الرحمن الرحيم ثلاث ايات مالك يوم الدين اربع ايات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس اصابعه

قوله تعالى ملك يوم الدين **اخرج** الترمذي وابن ابي الدنيا وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** ابن الانباري عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** احمد في الزهد والترمذي وابن ابي داود وابن الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين بالالف **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين **واخرج** وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود وابنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرونها مالك يوم الدين واول من قراها ملك بغير الف مروان **واخرج** ابن ابي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبرا بن عازب قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ملك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود عن ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث ملك مروان **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين وابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابي وابن مسعود ومعاذ بن جبل **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم كان يقرا ملك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود وابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا مالك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري والدارقطني في الافراد وابن جميع في معجمه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين **واخرج** الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم خفض **واخرج** وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا مالك يوم الدين بالالف **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور عن ابي قلابة ان ابي بن كعب كان يقرا مالك يوم الدين **واخرج** وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي داود عن ابي هريرة انه كان يقروها مالك يوم الدين بالالف **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبيدة ان عبد الله قراها مالك يوم الدين **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين يقول لا يملك احد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه **واخرج**

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد بأعمالهم
واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج
حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم
واستئخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم
ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت
لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلاغا قال ابو داود
حديث غريب اسناده جيد اهل المدينة يقرؤون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم
قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اياك نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو ربنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا
كلها واخرج وكيع والفريابي عن ابي رزين قال سمعت عليا قرأ هذا الحرف وكان قرشيا
عربيا فصيحا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا يرفعهما جميعا واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابي رزين ان عليا قرأ اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشدد واخرج ابو القاسم
البغوي والباوردي معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل
عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو
فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رأيت الرجال
تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
اخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
اهدنا الصراط المستقيم بالصاد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
في تاريخه وابن الانباري عن ابن عباس انه قرأ اهدنا السراط بالسين واخرج ابن الانباري
عن عبد الله بن كثير انه كان يقرأ السراط بالسين واخرج ابن الانباري عن الفراء قال قرأ
حمزة الزراط بالزاي قال الفراء والزراط بإخلاص الزاي لغة لعذرة وكلب وبني القين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا
دينك الحق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا
الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال الصراط الطريق واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي
في اماليه من نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط
المستقيم قال هو الاسلام وهو اوسع مما بين السماء والارض واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال الصراط المستقيم الاسلام واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
الصراط المستقيم الاسلام واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النواس
ابن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبتي
الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع
يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه

تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي
على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر ابن الانباري في كتاب المصاحف
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط
المستقيم قال هو كتاب الله واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر
تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله
فتمسكوا به واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه
نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو ذكر بالهزل
الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم
الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف الاخر
في الجنة واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن ابي العالية في قوله
الصراط المستقيم قال هو رسول الله وصاحباه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق
ابو العالية ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط
المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
الرياحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط
المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا وشمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر
والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد
به هذا وهذا واخرج ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال قال ابو
الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت
ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم
اثنا عشر الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم
بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال
ابن عباس يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن القرآن حمال
ذو وجوه يقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج ابن عباس
اليهم فحاججهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين اخرج وكيع وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان
يقرأ سراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد
وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير قرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرأ عليهمي بكسر الهاء

والميم واثبات اليا واخرج ابن الانباري عن الاعرج انه كان يقرا عليهمو بضم الها والميم والحاق الواو
واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا انعمت عليهمو بكسر الها وضم الميم مع الحاق الواو
واخرج ابن الانباري عن ابن اسحاق انه قرا عليهم بضم الها والميم من غير الحاق واو واخرج
ابن ابي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرانها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وغير الضالين واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت
عليهم من الملايكة والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال المومنين واخرج ابن جرير
عن ابي زيد في قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج ابن حميد عن الربيع
ابن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضا[لين]
قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى واخرج
عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر
وابو الشيخ عن عبد الله ابن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى
على فرس له وساله رجل من بني القين فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال
فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل من هولا قال هولا
المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله من هولا الطايفة الاخرى قال هولا الضالون يعني
النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي
في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت من هولا عندك قال المغضوب عليهم اليهود
ولا الضالين النصارى واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسماعيل
ابن ابي خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى
واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود
وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد
قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري
واتكات على الية يدي قال اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جريج عن ابن مسعود
قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جريج عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم
لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى **ذكر امين**
اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرا جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل امين فقال امين واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وايل

ابن

ابن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال
امين يمد بها صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن وايل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي امين واخرج الطبراني عن وايل بن حجر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال امين ثلاث
مرات واخرج ابن ماجة عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين واخرج
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرا يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه
تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند
جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقال الذين خلفه امين التقت من اهل السما واهل الارض امين كمثل رجل غزا مع قوم
فاقترعوا سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما سهمي لم يخرج قال انك لم تقل امين واخرج ابو داود
بسند حسن عن ابي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعا قال اختمه بامين
فان امين مثل الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال
رجل من القوم باي شي يختم قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب واخرج احمد وابن ماجه
والبيهقي في سننه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم
على السلام والتامين واخرج ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج
ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد
حسدوكم على ثلاثة افشا السلام واقامة الصف وامين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث
رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت
امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعو وهرون
يومن ولفظ الحكيم ان الله اعطى امتي ثلاثا لم يعطها احد قبلهم السلام وهو تحية اهل الجنة وصفوف
الملايكة وامين الا ما كان من موسى وهرون واخرج الطبراني في الدعا وابن عدي وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين خاتم رب العالمين على لسان
عباده المومنين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى
امين قال رب افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج
وكيع وابن ابي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قالا امين اسم من اسما الله واخرج
ابن ابي شيبة عن حكيم بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب
اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقال اللهم اغفر لي امين واخرج ابن ابي

شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني اسالك الجنة
واعوذ بك من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعا ما شيت واخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل
ابن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين امين بسم الله قال
اسمعيل وكان الحسن اذا سيل عن امين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب
ثم قال امين لم يبق في السما ملك مقرب الا استغفر له سورة البقرة اخرج ابن الضريس
في فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردوية والبيهقي في دلايل النبوة من
طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن مردوية عن عبد الله بن الزبير
قال انزل بالمدينة سورة البقرة واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول
سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن جامع بن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد
الرحمن بن يزيد ففشا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وال عمران حتى
يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران فقال عبد الرحمن
اني اسمع عبد الله بن مسعود اذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل
الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردوية
والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي يذكر
فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران وكذلك القران كله واخرج البيهقي في الشعب
بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلي بها ركعة ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها
مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد
وابن الضريس والبيهقي عن عايشة قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل
فيقرا بالبقرة وال عمران والنسا فاذا مر باية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر باية فيها
تخويف دعا واستعاذ واخرج ابو داود والترمذي في الشمايل والنسايي والبيهقي عن عوف بن
مالك الاشجعي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية
رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في ركوعه وسجوده
بيان / ثم قال في سجوده
مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد
ابن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة واخرج ابو عبيد
واحمد وحميد بن زنجوية في فضايل القران ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبري وابو ذر
الهروي في فضايله والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين سورة
البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غيايتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان
من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقروا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومحمد بن نصر عن النواس بن سمعان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا
تقدمهم سورة البقرة وال عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن
بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج البزار بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد
ابن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا الزهراوين اقروا البقرة وال عمران فانهما ياتيان
يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج ابو عبيد والدارمي
عن ابي امامة قال ان اخاكم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى راس
الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة
ال عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق بهما فيخطرا به الجبل واخرج
الدارمي عن ابن مسعود انه قرا عنده رجل سورة البقرة وال عمران فقال قرات سورتين
فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى واخرج ابو عبيد وابن الضريس
عن ابي منيب عن عمه ان رجلا قرا البقرة وال عمران فلما قضى صلاته قال له كعب اقرات
البقرة وال عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال
فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لاوشكت ان تدعوا بدعوة اهلك فيها انا وانت
واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرا
البقرة وال عمران جد فينا يعني عظم واخرج الدارمي عن كعب قال من قرا البقرة وال عمران
جاتا يوم القيامة يقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد
ابن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وال عمران في ليلة الجمعة كان
له من الاجر كما بين لبيدا وعروبا فلبيدا الارض السابعة وعروبا السما السابعة واخرج
حميد بن زنجوية في فضايل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال من قرا في ليلة
البقرة وال عمران كان اجره ما بين لبيدا وعروبا قال عروبا السما السابعة ولبيدا الارض
السابعة واخرج حميد بن زنجوية في فضايل القران من طريق محمد بن ابي سعيد عن وهب
ابن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة ال عمران كان له نورا ما بين عريبا
وعجيبا قال عريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع
ابا الدردا يقول ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل فما زال
القران ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وال عمران جمعة ثم ان ال عمران انسلت منه
فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فخرجت
كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتونسانه
فكانتا من اخر ما بقي معه من القران واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة وال عمران والنسا في ليلة كتب
من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما خيب الله امرا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران واخرج ابو عبيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشي كان يحدث انه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم بري من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة بري من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل يوم وليلة سوى حزبه واخرج ابو ذر في فضايله عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني انه ليس من عبد يقرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا اعطاه واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان واخرج ابو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وزينوا اصواتكم بالقرآن فان الشيطان يخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة واخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى ثم يتغنى ويدع ان يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شيء سناما وسنام القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه وله ضريط واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحرث بن ابي اسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه عن السايب بن خباب ويقال له صحبة قال البقرة سنام القرآن واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون

ملكا

ملكا استخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة الجرشي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القرآن افضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فاي البقرة افضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة من طرق عن اسيد ابن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخره رفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت تنظر الناس اليها لا تتوارى منهم واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه قال يا رسول الله بينما اقرأ الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السما والارض فما استطعت ان امضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملايكة نزلت لقراءتك سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايت العجايب واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت راسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملايكة جاءت تسمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرأ سورة البقرة فسيل ثابت فقال قرأت سورة البقرة واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الشيطان فاتخذا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان ارسلني احدثك حديثا فارسله قال حدثني قال لا فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال ارسلني فلاحدثنك حديثا يعجبك فارسله فقال حدثني قال لا فاتخذا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ بابهامه يلوكها فقال ارسلني فقال لا ارسله حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس منها آية تقرأ في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال فمن ترونه الا عمر بن الخطاب واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فاتى على رجل منهم من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان

ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك واخرج البيهقي في الدلايل عن عثمان
ابن العاص قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه
من ثقيف وذلك اني كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف
عن الصلصال بن الدلهمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقروا سورة البقرة في بيوتكم ولا
تجعلوها قبورا قال ومن قرا سورة البقرة توج بتاج في الجنة واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر
وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرا سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج وكيع وابو ذر الهروي
في فضايله عن التميمي قال سالت ابن عباس اي سورة في القران افضل قال البقرة قلت فاي اية
قال اية الكرسي واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اشرف سورة في القران البقرة واشرف اية اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي
والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النسا وسورة الحج وسورة
النور فان فيهن الفرايض واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امراة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله راي في رايك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله راي في رايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها
هل تقرا من القران شيا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال قد انكحتكها على ان تقريها
وتعلمها واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ
من القران قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك وكان مكحول يقول
ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن حمران
ابن ابان قال اتي عثمان بسارق فقال اراك جميلا ما مثلك تسرق قال هل تقرا شيا من القران قال نعم
اقرا سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي
حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع القراة فقال لان اقرا سورة البقرة فارتلها احب الي من ان اقرا
القران كله واخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة
في اثني عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا وذكر مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله بن عمر
مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها واخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر
تعلم سورة البقرة في اربع سنين واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه
عن عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرا فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما واخرج
الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر
الصديق صلى بالناس الصبح فقرا بسورة البقرة فقال عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت
لم تجدنا غافلين واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان ابا بكر قرا في يوم عيد بالبقرة حتى رايت
الشيخ يميد من طول القيام واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنايز وابو ذر الهروي في فضايله
عن الشعبي قال كانت الانصار يقرون عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو بكر ابن الانباري
في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سيل ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وال
عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمهما بتقدمتهما فهذا ما ينتهي
اليه ولا يسال عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عروة قال كان شعار اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب سورة البقرة واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي

في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ ابو اسيد الانصاري ليلة وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون فاتني وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد رايت في المنام كان
بقرة تنطحني واخرج ابن ابي شيبة عن مسعر عن ابن مسعود قال من حلف بسورة
البقرة او في لفظ بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين
صبر فمن شا بر ومن شا فجر واخرج احمد والحاكم في الكنى عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا سورة البقرة وال عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت
قال ابو احمد هذا حديث منكر قوله تعالى الم اخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي عبد
الرحمن السلمي انه كان يعد الم اية وحم اية واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن
الضريس ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي
في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن الضريس
والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس
في كتاب الوقف والابتدا والخطيب في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانكم توجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف
ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلثون واخرج ابن ابي شيبة والبزار والمرهبي في فضل
العلم وابو ذر الهروي وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران كتب الله له بكل حرف حسنة لا اقول الم ذلك الكتاب
حرف ولكن الالف والذال واللام والكاف واخرج محمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران كتب الله به حسنة
لا اقول بسم الله ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم واخرج محمد
ابن نصر السجزي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا حرفا من القران كتب الله له عشر حسنات بالبا والتا والثا واخرج ابن ابي داود
في المصاحف وابو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى اهله فليات
المصحف فليفتحه فليقرا فيه فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم
ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر واخرج ابو جعفر النحاس في الوقف والابتدا وابو نص
السجزي عن قيس بن سكن قال قال ابن مسعود تعلموا القران فانه يكتب بكل حرف منه
عشر حسنات ويكفر به عشر سيات اما اني لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر ولام
عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم واخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب
الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف هجا اسما الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحم ون قال اسم مقطع واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وق

ونون قال هو قسم اقسم الله وهو من اسما الله واخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم واخرج
ابن جريج عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن جريج وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي شيبة في تفسيره وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عامر انه سئل عن فواتح السور نحو الم والر قال هي اسما من اسما الله
مقطعة الهجا اذا وصلتها كانت اسما من اسما الله واخرج عبد بن حميد عن الربيع
ابن انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح
اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور اسما من اسما الله واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن السدي قال فواتح السور كلها من اسما الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من اسما
القران واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حيان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله بها
القران واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها
السور واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك
هجا موضوع واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال الم ونحوها اسما السور واخرج ابن اسحاق
والبخاري في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رياب
قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة
سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون
والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال نعم فمشى حيي
في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك
الم ذلك الكتاب قال بلى فقالوا قد جاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك
انبيا ما نعلمه بين لنبي لهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان
معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون
في دين نبي انما مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف
واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون سنة هل مع
هذا يا محمد غيره قال نعم قال ماذا قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون
والرا مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه اثقل
واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والرا مائتان فهذه احدى وسبعون
سنة ومائتين ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري اقليلا اعطيت
ام كثيرا ثم قاموا فقال ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد
كله احدى وسبعون واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد
تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا
يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمدا

صادق

صادق فهو نبي هذه الامة فتبين لنا كم مدة محمد لان الم في حساب جملنا احدى وسبعون سنة
فما نصنع بدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب جملهم مائتي سنة
وواحدا وثلاثون سنة فقالوا هذا الان مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وس
قبل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدا وسبعين سنة فنحو هذا من صدور
السور فقالوا قد التبس علينا امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه الاحرف
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح
اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم
فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الاء الله واللام
لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ بن حيان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي عن فواتح السور قال يا داود
ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القران فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك واخرج ابو نصر السجزي
في الابانة عن ابن عباس قال اخر حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات
في نعت المومنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة اية في نعت المنافقين ومن الاربعين
اية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل واخرج وكيع عن مجاهد قال هو الايات الاربع في اول سورة
البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المومنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت
الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال اربع ايات
من فاتحة سورة البقرة في الذين امنوا وايتان في قادة الاحزاب واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القران لا ريب لا شك فيه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف
عن عكرمة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب
فيه قال لا شك فيه واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال الريب الشك من الكفر
واخرج الطستي في مسائل بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا ريب
فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف ذلك العرب قال نعم اما سمعت ابن الزبعرى وهو يقول ليس
في الحق يا امامة ريب انما الريب ما يقول الكذوب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قوله تعالى هدى للمتقين
اخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود في قوله هدى قال نور للمتقين قال هم المؤمنون واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين اي الذين يحذرون من الله عقوبته
في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله هدى للمتقين قال المؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضيا لمن صدق به ونور للمتقين
واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي
مناد اين المتقون فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله ولا يستتر قيل من المتقون قال قوم

اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة يمرون الى الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المومن
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التقوى عن ابي هريرة ان رجلا قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك
قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك
التقوى واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا
تجمع لنا التقوى في كلام يسير يروونه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة
الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال
ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة
الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا
لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام
التقوى ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن رجاء قال
من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج ابن ابي الدنيا
من طريق مالك بن انس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة
اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء
ورضي بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القرآن واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال قال
داود لابنه سليمان عليه السلام يا بني انما تستدل على تقوى الرجل بثلاثة اشياء لحسن توكله
على الله فيما نابه ولحسن رضاه فيما اتاه ولحسن زهده فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم
ابن منجاب قال معدن من التقوى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم
الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك
وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال
ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تاته الى احد فانت تقي لله حقا واخرج ابن ابي الدنيا
عن اياس بن معاوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيئا دون الله ثم تتفاضل
الناس بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح التقوى
حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب
على سلوها وعدو مكيده غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر الطفاري
قال كيف يرجوا مفاتيح التقوى من يوثر على الاخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر
ابن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين لعله لبس
ذلك ولكن تقوى الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد
ابن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان اري الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام

الليل

الليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن شيبة قال تكلم رجل من الحكما
عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل اثر الله على خليقته واثر الاخرة على الدنيا ولم تكربه
المطالب ولم تمنعه المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما ملتمسا لها فزهده مخزون يبيت اذا
نام الناس ذا شجون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون قد انقطعت من همته الراحة دون منيته
فشفاؤه القرآن ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا يستريح
الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو
نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة
شريكه حتى تعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك او من حرام واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى
الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ايها
الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال
لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال القيا
عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس احد له بيت مة
الا قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قلت فاسمعوه ، يريد المرء ان يعطى مناه ، ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي وذخري ، وتقوى الله افضل ما استفادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العفيف
وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم
الخائفين ثم اصحاب اليمين قوله تعالى الذين يومنون بالغيب اخرج جرير عن قتادة هدى للمتقين
قال نعتهم ووصفهم بقوله الذين يومنون بالغيب الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن
عباس في قوله الذين يومنون قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله الذين يومنون بالغيب قال هم المومنون من العرب قال والايمان التصديق
والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك
من قبل اصحاب الكتاب او علم كان عندهم والذين يومنون بما انزل اليك هم المومنون من اهل الكتاب
ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
الذين يومنون بالغيب قال بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه والحياة
بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يومنون بالغيب قال امنوا
بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا القرآن
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الذين يومنون بالغيب قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث يقول وبالغيب امنا وقد كان قومنا يصلون
للاوثان قبل محمد واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة
عن نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا
فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام
فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلوا
البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اولئك قوم امنوا بالغيب واخرج
سفين بن عيينة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري

في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله يحتسب
ما سبقتمونا به يا اصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله
يحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن راه والذي لا اله غيره ما آمن
احد افضل من ايمان بغيب ثم قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون واخرج البزار
وابو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم
كذلك ويحق وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء الذين
اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم
بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم
وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال ياتون
من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء
افضل اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عروة في جزئه المشهور والبيهقي في الدلائل والاصبهاني
في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب
اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالانبياء قال فما لهم لا يؤمنون
والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي
ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيه واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء ما من ماء قالوا لا
قال فهل من شن فجاءوا بالشن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه
ثم فرق اصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فاقبلوا يتوضؤون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس
من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا
فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فاصحابك
يا رسول الله قال وكيف لا تؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي
يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني اولئك اخواني واخرج الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قيل الملائكة فقال كيف وهم في السماء يرون من الله
ما لا ترون قيل فالانبياء قال كيف وهم ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم تتلى عليكم ايات الله
وفيكم رسوله ولكن قوم ياتون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني اولئك اعجب ايمانا قالوا الملائكة
قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون ولكن اعجب الناس ايمانا
قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهؤلاء اعجب الناس
ايمانا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول الله السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوم
يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت
اخواني واخرج ابن عساكر في الاربعين السباعية من طريق ابي هدبة وهو كذاب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه اولسنا

فقال

اخوانك

اخوانك قال بلى انتم اصحابي واخواني قوم ياتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ثم قرا الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة واخرج احمد والدارمي والباوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة والبخاري
في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا
امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم ياتيكم الوحي
من السماء بل قوم ياتون من بعدي ياتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك
اعظم منكم اجرا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عمر واحمد والحاكم عن ابي عبد الرحمن الجهني
قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنديان او مذحجيان حتى اتياه فاذا رجلان من مذحج فدنا احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال
يا رسول الله ارايت من امن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم
جاء الاخر حتى اخذ على يده ليبايعه فقال يا رسول الله ارايت من امن بك وصدقك واتبعك
ولم يرك قال طوبى له ثم مسح على يده وانصرف واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه
والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني
وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني سبع مرات واخرج احمد وابن حبان عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن راك وامن بك
قال طوبى لمن راني وامن بي وطوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني واخرج الطيالسي وعبد بن حميد
عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم
هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بلى قال سمعته يقول قال طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات واخرج
احمد وابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن
بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني سبع مرات واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان اناسا من امتي
ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله قوله تعالى ويقيمون الصلاة الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال
الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها بفروضها ومما رزقناهم ينفقون
قال يردون الزكاة احتسابا بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اقامة الصلاة اتمام الركوع
والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها
ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترض الله عليهم في طاعته وسبيله
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعني الزكاة
خاصة دون سائر النفقات لا يذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في اثر
ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال هي نفقة الرجل على اهله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال كانت النفقات قربات يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى
نزلت فرائض الصدقات في سورة براءة هن الناسخات المبينات قوله تعالى والذين
يؤمنون بما انزل اليك الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جيت به من الله وما جا به
من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاوهم به من ربهم وبالاخرة هم يوقنون
اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان اي لا هولا الذين يزعمون انهم امنوا
بما كان قبلك ويكفرون بما جاك من ربك واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين
يومنون بما انزل اليك قال هو الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك
اي الكتب التي قد خلت قبله اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون قال استحقوا
الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال
ان الذين كفروا سوا عليهم الايتين واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند والحاكم
والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال
يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فاتني به فوضعه بين يديه فعوذه
النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة وهاتين وهاتين
الايتين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من ال عمران
شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين فتعالى الله
الملك الحق واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث
ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك قط
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه
مثله سوا واخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرا اربع ايات من اول
سورة البقرة واية الكرسي وايتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه
ولا اهله يوميذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله ولا ماله ولا يقران على مجنون الا افاق
واخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة
البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى تصبح اربع من اولها واية الكرسي
وايتان بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات واخرج سعيد بن منصور
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال
من قرا عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات من اولها واية الكرسي
وايتان بعدها وثلاث من اخرها واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى
قبره وليقرا عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج
الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلا بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني
في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا عند راسي
بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج
ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلبي عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع
عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا بنهر تيري فاتانا اهل ذلك المنزل فقالوا
ارحلوا فانه لم ينزل عندنا هذا المنزل احد الا اخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت للحديث
الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاثا وثلاثين
اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي في نفسه واهله وماله حتى يصبح

فلما

فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون الي فلما اصبحت
رحلت فلقيني شيخ منهم فقال يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين
مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك سور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثون اية اربع ايات
من اول البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات من اخر
البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين
واخر بني اسرايل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر ايات من اول الصافات الى قوله
لازب وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا هذا
القران على جبل الى اخر السورة وايتان من قل اوحي الي وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة الى قوله
شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها ايات الحرس ويقال ان فيها شفا
من كل دا فعد على الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقراتها على شيخ لنا قد
فلج حتى اذهب الله عنه ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا
عشر ايات من سورة البقرة اول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي وان قراها حين يمسي لم يقربه
حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه في اهله وماله وان قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها
واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث ايات من اخرها قوله تعالى ان الذين كفروا سوا عليهم
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ونحو
هذا من القران قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان يومن جميع الناس ويبايعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يومن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق
له من الله الشقا في الذكر الاول واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا رسول
الله انا نقرا من القران فنرجو ونقرا فنكاد نياس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى
يا رسول الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هولا اهل الجنة
قالوا انا نرجو ان نكون هولا ثم قال ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم الى قوله عظيم هولا اهل
النار قلنا لسنا هم يا رسول الله قال اجل واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان الذين كفروا اي بما انزل اليك وان قالوا انا قد امنا بما جا من قبلك سوا عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يومنون اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق
لك فقد كفروا بما جاك وبما عندهم مما جاهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتحذيرا وقد
كفروا بما عندهم من علمك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى
ان يصيبوه ابدا يعني بما كذبوك به من الحق الذي جاك من ربك حتى يومنوا به وان امنوا بكل ما كان
قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا في الاحبار من يهود واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب
وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر
ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم بن ابي العاصي واخرج ابن
المنذر عن السدي في قوله اانذرتهم ام لم تنذرهم قال اوعظتهم ام لم تعظهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون قال اطاعوا الشيطان فاستحوذ
عليهم فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون

ولا يفقهون ولا يعقلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الختم على قلوبهم وعلى
سمعهم والغشاوة على ابصارهم فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول اعينهم
غشاوة فلا يبصرون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال
اما سمعت الاعشى وهو يقول وصهباء طاف يهوديها فابرزها وعليها ختم واخرج سعيد
ابن منصور عن الحسن وابي رجا قرا احدهما غشاوة والاخر غشوه قوله تعالى ومن الناس من يقول
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم واخرج ابن
اسحاق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها في رجال سماهم باعيانهم
واسمائهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الاية
المنافقون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال هذه نعت المنافق نعت عبدا خائن السريرة كثير
الاخلاق يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي
على غيره ويتكفا تكفي السفينة كلما هبت ريح هب فيها واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال
لم يكن عندهم شي اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقول
انا لغير ذلك اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرج
ابن سعد عن ابي يحيى قال سال رجل حذيفة وانا عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم باللسان
ولا تعمل به قوله تعالى يخادعون الله الاية اخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف
عن رجل من الصحابة ان قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال
وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله به تريد به غيره فاتقوا الريا فانه الشرك بالله فان
المرائي ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق باربعة اسما يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل
عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرا
ايات من القران فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية وان المنافقين يخادعون الله الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزوا
بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله
يخادعون الله والذين امنوا قال هولاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين امنوا انهم يؤمنون
بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون انهم ضروا
انفسهم بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله
ويحسبون انهم على شي واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة قوله تعالى
في قلوبهم مرض الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال
شك فزادهم الله مرضا اي قال شكا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اجامل اقواما حياء وقد ارى صدورهم
تغلي علي مراضها قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان خليا من الم وبقيت الليل طولا لم انم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في القران اليم فهو الموجع واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال الاليم الموجع في القران كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال
ريبة وشك في امر الله فزادهم الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
قال اياكم والكذب فانه من باب النفاق وانا والله ما راينا عملا قط اسرع في فساد قلب عبد
من كبر او كذب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين
وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخل في الاسلام واخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هولاء اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر
الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع
وكل شي في القران من الاليم فهو الموجع قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الايتين
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل
بالمعصية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
قال اذا ركبوا معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من
المؤمنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرا
سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال لم يجي اهل هذه الاية
بعد قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما انزل
عليه حق قالوا انؤمن كما امن السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء يقول الجهال ولكن
لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله
امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
كما امن السفهاء قال يعنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه عن الربيع وابن زيد مثله
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الايتين اخرج الواحدي والثعلبي بسند واه عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هولاء السفهاء عنكم
فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه

كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فوجه المسلمون الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم
اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون قال ساخرون باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال
يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا
اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم
انما نحن مستهزءون باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم
من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال
ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله
الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا
الى شياطينهم من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه
انما نحن مستهزءون اي انما نحن مستهزءون بالقوم ونلعب بهم واخرج ابن الانباري عن
اليماني انه قرأ واذا لاقوا الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واذا خلوا اي مضوا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين
والمشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى
اخوانهم من المشركين ورؤسهم وقادتهم في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون يقولون
انما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله الله يستهزئ
بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا رأوها قد فتحت اقبلوا
اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت
دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم ويضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك
قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الاية واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون
ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اراني قد عمهت
وشاب راسي وهذا اللعب شين بالكبير واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم يعمهون قال يلعبون
ويترددون في الضلالة قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر بالايمان
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى قال امنوا ثم كفروا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت الضلالة
تجارتهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف
ومن السنة الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال
هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم
الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم
عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات
يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على
عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمأنوا فان
اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال ان ناسا
دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة
فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبينا هو كذلك اذ طفئت
ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام
والخير من الشر فبينا هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم فهم
الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الاية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة
هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد
وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق يجعلان اصابعهما في اذانهما من الفرق ان يدخل
الصواعق في مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا اقاما مكانهما
لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فنأتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما
ووضعا ايديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين
بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان ت
يجعلان اصابعهما في اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة
وفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان
يمشيان اذا اضاء بهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم
البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد فارتدوا كفارا كما كان ذانك المنافقان يقيمان حين اظلم البرق
عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثل المنافق وقوله ذهب الله بنورهم اما النور فهو ايمانهم
الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب المطر وهو
مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مراءاة الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره
فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا
اظلم عليهم فهو رجل يأخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن

ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الاية قال ضرب الله مثلا للمنافق يبصرون الحق ويقولون
به حتى اذا خرجوا من ظلمة الكفر اطفوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى
ولا يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب
الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخويف
منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل اصابعه في اذنيه من الذي هو في ظلمة
الصيب فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك
بهم من النقمة يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اي يعرفون
الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين
ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي لما سمعوا تركوا من الحق بعد معرفته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاءة النار فاقبالهم الى المؤمنين
والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة لتروا ضاءة البرق واظلامه على نحو ذلك المثل
والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فناكح
بها المسلمين ووارث بها المسلمين وغازى بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند
الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلبها المنافق عند الموت فترك في ظلمات وعمى
يتسكع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون
عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون او كصيب من السما فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه لا يسمع صوتا الا ظن انه
تداني ولا يسمع صياحا الا ظن انه تداني ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت اجبن قوم واخذله للحق
وكما قال الله في اية اخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية قال البرق
هو الاسلام والظلمة هو البلا والفتنة فاذا راى المنافق من الاسلام طمانينة وعافية ورخا
وسلوة من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا راى من الاسلام شدة وبلا فقحقح عند الشدة فلا
يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى
وهو كما نعته الله واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو يعلى في مسنده وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من السما قال المطر
واخرج ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من ها هنا واشار بيده الى السما واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق قال يلتمع يخطف ابصارهم
وانما يخطف وكل شي في القران كاد واكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن المبارك بن
فضالة قال سمعت الحسن يقروها يكاد البرق يخطف ابصارهم قوله تعالى يا ايها الناس
الاية اخرج البزار والحاكم وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال ما كان يا ايها
الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرانا المفصل
ونحن حججا بمكة ليس فيها يا ايها الذين امنوا واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ بن حيان في التفسير عن علقمة قال كل شي في القران يا ايها

الناس

يا ايها الناس فهو مكي وكل شي في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
وعبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد عن ميمون بن مهران
قال ما كان في القران يا ايها الناس ويا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا ايها الناس بمكة وما كان يا ايها الذين امنوا
بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج او فريضة فانه نزل
بالمدينة او حج او جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل
بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس فهي للفريقين جميعا من الكفار
والمؤمنين اعبدوا قال وحدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم
يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله لعلكم يعني كي غير اية في الشعرا
لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون بن عبد الله بن عتبة
قال لعل من الله واجب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون
قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال تتقون النار قوله تعالى
الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار والسما بنا قال بنى السما
على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن جبير بن مطعم قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا نستشفع
بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه
اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك وانه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته
على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به
اطيط الرحل بالراكب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال شي من الحوارك في العظمة
عن اياس بن معاوية قال السما مقبية على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال شي من اطراف السما محدق بالارضين والبحار كاطراف الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم
بن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا قوله تعالى وانزل
من السما ما فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السما
ام من السحاب قال من السما انما السحاب علم ينزل عليه الما من السما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري
المطر انزل قطرة من السما في السحاب ام خلق في السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب
قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل
من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل
من سما الى سما حتى يجتمع في السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابرم فتجي السحاب السود فتدخله
فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ينزل الما من السما السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السما ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما
ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمما كان من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن عكرمة قال ما انزل الله من السما قطرة الا انبتت بها في الارض عشبة او في البحر لولوة واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جا القطر من السحاب تفتحت له الاصداف فكان لولوا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواهها
عند المطر فاللولوة العظيمة من القطرة العظيمة والقطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي واللولوة الصغيرة من صح
الدنيا في كتاب المطر عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما
تمطر فيها يصرفه الله حيث يشا واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما نزل مطر من السما
الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال
المطر مزاجه من الجنة فاذا عظم كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة
وان كثر المطر واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
شا وينزل مع المطر كذا وكذا من الملايكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه
مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع
وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اندادا قال اشباها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفا من الرجال تطيعونهم في معصية الله واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شا فعل
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركا واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد
الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله
اكبر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع الانداد
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد والنسايي وابن ماجة وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله وشيت فقال
جعلتني لله ندا بل ما شا الله وحده واخرج ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جا حبر من الاحبار
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول احدكم لا
والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال من حلف فليحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد
نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال وكيف ذاك قال يقول احدكم ما شا الله وشيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قاله فمن قال منكم فليفصل ما شا ثم شيت واخرج احمد وابن ماجة
والبيهقي عن طفيل ابن سخبرة انه راى فيما يرى النايم كانه مر برهط من اليهود فقال انتم نعم
القوم لولا انكم تزعمون ان عزير ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد
ثم مر برهط من النصارى فقال انتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح بن مريم الله قالوا وانتم
نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب
فقال ان طفيلا راى رويا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحيا منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شا
الله وحده لا شريك له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن
حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان قولوا ما شا الله ثم
شا فلان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال ان الله

خلقكم

خلقكم وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند له
قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسايي والبيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما
جا به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال من مثل هذا
القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال مثل القران وادعوا شهداكم من دون الله قال ناس يشهدون
لكم اذا اتيتم بها انه مثله واخرج ابن جرير وابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا
شهداكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد بين لكم الحق واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه
قوله تعالى فاتقوا النار اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة
بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسال الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود وابن ماجة عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في ربابية فقال اعوذ بالله
من النار ويل لاهل النار واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذرتكم النار حتى سقط احد عطفي ردايه عن منكبيه
قوله تعالى التي وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق طلحة عن مجاهد انه
كان يقرا كل شي في القران وقودها بنصب الواو الا التي في السما ذات البروج النار ذات
الوقود برفع الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وهناد بن السري
في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القران في قوله وقودها ها
الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية
قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون قال
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السما الدنيا فاعدها للكافرين واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى
اسودت فهي سودا مظلمة لا يطفا لهبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة
واخرج احمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ناركم بني ادم التي توقدون جز من سبعين جزا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت
لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزا كلهن مثل حرها واخرج مالك في الموطا
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال اترونها حمرا مثل ناركم هذه التي توقدون انها لاشد سوادا

من النار واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفيت بالماء مرتين ما انتفعتم
منها بشي وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها
بشي واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم قوله تعالى اعدت للكافرين
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعدت للكافرين قال اي لمن كان
على مثل ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات
اخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابو ابي داود
والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة
تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد
في فاكهة دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا
ان شاء الله قال القوم ان شاء الله واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان
في صحيحه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها
الزعفران من يدخلها ينعم لا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة
كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم لا يباس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول
الله كيف بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وترابها الزعفران واخرج البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب
ترابها زعفران وطينها مسك واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة
قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها
الزعفران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء
عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع اهل
الجنة ولهم واخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل
الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان
اشد اعجابا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج البزار والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار
فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سال ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء

مسك

مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن ابي زميل انه سال ابن عباس
ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كانها مراة قال ما نورها قال ما رايت الساعة التي يكون فيها
طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها افي اخدود قال لا
ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال فيها الشجر فيها الثمر كانه
الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت له من سبعين حلة
الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق جنة عدن بيضاء واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري
في الزهد وابن ماجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة خير من الدنيا وما
فيها واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة
اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال
اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
صبرت وان يكن غيره لك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه
في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية واخرج الحاكم
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون
حسنا وجمالا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تجري من تحتها الانهار يعني المساكن تجري اسفلها انهارها
واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ بن حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال
ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب الياقوت تحته جوار يغنين
الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد
وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فجاءت امراة فقالت يا رسول
الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان

البحث

[illegible]

حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم
ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا ووجوههم كالقمر
ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره
ما منا واقفا يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهته ما شاؤا فجا المبشر فقال يا رسول الله كان كذا وكذا
واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي بالمراة فجاءت فقال قصي رؤياك على هذا فقال
الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان **واخرج** البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال ان
في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها
الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغنا قال ان شا الله التسبيح
والتحميد والتقديس وثنا على الرب **واخرج** احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المدبج عن المعتمر
ابن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن انس
مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة
لحامل القران **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في البعث عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها
وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا **واخرج**
ابن مردويه وابو نعيم والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلكم تظنون انهار الجنة اخدود في الارض والله انها لسايحة على وجه الارض حافتاه
خيام اللولو وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه **واخرج** ابن
ابي الدنيا وابن مردويه والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب
من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا **قوله تعالى** كلما رزقوا منها الاية **اخرج**
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال اتوا
بالثمرة في الجنة فينظروا اليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به
متشابها في اللون والمراي وليس يشبه الطعم **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله
هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا واتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة
اطيب **واخرج** مسدد وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شي الا الاسما **واخرج** الديلمي عن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامس
واخرج ابن جرير عن يحيى بن ابي كثير قال يوتى احدهم بالصحفة فياكل منها ثم يوتى باخرى فيقول
هذا الذي اوتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف **واخرج** وكيع وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها قال متشابها في اللون مختلفا في الطعم مثل الخيار
من القثا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله لا رذل
فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله يشبه بعضه
بعضا لا رذل فيه الم تر الى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضه **واخرج** البزار والطبراني عن ثوبان انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها
واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان
قال بينا انا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام
فقلت اين تريدون فقالوا نريد راهبا في هذه البرية ناتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام
الى مثله من قابل فقلت لا انثني عن هذا الراهب فلا انظر ما عنده وكنت معجبا بالكتب فاتيته وقد على
باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين قال امن امة محمد فقلت نعم فقال
من علمائهم انت ام من جهالهم قلت ما انا من علمائهم ولا انا من جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون
الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك
وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه
ياتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال لي اما اخبرتني انك لست
من علمائهم قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون
من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا
فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم منها الخلق اجمعون لم ينقص ذلك منها شيا فتربد
وجهه ثم قال ما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم
قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة **اخرج** الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط
والنخامة والبزاق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج
مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول
والمخاط والنخامة والبزاق والمني والولد **واخرج** وكيع وهناد عن عطا في قوله ولهم فيها ازواج
مطهرة قال لا يحضن ولا يمنين ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال طهرهن الله من كل
بول وغائط وقذر وماثم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على
صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم من الذهب
والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من ورا
اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة
الثانية احسن كوكب دري في السما لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورا الحلل **واخرج** احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى
اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لولو
وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب **واخرج**

ساقهن

الترمذي وصححه عن البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين
زوجة فقيل يا رسول الله ايطيقها قال يعطى قوة مائة واخرج ابن السكن في المعرفة وابن عساكر
في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج المومن في الجنة ثنتين
وسبعين زوجة سبعين من نساء الاخرة وثنتين من نساء الدنيا واخرج ابن ماجة وابن عدي
في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله
الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة
ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي ولا ينثني واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثماية خادم ادنى م
ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلثماية صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلتذ اوله
كما يلتذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء
وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر
ميل من الارض واخرج البيهقي في البعث عن ابي عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم ومائة حوراء فيجتمعن في كل
سبعة ايام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج
احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير
من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل
الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها يعني الخمار
خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لو ان امراة من نساء اهل
الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نساء اهل الجنة الى الارض لملات
الارض ريح مسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امراة من نساء اهل
الجنة بدا معصمها لذهب بضوء الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امراة
من اهل الجنة اطلعت كفها لاضاء ما بين السما والارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري
في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم قال جاء رجل من اهل الكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي
نفسي بيده ان الرجل منهم ليوتى قوة مائة رجل منهم في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال الذي
ياكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجتهم عرق يفيض مثل ريح مسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني وابن عدي
في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح
اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية واخرج البزار والطبراني والخطيب البغدادي
في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل
في اليوم الى مائة عذراء واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول
الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل
ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال سئل

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتناكح اهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع
دحما دحما واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع واخرج
الحرث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول
عنه ولا يمله ياتيه فيه ما اشتهته نفسه ولذت عينه واخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه
عن خارجة العذري قال سمعت رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يا رسول الله ايباضع
اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد
ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم
مسك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة
مني ولا منية انما يدحمون عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي وعن طاوس قال اهل الجنة دحما واخرج
ينكحون النساء ولا يلدن ليس فيها مني ولا منية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني
مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة جماع
ما شئت ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة فتنشا له الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشا له شهوة اخرى
واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطا في الجنة
قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني
في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج عبد بن حميد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو
قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها بكرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل
من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثلاثون ميلا ومقعدها جريب وان شهوته لتجري في جسدها
سبعين عاما تجد اللذة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي داود في البعث عن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين
قاتلك الله كانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا **قوله تعالى** وهم فيها خالدون اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهم فيها خالدون اي خالدون ابدا يخبرهم
ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله لا انقطاع له واخرج احمد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار ثم يقوم موذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو
فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت
واخرج عبد بن حميد وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون
خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيومر به

فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم ان المراد الى الله الى جنة او نار خلود فلا موت واقامة فلا ظعن في اجساد لا تموت
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون
عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين
قوله كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب
هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون واخرج
عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدي عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين وان يسلبهم
الذباب شيئا وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما انزل من القران على محمد اي شي كان يصنع بهذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله
العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما نزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب
او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لم يرد
البعوضة انما اراد المثل واخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيا لاغفل البعوضة والذرة
والخردلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
اي ان هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
قال يؤمن به المومنون ويعلمون انه الحق من ربهم ويهديهم الله به ويعرفه الفاسقون فيكفرون
به واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي
به كثيرا يعني المومنين وما يضل به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون
عهد الله فاقروا به ثم كفروا فنقضوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به
الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه فكان يقول اياكم ونقض هذا الميثاق وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض
هذا الميثاق فان الله قد كره نقضه واوعد فيه وقدم فيه في اي من القران تقدمة ونصيحة
وموعظة وحجة ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله وميثاقه
من ثمرة قلبه فليوف به واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين
لمن لا عهد له واخرج الطبراني في الكبير من حديث عبادة ابن الصامت وابي امامة مثله واخرج

الطبراني

الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون
في الارض قال يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله اولئك هم الخاسرون
يقول هم اهل النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي نسبه الله الى غير اهل الا سلام
من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومجرم وفاسق فانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام
فانما يعني به الذنب قوله تعالى كيف تكفرون بالله الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا
قال امواتا في اصلاب ابايكم لم تكونوا شيا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق حين
يبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانوا امواتا في اصلاب ابايهم فاحياهم
الله فاخرجهم ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان
واخرج وكيع وابن جرير عن ابي صالح في الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم واخرج ابن جرير
عن مجاهد في الاية قال لم تكونوا شيا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية يقول لم تكونوا شيا ثم اماتهم
ثم احياهم ثم يوم القيامة يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم
ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن ادم متاعا وبلغة ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلق الارض ثار
منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق
بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني
عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق
شيا قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع فوق الما دخانا فارتفع فوق
الما فسما سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد
والاثنين فخلق الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الما والما على ظهر
صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها
لقمان ليست في السما ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال
فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات
اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا والاربعا وذلك قوله اينكم لتكفرون بالذي
خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول لاهلها في اربعة
ايام سوا للسايلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي دخان وكان ذلك الدخان
من تنفس الما حين تنفس ثم جعلها سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس

والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها
من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكواكب فجعلها
زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السما يعني خلق سبع سموات قال اجرى النار على الما فبخر البحر فصعد
في الهوا فجعل السموات منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السما
قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية
عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا اذ كان عرشه على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح
فسلطها على الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان
فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج
احمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة بعد العصر
واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي
في الرد على الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد
وابن ابي حاتم وابو احمد الحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة
خمسماية عام ومن مسيرة سما الى سما مسيرة خمسماية عام سنة وكيف كل سما خمسماية سنة وفوق
السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن
واظلافهن كما بين السما والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض
والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شي واخرج اسحاق
ابن راهويه في مسنده والبزار وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض مسيرة خمسماية عام كذلك الى السما
السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم
لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمه يعني علمه واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون
ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم فقال هذه العنانة هذه روايا الارض يسوقها الله الى بلد
لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك
سما هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى هل تدرون
كم ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسماية عام حتى عد سبع سموات بين كل
سماءين مسيرة خمسماية عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السماءين
ثم قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض
اخرى وبينهما مسيرة خمسماية عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسماية عام

واخرج

واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السما والارض خمسماية عام وما بين كل سماءين خمسماية
عام وبصر كل سما وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسماية عام وما بين السما الى الكرسي مسيرة خمسماية
عام وما بين الكرسي والما مسيرة خمسماية عام والعرش على الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم
عليه واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السما فقال تبارك الله ما اشد
بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الما وجعل
فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السما قال هذه موج مكفوف عنكم واخرج
اسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع
ابن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق
ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش واخرج ابو الشيخ عن سلمان الفارسي
قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها ازقلون والثالثة
من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة
حمرا واسمها ربقا والسادسة من ياقوتة صفرا واسمها دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا واخرج
ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السما السابعة الضراح واخرج
عثمان ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات
السما التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي انتم عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يساله عن السما من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة
السما واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في كل
شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض
بين كل سماءين مسيرة خمسماية عام قوله تعالى وهو بكل شي عليم اخرج ابن الضريس عن ابن
مسعود قال ان اعظم اية في القران اخرها اسم من اسما الله قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ما كان في القران اذ فقد كان واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله
اني جاعل قال فاعل واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شي في القران جعل فهو خلق واخرج وكيع وعبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة
قبل ان يخلقه ثم قرا اني جاعل في الارض خليفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج
الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما وقد كان فيها قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان فافسدوا في الارض وسفكوا الدما
فلما افسدوا في الارض بعث عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر
البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
كما فعل اولئك الجان فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال واخرج

ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احيا الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من
بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي
وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكنوا
الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند
من الملائكة فقتلهم حتى الحقهم بجزاير البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه
وقال قد صنعت شيا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال
الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه
من كبره واغتراره ثم امر بتربة ادم فرفعت فخلق الله ادم عليه السلام من طين لازب واللازب اللزج
الطيب من حما مسنون منتن وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه ادم بيده فمكث اربعين
ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه يضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج
من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيا ولشي ما خلقت ولين سلطت عليك
لاهلكنك ولين سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل
لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه
ما راي من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة
في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله يرحمك الله يا ادم ثم قال
للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس ابي واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى
خلقا فابلسه الله وايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الجمعة
فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد
في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لما خلقت هذه قال
لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يوميذ الا الملائكة قالوا يا رب وياتي علينا دهر نعصيك
فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفكون الدما ويفسدون
في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان
من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه
خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية او لمزية لي فاطلع الله على ذلك
منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال
ربك للملائكة الاية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشرا وانهم متحاسدون فيقتل
بعضهم بعضا ويفسدون في الارض فلذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس
اميرا على ملائكة سما الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله

ابليس وخلق ادم يوم

ابي

اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا شي اكره عند الله من سفك الدما والفساد
في الارض واخرج ابن المنذر وابن بطة في اماليه عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله تعالى رد الراي
على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد
فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما فزادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك
نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله
اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون
الله بها حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح
التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسايي عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي وبحمده وفي لفظ
سبحان الله وبحمده واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيا فاتاه جبريل فقال ان اهل السما الدنيا
سجودا الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم
القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله ونقدس لك قال نصلي لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك
واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك
الخليفة انبيا ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في الامل عن الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا ان الارض
لم تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذا لا يهنا لهم العيش قال اني جاعل املا واخرج احمد وعبد
بن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب
عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض
قالت الملائكة رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله للملائكة هلموا ملكين
من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال
فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت
بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا

فقد هبت ثم رجعت بقدح من خمر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكروا فوقعا
عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة فوالله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين
سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الاخرة واخرج ابن سعد في طبقاته
واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض
فجا بنو ادم على قدر الارض جا منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة
قبل الارض بالفي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من الارض قال كانت خشفة على الما عليها ملكان
يسبحان الليل والنهار الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض
فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت
الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع
الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قالت سالتني بك فعظمت ان ارد شيئا سالني بك فارسل
اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي ارسلني
احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع
الكعبة فجا به الى ربه فصب عليه من ما الجنة فجا حما مسنونا فخلق منه ادم بيده ثم مسح على ظهره فقال
تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجرى فيه الروح
جالسا فعطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى هولا الملائكة
فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا ادم اي مكان احب اليك ان اريك ذريتك فيها فقال بيمين
ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه فاراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيمة الصحيح
على هيئته والمبتلي على هيئته والانبيا كلهم على هيئتهم فقال اي رب الا عافيتهم كلهم فقال اني
احببت ان اشكر فراى فيها رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم
عمره قال ستون سنة قال كم عمري قال الف سنة قال انقص من عمري اربعين سنة فزدها في عمره
ثم راى اخر ساطعا نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك محمد
وهو اول من يدخل الجنة فقال الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا احسده فلما مضى
لادم الف سنة الا اربعين جات الملائكة يتوفونه عيانا قال ما تريدون قالوا اردنا ان نتوفاك
قال بقي من اجلي اربعون قالوا اليس قد اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيئا قال ابو هريرة
جحد ادم فجحدت ذريته ونسي ونسيت ذريته واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات وابن
عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت
الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها
فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ
من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمرا وبيضا وسودا فلذلك خرج
بنو ادم مختلفين فصعد به فبل التراب حتى صار طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه
ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر عليه ابليس فخلقه

بشرا

بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه
وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة
فيقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا منه فان ربكم صمد وهذا اجوف
لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي يريد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت
فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس فقالت الملائكة الحمد لله فقال
الحمد لله فقال الله له يرحمك ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الى جوفه
اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان
من عجل واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
قال بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها فخلق منه ادم فكل شي خلقه
من عذبها فهو صاير الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شي خلقه من مالحها فهو صاير الى الشقاوة
وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس اسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انا جيت بها
ومن ثم سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض واخرج ابن جرير عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب
والصالح والردي فكل ذلك انت راء في ولده واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم خلق من ثلاث تربات سودا وبيضا وحمرا واخرج ابن سعد
في الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق
الله ادم من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا الهوى والبلا والشهوة معجونة
بطينة ادم عليه السلام واخرج الطيالسي وابن سعد واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو يعلى وابن
حبان وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور
الله تعالى ادم في الجنة تركه ما شا ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف علم انه
خلق لا يتمالك ولفظ ابي الشيخ قال خلق لا يتمالك ظفرت به واخرج ابن حبان عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في ادم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له
تبارك وتعالى يرحمك الله واخرج ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله ادم عطس فالهمه الله ربه ان قال الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت
رحمته غضبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق ادم وجرى فيه الروح عطس
فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه
حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول
لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه
الله حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا ادم اذهب الى اوليك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون
فجا فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجا الى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو اعلم بما قالوا له
قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا ادم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب
وما ذريتي قال اختر يدي قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو
كاين من ذريته في كف الرحمن عز وجل واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اوليك النفر من الملائكة
فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك

ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق
تنقص حتى الان واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا
مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج
مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه
مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي نضرة قال لما
خلق الله ادم القى جسده في السماء لا روح فيه فلما راته الملائكة راعهم ما راوه من خلقه
فاتاه ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنا منه فنكته برجله فصلصل ادم فقال هذا اجوف
لا شيء عنده واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال خلق الله ادم في سماء الدنيا وانما اسجد له ملائكة
سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس رفعه
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اراد ان يخلق ادم بعث ملكا والارض يومئذ
وافرة فقال اقبض لي منها قبضة ائتني بها اخلق منها خلقا فاني اعوذ باسماء الله ان تقبض
اليوم مني قبضة يخلق خلقا يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك ولم يقبض منها شيئا
فقال له مالك قال عاذت باسمائك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم اجد
عليها مجازا فبعث ملكا اخر فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول ثم بعث الثالث فقالت
له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب اذهب فاقبض لي من الارض
قبضة فذهب حتى اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من الملائكة فقبض منها
قبضة ولم يسمع لحرجها فلما اتاها قال الله تعالى ما اعاذتك باسمائي منك قال بلى قال
فما كان في اسمائي ما يعيذها منك قال بلى ولكن امرتني فاطعتك فقال الله لاخلقن منها
خلقا يسوء وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة حتى صارت طينا فكان اول
طين ثم تركها حتى صارت حماء مسنونا منتن الريح ثم خلق منها ادم ثم تركه في الجنة اربعين
سنة حتى صار صلصالا كالفخار يبيس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله
الى الملائكة اذا نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين وكان ادم مستلقيا في الجنة فجلس حين
وجد مس الروح فعطس فقال الله له احمد ربك فقال يرحمك ربك فمن هنالك يقال سبقت
رحمته غضبه وسجدت الملائكة الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت
من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعلن على الله ما لم يكيده على صاحبه فقال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد
اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم ظنه وانما كان ظنه ان لا يجد اكثرهم شاكرين
قوله تعالى وعلم ادم الاسماء الايات اخرج الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق
من اديم الارض الحمرة والبياض والسواد وكذلك الوان الناس مختلفة فيها الاحمر والابيض
والاسود والطيب والخبيث واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم
الارض من طينة حمراء وبيضاء وسوداء واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال اتدرون لم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية
واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى علمه
القصعة والقصيعة والفسوة والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال ما خلق الله كله واخرج الديلمي عن ابي رافع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء
كلها واخرج وكيع في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية ابن بسر مرفوعا في قوله وعلم ادم
الاسماء كلها قال علم الله في تلك الاسماء الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك يا ادم
ان لم تصبروا على الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا
ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسماء قال
اسماء ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله
وعلم ادم الاسماء كلها قال علم ادم من الاسماء اسماء خلقه ما لا تعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه والجا كل
شيء الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علم الله ادم الاسماء
كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وبحر وسهل وجبل وحمار
واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعني عرض اسماء جميع الاشياء التي علمها
ادم من اصناف الخلق فقال انبئوني يقول اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون
اني لم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله من ان يكون يعلم الغيب احد غيره تبنا
اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت ادم واخرج ابن جرير عن مجاهد
عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ في خلق ادم قالت الملائكة ما خلق الله خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم
منا فابتلوا بخلق ادم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قال لما اخذ الله في خلق ادم همست
الملائكة فيما بينها فقالوا لن يخلق الله خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم
ان يسجدوا له لما قالوا ففضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه
فنحن اعلم منه لانا كنا قبله فعلم ادم الاسماء كلها فعلم اسم كل شيء جعل يسمي كل شيء باسمه وعرضوا
عليه امة امة ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ففزعوا الى التوبة
فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك انت العليم الحكيم قال
العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون
الدماء وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني
ما اسر ابليس في نفسه من الكبر السجود واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكبر في السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم العلانية واخرج ابن
جرير عن قتادة والحسن في قوله قال ما تظهرون واعلم ما تبدون يعني قولهم اتجعل فيها من يفسد
فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وساله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد
ارايت قول الله للملائكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله

لما خلق ادم رات الملائكة خلقا عجبا فكانهم دخلهم من ذلك شي قال ثم اقبل بعضهم على بعض فاسروا
ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه
منه فذلك الذي كتمت قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في الاية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة من الله اكرم بها ادم واخرج ابن عساكر عن ابرهيم
المزني انه سيل عن سجود الملائكة لادم فقال ان الله جعل ادم كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قال كان سجود الملائكة لادم ايماء واخرج ابن ابي حاتم والشيخ
عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملائكة خر ساجدا لله حين امرت الملائكة بالسجود
لادم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القران في جبهته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة
لادم والطاعة لله وحسد عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري
وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمي ابليس
لان الله ابلسه من الخير كله ايسه منه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن جرير وابن الانباري
عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان
الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من حي يسمون
جنا واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث واخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما الدنيا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة سما الدنيا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملائكة من اكرمهم قبيلة وكان خازن الجنان
وكان له سلطان سما الدنيا وسلطان الارض فراى ان ذلك له عظمة وسلطانا على اهل السموات
فاضمر في قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج كبره الذي
كان يسر واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا
لادم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال اني خالق بشرا من طين
اسجدوا لادم فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق هولا فقال اسجدوا لادم فقالوا نعم وكان ابليس من اولئك
الذين ابوا ان يسجدوا لادم واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله
الملائكة قال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم
نارا فاحرقتهم وخلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا
له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته
فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهائم من ماء وخلق
ادم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس واخرج محمد بن نصر عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ذريتك

وامر ابليس

وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته
وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل
يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس قال قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر
وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك
فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجرى الدم واذكرني حين تلقى
الزحف فاني اتي ابن ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته حتى يولي واياك ان تجالس امراة ليست
بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها واخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب
السفينة اتاه ابليس فقال له نوح من انت قال انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت تسال لي ربي هل لي
من توبة فاوحى الله اليه ان توبته ان ياتي قبر ادم فيسجد له قال اما انا لم اسجد له حيا اسجد له ميتا قال
فاستكبر وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي امية قال كان
اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس ادم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد على المعصية واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدا الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة
فصيره الى ما ابدا اليه خلقه من الكفر قال وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يومن قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن اخرج الطبراني
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا
كلمه الله قبلا قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قلت يا رسول
الله من اول الانبيا قال ادم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة ابا واخرج احمد
والبخاري والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبيا كان اول قال ادم قلت
يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلثماية وخمسة عشر جما
غفيرا واخرج عبد بن حميد والاجري في الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم يعني
الرسل قال ادم قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا
واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة
الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين
نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول
الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبيا كان اول قال ادم قال اونبي كان ادم قال نعم نبي مكلم خلقه
الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم وفى عدة الانبيا قال مائة الف
واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى
يا رب كيف يستطيع ادم ان يودي شكر ما صنعت اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك
وامرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال خلق الله ادم يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس
واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب
الشمس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن عباس

قال خلق الله ادم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان قال
ابن عباس فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الارض الجنة واخرج احمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث ادم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة
مائة وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان
ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر واخرج عبد الله في زوائده عن موسى
بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائتي سنة وخمسين
سنة فبكى على الجنة مائة سنة قوله تعالى وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طرق عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس
له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه
فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه
ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال الله يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة واخرج سفين بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من قصيراه فاستيقظ
فراها فقال من انت فقالت انا اثا يعني امراة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج
شي من الضلع راسه وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنسا
خيرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حوا لانها ام كل حي واخرج ابو
الشيخ وابن عساكر من وجه اخر عن ابن عباس قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء
وسميت حوا لانها ام كل حي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا قال لما سجدت الملائكة
لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصى ربه احد غيره فعصمهم الله
ثم قال الله لادم قم يا ادم فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسما على الملائكة
فقال الله لملائكته زعمتم انكم اعلم منه انبئوني باسما هؤلا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم
منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم هذه ناقة
جمل بقرة نعجة شاة فرس وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعوا
كل شي باسمه حين يمر بين يديه حتى بقي الحمار وهو اخر شي مر عليه فجا الحمار من وراء ظهره فدعاه
ادم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم ادخل الجنة
تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوا فكان ادم لا يستانس الى خلق
في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شي يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزعت
من ضلعه الصغرى من جانبه الايسر فخلقت حوا منه فلما استيقظ ادم جلس فنظر الى حوا
تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل على الرجل بضلع وكان الله علم ادم اسم كل شي فجاته
الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم ما هذه قال هذه امراة قيل له فما اسمها قال حوا
فقيل له لم سميتها حوا قال لانها سميت من حي فتنفخ بينهما من روح الله فما كان من شي يتراحم الناس
به فهو من فضل رحمتها واخرج ابن ابي حاتم عن اشعث الحداني قال كانت حوا من نسا الجنة
وكان الولد يرى في بطنها اذا حملت ذكرا ام انثى من صفائها واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم
النخعي قال لما خلق الله ادم وخلق له زوجه بعث اليه ملكا وامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له

حوا يا ادم هذا طيب زدنا منه قوله تعالى وكلا منها رغدا اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن
مسعود وناس من الصحابة قال الرغد الهني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما قال
لا حساب عليكم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها ادم السنبلة وفي لفظ
البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهى الله عنها ادم البر ولكن
الحبة منها في الجنة ككلى البقر الين من الزبد واحلى من العسل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى
عنها ادم الكرم واخرج جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ
عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن بها ادم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي
اكل منها ادم العنب واخرج جرير عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في النسخة وهي قديمة
وعندي انها تصحفت من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقربا هذه الشجرة
قال بلغني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي التينة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم عن الشيخ عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي
النخلة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج واخرج احمد
في الزهد عن شعيب الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته شبه البر تسمى الدعة
وكان لباسهم النور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل منها
احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربا هذه
الشجرة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شي خلق مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه
الا ابتلاه بالطاعة فما زال البلا بادم حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان
لا يراها فاهبط من الجنة قوله تعالى فازلهما الشيطان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم
ابن بهدلة فازلهما فنحاهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا في البقرة
مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا لما قال الله لادم اسكن انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فاتى الحية وهي
دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم
فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من في فمها
فلم يبال بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله
اني لكما لمن الناصحين فابى ادم ان ياكل منها فتقدمت حوا فاكلت ثم قالت يا ادم كل فاني قد اكلت فلم
يضرني فلما اكل بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى
يدخل الجنة معها ويكلم ادم فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن
ادم فانك في ذمتي ان انت ادخلتني الجنة فحملته بين نابين حتى دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية
تمشي على اربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها حيث

وجدتموها احقروا ذمة عدو الله فيها واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته السنبلة
فلما اكلا منها بدت لهما سواتهما وكان الذي وارى عنهما من سواتهما اظفارهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة ورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم موليا في الجنة
فاخذت براسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا ادم امني تفر قال لا ولكني استحييتك يا رب
قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب
ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال
العيش الا كدا فاهبطا من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا شراب
فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم
طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان ادم حين اهبط
من الجنة بكى بكاء لم يبكه احد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب على ابنه وبكاء ابن ادم على
اخيه حين قتله ثم بكاء اهل الارض ما عدل بكاء ادم عليه السلام حين اهبط واخرج ابن عساكر
عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لادم اخرج من جواري وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني
يا جبريل اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده يخرجه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن
سعد واحمد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ادم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق ستين ذراعا كثير شعر الراس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته
وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال
لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه ربه يا ادم امني تفر قال يا رب اني استحييتك قال
يا ادم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني ولو خلقت ملء الارض مثلك خلقا ثم
عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت ان انا تبت ورجعت اتتوب علي قال نعم يا ادم
واخرج ابن عساكر من حديث انس مثله واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال
الله لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حوا
قال فاني عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين قال فرنت حوا
عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك واخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها جاء مني
دم لا اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ولاجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج البخاري والحاكم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى
زوجها واخرج البيهقي في الدلايل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس وابن
عساكر بسند واه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله
عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته واخرج
ابن عساكر في حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان ادم ذكر محمدا
رسول الله فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه
وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

وابن ابي

وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى
انت ادم
الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اعطاه الله كل شيء واصطفاه برسالته
قال نعم فتلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق واخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت خليفة الله
بيده اسكنك جنته واسجد لك ملايكته فاخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم فقال ادم انت موسى
الذي اصطفاك الله بكلامه ورسالاته تلومني في شيء وجدته قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى واخرج
ابو داود والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ابونا
ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسما كلها وامر الملايكة فسجدوا لك
قال نعم فقال ما حملك على ان اخرجتنا من الجنة فقال له ادم ومن انت قال انت نبي بني اسرايل الذي كلمك
الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب
الله قبل ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شيء سبق فيه من الله القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى واخرج النسائي وابو يعلى والطبراني والاجري عن جندب
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك جنته وفعلت ما فعلت فاخرجت
ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك واتاك التوراة وقربك نجيا
انا اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي خلقك
الله بيده واسجد لك ملايكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك
الله برسالته وانزل عليك التوراة وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحج ادم موسى واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى
ادم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وادخلك جنته
ثم اخرجتنا منها فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وانزل عليك التوراة
فاسالك بالذي اعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبل ان اخلق قال اجده كتب عليك بالتوراة بالفي
عام فحج ادم موسى فحج ادم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو قال ادم وحوى وابليس والحية ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم والحية والشيطان
واخرج ابو الشيخ عن قتادة عن ابي صالح قال اهبطوا قال ادم وحوى والحية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال اهبطوا يعني ادم وحوا وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها
افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله
ولكم في الارض مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومتاع الى حين حتى يصير الى الجنة او الى النار
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم الى الارض يقال لها دحنا بين مكة والطايف واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان اول ما اهبط به آدم الى ارض الهند وفي لفظ بدجنا ارض بالهند واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي ابن ابي طالب اطيب ريح الارض الهند اهبط
بها ادم فعلق ريحها من شجر الجنة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوا
بجدة فجاء في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت
جمعا واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن ابي سلمة قال اهبط ادم يديه على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط
ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال قال انما كره
التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط متخصرا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال ومن محمد هذا قال
هذا اخر ولدك من الانبيا واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر
ابن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان راسه كان ينال السما وان الارض شكت الى ربها
ثقل ادم فوضع الجبار تعالى يده على راسه فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والاترج
والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال
لا يولد له ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر
امثالها الى ما ازيد قال رب زدني قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد قال ابليس يا رب
هذا العبد الذي اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد قال يا رب زدني
قال تجري منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله ادم كان راسه يمس السما فوطاه
الله الى الارض حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال
لما اهبط الله ادم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه لها وكان راسه في السما
ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه وحدته فغمز غمزة فتطاطا الى سبعين
ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشي ويصلى عليه عنده كما تصلي
الملائكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مخازة حتى قدم مكة فدخل
من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فطاطا منه سبعون ذراعا
واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان ابن عساكر عن ابن عساكر قال ان ادم حين خرج من الجنة
كان لا يمر بشي الا عنت به فقيل للملائكة دعوه فليتزود منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها
اربعين حجة على رجليه واخرج سعيد بن منصور عن عطا بن ابي رباح قال هبط ادم بارض الهند ومعه
اربعة اعواد من الجنة فهي هذه التي تطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على قدميه واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس قال اخرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة على
راسه تاج من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال اهبط ادم بالهند وهبطت حوا بجدة
وهبط ابليس بدستميسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير في تاريخه
عن ابن عمر قال ابن عمر ان الله اوحى الى ادم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية
وما بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا كان بالمازمين

وابن

تلقنه

تلقنه الملائكة فقالت بر حجك يا ادم قد خله من ذلك فلما رات ذلك الملائكة منه قالت يا ادم الا قد
حججنا هذا قبلك قبل ان تخلق بالفي سنة فتقاصرت اليه نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل
والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا بر
نسكك يا ادم لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى
ابن اكثم انه قال في مجلس الواثق انا اعظم من يسمعكم بالخبر فبعث الي علي بن محمد بن جعفر بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب مسالة فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة
فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج البزار وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة
زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله
وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طلحة قال اول شي اكل ادم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما اراد
ان يتغوط اخذه ما ياخذ ذلك كما يوخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع
حتى نزل اليه جبريل فاقعده فاتى امر فخرج ذلك منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السندان والكلبتان
والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط الى الارض ومعه السندان والكلبتان والمطرقة
واهبطت حوى بجده واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط ادم
وحوى انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل
ذلك صداق ادم لحوى فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال لما اهبط الله ادم اهبطه بانبيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبطه
بباسنة فيها بذر وبغر بسقه عنبه وريحانه والباسنة قيل انها الة الصناع وقيل هي سكة
الحرث وليس بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال
اهبط ادم من الجنة ومعه البذر فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهبت منفعته
واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبط
ادم وحوى عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول لها
يا حوى قد اذاني الحر فجاه جبريل بقطن وامرها ان تغزل وعلمها وعلم ادم وامر ادم بالحياكة
وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاه جبريل
فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاه جبريل فقال كيف وجدت
امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك
ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان ادم عليه السلام حراثا وكان
ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان

بل

احد

سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعا جعل رزقه تحت
رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل حدثه اذني مني احدثك عن الانبيا المذكورين في كتاب الله
احدثك عن ادم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن
موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط كان زراعا
وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اولي الملك ويصوم من الشهر ستة ايام في اوله وثلاثة
في وسطه وثلاثة في اخره وكان له تسعمائة سرية وثلاثمائة مهرية واحدث لك عن ابن العذرا
البتول عيسى انه كان لا يخبأ شيئا لغد ويقول الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف
يغديني يعبد الله ليلة كلها وهو بالنهار سيح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ
عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة فاوحى الله اليه ان انظر
بال بيتي الذي رايت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف كما رايت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه
معادن وما بين قدميه الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند
فنبتت شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال خرج ادم من الجنة بين الصلاة بين صلاة
الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسمائة سنة
من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل بالهند
يقال له نود واهبطت حوى بجدة فنزل ادم معه ريح الجنة معلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك
طيبا ثم يوتي بالطيب من ريح ادم وقالوا انزل عليه من طيب الجنة ايضا وانزل معه بالحجر الاسود وكان
اشد بياضا من الثلج وعصى موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر
ولبان ثم انزل عليه بعد العلاة والكلبتين والمطرقة فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى قضيب
من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة
ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شي ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور
وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج ادم عليه السلام وضع الحجر
الاسود على ابي قبيس فكان يضي لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضي القمر فلما كان قبيل الاسلام
باربع سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون اليه يمسحونه فاسود فانزلته قريش
من ابي قبيس وحج ادم من الهند اربعين حجة الى مكة اربعين حجة على رجليه وكان ادم
حين اهبط يمسح راسه السما فمن ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب
البر فصارت وحشا من يومئذ وكان ادم وهو على ذلك الجبل قايما يسمع اصوات الملائكة
ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع
حسن ادم لاحد من ولده الا يوسف عليه السلام وانشا ادم يقول رب كنت جارك
في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك اكل فيها رغدا واسكن حيث احببت
فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفون
بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا
فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك
يا ادم فعلت ذلك بك فلما راى الله عري ادم وحوى امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية
الازواج التي انزل الله من الجنة فاخذ ادم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوى ونسجه
هو فنسج ادم جبة لنفسه وجعل لحوى درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا

واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل ادم بالحجر الاسود ... من الجنة ... (marginal note, partly illegible)

وتخارف

وتخارف بعرفة فسميت عرفة وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما
ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على نود الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حوى مائة سنة واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس ان ادم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية
فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى
الله الى الملكين اخرجا ادم وحوى من جواري فانهما عصياني فالتفت ادم الى حوى باكيا
وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزع جبريل التاج عن راسه
وحل جبرائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن ادم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس
راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال بل حيا منك يا سيدي واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن عطا ان ادم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث
اربعين سنة لا يرفع راسه واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله ادم الى الارض قيل له
لن تاكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك ابن عمير قال
لما اهبط ادم وابليس ناح ابليس حتى بكى ادم شهرا ثم ضحك واخرج ابن عساكر عن الحسن
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين
عينيه واملها خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يومل
حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ادم قبل ان يصيب الخطيئة
اجله بين عينيه وامله وراء ظهره فلما اصاب الخطيئة حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل ادم مثل عقل جميع ولده واخرج ابن عساكر
عن الحسن ان ادم لما اهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذه لذلك ثم جعل لا يدري كيف يصنع فاوحى الله
اليه ان اقعد فقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح جزع وبكى وعض على اصبعه فلم يزل يعض عليها الف
عام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى ادم حين اهبط من الجنة بكا لم يبكه احد فلو ان بكا جميع بني ادم
مع بكا داود على خطيئته ما عدل بكا ادم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السما
واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر
معا في التاريخ عن بريدة يرفعه قال لو ان بكا داود وبكا جميع اهل الارض يعدل ببكا ادم ما عدله ولفظ
البيهقي لو وزن دموع ادم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على جميع دموع ولده واخرج ابن
سعد عن الحسن قال بكا ادم على الجنة ثلثمائة سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله
لما اهبط ادم وحوى قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج ابن المبارك في الزهد
عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما اهبط ادم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض
غيرهما فلما راى النسر ادم وكان ياوي الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط اليوم
الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال له الحوت لئن كنت صادقا ما لي في البحر منه
منجا ولا لك في البر قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات الاية اخرج الطبراني
في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى السما
فقال اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت
راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم

عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر النبيين من ذريتك ولولا هو
ما خلقتك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي
رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى قال اي رب الم تسبق
الي رحمتك قبل غضبك قال بلى قال اي رب ارايت ان تبت واصلحت اراجعي انت الي الجنة
قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما اهبط الله ادم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه
الله هذا الدعا اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي
وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى
اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي وارضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك
وغفرت ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من امره
وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها
واخرج الجندي والطبراني وابن عساكر في فضايل مكة عن عايشة قالت لما اراد الله ان يتوب
على ادم اذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة حمرا فلما صلى ركعتين قام استقبل
البيت وقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي
فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني
الا ما كتبت لي والرضى بما قسمت لي فاوحى الله اليه اني قد غفرت ذنبك ولن ياتي احد من ذريتك
يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت همومه وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه
واتجرت له من كل تاجر وجاته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ
مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط الله ادم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى
حذا البيت ركعتين ثم قال اللهم انت تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سولي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بقضايك فاوحى الله اليه يا ادم انك دعوتني بدعا فاستجبت
لك فيه ولن يدعوني به احد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمه
واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة وابو عبيد في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال ادم يا رب ارايت ما ابتليتني
اشي كتبته علي قبل ان تخلقني او شي ابتدعته على نفسي قال بل شي كتبته عليك قبل ان اخلقك قال
يا رب فكما كتبته علي فاغفره لي فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فتلقى
ادم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ان تبت واصلحت قال فاني اراجعك الى الجنة قالا ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر ادم ربه وتاب اليه فتاب عليه
واما عدو الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سال التوبة حتى وقع بما وقع به ولكنه
سال النظرة الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبي من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن

من الخاسرين

من الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال
هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية ولو سكت الله
عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هي واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق التميمي قال قلت لابن عباس ما الكلمات التي تلقى ادم من ربه
قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات
قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين لا اله الا
انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
رب عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن انس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي
انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه واخرج هناد في الزهد عن سعيد بن جبير قال
لما اصاب ادم الخطيئة فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا
وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مايتي سنة حتى اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال
بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى ادم وبكى
جبريل لبكايه فقال له يا ادم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاوها وشقاوها وما هذا البكا قال
يا جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دار المقامة
الى دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البوس والشقا ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف
احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة ادم فقال الله عز وجل انطلق
يا جبريل الى ادم فقل يا ادم الم اخلقك بيدي قال بلى يا رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب
قال الم اسجد لك ملايكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب قال الم امرك فعصيتني
قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لو ان ملا الارض رجالا مثلك ثم عصوني
لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك
ورحمت بكاك واقلت عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني
انك انت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت
التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية واخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين
ابن علي بن ابي طالب قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا ادم هل ادلك
على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه
ربك فمجده وامدح فليس شي احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال فقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شي قدير
ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي

الله لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي
قال فغفر له فقال الله يا ادم من علمك هذا فقال يا رب انك لما نفخت فيّ الروح
فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت على ساق عرشك مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم
ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت وقد تبت
عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد ادم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف
به عبد من عند ربه وكان لباس ادم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما
سواتهما ثياب النور قال فجاءته الملائكة افواجا تهنيه تهنئك توبة الله يا ابا محمد
واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي يتب الله فيه على ادم يوم
عاشورا واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال
ان الله اهبط ادم بالهند وحوى بجدة وابليس بميسان والحية باصبهان وكان
للحية قوائم كقوائم البعير ومكث ادم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته
حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من
روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حوى امتي قال بلى قال فما هذا البكا قال وما
يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك بهولا الكلمات فان
الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم فهولا الكلمات التي تلقى ادم واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه واخرج الخطيب في اماليه وابن عساكر بسند فيه
مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل من الشجرة
اوحى الله اليه اهبط من جواري وعزتي وجلالي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض
مسودا فبكت الارض وضجت فاوحى الله يا ادم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر
فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى الله اليه صم لي اليوم يوم اربعة عشر فصامه دهذا م
فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى الله اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه
فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط
الله ادم من الجنة الى الارض قال له يا ادم اربع احفظهن واحدة لي عندك واخرى لك عندي
واخرى بيني وبينك واخرى بينك وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك
بي شيئا واما التي لك عندي فاوفيك عملك لا اظلمك شيئا واما التي بيني وبينك فتدعوني
فاستجيب لك واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تاتي اليهم بما ترضى
ان ياتوا اليك بمثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان
قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما
التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وانا اغفر

فانا غفور

فانا غفور رحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعا وعلي الاجابة والعطا واخرجه البيهقي
من وجه اخر عن سلمان رفعه اخرج الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اهبط الله ادم الى الارض مكث فيها ما شاء الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا
في اربعين الف من ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال يا ادم اقلل كلامك ترجع الى جواري
واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض كثر ذريته فنمت فاجتمع
اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن
نتكلم وانت ساكت لا تتكلم فقال يا بني ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم اقل الكلام
حتى ترجع الى جواري واخرج ابن عساكر عن فضالة بن عبيد قال ان ادم كبر حتى تلعب به بنو بنيه
فقيل له الا تنهى بنو بنيك ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة
وسمعت كلام ربي وان ربي وعدني ان انا اسكت فمي ان يدخلني الجنة واخرج ابن الصلاح في اماليه
عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى
الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان
ادم عليه السلام يشرب من السحاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار
والدرهم ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار والدرهم
ادم ولا تصلح المعيشة الا بهما واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات ادم عليه السلام
واخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر
ادم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون
قالوا بعثنا ابانا لنجني له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على ادم
فلما راتهم حوى ذعرت منهم وجعلت تدنوا الى ادم وتلصق به فقال اليك عني فمن قبلك
اتيت خلي بيني وبين ملائكة ربي قال فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا
له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم فافعلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
موقوفا واخرج ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما حضرته الوفاة ارسل
اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رات حوى الملائكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت
الذي لقيت الا منك ولا اصابني الذي اصابني الا منك واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال
كان لادم بنون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان
لقيت احدا من الملائكة فامره يجيئني بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطلق فلقي جبريل بالكعبة
فسأله عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه فوليه جبريل فجاءه بكفن
وحنوط وسدر ثم قال يا بني ادم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه
ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف واخرج
الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ
في مسجد الخيف واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلى عليها وكبر اربعا وقال كبر جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد
الخيف واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره وقال كبرت الملائكة على ادم اربع تكبيرات واخرج ابن عساكر
عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحد ادم وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد ادم من بعده

واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ابي فراس قال قبر ادم في مغارة فيما بين بيت المقدس و مسجد ابراهيم
ورجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا واخرج ابن عساكر عن عطا
الخراساني قال بكت الخلايق على ادم حين توفي سبعة ايام واخرج ابن عدي في الكامل وابو الشيخ
في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة يدعى
باسمه الا ادم فانه يكنى ابا محمد وليس احد من اهل الجنة الا وهم جرد مرد الا ما كان من موسى بن عمران
فان لحيته تبلغ سرته واخرج ابن عدي والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج
ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سودا الى سرته وذلك
انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وليس احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها ابا محمد
واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد
اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي
قال كنية ادم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان
قال اهبط ادم بالهند وانه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بنيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين
ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس ثلاثين ميلا واخرج
الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان ادم لما طوطي عن كلام الملايكة وكان يستانس بكلامهم بكى
على الجنة ماية سنة فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة
ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالى يا ادم قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك
وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين والثانية اللهم لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك ارحم الراحمين والثالثة
اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب
الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله ويسمونه
اهل التوراة والانجيل شيث تعبد لربك واساله ان يردني الى الجنة ام لا فتعبد وسال فاوحى الله
اليه اني راده الى الجنة فقال اي ربي اني لست امن ان ابي سيسالني العلامة فالقى الله سوارا من اسورة
الحور فلما اتاه قال ما وراك قال ابشر قال اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما سالته العلامة
فاخرج السوار فراه فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع واثاره تعرف
بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما نبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده مات ادم فجاءه جبريل فقال الى اين قال ان ابي ارسلني ان اطلب
الى ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى انه لا يوكل منها شي حتى يعود ارسلني ان اطلب
الى ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يوكل منها شي حتى يعود اليها وانه قد مات
فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا
فاصنعوا بموتاكم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر ادم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف
وقبر حوى بجده واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قالا لما
هبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط ادم فكان ذلك التاريخ حتى بعث
الله نوحا فارخوا بمبعث نوح حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم

فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى
الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل من نار ابراهيم الى بنا ابراهيم البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل فكان التاريخ
من بنا البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم حتى مات كعب بن لوي
فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة
سبع عشرة او ثمان عشرة واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ
كانوا يورخون في الدهر الاول من هبوط ادم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا
من دعا نوح على قومه ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسماعيل من بنيان
الكعبة ثم ارخوا من موت كعب بن لوي ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قلنا اهبطوا منها الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى قال الهدى الانبيا والرسل والبيان
واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي الاية قال ما زال لله في الارض اوليا منذ هبط
ادم ما اخلى الله الارض لابليس الا وفيها اوليا له يعملون لله بطاعته واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هديّ بتثقيل اليا وفتحها واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال لما هبط ابليس قال اي رب قد لعنته
فما علمه قال السحر قال فما قراته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم
يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال
فما صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النسا واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب قد اهبط ادم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل
فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملايكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان
قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقراتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه
وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النسا وموذنك المزمار ومسجدك
الاسواق قوله تعالى يا بني اسرايل الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
قال اسرايل يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال اسرايل هو يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا
بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضربه على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش
به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرايل قال ابو مجلز الا ترى انه من اسما الملايكة
اسرايل وجبريل وميكايل واسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبيا
من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبيا من له اسمان الا اسرايل وعيسى فاسرايل يعقوب
وعيسى المسيح واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرايل وميكايل وجبريل واسرافيل كقولك عبد الله
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرايل قال للاحبار من اليهود اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم اي بلائي عندكم وعند ابايكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت

باعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم ان جاكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقكم معه واتباعه
بوضع ما كان عليهم من الاصر والاغلال واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم
من اباىكم من النقمات وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم من النقمات
ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جا به وانتم
تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واوفوا بعهدي يقول ما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله
عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ
عليهم في سورة لقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعطاهم الاية التي في سورة المايدة
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الى قوله ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بما افترضت عليكم اوف لكم بما
الوعد لكم به على نفسي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
وامنوا بما انزلت قال القران مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن ابن
جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقران واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال
يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانكم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
والانجيل ولا تكونوا اول كافر به يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يقول لا تاخذوا
عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ
عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاخذ على ما علمت اجرا فانما اجر العلما والحكما
على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا الحق
وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل
قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية
والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه
رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل
قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا
منهم ومعهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال اوليك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم
رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون به محمدا صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
اتامرون الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك افلا تعقلون
تنهون بنهاكم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن عساكر واسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي
اليكم في تصديق رسولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي قلابة في الاية قال قال ابو الدردا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع
الى نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود
في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض
من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هولاء قال هولاء خطبا من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا تعقلون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجا بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به اقتابه فيدور
بها كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان ما لك ما اصابك الم تكن تامرنا
بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه واخرج
الخطيب في اقتضا العلم العمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم
من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم
ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب في اقتضا العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته ليدخلن امرا النار ويدخلن
من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا
نامركم باشيا نخالف الى غيرها واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال تشرف قوم في الجنة على قوم في النار
فيقولون ما لكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك في الزهد
عن الشعبي قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا
الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم فقالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضا
والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضي للناس ويحرق نفسه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل
المصباح يضي لغيره ويحرق نفسه واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضا عن ابي برزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضي للناس وتحرق نفسها
واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضا عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضي للناس ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب
بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالعالم السو يوم القيامة
فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاوه كما يدور الحمار بالرحى فيقول يا ويله
بم لقيت هذا وانما اهتديت بك قال كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج الطبراني بسند ضعيف

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل
سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال ودعا اليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر فقال
او بلغت ذلك قال ارجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هن
قال قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثاني
قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه
الاية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب
الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله خطبته ما اراد بها واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه
وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي
لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات قوله تعالى واستعينوا بالصبر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما معونتان من الله
فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد
لا يرى منه الا الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة
حسن واحسن منه الصبر عن محارم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في بابين الصبر
لله فيما احبه وان ثقل على الانفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا
فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ان شاء الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو
الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية واخرج احمد وعبد بن حميد
في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلايق
لو اجتمعوا على ان يعطوك شيئا لم يرد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك او ان يصرفوا عنك شيئا
اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وان قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر
في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان
[illegible] الدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب
[illegible] سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس الا اعلمك
[illegible]ات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا
عليك ولو جهد العباد ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت

ان تعمل

ان تعمل لله باليقين بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا
اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل المومن والحلم وزيره
والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده واخرج البيهقي
في شعب الايمان والخرايطي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا مثله وقال البيهقي انه المحفوظ واخرج
البيهقي عن علي بن ابي طالب قال الايمان على اربع دعايم على الصبر والعدل واليقين والجهاد
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل
قال الصبر والسماحة قيل فاي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج البيهقي عن عبيد
الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد افضل قال
من اهريق دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال فاي الصلاة افضل
قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل
افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضايه واخرج
البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرايض الله واخرج
ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
اذا قطع الراس نتن باقي الجسد ولا ايمان الا لمن صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر
وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد
عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء ومن صبر على القوت الشديد اسكنه
الله الفردوس حيث شاء واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي واللفظ
له عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا
وصبر على ذلك واخرج البيهقي عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى
لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقي عن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد رجلا فسال عنه فجا فقال يا رسول الله اني اردت ان اتي هذا الجبل [illegible]
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام
خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقي من طريق عسعس بن سلامة عن
[illegible] الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد
فبعث اليه فاتى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل
من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا واخرج البخاري في الادب والترمذي وابن ماجة

عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي
لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل
لشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ومن ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها واخرج البيهقي وضعفه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله
برزق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج البيهقي
من وجه اخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج
فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال ما من مومن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله من غير جزع
الا وجبت له الجنة واخرج البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات
احمده اذ لم يكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع لما ارجو
فيه من الثواب واحمده اذ لم يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير
بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا
وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم
لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا باستخراج في الدين
واتباع الهوى الا من ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضاء وهو
يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب
خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا
عطاء خيرا واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل جسيم الخير نبي ولا غيره الا بالصبر
قوله تعالى والصلاة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة
على مرضات الله واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى
المسجد حتى يسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة واخرج
احمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبياء يفزعون
اذا فزعوا الى الصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس انه كان في مسير له فنعي اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال
فعلنا كما امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه قثم وهو في مسير فاسترجع
ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول
واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في شعب الايمان

ثم تنحى

عن عبادة

عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال اخرجوا فراشي الى الصحن ثم اجمعوا لي
قال اذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر
لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا بي الى
حفرتي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا
بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا انه افاض نفسه فيها
فخرجت امراته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما افاق قال
اغشي علي انفا قال نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز الامين فقال
ملك اخر ارجعا فان هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون امهاتهم وسيمتع به بنوه ما شاء
الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل ابن حيان في قوله
واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فحافظوا
عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القران فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة الا على
الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين
يعني المتواضعين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة قال لثقيلة واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير
قال الى الصلاة والايمان بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على
الخاشعين قال المصدقين بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين
قال المومنين حقا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا على الخاشعين قال الخائفين
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القران فهو يقين واخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان
من ظن الاخرة فهو علم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون
انهم راجعون اليه يوم القيامة قوله تعالى يا بني اسرائيل الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال نعمة الله التي
انعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم
من عبودية ال فرعون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم
على العالمين قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب
من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال قرات على ابي ابن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس بالتاء
ولا تقبل منها شفاعة بالتاء ولا يوخذ منها عدل بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا قال تغني نفس مومنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا
واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن الثناء عليه قال
قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش

قطوا

قال في قراءتنا تقبل الخمس من البقرة مكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ قوله تعالى واذ نجيناكم
من ال فرعون الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا
العام مولود يذهب بملكك فجعل فرعون على كل الف امراة مائة رجل وعلى كل مائة عشرا وعلى كل عشر
رجلا فقال انظروا كل امراة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها فان كان ذكرا فاذبحوه وان كانت
انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يسومونكم سوء العذاب الاية قال ان فرعون ملكهم
اربع مائة سنة فقالت له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على
يديه فبعث في اهل مصر نساء قوابل فاذا ولدت امراة غلاما اتي به فرعون فقتله
ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلاء من
ربكم عظيم يقول نعمة واخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
قال نعمة من ربكم عظيمة قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الاية اخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم
قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم
واغرق ال فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا
حقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود يصومون يوم
عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني
اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
احق بموسى منكم فصامه وامر بصومه واخرج الطبراني وابو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء
من النبوة فسيخبرني عما اسالهم عنه قال وكتب اليه يساله عن المجرة وعن القوس
وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة قال فلما اتى معاوية الكتاب
والرسول قال ان هذا لشيء ما كنت اوبه له ان اسال عنه الى يومي هذا من لهذا قال ابن عباس
وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق
والمجرة باب السماء الذي تنشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة من نهار فالبحر
الذي افرج عن بني اسرائيل واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء قوله تعالى واذ وعدنا موسى
اربعين ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال
ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم هارون
فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليهم التوراة في اللوح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف
القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور قوله تعالى ثم اتخذتم
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم عجل بني اسرائيل الذي عبدوه يهبوت قوله تعالى
ثم عفونا عنكم الاية اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
يعني من بعد ما اتخذتم العجل قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان قال
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان

قال

قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قوله تعالى واذ قال موسى لقومه
يا قوم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا انفسهم
واحتبى الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم
واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين
الف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قالوا
لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه
والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم
وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم الاية
قال امر القوم بشديد من البلاء فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله
نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله
للحي منهم توبة وللمقتول شهادة واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما امرت بنو
اسرائيل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى
رافع يديه حتى اذا افنوا بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا واخذوا بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك
حتى اذا قبل الله توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل
للذي كان من القتل فيهم فاوحى الله الى موسى ما يحزنك اما من قتل منكم فحي عندي يرزق واما
من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال الى خالقكم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى بارئكم قال خالقكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان
امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم قوله
تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله حتى نرى الله جهرة قال علانية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن
انس في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين
اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد
الموت ليستوفوا اجالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال عوقب
القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليتوفوها واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب
واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
وقد كنت اخشى عليك الحتوف وقد كنت امنك الصاعقة قوله تعالى وظللنا عليكم
الغمام الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام
ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم
بدر وكان معهم في التيه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة
ولم يكن الا لهم واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب الابيض

الذي لاما فيه واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم في قوله وظللنا عليكم الغمام الاية قال كان
هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية فكان
المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج اشد بياضا من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى فسد وما بقي عنده
حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي
عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر معيشته ولا لطلبه شي وهذا كله في البرية
واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شي انزله الله عليهم مثل الطل
شبه الرب الغليظ والسلوى طير اكبر من العصفور واخرج وكيع وعبد بن حميد وبن
جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صمغه والسلوى طاير واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا اين الطعام فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة
الزنجبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل ما المن قال
خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال المن شراب
كان ينزل عليهم بالليل مثل العسل فيمزجونه بالما ثم يشربونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ما شاوا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط من السما على الشجر فتاكله الناس والسلوى هو السماني
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها شفا للعين واخرج احمد والترمذي من حديث
ابي هريرة مثله واخرج النسايي من حديث جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس مثله
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى طاير يشبه السماني واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السماني هو السلوى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان
الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه
يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه قال سالت بنو اسرايل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل لحم يعلم في الارض فارسل
عليهم ريحا فاذرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني ميلا في ميل قيد رمح في السما فخبوا للغد
نتن اللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السلوى
فقال طير سمين مثل الحمام كان ياتيهم فياخذون منه من سبت الى سبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما ظلمونا قال نحن اعز من ان نظلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ولكن كانوا يظلمون قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس واخرج
وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله وادخلوا الباب قال باب ضيق سجدا قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا
من قبل استاههم وقالوا حنطة استهزا قال فذلك قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال هو احد ابواب
بيت المقدس وهو يدعى باب حطة واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي

وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا
مقنعي روسهم وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمرا فيها شعيرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا واخرج
ابن جرير والطبراني وابو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود انهم قالوا هطي سمقاثا ازبه مزبا فهي بالعربية
حبة حنطة حمرا مثقوبة فيها شعيرة سودا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وقولوا حطة اي احطط عنا خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وادخلوا الباب سجدا قال طاطوا روسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي
في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس امر موسى قومه ان يدخلوا ويقولوا حطة وطوطي
لهم الباب ليخفضوا روسهم فلما سجدوا قالوا حنطة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
وادخلوا الباب سجدا قال كنا نتحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا غفرت له خطيته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بين لهم امرا علموه فخالفوه الى غيره جرأة على الله وعتوا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد في احسانه ومن
كان مخطيا نغفر له خطيته واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي
والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل
لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة
في شعرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة في شعيرة
واخرج ابو داود والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل اجتزنا في ثنية يقال لها
ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرايل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب قال انما مثلنا في هذه
الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرايل قوله تعالى فانزلنا الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن حميد
ومسلم والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة ابن زيد وخزيمة بن ثابت
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم
فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في الاية قال الرجز الغضب قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال ذلك في التيه
ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ما لكل سبط منهم عين يشربون منها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال كان هذا في البرية
حيث خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم
حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل

سبط منهم عين معلومة يستفيد ماها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجرت لهم الحجره
بضربة موسى اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر انه
سبيل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر
فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تعثوا في الارض فسادا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تمشوا بالمعاصي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسيروا في الارض
مفسدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حمير فقال
الله تعالى له لا تسم عبادي حميرا قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به البقل
وما ذكر معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم الذي
كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البر وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال
له اخبرني عن قوله تعالى وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة
ابن الجلاح وهو يقول ، قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ، ورد المدينة عن زراعة فوم واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله وفومها قالا الخبز واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها قالا الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
قال الفوم الثوم واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا وثومها
واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال قراءتي قراءة زيد وانا اخذ ببضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود
هذا احدها من بقلها وقثائها وثومها واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول ، كنت احسبني كاغنى واحد ، قدم المدينة عن زراعة فوم قال
يا ابن الازرق ومن قراها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال امية بن الصلت كان منازلهم
اذ ذاك ظاهرة ، فيها العراديس والفومان والبصل ، وقال امية بن الصلت ايضا ، انفى الدباس
من الفوم العجيج كما ، ابقى من الارض صوب الوابل البرد ، واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
استبدلوا الذي هو ادنى قال اردا واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله اهبطوا
مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون
واخرج ابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بلا تنوين
ويقول هي مصر التي عليها صالح ابن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضربت
عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله والمسكنة قال الفاقة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباءوا بغضب من الله قال استحقوا
الغضب من الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباءوا قال انقلبوا قوله تعالى ويقتلون النبيين

اخرج

واخرج ابو داود الطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنوا اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة
نبي ثم يقيمون سوق بقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او قتله نبي وامام ضلالة وممثل من الممثلين واخرج
الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء
الله قال لست بنبيء الله ولكني نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج ابن عدي عن حمران بن اعين
ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا نبيء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لست بنبيء الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما همز ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج
ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن سلمان قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين
كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج الواحدي
عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال هم في النار قال
سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف
عني جبل واخرج ابن جرير واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية قال نزلت هذه الاية في اصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جند نيسابور
وكان من اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكانا يركبان
الى الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباء فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف
يقرا فيه وهو يبكي فسالاه ما هذا فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما تريدان
تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله امر فيه بطاعته ونهى عن
معصيته فيه ان لا تسرق ولا تزني ولا تاخذ اموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل
الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم
يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن
الملك رسولا فدعاه الى صنيعه لياكل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك
فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه ودعاه وقال ما امرك
هذا قال انا لا ناكل من ذبائحكم انكم كفار ليس تحل ذبائحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب
امره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لولا ان الدم فينا عظيم
لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاجله اجلا فقال سلمان فقمنا نبكي عليه فقال لهما ان كنتما
صادقين فانا في بيعة في الموصل ستين رجلا نعبد الله فاتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن
الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه
يريد الجهاز فلما ابطا على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة وكان اهل
تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان فكان سلمان معهم يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان
ارايت الذي تامرني به هو افضل او الذي اصنع قال بل الذي تصنع قال فخل عني ثم ان صاحب
البيعة دعاه فقال اتعلم ان هذه البيعة وانا احق الناس بها ولو شئت ان اخرج منها هؤلاء لفعلت
ولكني رجل ضعف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان اتحول من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة
من هؤلاء فان شئت ان تقيم ها هنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان اي
البيعتين افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب

البيعة بسلمان بتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد ان اتي بيت
المقدس فان شيت ان تنطلق فانطلق وان شيت ان تقيم فاقم فقال له سلمان ايهما افضل انطلق معك
او اقيم قال لا بل تنطلق فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما راهما نادى يا سيد الرهبان
ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب
العلم فانه يحضر هذا المسجد علما الارض فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ ما لك
يا سلمان قال ارى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبيا والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه
قد بقي نبي ليس من نبي بافضل تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه واما انت فشاب
فلعلك ان تدركه وهو يخرج في ارض العرب فان ادركته فامن به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته
بشي قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد
فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف اليه حماره فاخذ بيده فرفعه فضرب به الارض
ودعا له وقال قم باذن الله فقام صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار الراهب فتغيب
عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع يطلب الراهب فلقيه رجلان من العرب من كلب
فسالهما هل رايتما الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى
المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شي لم يصبني مثله قط فاشترته امراة من جهينة فكان
يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج
محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه صاحبه بعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم بينا
المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في الغنم حتى اتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر
الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى
خرج خاتمه فلما راه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة فشواها وببعضه خبزا
ثم اتاه به فقال ما هذه قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فاخرجها فليأكلها المسلمون
ثم انطلق فاشترى بدينار اخر خبزا ولحما ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه
هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكلا منها جميعا فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال
كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه
عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان
وقد كان قال له سلمان لو ادركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين
هادوا والنصارى والصابين من امن بالله واليوم الاخر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال سال
سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك النصارى وما راى من اعمالهم قال لم يموتوا على سلمان
الاسلام قال سلمان فاظلمت علي الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا
والذين هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الاية في اصحابك ثم قال من مات على دين الاسلام عيسى
قبل ان يسمع بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك **واخرج** ابو داود في الناسخ
والمنسوخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية
قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن يحيى عن علي قال انما سميت اليهود لانهم
قالوا انا هدنا اليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن مسعود قال نحن اعلم الناس من اين
تسمت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم تسمت النصارى

بالنصرانية

بالنصرانية كلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن اعلم
الناس من اين تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما تسمت اليهود باليهودية
بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فتسموا باليهود وانما
تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فتسموا بالنصرانية **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال انما سموا نصارى بقرية يقال لها ناصرة
ينزلها عيسى ابن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به **واخرج** ابن سعد في طبقاته وابن جرير
عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة **واخرج** وكيع وعبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصابيون ليسوا بيهود ولا
نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال سيل ابن عباس عن
الصابيين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس لا تحل ذبايحهم ولا مناكحهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابيون منزلة بين النصرانية والمجوسية
ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال
ذهبت الصابيون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا نبينا موسى جانا بكذا وكذا ونهانا عن كذا
وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابيون هولا يقولون نحن ومن اتبعنا
في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به ندين فسماهم الله الصابيين **واخرج**
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الصابيون فرقة من اهل الكتاب يقرون الزبور
واخرج وكيع عن السدي قال الصابيون طايفة من اهل الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابيون قوم يعبدون الملايكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون
الزبور **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده وليست ولم تحدث
له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الزناد قال الصابيون قوم مما يلي
العراق وهم بكوثى يؤمنون بالنبيين كلهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون
الصابيون وما الصابيون ويقولون الخاطيون وما الخاطيون الخاطيون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا
واذ اخذنا ميثاقكم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا
ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال جبل نزلوا باصله فرفع فوقهم فقال لتاخذن امري او لارمينكم
واخرج ابن جرير عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي انزلت عليه التوراة وكان بنو اسرايل
اسفل منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال
وما لم ينبت فليس بطور **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الطور الجبل بالسريانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا ما اتيناكم بقوة قال بجد **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي العالية واذكروا ما فيه يقول اقروا ما في التوراة واعملوا به **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير
عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما انتم **قوله تعالى** ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا تحذير لهم من المعصية
يقول احذروا ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤوا في السبت
بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة خاسيين فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق
ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا

[قوم بين اليهود والمجوس والنصارى - ليس لهم دين واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ...]

في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر رسا وحا حر عن ابن عباس
قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا
قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم
فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما
صنف فانتهك المعصية ومرن على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين وصار القوم قرودا تعاوى لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال ذليلين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
خاسئين قال صاغرين واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب من القرى وما خلفها من القرى
وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها
يعني الحيتان نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن
جرير عن ابن عباس فجعلناها قال فجعلناها تلك العقوبة وهي المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها
يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين
واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفها قال من الذنوب
وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الآية
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني
اسرائيل احداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا
ابوابها فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فاصبحوا
يوما فاذا شيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا
وابن اخ له شاب يبكي عليه ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها
وما يدينا من دم صاحبكم هذا فاتوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت
له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا
فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه قايم في ظل الحانوت
فقال ايقظه قال ابنه انه نايم وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه
على ان يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابت والله لقد جا
ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه
الشيخ فعوضه الله من بره بوالده ان نتجت من بقرة تلك البقرة التي يطلبها بنوا اسرائيل
فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه
من سلعته قالوا حكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا في الكفة
الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع
اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها البقرة فقام الشيخ ينفض راسه
يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد
له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم
حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الراي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم
فاتوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة
التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا فاخذوها
فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله
شيا ولم يورث قاتل بعد واخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضي انه لا يرث القاتل في صاحب
بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان
بنوا اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنوا اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا قد مات فورثنا
ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا يموت اتاهم الشيطان فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل
المدينة التي لستم بها ديته وذلك انهما كانتا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين
المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين فايتهما كانت اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول لهم
الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة
جا بنوا اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة
نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى
فجاء جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها واخرج سفيان بن
عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون
منه ويخرجون فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر الى باب سبط
اخر فاختصم فيه اهل السبطين فقال هؤلاء انتم قتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم
جررتموه الينا فاختصموا الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فقد ذهبوا
يطلبونها فكانها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وانا
ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول
الا وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكنهم
شددوا فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا ابيعنا
هذه البقرة قال ابيعها قالوا بكم تبيعها قال بمائة دينار فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فابوا
ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم من مائة دينار
وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل
فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها من مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعتنا بمائة
دينار ورضيت فقد اخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له
اخذناها قد اعطيناه بها مائة دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار فقال لا انقصها
من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا قد اعطيناه مائتي دينار فابى ان ياخذها وقال
لا انقصها من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا

قالوا انا قد اعطيناكها بمائتي
دينار فقال لا انقصها من
انقصها من اربعمائة صح

فذ اخذ ناها باربعماية دينار فقال لا انقصها من ثمانماية دينار فلم يزالوا يجودون الي موسي ويجودون
عليه فكلما عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتي قال لبيس ابيعها الا بملي مسكها فاخذوها فذبحوها فقال
اضربوه ببعضها فضربوه بفخذها فعاش فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال
كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيا ولم يورث
قاتل منذ ذلك شيا قال موسي ان لهذه البقرة لشانا ادعوا لي صاحبها فدعوه فقال اخبرني
عن هذه البقرة وعن شانها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فسامني رجل ببضاعة
عندي فبعته اياها وكنت قد اشرفت منها علي فضل كبير فذهبت لابتغه بما قد بعته فوجدت
المفتاح تحت راسي والدي فكرهت ان اوقظها من نومها ورجعت الي الرجل فقلت ليس
بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقي الله عليها مني محبة فلم يكن عندي
شي احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببر والدتك **قوله تعالي** قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي الاية **اخرج** البزار عن ابي هريرة قال ان بني اسرايل عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان بني
اسرايل لو اخذوا ادني بقرة لاجزا ثم ذلك او لاجزات عنهم ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان بني اسرايل قالوا وانا ان شا الله لمهتدون ما اعطوا
ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلي الله عليه وسلم
فقال لو ان بني اسرايل اخذوا ادني بقرة فذبحوها اجزات عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم
قالوا ان شا الله لمهتدون ما وجدوها **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انما امروا بادني بقرة ولكنهم لما شددوا علي انفسهم شدد الله عليهم ولو لم يستثنوا
ما بينت لهم اخر الابد **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم
كان يقول انما امر القوم بادني بقرة ولكنهم لما شددوا علي انفسهم شدد عليهم والذي نفس
محمد بيده لو لم يستثنوا ما بينت لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال
لو اخذوا ادني بقرة فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسي فشدد الله عليهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة والعوان النصف **واخرج** الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قال لا فارض قال الكبيرة
الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٥
لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا ٥ تساق اليه ما تقوم علي رجل ٥ قال اخبرني عن قوله
صفرا فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول ٥ سدما قليلا عهده بانيسه من بين اصفر فاقع
ودفان **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب ان يسكت علي بكر ثم يقول عوان
بين ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة
والكبيرة وهي اقوي ما تكون واحسنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
صفرا فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر
في قوله صفرا قال صفرا الظلف فاقع لونها قال صافي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن

وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين **واخرج** ابن ابي حاتم
والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام
لابسها وذلك قوله صفرا فاقع لونها تسر الناظرين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله صفرا فاقع لونها قال سودا شديدة السواد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
انه قرا ان الباقر تشابه علينا **واخرج** عبد بن حميد عن يحيي بن يعمر انه قرا ان الباقر تشابه علينا وقال
ان الباقر اكثر من البقر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا ان البقر متشابه
علينا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني
ليست بذلول فتثير الارض ولا تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تثير الارض يقول ليست بذلول فتفعل ذلك
مسلمة قال من الشية قال لا شية فيها قال لا بياض فيها ولا سواد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
مسلمة قال لا عوار فيها **واخرج** ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوي
لونها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل
مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا الان جيت بالحق قالوا الان بينت لنا
فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلا ثمنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقرة بني
اسرايل طلبوها اربعين سنة حتي وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه
بها فيابي حتي اعطوه ملي مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما
فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان **واخرج** وكيع وابن ابي حاتم عن عطا قال الذبح والنحر
في البقر سوا لان الله يقول فذبحوها **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرايل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فذبحوها فصل لربك وانحر
قوله تعالي واذ قتلتم نفسا فادارا تم فيها **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله واذ قتلتم نفسا فادارا تم فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون
قوله تعالي والله مخرج ما كنتم تكتمون **اخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة
ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون **واخرج** احمد والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا
في صخرة صما لا باب فيها ولا كوة خرج عمله الي الناس كاينا ما كان **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي
عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداه ان خيرا فخير وان شرا فشر **واخرج** البيهقي
من وجه اخر عن عثمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة
اظهر الله عليه منها ردا يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي وضعفه
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه من المومن قالوا الله ورسوله اعلم قال
المومن الذي لا يموت حتي يملا الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقي الله في جوف بيت الي سبعين
بيتا علي كل بيت باب من حديد لالبسه الله ردا عمله حتي يتحدث به الناس ويزيدون قالوا
وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد في بره لزاد ثم قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي لا يموت حتي يملا الله مسامعه
مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الي سبعين بيتا علي كل بيت باب من حديد لالبسه الله ر

رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع
ان يزيد في فجوره لزاد واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
مرد كل امرئ رداء عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان ابن ادم عمل بالخير في سبعين
بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب
قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه من تحت
كنفه فبدت عورته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك
الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكتتم
بالعبادة كما يكتتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها اخرج
وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه
ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر
لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياه الله حتى انباهم بقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات
واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة في الاية قال ضربوه بفخذها فحيي فما زاد على ان قال قتلني
فلان ثم عاد فمات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال ضرب بفخذ البقرة
فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميتته واخرج ابن جرير عن السدي قال ضرب بالبضعة
التي بين الكتفين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما فيضربوا به القتيل
ففعلوا فرجع الله روحه فسمى قاتله ثم عاد ميتا كما كان قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى اخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بني اسرائيل كان برا
بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند راس والدته ثلث الليل يصلي ويجلس
فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا امه ان كنت ضعفت عن قيام
الليل فكبري الله وسبحيه وهلليه فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا اصبح ذهب الى الجبل
فاحتطب على ظهره فياتي به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي
لعبادته ثلثا ويعطي الثلث امه وكانت امه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك
عملهما الدهر كله فلما طال عليها الدهر قالت يا بني اعلم اني قد ورثت من ابيك بقرة وختمت
عنقها وتركتها في البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وسابين
لك مالونها وهيئتها فاذا اتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهرمة ولا فتية غير انها بينهما
وهي صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج
من جلدها وليست بالذلول ولا صعبة تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ولونها
واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية
والدته وسار في البرية يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها
فقال يا اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه وتركت
الرعي فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني
فانه اهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني ان اسوقك سوقا
فاحب ان ابلغ قولها فقالت يا اله اسرائيل لو ركبتني ما كنت لتقدر علي فانطلق يا ايها الفتى البر
بوالدته لو انك امرت هذا الجبل ان ينقلع لك من اصله لانقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك

فانطلق

فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة راع
من رعاة البقر فقال يا ايها الفتى من اين جئت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك قد اعييت اظنك
لا تملك من الدنيا مالا غير هذه البقرة فانا اعطيك الاجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة
البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر الطريق
اخذ بي وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وتركني وانا اطلب ولست اقدر
عليه فانا اخشى على نفسي الهلاك وليس معي زاد ولا ماء فان رايت ان تحملني على بقرتك فتبلغني
مراعي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها ثورين قال الفتى ان ابني ادم ليس بالذي يقتلهم اليقين
ويهلكهم انفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ماء ولست براكب امرا لم اؤمر به انما
انا عبد مامور ولو علم سيدي اني اعصيه في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني عقوبة شديدة وما
انا بموثر هواك على هوى سيدي فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة
تخطوها الى منزلي درهما فذلك مال عظيم وتفديني نفسي من الموت في هذه البقرة قال الفتى ان
سيدي له ذهب الارض وفضتها فما قولك ابيعك هذا من مالك فقال ابليس وهل في السما
ذهب او فضة او هل يقدر احد على هذا قال الفتى او هل يستطيع العبد بما لم يامره به سيده
كما لا تستطيع انت ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك تعجز العبيد في امرك قال له الفتى ان
العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لي لا ارى معك زادا ولا ماء قال الفتى زادي التقوى وطعامي
الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال ابليس الا امرك بما يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على
رشاد ان شاء الله قال له ابليس ما اراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده
وادى الحق الذي عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت ادميا فاخرج فلا حاجة
لي في صحابتك فجمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات عند ذلك ولو ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر
رضى منى
عليها ولكن الله حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذ طار طائر من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها
الفتى وقال يا اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاتت البقرة اليه وقامت بين
يديه فقالت يا ايها الفتى الم تر الى ذلك الطائر الذي طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله
اختلسني فلما ناديتني باله اسرائيل جاء ملك من الملائكة فانتزعني منه فردني اليك لبرك بوالدتك
وطاعتك الهك فانطلق فلست ببارحتك حتى ناتي اهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى امه يخبرها
الخبر فقالت يا بني اراك تحتطب على ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها
وخذ ثمنها فتقوى به وودع به نفسك قال الفتى بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير على رضى مني فانطلق
الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليري خلقه قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه
البقرة ايها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير على رضى من والدتي فقال لك ستة دنانير ولا
تستامر والدتك فقال لو اعطيتني زنتها لم ابعها حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر
فقال بعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى واتاه الملك فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة
دنانير على رضى من والدتي قال فخذ اثني عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى امه فقالت
يا بني ان الذي ياتيك ملك من الملائكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرأ عليك السلام
وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران
لقتيل يقتل من بني اسرائيل وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون
كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم

فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنو عم الغلام فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم الى موسى
فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ بقرة صفراء فاقعا لونها فاذبحها ثم
اضربوا الغلام ببعضها فعمدوا الى بقرة الفتى فاشتروها على ان يملؤا جلدها دنانير ثم ذبحوها
ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار بريئون فاخذهم موسى فقالوا يا
هزوا قد قتل بن عمنا مظلوما وقد علموا ان سيفضحوا فعمدوا الى جلد البقرة فملؤه دنانير ثم دفعوه الى
الفتى فعمد الفتى فتصدق بالثلثين على فقراء بني اسرائيل وتقوى بالثلث وكذلك يحيي الله الموتى ويريكم
اياته لعلكم تعقلون **قوله تعالى** ثم قست قلوبكم من بعد ذلك الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما اراهم الله من احياء الموتى ومن
بعد ما اراهم من امر القتيل فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن ادم فقال
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية
الله **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي ان الحجارة
لالين من قلوبكم كما تدعون اليه من الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء او يتشقق
عن ماء او يتردى من راس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الارض ولو اجتمع عليه
فئام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله **قوله تعالى** افتطمعون ان يؤمنوا لكم
الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين
يؤيسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون كلام
الله وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم
الصاعقة فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال
فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلماء منهم **واخرج**
ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة حرفوها **قوله تعالى** واذا لقوا
الذين امنوا الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب
بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي يقرون بانه نبي
وقد علمتم انه قد اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ونجده في كتابنا
اجحدوه ولا يقروا به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قال هذه
الاية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما اكرمكم به **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت
حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما خرج
هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله ليكون لهم حجة عليكم **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن فقال
رؤساء اليهود اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا يأتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم
بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار
واكفروا اخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم اليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا

الخزرة

يقولون

فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله به عليكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال نزلت هذه الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا
به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه
الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا فقال له احكم فجبوه والتجبية
يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابحكم الله حكمت قال
لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه انزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم
واذا خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من امر محمد
عليه السلام رفعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون
ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم
الى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم **واخرج** ابن جرير
عن ابي العالية في قوله اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون
حين قالوا للمؤمنين امنا **قوله تعالى** ومنهم اميون الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال
هذا من عند الله وقال قد اخبر انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله **واخرج**
ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم
يجحدون نبوتك بالظن **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال ناس
من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب
اماني يتمنونها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولون بافواههم كذبا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله الا اماني قال الا كذبا وان هم الا يظنون قال الا يكذبون **قوله تعالى**
فويل للذين يكتبون الاية **اخرج** وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب **واخرج** احمد وهناد ابن السري في الزهد وعبد
بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره
واخرج ابن جرير عن عثمان ابن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت
ايديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا
ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة **واخرج** البزار وابن مردوية
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد
عليه العرفاء وينزلون فيه **واخرج** الحربي في فوائده عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فجزعت منها فقال لي يا حميراء ويحك او ويسك رحمة فلا تجزعي منها
ولكن اجزعي من الويل **واخرج** ابو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح والويل
بابان فاما الويح فباب رحمة واما الويل فباب عذاب **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر

والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منها صديد اهل النار عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت
من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عياض قال ويل
سيل من صديد في اصل جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابي حاتم
عن عمر مولى غفرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فهي النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فويل للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة
في التوراة اكحل اعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فاتاهم
نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر فانكرت
قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا صلى الله عليه
وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده احبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم
وقالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي يخرج كذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت
هذا كذا كما وصف فلبسوا على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها السفلة لقيامهم
على التوراة فخافوا ان تؤمن السفلة فتنقطع تلك الماكلة واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون
اهل الكتاب عن شي وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث اخبار الله تعرفونه غضا محضا لم يشب
وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند
الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم ولا والله ما راينا منهم احدا قط يسالكم
عن الذي انزل اليكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا
من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فياخذون ثمنا قليلا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بايديهم ليتاكلوا
الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا
به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس من السفلة
وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي انه كره
كتابة المصاحف بالاجر وتلا هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية واخرج وكيع عن الاعمش
انه كره ان يكتب المصاحف بالاجر وتاول هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شرا المصاحف وبيعها
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن ابي الضحى قال سالت ثلاثة من اهل الكوفة
عن شرا المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق بن الاجدع وشريحا فكلهم قال لا ناخذ
لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدنا
فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دانيال بالسوس واصبنا معه ربطتين من كتان واصبنا
معه ربعة فيها كتاب الله وكان اول من وقع عليه رجل من بلعنبر يقال له حرقوص فاعطاه
الاشعري الربطتين واعطاه مائتي درهم وكان معنا اجير نصراني يسمى نعيما فقال بيعوني
هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب او فضة او كتاب الله فان الذي فيها كتاب الله
فكرهوا ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع

المصاحف

المصاحف لان الاشعري واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة
عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرها بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن حماد بن ابي سليمان
انه سيل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره بيعها وشراها واخرج ابن ابي داود عن سالم
قال كان ابن عمر اذا اتى على الذي يبيع المصاحف قال بيس التجارة واخرج ابن ابي داود عن عبادة
ابن انس ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين
وابراهيم ان عمر كان يكره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود عن ابن مسعود انه كره
بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت ان الايدي
تقطع على بيع المصاحف واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود من طريق سعيد بن جبير قال
وددت ان الايدي قطعت على بيع المصاحف وشرائها واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال سمعت
سالم بن عبد الله يقول بيس التجارة المصاحف واخرج ابن ابي داود عن جابر بن عبد الله انه
كره بيع المصاحف وشراها واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي
انه يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون في بيع
المصاحف ويرونه عظيما واخرج ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره
بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول اعن اخاك بالكتاب او هب له واخرج ابن ابي داود
عن علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي بورقة عند المنبر فيقول من الرجل
يحتسب فيكتب لي ثم ياتي الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابي داود عن مسروق وعلقمة
وعبد الله بن يزيد الانصاري وشريح وعبيدة انهم كرهوا بيع المصاحف وشراها وقالوا لا ناخذ
لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم عن اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف
وشراها واخرج ابن ابي داود عن ابي العالية انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين
يبيعون المصاحف وكتابتها بالاجر واخرج ابن ابي داود عن ابن جريج قال قال عطا لم يكن من
مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الان انما كانوا يحتسبون بمصاحفهم في الحجر فيقول
احدهم للرجل اذا كان كاتبا وهو يطوف يا فلان اذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي قال فيكتب المصحف
وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في اول
كان في اول
الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان العباد بعد
كتبوها فباعوها واول من باعها العباد واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن عمران بن جرير
قال سالت ابا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها واخرج ابن ابي
داود عن محمد بن سيرين قال لكتاب الله اعز من ان يباع واخرج ابن سعيد عن حنظلة
قال كنت امشي مع طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع واخرج ابن ابي داود
عن ابن عباس انه سيل عن بيع المصاحف فقال لا باس انهم لا يبيعون كتاب
الله انما يبيعون الورق وعمل ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس
بشرى المصاحف وان يعطي الاجر على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود
عن مطر الوراق انه سيل عن بيع المصاحف فقال كان حبرا او خيرا هذه الامة لا يريان ببيعها
باسا الحسن والشعبي واخرج ابن ابي داود عن حميد ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل
به مطر الوراق حتى رخص فيه واخرج ابن ابي داود من طرق عن الحسن قال لا باس ببيع
المصاحف وشرائها ونقطها بالاجر واخرج ابن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى باسا

بشرى المصاحف وبيعها واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن ابي شهاب موسى بن نافع قال قال لي سعيد
ابن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفيتك عرضه فتشتريه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن
ابي داود من طرق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال
رخص في شرا المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كانه صار مسندا واخرج
ابو عبيد وابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها واخرج ابن ابي
داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالى
وقالوا لن تمسنا النار الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والواحدي عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب لكل
الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل
الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي عن ابن عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة
ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة فقالوا لن نعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيامة
الجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام المعدودة
فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى
العدد وبقي الابد فيوخذون في الصعود يرهقون على وجوههم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود
قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم يخلفنا فيها ناس واشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ورد يده على روسهم كذبتم بل انتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها ان شا الله تعالى ابدا ففيهم
انزلت هذه الاية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون اربعين ليلة واخرج
ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة
التي انزل الله على طور سينا من اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم
غضبة فنمكث في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا فنزل القران تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا
لهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما الى قوله هم فيها خالدون واخرج احمد والبخاري والدارمي والنسائي
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال لما افتتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من ابوكم
قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل انتم صادقي في شي
ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل
النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسيوا
والله لا نخلفكم فيها ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا
اي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود
ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرتم عند الله عهدا يقول اقلتم
لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها فارجوا بها وان كنتم لم تقولوها فلم تقولون على
الله ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن يخلف

الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا تعلمون قوله تعالى
بلى من كسب سيئة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله
واحاطت به خطيئته قال احاط به شركه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله بلى من كسب سيئة اي من عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اي من امن بما كفرتم وعمل بما تركتم
من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة
لاهلها النار واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سيل عن قوله واحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال
اقرا القران فكل اية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
واحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون
هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع ابن خثيم في قوله واحاطت به خطيئته قال مات بذنبه قوله
تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ثم قال توبيخهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال اخذ مواثيقهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق اخذه الله على
بني اسرائيل فاسمعوا على ما اخذ ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الاية واخرج
عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال الاعمش نحن نقرا لا يعبدون الا الله بالياء لانا نقرا اخر الاية
ثم توليتم عنه وانتم تعرضون ثم توليتم فاقروها لا تعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امرهم ان يامروا بلا اله الا الله من لم يقلها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم
واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور وابن المنذر عن عبد الملك ابن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرا
وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرا وقولوا للناس حسنا واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ثم توليتم قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي قوله تعالى واذ
اخذنا ميثاقكم الايات واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا تسفكون دماكم بنصب التا وكسر
الفا ورفع الكاف واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قراها تسفكون برفع الفا واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا
ولا تخرجون انفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم
تشهدون يقول وانتم شهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم
اقررتم وانتم تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم ثم انتم هولا تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتى
تسفكوا دماهم معهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم

بالاثم والعدوان فكانوا اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج
وخرجت النضير وقريظة مع الاوس وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسافكوا
دماءهم فاذا وضعت الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا لما في التوراة وان ياتوكم اسارى تفدوهم
وقد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض انفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان عبد
الله بن سلام على راس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع
عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام اما انه مكتوب عندك في كتابك ان تفاديهن كلهن
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه قرا اسارى تفادوهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءتنا وان يوخذوا تفدوهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال يكون اول الاية عاما واخرها خاصا وقرا هذه
الاية ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة قال استحبوا الحياة قليل الدنيا على كثير الاخرة
قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله وقفينا اتبعنا واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد
اتينا موسى الكتاب يعني التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسل يعني
رسولا يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشابيل ورسولا يدعى داود ابن ايشا وهو ابو
سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهولاء الرسل ابتعثهم الله وانتخبهم للامة بعد موسى
ابن عمران واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يؤدوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة
امته قوله تعالى واتينا عيسى ابن مريم البينات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم قال هي الايات التي وضع على يديه من احياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وابراء الاسقام
والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه قوله تعالى
وايدناه بروح القدس اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به
الموتى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القدس هو الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
قال القدس هو الرب تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القدس المطهر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال القدس البركة واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل بن ابي خالد في قوله
وايدناه بروح القدس قال اعانه جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابو داود والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع
لحسان منبرا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه واخرج ابن حبان عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لن يؤذن للارض ان تاكل من لحمه
قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله

في قوله فريقا يعني طائفة قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال انما سمي القلب لتقلبه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان يقرا قلوبنا غلف
مشغلة كيف تتعلم وانما قلوبنا غلف للحكمة اي اوعية للحكمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها واخرج
وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع واخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا
غلف عليها غشاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال فقالوا
لا تفقه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابو نعيم عن حذيفة قال القلوب
اربعة قلب اغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب اجرد فيه مثل السراج
فذلك قلب المومن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق
كمثل قرحة يمدها القيح والدم فايهما غلب عليه صاحبه اهلكه واخرج الحاكم وصححه
عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فاي قلب انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء واي قلب
لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة اخرى على القلوب فان انكرها القلب الذي
انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وان لم ينكرها نكتت نكتة سوداء ثم تعرض فتنة اخرى فان انكرها
ذلك القلب اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة ابدا وان لم ينكر في المرتين الاوليين اسود وارتد ونكس
فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي في شعب الايمان عن علي
رضي الله عنه قال ان الايمان يبدو لمظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك الايمان
البياض فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق يبدو لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق
عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على قلب مومن
لوجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود واخرج احمد بسند جيد عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر
وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المومن سراجه
فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر واما القلب
المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه
كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن
سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء قوله تعالى [illegible] فقليلا ما يومنون اخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله فقليلا ما يومنون [illegible] منهم الا قليل قوله تعالى ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولما جاءهم
كتاب من عند الله قال هو القران مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل قوله تعالى
وكانوا من قبل يستفتحون الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب
اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب
وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا يبعث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه
قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا الاية كلها واخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي عن ابي مالك

عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال كانت تمر باليهود
فيؤذونهم وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسالون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم
محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرائيل واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس
قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون الله يدعون
على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامي الا نصرتنا عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا
يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كانت يهود اهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب
من اسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي الله
فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعثه
في اخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح
بمحمد على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم
فلما بعث الله محمدا كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون انه رسول الله
واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل
غطفان فكلما التقوا هزمت يهود غطفان فعاذت بهذا الدعا اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي
الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فهزموا
غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس ان يهود كانوا
يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من
العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البرا وداود
بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك
وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشي
نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية واخرج احمد
وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن سلمة بن سلامة
بن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار [illegible] في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته
قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه [illegible] حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا
يومئذ احدث من فيه سنا علي بردة مضطجعا [illegible] بفنا اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب
والميزان والجنة والنار فقال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كاينا بعد الموت
فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كاينا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون
فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم
يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال
نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن فقالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا
من احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار
حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك
يا فلان الست بالذي قلت لنا فقال بلى وليس به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل

يستفتحون

يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب
فلما بعث الله محمدا وراوه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به قوله تعالى
بئسما اشتروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به انفسهم
الاية قال هم اليهود كفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فباءوا بغضب على
غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالفرقان وبمحمد واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم
قال بئس ما باعوا به انفسهم حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول يعطى بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشتري واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم
فباءوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد عليهم فيما ضيعوه من التوراة
واخرج ابن جرير عن عكرمة فباءوا بغضب على غضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير
عن مجاهد فباءوا بغضب اليهود بغضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه
وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بما جاء به قوله تعالى ويكفرون بما وراءه
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه قال بما بعده واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله ويكفرون بما وراءه قال القران قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلبه قوله تعالى
قل ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون
الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابن عباس في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما زعمتم
خالصة من دون الناس يعني المومنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انها لكم خالصة من دون
المومنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي
نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم
فنزل ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملته ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن يتمنوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند نزول هذه الاية والله لا يتمنونه ابدا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قال
ذلك ما بقي على وجه الارض يهودي الا مات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار
الاخرة يعني الجنة خالصة قال فتمنوا الموت فاسالوا الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم
كاذبون بما قدمت ايديهم قال اسلفته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلا يل
عن ابن عباس قال لو تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه
وابو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا
ولراوا مقاعدهم من النار قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم

وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا
قال الاعاجم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص
الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا وذلك ان المشرك لا يرجوا بعثا بعد الموت فهو
يحب طول الحياة وان اليهود قد عرف ماله في الاخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما
هو بمزحزحه قال بمنجيه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
والحاكم عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم اذا عطس احدهم
زه هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزحزحه قال
هم الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآيتين اخرج
الطيالسي والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن
لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه
لئن انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا اربع خلال نسألك عنها
اخبرنا اي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التورية واخبرنا كيف
ماء الرجل من ماء المراة وكيف الذكر منه والانثى واخبرنا كيف هذا النبي الامي في التورية
ومن وليه من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من
عهد وميثاق قال فانشدكم بالذي انزل التورية على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا
طال سقمه فنذر لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام
اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها قالوا اللهم نعم فقال اللهم
اشهد وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المراة
اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله
وان علا ماء المراة كان انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي
انزل التورية على موسى هل تعلمون ان هذا النبي الامي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم
قال اللهم نعم قالوا انت الان فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نتابعك او نفارقك قال
وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه
من الملائكة لتابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا هو عدونا فانزل الله
تعالى من كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك باءوا بغضب على غضب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون احجارا فقال ما هذا فقالوا
يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقالوا سبحان الله ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال اني كنت اغشى
اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك احد اكرم علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا
اني اعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التورية الفرقان والفرقان
التورية فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما تقرءون من كتابه
اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه

فقالوا

فقالوا لم نهلك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب
والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت
وكيف منزلتهما من ربهما فقالوا احدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل
لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم
لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته
قال الا اخبرك بايات انزلت علي قلت بلى يا رسول الله فقرا من كان عدوا لجبريل حتى بلغ
الكافرين قلت والله يا رسول الله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت
لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان
ابن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا الينا
منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة
ولو ان صاحبه صاحب صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما
قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما عدو
لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من اقرب الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه
يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم
فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرا عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق
انه الذي خاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب انطلق ذات
يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت
لاسمع منكم وسالوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل فقالوا ذاك عدونا من الملائكة
يطلع محمدا على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالخصب والسلم
فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزل هذه الاية قل من كان
عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال كان لعمر ارض باعلى المدينة فكان ياتيها وكان
ممره على مدراس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم
انشدكم بالرحمن الذي انزل التورية على موسى بطور سيناء اتجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده مكتوبا
عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي ياتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل
عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لاسلمنا فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال
عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذي
عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو للذي
هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه قل من كان عدوا
لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت وما اريد الا ان اخبرك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يذكر
صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو
للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل
عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض وهو يخترف

فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سايلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول
طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا قال جبريل قال نعم قال
ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال
اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل اهل الجنة
فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى ابيه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع اليه الولد
واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القران
باذن الله يشدد به فوادك ويربط به على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها
والايات والرسل الذين بعثهم الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه
قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمومنين قال جعل الله هذا القران هدى وبشرى للمومنين
لان المومن اذا سمع القران حفظه ووعاه وانتفع به واطمان اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه
وكان على يقين من ذلك واخرج ابن جرير من طريق عبيد الله العتكي عن رجل من قريش قال سال النبي
صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اسالكم بكتابكم الذي تقرءون هل تجدون قد بشر بي عيسى ان ياتيكم
رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهرق الدما
فانزل الله من كان عدوا لله وملائكته الاية قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال جبريل كقولك عبد الله وايل الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله
واخرج الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل
عبد الرحمن واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم
ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شي راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مومن
الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا جبرائيل
ويقول جبر هو عبد وال هو الله واخرج وكيع عن علقمة انه كان يقرا مثقلة جبريل وميكائيل واخرج
وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر وايل الله وميك عبد وايل الله واسراف عبد وايل الله واخرج
الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل
بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت
عبدا نبيا فعرج ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت
من حالك ما شغلني عن المسالة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين
يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق
بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي في السما او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب
جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل
ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اي شي انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكائيل

قال

قال على النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا لقيام
الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وافضل النبيين ادم
وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النسا
مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمير قال اسم
جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل
عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج
ابو الشيخ عن موسى ابن عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج ابو الشيخ عن عمرو
ابن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا
ان الله تعالى وكل جبريل بحوايج الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب
دعاه واذا دعاه الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاه واخرج ابن ابي شيبة
من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوايج فاذا سال المومن ربه
قال احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعايه واخرج
البيهقي والصابوني في المايتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل
بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا
الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب
ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده
فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي واخرج احمد وابو الشيخ عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس
معلق بها اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد
الى السما راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين
عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية
الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن
جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق
الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقدماه الى الخضرة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة
خمسماية عام للطاير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سيل عن خلق
جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعماية عام واخرج ابن سعد والبيهقي
في الدلايل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة ابن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال
انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة
يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع
طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراءى له في صورته فقال جبريل انك لن تطيق ذلك
قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته

فغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل في مسنده وواضع احدى يديه على
صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيا من الخلق
هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح
في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع
حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابوبكر
يسمع مناجاة جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل
ذلك في اخر عمره واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر ملكا
واخرج ابو الشيخ عن ابي العلا بن هارون قال لجبريل في كل يوم انغماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض
فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردوية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل لياتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللولو والياقوت راسه
كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم
وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافقين
وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين
الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردوية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار ونور لو رايت ادناها لاحترقت
واخرج الطبراني وابن مردوية وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله بشي عن خلقه غير السموات
قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار
وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف
السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا
من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج
وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك
الله الذي يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكايل
ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها
واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت
صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكايل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكايل
منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكايل
وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا
فافعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد عن سعيد
قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السما فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة

من الليل

من الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن
والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكايل يؤم الملائكة في البيت المعمور
واخرج الحكيم الترمذي عن زيد ابن رافع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكايل
وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال جبريل ناول
ميكايل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم
على الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل وميكايل واسرافيل وملك
الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكايل فصاحب كل قطرة تسقط وكل
ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر وبحر واما
اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله
الى رسله وميكايل يتلقى الكتب التي تلقى من اعمال الناس واسرافيل كمنزلة الحاجب واخرج سعيد
ابن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردوية
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب
الصور وجبريل عن يمينه وميكايل عن يساره وهو بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان
ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكايل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل
كذا وكذا من طاعتي صلواتي ثم سال ميكايل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن
عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الحاكم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من السما جبريل وميكايل ومن اهل
الارض ابوبكر وعمر واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكايل واثنين من اهل الارض ابي بكر
وعمر واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين
احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكايل ونبيان احدهما يامر
باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما يامر باللين
والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو قال جا فيام الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات
من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا
اسرافيل بين جبريل وميكايل ان ميكايل قال بقول ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكايل
انا متى نختلف اهل السما يختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة
القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس
فقال ابو بكر صدق الله ورسوله واخرج الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين
قال فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث
مرات واخرج احمد في الزهد عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها
فجعلت تمسح وجهه وتدعوا له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل
وميكايل واسرافيل عليهم السلام قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات الاية

اكرم الخلق

اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا
يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون
وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ عليهم من الميثاق
وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله تعالى اوكلما عاهدوا
عهدا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت تتلوه
عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم
على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
نبذه قال نقضه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد
يعاهدون اليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق
منهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الاية
قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقران فنبذوا التوراة
واخذوا بكتاب اصف وسحر هاروت وماروت كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد
صلى الله عليه وسلم وتصديقه قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اخرج سفيان
ابن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب عليها الف كذبة
فاشربتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها
فقذفها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان
الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسختها الامم وانزل الله عذر
سليمان فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية واخرج
النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم
وكان يكتب كل شيء بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين
فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكفره جهال
الناس وسبوه ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا
ما تتلوا الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال فلما ذهب ملك
سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه
وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك
فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل
على سليمان اخفاه منا فاخذوه فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا
الشياطين اي الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب
وكل شيء يصد عن ذكر الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان
اذا اراد ان يدخل الخلاء او ياتي شيئا من شانه اعطى الجرادة وهي امراته خاتمه فلما اراد ان يبتلي
سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان
فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها
سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت
الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها

فقروها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس واكفروه حتى
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا واخرج ابن جرير
عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان
ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية قال ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه عن شيء من ذلك
الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل علينا منا وانهم سالوه
عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الى كتاب
فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان
لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم
كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده
خزيوا وادحض الله حجتهم واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا
نبتت الشجرة الخرنوبة قال لاي شجرة انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث ان توفي فكتب الناس
كتابا فجعلوه في مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به فانطلقوا
فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله وما
انزل على الملكين وذكر انها في قراءة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابى الا ان يكفر علماه فيخرج منه نور
حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز
قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسئل بذلك العهد خلي عنه فزاد الناس
بذلك السجع والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الاية واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما تتلوا قال ما تتبع واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك
سليمان يقول في ملك سليمان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان
عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه شيء افتعلته الشياطين دونه يعلمون الناس السحر وما انزل
على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا سحر اخر خاصموه به فان كلام الملائكة فيما بينهم
اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اما السحر فانما يعلمه
الشياطين واما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر
واخرج ابن ابي حاتم عن علي في الاية قال هما ملكان من ملائكة السماء واخرج ابن مردويه من وجه
اخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزي انه كان يقروها وما انزل على
الملكين داود وسليمان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين وقال
هما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين
يعني جبريل وميكائيل ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
وما انزل على الملكين قال ما انزل على جبريل وميكائيل السحر قوله تعالى ببابل اخرج
ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض

بابل فانها ملعونة واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم ابن سالم وهو متهم عن
انس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية
فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقيل له
يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله
كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت
بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحيا والايمان وملائكة
الصحة والشفا وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروة وملائكة الجفا
وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض
افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال ملك الشقا
انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا معك وقال ملك الجفا وانا اسكن المغرب فقال
ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال
ملك الغنى انا اقيم ههنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع
ملك الحيا والمروة والشرف بالعراق واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا واردفها اربعة
اشيا خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن
وخلق الرزق واردفه الطاعون واسكنه الشام وخلق الجور واردفه الدرهم واسكنه العراق
واخرج ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر
لي المنازل فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا اجتمعت فقال السخا اريد اليمن
فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر انا معك قال الباس اريد الشام
فقال السيف انا معك وقال العلم اريد العراق فقال العقل انا معك وقال الغنى اريد مصر
فقال الذل انا معك فاختر لنفسك يا امير المومنين فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق اذن
فالعراق اذن واخرج ابن عساكر عن حكيم ابن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض
الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا معك
قال الجوع وانا لاحق بارض العرب قال الصحة وانا معك واخرج ابن عساكر عن دغفل
قال قال المال انا اسكن العراق فقال الغدر انا اسكن معك وقالت الطاعة انا اسكن
الشام فقال الجفا انا اسكن معك وقالت المروة انا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا اسكن معك
قوله تعالى هاروت وماروت قد تقدم حديث ابن عمر في قصة ادم ونذكر هنا اثارا اخر
اخرج سعيد بن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر الليل
قال يا نافع انظر هل طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها
ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالت يا رب كيف صبرك على بني ادم في الخطايا والذنوب
قال اني ابتليتهم وعافيتهم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم
فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهم الشبق قلت
وما الشبق قال الشهوة فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما

وعافيتكم

يخفي

يخفي عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما
فقالت لا امكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به الى السما وتهبطان فابيا ثم سالاها ايضا فابت ففعلا
فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شيتما رددتكما
الى مكانكما عليه فاذا كان يوم القيامة عذبتكما وان شيتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكما
الى مكانكما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب
الاخرة فاوحى الله اليهما ان ايتيا بابل فانطلقا الى بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السما والارض معذبان ن
الى يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب
فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فاستوى جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها سبا شديدا فقلت
يرحمك الله ابا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ما له تسبه فقال اما ان هذه كانت بغيا في بني اسرايل
فلقي الملكان منها ما لقيا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق موسى بن جبير عن موسى بن
عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملايكة على الدنيا فرات بني
بني ادم يعصون فقالت يا رب ما اجهل هولا ما اقل معرفة هولا بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم
لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا
هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات مثل بني ادم ومثلت لهما امرأة فما عصما
حتى واقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه
قال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا
عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج اسحاق بن راهويه وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب
قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس
فاتتهما فارادها كل واحد عن غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد ان اذكره
لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا على امر في ذلك فقالت لهما المرأة
الا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا
بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال
الاخر انا نرجو سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك في السما لصعودها
فطأطأ راسه فلم يجلس بعد فمسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت
وماروت واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها
في قومها بيذخت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن بها
الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمرا يعني الزهرة واخرج [illegible] بن عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان من طريق الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملايكة اعمال
بني ادم وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني ادم رسلا فليس بيني وبينكما رسول انزلا لا تشركا بي شيئا
ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا
جميع ما نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول

طلعت الحمرا بحرى قالوا لا اهلا ولا مرحبا ثم ان ملكين من الملايكة هاروت وماروت سالا الله ان يهبطا
الى الارض فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما امراة من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يراودانها
فابت الا نفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة
التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا
تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما ان شيتما فعذاب الاخرة وان شيتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم
الساعة فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فما يعذبان الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه
انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملايكة كيف تدع
عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم
فلعلي ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم
اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض ومعاهد اليكما ان لا تشركا
ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة
فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله
قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فغبرت عنهما ما شا الله ثم تعرضت
لهما فاراداها عن نفسها فقالت ما شيتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح
فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما تريان
ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين
يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا
فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا انا قد
ابتلينا قال ايتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشي ايتياني في الجمعة الثانية فاتياه
فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا
وانتما يوم القيامة على حكم الله فقال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد
اطعتك في الاول فاطعني الان ان عذابا يفنى كعذاب يبقى وانا يوم القيامة على حكم الله فاخاف
ان يعذبنا قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الاخرة لا يجمعهما علينا
قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوة من نار اعاليهما اسفلهما واخرج
ابن كثير اسناده جيد وهو اثبت واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بني ادم
فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما رب هذا العالم الذي انما خلقتهم
لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا
والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل
لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى
الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيا ونهاهما عن قتل
النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك
في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النسا كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها
فخضعا لها في القول وارادها عن نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها

فاخرجت

فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شا الله ثم اتيا
عليها فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رات
انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احد الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا
هذا النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فواقعا
المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا
الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة
الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون
لمن في الارض فنزل في ذلك والملايكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا
انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ان اهل سما الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون
بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على
ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا
ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما
امراة من احسن الناس يقال لها اناهيلة فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت
لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا
فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت
جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السما والارض واخرج ابن جرير من طريق ابي عثمان النهدي
عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملايكة عليهم والارض والجبال ربنا
لا تمهلهم فاوحى الله الى الملايكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ولو تركتكم لفعلتم ايضا
قال فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا لعصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت
وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل فارس يسمونها بيذخت قال
فوقعا بالخطيئة فكانت الملايكة يستغفرون للذين امنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض فخيرا
بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الاية كانا ملكين من الملايكة فاهبطا
ليحكما بين الناس وذلك ان الملايكة سخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهما امراة فحافا لها ثم صعدا
ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا
واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد فحدثنا ما سمعت من ابيك قال
حدثني ابي ان الملايكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني ادم وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس
يستر الناس من الملايكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم كيف يعملون كذا وكذا
ما اجراهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بني ادم فاختاروا منكم
ملكين اهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني ادم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس
فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني ادم ومثلت لهما الزهرة في صورة امراة فلما
نظرا اليها لم يتمالكا ان تناولا منها ما الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ان ارادا ان يطيرا

روت

الى السما لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة
فقال احدهما للاخر ماذا ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة واحدة
في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال ان الله افرج السما الى ملائكته ينظرون الى اعمال بني ادم فلما ابصروهم يعملون الخطايا قالوا
يا رب هولاء بنو ادم الذي خلقت بيدك واسجدت له ملائكتك وعلمته اسما كل شي يعملون بالخطايا
قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا من يهبط
الى الارض فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شي غير انهما لا يشركا
بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما
امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما ابصراها ارادا بها فقالت لا الا ان تشركا
بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا فقال
احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سائل فقتلاه
فلما وقعا فيه افرج الله السما لملائكته فقالوا سبحانك كنت اعلم فاوحى الله الى سليمان بن داود
ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما
بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت
وماروت واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله اشد سحرا من هاروت وماروت الخطيب
واعلموا ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابناء الاخرة دون بني
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي
بيده انها لاسحر من هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد
ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السما اي رب هذا العالم انما
خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة
والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم
فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامري وانهاهما عن معصيتي فاختاروا هاروت وماروت باسري
فاهبطا الى الارض وجعل بهما شهوات بني ادم وامرا ان يعبدا الله ولا يشركا به شيئا ونهيا
عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا
يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في سائر الناس
كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها وانها
ابت الا ان يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها عن دينها الذي هي عليه فاخرجت لهما صنما
فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فصبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فخضعا
لها ما شا الله ثم اتيا عليها بالقول وارادها على نفسها فقالت لا الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا
لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رات انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال
الثلاث اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذه الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون
الثلاثة شرب الخمر فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمرة فيهما وقعا بها فمر بهما انسان وهما

في ذلك

في ذلك فخشيا ان يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا ما قد وقعا فيه من الخطيئة واراد
ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة الى ما قد
وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب قل خشيته فجعلوا بعد ذلك يستغفرون
لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة
فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب
الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت
اهبطا الى الارض فاذا اتاهما الاتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر
وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابى عليهما امراه ان ياتي
مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعا في السما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة انها قالت قدمت
علي امراة من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك
تسأله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز
فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين
فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن كشي حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما
فقالا ما جاء بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا
فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم ايتي فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت
قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيئا فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك
على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا
مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني حتى ما اراه وجئتهما فقلت قد فعلت
فقالا ما رايت فقلت رايت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السما حتى ما اراه فقالا صدقت
ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيئا وما قالا لي شيئا فقالت لم تريدي
شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احقلي فاحقلت ثم
قلت افركي فافركت ثم قلت ايبسي فايبست ثم قلت اطحني فطحنت ثم قلت
اخبزي فاخبزت فلما رايت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المؤمنين
ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون
فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض
من كان عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك واخرج ابن المنذر من طريق
الاوزاعي عن هارون بن رئاب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثنيت
له وسادة وهو متكئ عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا
رحمك الله فانشا يحدث فلم يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت
امي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده ولا تبدره ولا تسال عن شي فلما طال ذلك وكبرت
احببت ان اعلم من اين لابي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من اين لك هذه الاموال فقالت
يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا فلم ازل اسالها
والح فاطلعتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسال فهو خير لك
عنه فقلت ما بد من ان اعلم من ابن هذا فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك قال فالححت

عليها فقال له ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى ما مضى ثم
تفكرت فقلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت
لابي من كان علمه ابي وصدقه فيه من اهل الارض قال ان فلانا لرجل قد كوره احبيكه فتجهزت
فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قلت فلان ابن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد
ترك ابوك من المال ما لا يحتاج اليه احد قال فقلت جئت لاتعلم السحر قال يا بني لا تريده لا خير فيه قلت
لا بد من ان اتعلم قال اما اذا ابيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت فوافيته
قال فاخذ يناشدني ايضا وينهاني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راى اني قد ابيت
قال فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الارض قال
فجعلت ادخل ثلثمائة وكذا مرقاة ولا انكر من ضوء النهار شيئا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت
وماروت معلقان بالسلاسل في الهوى قال فاذا اعينهما كالترسة ورؤسهما ذكر شيئا
لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فضربا باجنحتهما ضربا شديدا
وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكنا ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت
الثالثة ففعلا مثل ذلك ايضا ثم سكنا وسكت فنظرا الي فقالا لي ادمي فقلت نعم قال قلت ما بالكما
حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش
قالا من امة من قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على
رجل واحد او هم يختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساءهما ذلك فقالا كيف ذات
بينهم قلت بخير فساءهما ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا فساءهما ذلك فسكتنا
فقلت لهما ما بالكما حين خبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد ساءكما ذلك فقالا ان الساعة
لم تقترب ما دام الناس على رجل واحد قلت فما بالكما سركما حين اخبرتكما بفساد ذات البين قالا
لانا رجونا اقتراب الساعة قال فقلت فما بالكما ساءكما ان البنيان لم يبلغ بحيرة الطبرية قالا
لان الساعة لا تقوم ابدا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان قدرت
ان لا تنام فافعل فان الامر جد واخرج ابن جرير عن ابي بحر عن مجاهد قال واما شان
هاروت وماروت فان الملائكة تعجبت من ظلم بني ادم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات فقال
لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين بني ادم فاختاروا فلم يالوا هاروت
وماروت فقال لهما حين انزلهما عجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الرسل
والكتب من وراء وراء وانتما ليس بيني وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بامر
ونهاهما ثم نزلا على ذلك ليس احد اطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني ادم فاذا
امسيا عرجا فكانا مع الملائكة وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى انزلت عليهما الزهرة
في احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما
لصاحبه وجدت مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان ائتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها
وقضيا لها ائتينا فاتتهما فكشفا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا
كبني ادم في شهوة النساء ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث
كانت فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يؤذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فاتياه
فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء قالا سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء
فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما فدعا لهما فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما

الى صاحبه

الى صاحبه فقالا الا تعلم ان افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد ثم ومع الدنيا سبع مرات مثلها
فامرا ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان باجنحتهما واخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ
فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص
والجريث
والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن فقال اما الفيل فكان
رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان مؤنثا يدعو الناس الى نفسه واما الخنزير
فكان من النصارى الذين سالوا المائدة فلما نزلت كفروا واما القردة فيهود اعتدوا في السبت
واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه
واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل واما العقرب فكان رجلا لا يسلم احد من لسانه
واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها واما الارنب فامراة
كانت لا تطهر من حيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني
اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان ياتيه فيه فقام
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله
بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل
ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى
احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفى لهبها والذي
بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حره والذي بعثك
بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار علق بين السماء والارض لمات من في الارض جميعا من حره والذي
بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح
وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار التي نعت الله
في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو
يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكاء لعلي
اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة
وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل
فما زالا يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه قوله تعالى وما
يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة اخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كانا يعلمان
السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله انما نحن فتنة قال بلاء قوله تعالى فلا تكفر اخرج البزار والحاكم وصححه عن عبد
الله بن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج
البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له
او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد واخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان اخر عهده من الله قوله تعالى فيتعلمون منهما الاية

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
قال يوخذون احدهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الى صاحبه واخرج ابن جرير عن سفيان في قوله
الا باذن الله قال بقضاء الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب
فيما يقرؤون من كتاب الله وفيما عهد لهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة واخرج مسلم
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث
سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة فيقول ما زلت بفلان حتى تركته
وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب لذريح ابي قيس حل لك ان فرقت بين قيس
وبين لبنى اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته او مشيت اليهما بالسيف
واخرج ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع
بين اثنين في النكاح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما له في الاخرة من خلاق قال قوام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ما له في الاخرة من خلاق
قال من نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول
يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم * الا سرابيل من قطر واغلال واخرج ابن جرير عن مجاهد
ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ما له في الاخرة
من خلاق قال ليس له دين قوله تعالى ولبئس ما شروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا قوله تعالى ولو انهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القران لو فانه لا يكون ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله لمثوبة قال ثواب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية اخرج ابن المبارك
في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال اعهد الي
فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر
ينهى عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤون في القران يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها
المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو
في التوراة والانجيل يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان
اليهود السب القبيح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه
يقولون اعلنوا بها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الاية واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال تعالى قولوا
انظرنا يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود
بعد ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا
يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شيء كان
اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر
ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك
وامرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلائل
عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولا كانت اليهود تقوله استهزاء فكره الله للمؤمنين ان
يقولوا كقولهم واخرج ابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كان
اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود
واخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
لا تقولوا راعنا لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج ابن جرير عن ابي
العالية قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحبه ارعني سمعك
فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا
راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا راعنا وقال الراعن من القول السخري منه واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم
لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن ابي خيثمة والناس رووه موقوفا قوله تعالى والله يختص برحمته
من يشاء اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القران والاسلام واخرج
ما ننسخ من اية او ننسها الاية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر عن ابن
عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ
من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرا رجلان من الانصار
سورة اقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان
فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها مما نسخ او نسي
فالهوا عنه فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من اية او ننسها بضم النون خفيفة واخرج البخاري
والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي
واقضانا علي وانا لندع شيئا من قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه قرا ما ننسخ من اية او ننساها فقيل له ان سعيد بن المسيب
يقرا ننسها فقال سعد ان القران لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله سنقرئك فلا
تنسى واذكر ربك اذا نسيت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول ما نبدل من اية او نتركها
لا نبدلها نات بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها اي نؤخرها واخرج ابن

الانباري عن مجاهد انه قرا او ننسها واخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد قال في قراة ابي ما ننسخ
من اية او ننسك واخرج دم ابن ابي اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن مجاهد عن اصحاب بن مسعود في قوله ما ننسخ من اية قال نثبت خطها ونبدل
حكمها او ننساها قال نوخرها عندنا واخرج ادم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله
ما ننسخ من اية او ننساها يقول او نتركها نرفعها من عندهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك
قال في قراة ابن مسعود ما ننسك من اية او ننسخها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
عن قتادة قال كانت الاية تنسخ الاية وكان نبي الله يقرا الاية والسورة وما شا الله من السورة ثم
ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
يقول فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال
ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير ثم قال واذا بدلنا
اية مكان اية وقال يمحوا الله ما يشا ويثبت واخرج ابو داود وابن جرير عن ابي العالية قال يقولون ما ننسخ
من اية او ننساها كان الله انزل امورا من القران ثم رفعها فقال نات بخير منها او مثلها واخرج ابن
جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقري قرانا ثم انسيه فلم يكن شيا
ومن القران ما قد نسخ وانتم تقرونه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف وابو ذر الهروي في فضايله عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف ان رجلا كانت معه سورة
فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر بها فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدر عليها فاصبحوا
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة واخرج
ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلايل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها
فلم يقدر منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت البارحة فنسخت
من صدورهم ومن كل شي كانت فيه واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه
وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلايل عن انس قال انزل الله في الذين
قتلوا ببير معاوية قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا
سورة نشبهها في الطول والشدة ببراة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان
من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا جوفه الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات
اولها سبح لله ما في السموات فانسيناها غير اني حفظت منها يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيامة واخرج ابو عبيد في فضايله
وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براة في الشدة ثم رفعت
وحفظ منها ان الله سيويد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم واخرج ابن الضريس ليويدن
الله هذا الدين برجال مالهم في الاخرة من خلاق ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب الا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم واخرج ابو
عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجيته ذات يوم

فقال

فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتا الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون
اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما ثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب واخرج ابو داود واحمد وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال
كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى
الثالث ولا يملا بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد عن جابر
ابن عبد الله قال كنا نقرا لو ان لابن ادم ملي واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملي واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملا عين ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القران هو ام لا واخرج البزار
وابن الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة لو ان لابن ادم واديا
من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا لا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب واخرج الانباري عن ابي ذر قال في قراة ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي واديا من مال
لابتغى ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرا لا ترغبوا
عن ابايكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابايكم واخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان
عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم
فرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرا ولا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابايكم
واخرج الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرا فيما نقرا لا ترغبوا
عن ابايكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم واخرج ابن عبد البر في التمهيد
من طريق عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن ابيه عن جده عميرة بن فروة ان عمر بن الخطاب قال
لابي اوليس كنا نقرا فيما نقرا لا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم فقال بلى ثم قال
اوليس كنا نقرا الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال ابي بلى واخرج
ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف
الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط
من القران واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن
احدكم قد اخذت القران كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت ما ظهر
منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلايل عن عبيدة السلماني
قال القراة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراة
التي يقروها الناس التي جمع عثمان الناس عليها واخرج ابن الانباري وابن اشتة في المصاحف
عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما
كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراتنا هذه على العرضة الاخيرة
واخرج ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال لنا ابن عباس اي القراتين تعدون اول
قلنا قراة عبد الله وقراتنا هي الاخيرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل
القران كل سنة مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في كل سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ
وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس اي القراتين تعدون

اول قلنا قراة عبد الله قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعرض القران علي جبريل مرة
وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين فقراءة عبد الله اخرهن واخرج ابن الانباري عن ابن
مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلي الله عليه وسلم بالقران في كل سنة مرة وانه عارضه
بالقران في اخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلي الله عليه وسلم تلك العام واخرج ابن
الانباري عن ابن مسعود قال لو اعلم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج
الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القران علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون
ان قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر النحاس في ناسخه عن ابي البختري قال
دخل علي بن ابي طالب المسجد فاذا رجل يخوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه
يقول انا فلان ابن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال
لا قال اخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي
في سننه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ
والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس
بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري ما الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت
واخرج الدارمي في مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي الناس احد ثلاثة رجل يعلم
ناسخ القران من منسوخه وذلك عمر ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل احمق متكلف
فلست بالرجلين الماضيين فاكره ان اكون الثالث قوله تعالي ام تريدون ان تسالوا
رسولكم الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع
ابن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا
من السما نقروه او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا
رسولكم الي قوله سوا السبيل وكان حيي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب من اشد يهود حسدا للعرب اذ خصهم
الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل
الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت
كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب
احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة علي بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم
يكفرها كانت له خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة كفارة لما بينهن فانزل الله ام تريدون
ان تسالوا رسولكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال
سالت العرب محمدا صلي الله عليه وسلم ان ياتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت هذه الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت قريش محمدا صلي
الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا
ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسي من قبل ان يريهم
الله جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل
الشدة بالرخاء اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سوا السبيل قال عدل
عن السبيل واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك
قال كان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم يوذون رسول

الله

الله صلي الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذي فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر علي ذلك والعفو
عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذي كثيرا الاية
وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا الاية واخرج البخاري
ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن اسامة بن زيد قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون
علي الاذي قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذي كثيرا
وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتي ياتي الله بامره وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتاول في العفو
ما امره الله به حتي اذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل من صناديد قريش واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله ود كثير من اهل الكتاب قال كعب بن الاشرف
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق يقول تبين لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته وامره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله
الذي جا به محمد صلي الله عليه وسلم فاعفوا واصفحوا قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح
حتي ياتي الله بامره فانزل الله في براة وامره فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية فنسختها
هذه الاية وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب حتي يسلموا او يقروا بالجزية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض
عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله
وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله
فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه قوله تعالي
وقالوا لن يدخل الجنة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصاري قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصاري لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا تلك امانيهم قال اماني تمنوها علي الله بغير حق قل هاتوا برهانكم
يعني حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلي من اسلم وجهه لله يقول اخلص
لله واخرج ابن جرير عن مجاهد من اسلم وجهه لله قال اخلص دينه قوله تعالي وقالت
اليهود ليست النصاري علي شي الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لما قدم اهل نجران من النصاري علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود
فتنازعوا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم علي شي وكفر بعيسي والانجيل
فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم علي شي وجحد نبوة موسي وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك
وقالت اليهود ليست النصاري علي شي وقالت النصاري ليست اليهود علي شي وهم يتلون الكتاب
اي كل يتلو في كتابه تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالت اليهود
ليست النصاري علي شي الاية قال هولا اهل الكتاب الذين كانوا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شي قال
بلى قد كانت اوايل النصارى على شي ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال
قلت لعطا من هولا الذين لا يعلمون قال امم كانت قبل اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شي
قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الايتين اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام
فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون
في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال هم الروم كانوا ظاهروا بخت نصر على بيت المقدس
وفي قوله اوليك ما كان لهم ان يدخلوها الا خايفين قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم
الا وهو خايف ان تضرب عنقه وقد اخيف باداء الجزية فهو يوديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال
اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اوليك اعدا الله الروم حملهم بغض اليهود على ان
اعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال
ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا انزل عليه ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس
الا خايفا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هولا المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا
المسجد الا وهم خايفين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال
يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج احمد والبخاري في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا
ومن عذاب الاخرة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية اخرج ابو عبيد في الناسخ
والمنسوخ قال وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
اول ما نسخ لنا من القران فيما ذكر لنا والله اعلم شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت
العتيق ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الاية
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى رفع راسه الى السما ينظر ما يومر فنسختها
قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
على راحلته تطوعا اينما توجهت به ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا
انزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال انزلت

ايضا

اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج البخاري والبيهقي
عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها
قبل المشرق تطوعا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة
وصلى واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
سافر واراد ان يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة واخرج
ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم والعقيلي
وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليلة سودا مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل ياخذ الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي
فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه
لغير القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية فقال مضت صلاتكم واخرج الدارقطني وابن مردويه
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة
فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا القبلة هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة
هاهنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة
فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطا ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان
منهم الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه
الله واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية فاصابتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس
انهم صلوا لغير القبلة فلما جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات يعني
النجاشي فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية
قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه الله
قال قبلة الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة
في هذه الاية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاه واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق
والمغرب قبلة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت قوله تعالى وقالوا
اتخذ الله ولدا اخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
شتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا واخرج البخاري
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغ له ان يشتمني اما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله
اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو يرزقهم ويعافيهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام قال
بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا منها
منفعة حتى تكلم فجرة بني ادم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض
وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال اذا قالوا
عليه البهتان سبح نفسه قوله تعالى سبحانه اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحانه الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى
ابن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براءة
الله من السوء وفي لفظ انزاهه عن السوء مرسل واخرجه ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من طرق
اخرى موصولا عن موسى ابن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله من كل سوء واخرج ابن
مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن موهب انه سمع طلحة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله من كل سوء واخرج ابن ابي حاتم
عن ميمون ابن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن السوء واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكوا سال عليا عن قوله سبحان الله فقال علي كلمة رضيها
الله لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج
عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه فقال لا اله الا الله نعرفها
انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها انه لا شيء
اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع
اليها الاخيار من خلقه قوله تعالى كل له قانتون اخرج احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر
السجزي في الابانة وابو نعيم في الحلية والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول عدي بن زيد قانتا لله يرجو عفوه يوم لا يكفر عبد ما ادخر واخرج ابن
جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية عن قتادة كل له قانتون اي مطيع مقر بان الله ربه وخالقه قوله تعالى بديع
السموات والارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع
خلقهما ولم يشركه في خلقهما احد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق

قبلهما

قبلهما شيء فيتمثل به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اني اسالك باسمك الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا
فانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعو باسمه العظيم واخرج
وقال الذين لا يعلمون الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال رافع بن حريملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل
لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا يكلمنا
الله قال هل يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم
يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال النصارى تقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى
انا ارسلناك بالحق الاية اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت
شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما
حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت والاخر معضل الاسناد ضعيف
لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم
اي انت يا محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار قوله تعالى ولن ترضى
الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي
صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم
على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال هم اليهود
والنصارى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق
تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرا والقمر اذا تلاها يقول اتبعها واخرج ابن ابي حاتم عن عمر
ابن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار
تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير من طرق عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته انه يحل حلاله ويحرم حرامه
ويقراه كما انزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتاول منه شيئا غير تاويله وفي لفظ قال يتبعونه
حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما انزل
الله ولا يكتمونه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم اصحاب محمد الذين امنوا بايات الله وصدقوا بها قال وذكر لنا ان
ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزله الله ولا يحرفه
عن مواضعه قال وحدثنا ان عمر بن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم
واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون

ما اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه قوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق
والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل مكان الغائط
والبول بالما واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم
فاتمهن فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على ما وقفه عليه
من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله والهجرة بعد ذلك من
وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح
ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه البلا قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بها عشر ست في الانسان
واربع في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار وقص
الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة ورمي الجمار والافاضة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلي احد بهذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشرة في براءة التائبون العابدون
الى اخر الاية وعشر في اول سورة قد افلح وسال سائل والذين يصدقون بيوم الدين الايات وعشر في الاحزاب
ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية فاتمهن كلهن فكتبت له براءة قال تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني جاعلك
للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد والايات في شان المناسك والمقام الذي جعل لابراهيم
والرزق الذي رزق ساكنوا البيت وبعث محمد في ذريتهما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد
في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلي بالاية التي بعدها واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس
فرضي عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاداهن واخرج ابن ابي حاتم
عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم غسل الذكر والبراجم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار والاستنجا وحلق
العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط
واخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة
وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية
والسواك والاستنشاق بالما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الاباط وحلق العانة وانتقاص

الما

الما يعني الاستنجا بالما قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود وابن ماجة عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة
والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم
والانتضاح والاختتان واخرج البزار والطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب
وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ابطا عنك جبريل فقال ولم لا يبطئ
عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم واخرج الترمذي
وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن
ابراهيم يفعله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب واخرج
البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج
ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عتبة قال جا رجل من المجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد حلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال لكن في ديننا
ان نجز الشارب وان نعفي اللحية واخرج البزار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر
رجلا وشاربه طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه واخرج البزار والطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم
اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس
قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كل
ما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظافيركم فان الشيطان يجري
ما بين اللحم والظفر واخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كل شي حتى سالته عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك
واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا ايهم ورفغ احدكم بين انملته
وظفره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن ابي حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
فاوهم فيها فسئل فقال ما لي لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته واخرج ابن ماجة والطبراني بسند
ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب ما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان
اشق على امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت ان احفي مقادم فمي واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب ومجلاة للبصر واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة يزيد في الحسنات
وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم واخرج البخاري

وسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك واخرج البزار وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عايشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قران واخرج احمد والحرث ابن ابي اسامة والبزار وابو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي به قران او وحي واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد ابن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عايشة انها سالت باي شي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدا اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل بيتا بالسواك واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي طالب قال ان افواهكم طرق للقران فطيبوها بالسواك واخرج ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي بن ابي طالب قال قراءة القران والسواك يذهب البلغم واخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة عن سموية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي عتيق عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب واخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك

فانه

فانه مطيبة للفم مرضاة تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف عن قثم او تمام بن عباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تاتوني قلحا لا تستوكون لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفاء وابو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمراة واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع ابن خديج مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال كنا نومر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بتعاهد البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها سريع واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا اظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج احمد والبيهقي عن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء واخرج الطبراني في مسند الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان ابن ابي العاص انه دعي الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحاق لسبعة ايام وختن اسمعيل عند بلوغه واخرج ابن سعد عن يحيى بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج ابو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام امر ان يختتن وهو حينيذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان نامرك بالته قال يا رب كرهت ان اوخر امرك واخرج البخاري

وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو
ابن ثمانين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن
بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي
وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن ابراهيم خليل الله وهو ابن
عشرين ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم اول
من اختتن واول من راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار يا ابراهيم قال رب زدني
وقارا واول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظافره واول من استحد
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم اول من اضاف
الضيف واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص الاظافير واول من اختتن
بقدومه واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطتها ابراهيم
فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه اسماعيل فقعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لاغيرن
منها ثلاثة اشراف فخشي ابراهيم ان يجدعها او تخرم اذنيها فقال لها هل لك ان تفعلي شيئا
وتبري يمينك تثقبين اذنيها او تخفضينها فكان اول الخفاض واخرج البيهقي عن سفيان
ابن عيينة قال شكى ابراهيم عليه السلام الى ربه ما يلقى من رداءة خلق سارة فاوحى الله
اليه يا ابراهيم اول من تشوكه واول من عرف واول من استحد واول من اختتن واول من قرى
الضيف واول من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى ابراهيم انك
اكرم اهل الارض الي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك قال فاتخذ سراويل واخرج الحاكم عن ابي
امامة قال طلعت كف من السماء بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من راس
ابراهيم ثم تدنو فالقتها في راسه فقال اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من شاب
واختتن وانزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد التائبون العابدون الحامدون الى قوله وبشر
المومنين وقد افلح المومنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سال
والذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض
فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الاخرة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال
اوى ابراهيم الى فراشه فسال الله ان يؤتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلث راسه فساءه ذلك فقيل
لا يسوءنك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة وكان اول شيب كان واخرج الديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم عليه السلام
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم واخرج ابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن
ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحى واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابراهيم
عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستاسرته الروم

فغزا

فغزا ابراهيم حتى استنقذه من الروم واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب
العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا
عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي زياد عن رجل قد سماه قال اول من عقد الالوية ابراهيم
عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسبوه فعقد لواء وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم
فاستنقذه واهله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل
القسي ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من اضاف الضيف ابراهيم عليه السلام
واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة
قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب لكي لا يفوته احد واخرج
البيهقي عن عطا قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى
معه ميلا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند
الفردوس والقشيري في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية اهل
الايمان وخالص ودهم وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال
من جبال بيت المقدس اذ سمع صوتا يقدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد قصد
الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهلب يوحد الله عز وجل فقال له ابراهيم يا شيخ
من ربك قال الذي في السماء قال من رب الارض قال الذي في السماء قال فيهما رب غيره قال
ما فيهما رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فساله عن
طعامه فقال اجمع من هذا الثمر في الصيف فاكله في الشتاء قال هل بقي معك احد من قومك
قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يخاض
قال فكيف تعبره فقال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جائيا قال انطلق بنا لعل الله ان يذلله
لك يذ لله له فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يتعجب من صاحبه فلما دخلا
المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم فقال اي يوم خلق الله اشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسيه
للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا همته نفسه قال له ابراهيم
ادع الله يا شيخ ان يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السماء
دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال بلى قال ان الله عز
وجل اذا احب عبدا احتبس مسالته يحب صوته ثم جعل له على كل مسالة ذخرا لا يخطر على
قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته والقى الاياس في صدره ليقبض صوته فما
دعوتك التي في السماء محبوسة قال مر بي هاهنا شاب في راسه ذوابة منذ ثلاث سنين
ومعه غنم قلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت اللهم ان كان لك في الارض خليل
فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال ابراهيم عليه السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ
كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جاء الصفاح مع الاسلام
فلم يسجد ولم يعانق ولن نفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام انه ليحزنني ان لا
ارى احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملائكة يصلون معه ويكونون معه

واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض احد يعبدك
غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة الاف ملك فامهم ثلاثة ايام واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ابراهيم
عليه السلام اول من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع عليه
في المال والخدم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال اول من ثرد الثريد ابراهيم عليه السلام واخرج
الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الخبز المبلقس
ابراهيم عليه السلام واخرج احمد في الزهد عن مطرف قال اول من راغم ابراهيم عليه السلام حين
[illegible] احد في [illegible] راغم قومه الى الله بالدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اول الخلائق يلقى بثوب يعني يوم القيامة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقى بثوب ابراهيم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله الا ارى خليلي عريانا فيكسى
ابراهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن عبد الله بن الحرث قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي
صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو على يمين العرش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والنسائي عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر
بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا
فكان اذا زرع منها شيا خرج سنبلة من اصلها الى فرعها حبا متراكبا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل على ابراهيم عليه السلام اسدان مجوعان
فلحساه وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ارسل الي ربي ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي فرد علي الثانية
ان اقرا على حرفين قلت يا رب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على سبعة احرف ولك
بكل ردة رددتها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة
الى يوم يرغب الي فيه الخلائق حتى ابراهيم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال
كان ابراهيم عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطات عليه الاضياف
حتى استراب بذلك فخرج الى الطريق يطلبه فجلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم
عليه السلام ثم ساله من انت قال انا ابن السبيل قال انما قعدت ههنا لمثلك فاخذ بيده
فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما راه اسحق عرفه فبكى اسحق فلما رات سارة اسحاق
يبكي بكت لبكائه فلما راى ابراهيم سارة تبكي بكى لبكائها فلما راى ملك الموت ابراهيم يبكي بكى
لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب
فقال اسحاق لا تلمني يا ابت فاني رايت ملك الموت معك الا ارى اجلك الا قد حضر فارث في اهلك
اي اوصه وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره فجا ابراهيم ففتح
بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابراهيم من ادخلك باذن من دخلت
قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية البيت فصلى ودعا كما كان
يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رايت قال يا رب جئتك من عند عبد لك ليس في الارض

بعده خير فقيل له ما رايت منه قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته
ثم مكث ابراهيم عليه السلام ما شا الله ثم جا ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من انت قال
انا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني اية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك
يا ابراهيم قال ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض بها المومنين فراى شيا من النور والبها لا يعلمه
الا الله ثم قال انظر فاراه الصورة التي يقبض بها الكفار والفجار فرعب ابراهيم عليه السلام رعبا
حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به فامض
له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في صورة شيخ
كبير لم يبق منه شي فلما راه ابراهيم رحمه فاخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب
في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمجه على لحيته وعلى صدره
فعجب ابراهيم فقال ما ابقت السن منك شيا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال ان لي كذا
وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا انما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت
نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال واخرج الحاكم عن الواقدي قال
ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاة ومات داود فجاة ومات سليمان
ابن داود فجاة والصالحون وهو تخفيف على المومن وتشديد على الكافر واخرج
ان ملك الموت جا الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رايت
خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع
قال فاقبض روحي الساعة واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله يبعث ملك
الموت الى الانبيا عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم في صورة رجل
شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته الغيرة على ان قال له يا عبد الله ما ادخلك داري
قال ادخلنيها ربها فعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك
قال امهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه فاعتنق كل واحد
منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رايت خليلك جزع من الموت
قال يا ملك الموت فات خليلي في منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه واخرج احمد
في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت
قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك الموت واخرج احمد وابن ابي الدنيا
في العزا وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام
حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام
قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما الاية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك
للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك قال ومن ذريتي اماما لغير ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما في الدنيا فقد نالوا عهده
فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرامته على اوليائه

واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك للناس اماما يؤتم به ويقتدى به قال ابراهيم
ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال
الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا اجعل
اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال
يخبره انه كائن في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي ان يوليه شيئا من امره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس
لظالم عليك عهد في معصية الله ان تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف واخرج
عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية
الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة الا لنبي قوله تعالى واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال
الكعبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال
يثوبون اليه ثم يرجعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه من كل
مكان واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه وطرا ابدا يحجون ثم يعودون وامنا
قال تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا
للناس واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنا قال امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح وقد
كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤن واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى قال امروا ان يتخذوها واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد
ابن جبير يقراها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بخفض الخا واخرج سعيد بن منصور واحمد
والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي داود في المصاحف وابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه
عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول
الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول
الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت
كذلك واخرج مسلم وابن ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرا واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال
الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر ان عمر قال
يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج عبد
ابن حميد والترمذي عن انس قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

واخرج ابن ابي داود

واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نحيته
الى البيت ليصلي اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا
خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يرى الراي فينزل به القران واخرج ابن
مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام ابراهيم
خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا
مقام خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم كله الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم الذي في المسجد ومقام ابراهيم
الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم
كله واخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت اللقى المقام من السماء واخرج ابن ابي حاتم
والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره ولولا ذلك لاضاء ما بين السماء
والارض والركن مثل ذلك واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا
ذلك لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن
والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينه الله فجعله رحمة وكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام
من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني ادم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي
عاهة ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه
ذو عاهة الا شفي وما على وجه الارض شيء من الجنة غيره واخرج الجندي في فضائل مكة عن سعيد
ابن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد
قال يأتي الحجر والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل احد لهما عينان وشفتان يناديان على اصواتهما
يشهدان لمن وافاهما بالوفاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راى قوما يمسحون المقام فقال
لم تؤمروا بهذا انما امرتم بالصلاة عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقي
عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه
ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها وقد ذكر لنا بعض من راى عقبه واصابعه
فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلولق وانماح واخرج الازرقي عن نوفل بن معاوية الديلي
قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة خرزة بيضا
واخرج الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام
فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر
ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم
عليه السلام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا
ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه

وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلته
الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يصلي الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله ان يصرفه
الى قبلته التي رضي لنفسه وللانبياء فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى
المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقي عن كثير بن ابي كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن
ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم
عمر الردم الاعلى فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه الكعبة
حتى جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى
وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان
وقد عفي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبدا علم في هذا المقام فقال
المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره
من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت
فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه
هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم
بنيانا ربضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم واخرج الازرقي من طريق سفيان
ابن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر الردم باعلى مكة
فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه
فقال عبد المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت
عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال ائت به فجاء به فوضعه في موضعه
هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام
كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن واما ما يقول الناس انه كان
هنالك موضعه فلا واخرج الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هذا هو الذي به اليوم
هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج البيهقي في سننه عن عائشة
ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره
عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام
حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة السهمي عندي يا امير المؤمنين قدرته الى الباب وقدرته
الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته فقال عمر هاته فاخذه عمر فرده الى موضعه
اليوم للمقدار الذي جاء به ابو وداعة واخرج الجندي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب
من ماء زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله
غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة
سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين دبر

المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله
ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته
واخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت
وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين
خلف المقام يعني يوم الفتح اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين واخرج الازرقي
عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس
اذا نحن ببريق ايم طالع من هذا الباب يعني من باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرابت له
اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى
الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع
ذنبه عليها فسما بالسماء حتى ما نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن
في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا
في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا اماه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا
نهارا قالت له امه اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى
في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا
فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل بلغنا
انه انما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير
من قتلى الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب واخرج الازرقي عن الحسن البصري قال
ما اعلم بلدا يصلي فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة قال الله واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند
الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف
الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم الاية
اخرج ابن جرير عن عطاء وعهدنا الى ابراهيم قال امرناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله
ان طهرا بيتي قالا من الاوثان والريب وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع
السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين
واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الركع السجود واخرج عبد بن حميد
عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامراء ان امنع الذين
ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة
فقال اما اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال الطواف للغرباء احب الي من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة
افضل والطواف لاهل العراق واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطاء فقال اما انتم

فالطواف واما اهل مكة فالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج
وفي لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الي العمرة قوله تعالي واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يصاد صيدها
ولا يقطع عضاهها واخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم توضا ثم صلي بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك
وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك لاهل
المدينة مثل ما دعاك ابراهيم بمكة ادعوك ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا
المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت
علي لسان ابراهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اشرف علي المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم
في مدهم وصاعهم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اللهم
ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك بمكة واني ادعوك للمدينة
بمثل ما دعاك به بمكة ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا
محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت
لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
المازني عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم
مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم بمكة واخرج البخاري والجندي في فضائل
مكة عن عائشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا
ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ
مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار
له جبريل الي مواضعها واخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السما حرما علي قدر حرم مكة واخرج
الازرقي والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل
من اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله
واخرج البخاري في تعليقه وابن ماجة عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله تعالي حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الي
يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا ياخذ لقطتها الا منشد فقال العباس الا
الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والازرقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الي يوم القيامة وانه لم يحل القتال

فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الي يوم
القيامة لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها
قال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا الاذخر
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال
لما فتح الله علي رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثني عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط
عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الي يوم القيامة لا يعضد
شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان
يفدي واما ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا
فقال الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة
حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن الزهري
في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة
ولكن الله حرمها فهي حرام الي يوم القيامة وان من اعتي الناس علي الله رجل قتل في الحرم ورجل
قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم
مناه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سما بيت
وفي كل ارض بيت لو وقعن وقعن بعضهن علي بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال البيت
بحذا البيت المعمور وما بينهما بحذاه الي السما السابعة وما اسفل منه بحذاه الي الارض السابعة
حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السما
يقال له الضراح وهو علي مثل الكعبة بحرمه كل يوم سبعون الف ملك لم يزروه قط وان للسما السابعة
لحرما علي منا حرم مكة واخرج ابن سعد والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم
ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت
اهل العلم يقولون انه لما خاف ادم علي نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة حفوا
بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال ولما قال
ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه علي حدود
الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب فكان جبريل يقفه علي الحدود
قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعي في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية
رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه
السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتي كان قصي فجددها ثم لم تحرك
حتي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج البزار
والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب
الحرم واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه
فسائله عنكم والا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من امره الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون
فيه دما ولا يمشون فيه بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
مر بنفر من قريش وهم جلوس بفنا الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤولة عنكم فمخبر

عن اعمالكم واذكروا ان سكانها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابي نجيح قال لم يكن
كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن اسما عن عمه
قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة فانتبهت وحية عليها لا تضرها شيا حتى دخلنا انصاب
الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها
به الحية وهو المنزل الذي نزلنا فنامت فاستيقظت والحية مطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا
بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت لها ويحك اخبرينا عن هذه
المراة قالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته سجرت التنور ثم القته فيه واخرج
الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة فاخرجه الله من ظل
عرشه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة
من بني اسرائيل ليقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم في الحلية
علي بن ... قال كان يحج من بني اسرائيل مائة الف فاذا بلغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا
الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبيا اذا اتت علم الحرم نزعوا نعالهم
واخرج الازرقي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما
للحرم واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق
الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض
بيتا احب اليه منك وما في الارض بلد احب اليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا
هم اخرجوني واخرج الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة
اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني
منك ما خرجت واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني
ما سكنت غيرك واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه النسائي وابن ماجة والازرقي والجندي
عن عبد الله بن عدي بن الحمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف
بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة وكثرة
فكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما حولها من مر ونعمان وما
حول ذلك فكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية بحال والعضاة ملتفة والارض
مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم بالظلم والجهار بالمعاصي
والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسليط الجدب عليهم
وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الما فاخرجهم الله من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا
من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم
بمساقط روس ابائهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل
الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه
تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب ثم دخل ليا خذ ايضا فلما ادخل راسه صرخه البيت فوجدوا
راسه في البيت واسته خارجه فالقوه للكلاب واصلحوا البيت واخرج الازرقي والطبراني

عن حويطب ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذ به من
زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج الازرقي
عن ابن جريج قال اعظم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراة
دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب
الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم
لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا
هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك اثما الا عجلت
عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان هنالك فلم يزل ذلك
كذلك حتى جا الله بالاسلام فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة واخرج الازرقي عن ايوب
ابن موسى ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اغيب
عنك واني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبهه البيوت
ولا يقاربه مفاسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا سيمنعك قال فجاءه رجل فذهب
به فاسترقه فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجاءه سيده فمد يده
اليه لياخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست فاستفتى في الجاهلية فافتي بان ينحر عن كل واحدة
من يديه بدنة ففعل فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله واخرج الازرقي عن عبد
المطلب بن ربيعة بن الحرث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له يظلمه
واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعا جاهد
مضطر على فلان ابن عمي لترميه بداء لا دواء له قال ثم انصرف فيجده قد رمي في بطنه فصار
مثل الزق فما زالت تنتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال انا
رايت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرايته يقاد اعمى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر بن الخطاب انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم
هذا من قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شا
الله ثم قال والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن طاوس
قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك
واخرج الازرقي والجندي وابن خزيمة عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت
قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته واخرج الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب
قال لان اخطي سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطي خطيئة واحدة بمكة واخرج الجندي
عن مجاهد قال تضعف بمكة السيات كما تضعف الحسنات واخرج الازرقي عن ابن جريج قال
بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت
المقدس عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة
وحفها بالملائكة قبل ان يخلق شيا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل المدينة ببيت المقدس
ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات اخرج
الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم نقل له الطايف من فلسطين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطايفي قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وارزق

اهله من الثمرات نقل الله الطايف من فلسطين واخرج ابن ابي حاتم والازرقي عن الزهري قال ان الله
نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطايف لدعوة ابراهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن سعيد
ابن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه
لما دعا ابراهيم بمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك
رزقا للحرم واخرج الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم للمومنين وترك الكفار لم يدع
لهم بشي فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبيس المصير واخرج سفين
ابن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات من امن قال استرزق ابراهيم لمن امن بالله
واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله من امن بالله قال كان ابراهيم احتجرها على المومنين دون الناس فانزل الله ومن كفر
ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المومنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب
النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد هولاء الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي
ابن كعب في قوله ومن كفر هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول
ابراهيم يسال ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرا فامتعه بلفظ الامر فلذلك قال
هو من قول ابراهيم قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال القواعد اساس البيت واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والجندي
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن جبير انه قال سلوني يا معشر الشباب فاني
قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسايلته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو
كما نتحدث قال وماذا كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جا عرضت عليه امراة اسماعيل
النزول فابى ان ينزل فجات بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان اول
من اتخذ النسا المناطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جا ابراهيم بها
وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد
وليس بمكة يوميذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقا فيه
ما ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي
الذي ليس فيه انس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال
نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل
بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم
من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا
نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت
طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها
ونظرت هل ترى احدا فلم ترا احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى
الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها
ثم تسمعت فسمعت صوتا ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع

زمزم

زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف
من الما في سقايها وهي تفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم
الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت
ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيتا لله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه
وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا
فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ما لعهدنا بهذا الوادي
وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم بالما فاقبلوا قال وام اسمعيل
عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم
فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم و
واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابراهيم بعد ما تزوج
اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال زوجته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن
عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جا زوجك فاقري
عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جا اسماعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد
قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة
قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي
وامرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا الله ثم
اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم
وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قال
اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يوميذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسمعيل
قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته
وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال اما اوصاك بشي قالت نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك
ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله
ثم جا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا
كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك
قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة
على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم
يبني حتى اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله
الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول
كان ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمر وسمعت رجلا يذكر انهما حين التقيا بكيا حتى اجابتهما
الطير واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي جهم بن حذيفة بن غانم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم
يامره بالمسير الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل اسماعيل امامه وهو ابن سنتين وهاجر خلفه

ومعه جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل اسمعيل وامه الى جانب البيت
ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم اوحى الله الى ابراهيم ان يبني البيت وهو يومئذ ابن مائة سنة واسمعيل
يومئذ ابن ثلثين سنة فبناه معه وتوفي اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه
هاجر وولي ثابت ابن اسمعيل البيت بعد ابيه مع اخواله جرهم واخرج الديلمي عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الاية قال جاءت سحابة على تربيع البيت
لها راس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعي فوضعاه على تربيعه واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهوية
في مسنده وعبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت
اهو اول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه اول بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم
ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابراهيم لما امر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه
فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج ولها راسان فتطوقت له على موضع البيت وامر ابراهيم
ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس
لي حجرا اضعه هاهنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجا اسمعيل فقال من اين
هذا الحجر قال جا به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ما شا الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة
ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقالوا
اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني
شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وامر كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ
بناحية الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه في موضعه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد
ابن المسيب عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما
تتبوأ العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدا عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون
ثلاثين رجلا قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال قال ادم اي رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة قال لخطيئتك
ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت الملائكة تحف ببيتي الذي في السما فزعم الناس
انه بناه من خمسة اجبل من حرا ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي فكان هذا بنا ادم حتى بناه
ابراهيم بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما اهبط
الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما
يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبيا يحجونه ولا يعلمون مكانه
حتى بواه الله بعد لابراهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا ولبنان وثبير وجبل الطور
وجبل الطور وجبل الحمر وهو جبل بيت المقدس واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس قال وضع البيت على اركان الما على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت
الارض من تحت البيت واخرج عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال
خلق الله موضع ابراهيم الحرام من قبل ان يخلق شيا من الارض بالفي سنة واركانه في الارض السابعة

واخرج

ن

واخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان
قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان مامورا امرنا ببنا هذه الكعبة
قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقامت خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان اسمعيل وابراهيم عبدان
ماموران امرا ببنا هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان الحرم حرم حياله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع ادم حين هبط قال الله له اهبط معك
بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف حوله ادم ومن كان بعده من المومنين حتى اذا
كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة اهل الارض فتتبع منه ادم
اثرا فبناه على اساس قديم كان قبله واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال بني البيت من اربعة
اجبل من حرا وطور زيتا وطور سينا ولبنان واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال خرج ادم
من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكفه الاخرى فبث الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب
واما الحجر فكان ياقوتة بيضا يستضا بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسمعيل
ابغني حجرا اضعه ههنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما ياتيه به
فذهب مرة وجاه جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به ادم من الجنة فوضعه فلما جا اسمعيل
قال من جاك بهذا قال من هو انشط منك واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن
محمد بن حبيب يقول سمعت ابا القاسم بكر بن محمد بن احمد القنطري البلخي وكان عالما بالقران
يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد
منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول لاسمعيل يسقيه فجاء جبريل
عليه السلام بحجر من السما فاتى اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا بت من اتاك بهذا
في موضعه قال اتاني به من لم يتكل على بنائك فاتما البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيل واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلم اجمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا
بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول
من يطلع علينا فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن
فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن
فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا
لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد
ابن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثا على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين
سنة ومنها دحيت الارض واخرج الازرقي عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق
شيا من الارضين واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق
الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفقت الريح الما فابرزت عن حشفة
في موضع البيت كانها قبة فدحى الله تعالى الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال
فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سمي ام القرى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال كان البيت على اربعة اركان في الما قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من تحتها
بيان من تحتة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت الكعبة واخرج الازرقي
عن علي بن الحسين ان رجلا ساله ما بدا هذا الطواف بهذا البيت لم كان واني كان وحيث

كان فقال اما بدو هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت رب
اي اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون اي رب اجعل ذلك
الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة
ما قالوا ردا على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا روسهم واشاروا
بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم
فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن
بياقوتة حمرا وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت
الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله
كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا
لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت
كما تطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض
السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت
لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا
البيت واخرج الازرقي عن عمرو بن يسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة
لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلا واخرج
ابن المنذر والازرقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز
والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم
يضع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد اشتد
بكاوه وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه وتحزن لحزنه
فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك
الخيمة ياقوتة حمرا من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور
الجنة ونزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضا من ربض الجنة وكان كرسيا لادم
يجلس عليه فلما صار ادم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون
عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة
لانه من نظر الى شي من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها
الدم ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله من خلفهم
والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم جني ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت
اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حوا دخول الحرم والنظر الى خيمة ادم من اجل خطيئتها
التي اخطات في الجنة فلم تنظر الى شي من ذلك حتى قبضت وان ادم كان اذا اراد لقاها ليلم بها
للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها الله اليه
وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى
كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول الذي

وضع

وضع بنو ادم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو ادم في موضع الخيمة
فلما وصل اليها ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على حفافه
تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم تكشفت الغمامة فذلك قوله عز وجل
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت بالغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل
بحمد الله منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من الكتب الاول ذكر فيه امر الكعبة
فوجد فيه ان ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره الله بزيارة البيت فينقض من عند العرش
محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد واخرج الجندي
في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة فمر حيث بعث حتى تطوف بالبيت
ثم تمضي حيث امرت واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله
جبريل الى ادم وحوى فقال لهما ابنيا لي بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوى تنقل حتى اجابه الما نودي من
تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت
ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه واخرج ابن اسحق
والازرقي والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد
حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمرا
فبعث الله عز وجل هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه
الله لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج
ادم البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباتان قطوانيتان ومنهم يونس يقول
لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط
الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السما ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك فطاطاه الله منه
الى ستين ذراعا فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب
فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل ادم يتخطى فطويت
له الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض
او بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى
البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض عن اس ثابت على الارض السابعة
فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من
لبنان وطور سينا والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى
فيه وطاف به ادم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان
ذهب ريح ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند فدرس موضع الطوفان حتى
بعث الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذا البيت
المعمور لو سقط ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اهبطه
الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا من شدة بياضه
فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به ثم نزل عليه العصا فقيل له تخط يا ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند
فمكث بذلك ما شا الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد
حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة
واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت من ياقوتة حمرا ويقولون من زمردة خضرا

وأخرج الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال أن يبلغوا في الأرض فبلغوا
صخرا أمثال الإبل الخلف قال زيد فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا
نستطيع أن نزيد رأينا أمرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون أن ذلك الصخر مما بنى آدم عليه
السلام وأخرج الأزرقي عن عبيد الله بن أبي زياد قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا
بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك كما يتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة
فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى أشرف على وجه الأرض وهبط آدم
بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة أركان بيض فوضعها على الأساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن
الغرق فرفعها الله وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال أخبرني سعيد أن آدم عليه السلام حج على رجليه
سبعين حجة ماشيا وأن الملائكة لقيته بالمأزمين فقالوا بر حجك يا آدم أما إنا قد حججنا قبلك بألفي
عام وأخرج الأزرقي عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم عليه السلام قال أي
رب إني أعرف شقوتي لا أرى شيئا من نورك تعبد فأنزل الله عليه البيت الحرام على عرض البيت ووضعه
من ياقوت الجنة ولكن طوله ما بين السماء والأرض وأمره أن يطوف به فأذهب عنه الهم الذي كان قبل
ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام وأخرج الأزرقي عن مطر عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني أنه
لما خلق الله السموات والأرض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء
جوفاء لها بابان أحدهما شرقي والآخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق
رفع في ديباجتين فهو فيهما إلى يوم القيامة واستودع الله الركن أبا قبيس قال ابن عباس
كان ذهبا فرفع في زمان الغرق قال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن
الغرق فهو في السماء وأخرج الأزرقي عن عروة بن الزبير قال بلغني أن البيت وضع لآدم
عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وأن نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما أصاب
الأرض من الغرق حين أهلك الله قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الأرض من الأرض فكان
ربوة حمراء معروفة فكأنه فبعث الله هودا إلى عاد فتشاغل بأمر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث
الله صالحا إلى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بوأه الله لإبراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه
ودعا إلى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد إبراهيم إلا حجه وأخرج الأزرقي عن أبي قلابة
قال قال الله لآدم إني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده
كما يصلى عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوئ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة
أجبل من حراء وثبير ولبنان والطور والجبل الأحمر وأخرج الجندي عن مجاهد قال إن سفينة نوح
طافت بالبيت سبعا حتى إذا أغرق قوم نوح رفعه وبقي أساسه فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد
ذلك وذلك قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل واستودع الركن أبا
قبيس حتى إذا كان بناء إبراهيم نادى أبو قبيس إبراهيم فقال يا إبراهيم هذا الركن فجاء فحفر عنه
فجعله في البيت حين بناه إبراهيم عليه السلام وأخرج الأصبهاني في ترغيبه وابن عساكر عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله إلى آدم أن يا آدم حج هذا البيت قبل
أن يحدث بك حدث قال وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت
قال سوف تذوق قال ومن أستخلف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والأرض والجبال
فعرض على السموات فأبت وعرض على الأرض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه
فخرج آدم من أرض الهند حاجا فما نزل منزلا أكل فيه وشرب إلا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم

علي حليه

مكة

مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا السلام عليك يا آدم بر حجك أما إنا قد حججنا هذا البيت
قبلك بألفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف
يرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله إليه يا آدم قضيت
نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال أما
ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي
وكتابي غفرنا له ذنبه وأخرج ابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن آدم أتى هذا البيت ألف أتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه من ذلك
ثلثمائة حجة وسبعمائة عمرة وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات أتاه جبريل فقال يا آدم بر نسكك
أما إنا قد طفنا بهذا البيت قبل أن تخلق بخمسين ألف سنة وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال
أول من طاف بالبيت الملائكة وإن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبور من قبور الأنبياء كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم فتعبد الله فيها حتى يموت وأخرج
الأزرقي والبيهقي في شعب الإيمان عن وهب بن منبه أن آدم لما أهبط إلى الأرض استوحش
فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها أحدا غيره فقال يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس
لك غيري قال الله إني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وسأجعل فيها بيوتا
ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي وسأبوئك فيها بيتا أختاره لنفسي وأخصه بكرامتي وأوثره على
بيوت الأرض كلها باسمي وأسميه بيتي أنطقه بعظمتي وأحوزه بحرمتي وأجعله أحق البيوت كلها
وأولاها بذكري وأضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فإني اخترت مكانه يوم خلقت السموات
والأرض وقبل ذلك قد كان بعنايتي فهو صفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي أن أسكن
البيوت ولا ينبغي لها أن تحملني أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وأمنا أحرم بحرمته ما فوقه
وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن أحله فقد أباح حرمتي ومن أمن أهله استوجب
بذلك أماني ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي ومن عظم شأنه فقد عظم في عيني ومن تهاون به
صغر عندي ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسي دون خلقي فأنا الله ذو بكة
أهلها خفرتي وجيرانها جيراني وعمارها وزوارها وفدي وأضيافي في كنفي وضماني وذمتي وجواري أجعله
أول بيت وضع للناس وأعمره بأهل السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجا شعثا غبرا على كل ضامر يأتين
من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني
وضافني ووفد إلي ونزل بي فحق لي أن أتحفه بكرامتي وحق الكريم أن يكرم وفده وأضيافه وزواره وأن
يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الأمم والقرون والأنبياء من ولدك
أمة بعد أمة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك يقال له محمد وهو
خاتم النبيين فأجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته يكون أميني عليه ما كان
حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجره وفضيلته ما يتمكن به من القربة إلي والوسيلة
عندي وأفضل المنازل في دار المقامة وأجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمته
لنبي من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أبوه يقال له إبراهيم أرفع له قواعده وأقضي على يديه عمارته
وأنبط له سقايته وأريه حله وحرمه ومواقفه وأعلمه مشاعره ومناسكه وأجعله أمة واحدا قانتا
بأمري داعيا إلى سبيلي أجتبيه وأهديه إلى صراط مستقيم أبتليه فيصبر وأعافيه فيشكر وآمره فيفعل
وينذر لي فيفي ويعدني فينجز أستجيب دعوته في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم وأجعلهم أهل

ذلك البيت وولاته وحماته وسدنته وحجابه وخزانه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا
فاذا فعلوا ذلك فانا اقدر القادرين على ان استبدل من اشاء بمن اشاء واجعل ابراهيم امام ذلك
البيت واهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطأون فيها اثاره
ويتبعون فيها سنته ويتعبدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل نسكه واصاب
بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطأ بغيته ولم يوف بنذره فمن سال عني يومئذ في تلك
المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الى ربهم
الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون واخرجه الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الى ابن عباس
بمكة سواء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحج البيت
قبل ادم ثم حج فاستقبلته الملائكة فقالوا يا ادم من اين جئت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة
قبلك بالفي عام واخرج البيهقي عن عطاء قال لما اهبط ادم بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع صوت الملائكة
كما كنت اسمعها في الجنة فقال له بخطيئتك يا ادم فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون
فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي ادم قرى وانهارا وعمارة وما بين خطاه مفاوز
فحج ادم البيت من الهند اربعين واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم وامره
ان يسير الى مكة فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقيته الملائكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا ادم
انا لننتظرك بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك والمشاعر
كلها وانطلق به حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة وبمنى وعلى الجمار وانزل عليه الصلاة والزكاة والصوم
والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت عليه عهد ادم ياقوتة حمراء تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها
بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب
بابها منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضاء فلم يزل على
ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت
الارض خرابا الفي سنة فلم يزل عليه ذلك حتى كان ابراهيم فامره ان يبني بيتي فجاءت السكينة كانها
سحابة فيها راس تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه
لا يزد شيئا ولا ينقص فاخذ ابراهيم قدر ظلها ثم بنى هو واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان
الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى اذا كان دان يمتلي انبعث له خمسة نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل
واحد على زاوية واقتحم الخامس فسقط على راسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضاء سوداء
الراس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام ولا يقربه احد الا اهلكته فلم يزل كذلك حتى بنته
قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن عطاء ان عمر بن الخطاب سال كعبا فقال اخبرني عن هذا
البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله من السماء ياقوتة مجوفة مع ادم فقال يا ادم ان
هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلي ونزلت معه الملائكة
فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السماء
وبقيت قواعده [illegible] فال [illegible] البيهقي من طريق عطاء بن ابي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة
الى ربها [illegible] فقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا
[illegible] زوارا يحنون اليك حنين الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي والبيهقي من طريق عبد
الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام الى الركن الى بير زمزم الى الحجر

قبر سبعة وسبعين نبيا جاؤا حاجين فاتوا فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ادم
نبح يزيد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه زيحا لا يكاد القائم يقوم الا عصفته وذهب القائم
فيقعد فيصرع وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبرته فسالهم اما هذا الذي بعث علي فالا
اوتيت منا قال انتم امنون قال فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا عني قال لا
تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف به ذلك البيت ولا تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت
على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك
من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمؤمن اعظم عند الله حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك
الله وكرمك وعظمك والمؤمن اعظم حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح
النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم
حرمة عند الله منك المؤمن واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة
وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا واخرج الشافعي في الام
عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتين ولقد
اشتكت فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن
الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار وسلمان الفارسي بفناء البيت
فقال شكت الكعبة الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اليها
اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له
قايل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة
على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال حج ادم عليه السلام
فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت لك واما
ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له فحج ادم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم
فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قال كنا نقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان ادم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات فكان طواف ادم سبع
اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار واخرج الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج
ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون في الطواف قال كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة [illegible] ثم حج
ابراهيم بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم [illegible] ما كنتم
تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله [illegible]

فاسمناه ذلك فقال زيد واو لا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيد واو لا حول ولا قوة الا بالله فقال
ابراهيم زيد وافيها العلي العظيم فقالت الملايكة ذلك واخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط ادم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد
اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما اهبط ادم الى موضع الكعبة
وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لولوة بيضا فاخذه
ادم فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله من بني ادم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل على ادم العصا
ثم قال يا ادم تخط فتخطى فاذا هو بارض الهند فمكث هناك ما شا الله ثم استوحش الى البيت فقيل له احجج
يا ادم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملايكة فقالوا
بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هولا الكلمات وكان ادم يطوف
سبعة اسابيع بالنهار قال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله تعالى الى
معموره نبيا من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على يديه عمارته وانيط له سقايته واريه حله
وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه فقال يا رب
اسالك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيا ان تلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات
في الحرم لا يشرك بي شيا بعثته امنا يوم القيامة واخرج الجندي عن مجاهد ان ادم طاف بالبيت فلقيته
الملايكة فصافحته وسلمت عليه وقالت بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي عام
قال لهم ادم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال ادم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع الكعبة
قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام وكان موضعه اكمة حمرا مدرة
لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان
ياتيه المظلوم والمتعوذ من اقطار الارض ويدعوا عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب
له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد الله عمارة بيته
واظهار دينه وشعايره فلم يزل منذ اهبط الله ادم الى الارض معظما محرما بينه تتناسخه الامم والملل
امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملايكة تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج
قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار
موضع الكعبة فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل
ويقولون خمسة وكانت الملايكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال واخرج الازرقي
عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة
يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا وعليه
السكينة والوقار واخرج الازرقي عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك
والصرد دليلا له يتبوا ابراهيم كما يتبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون
رجلا فقالت السكينة ابن علي فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة واخرج
الازرقي عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوا البيت
كما تتبوا العنكبوت بيتها فحفر ما يبرز عن اسها امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا

ثم

ثم قال الله لابراهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم
فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له الراس
اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام
واخرج الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا ان قواعده
من حرا واخرج الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال
لاسمعيل ابغني حجرا ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتي ابراهيم بهذا
الحجر ليكون علما للناس ثم قال اتاني به من لم يتكلني على حجرك واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو ان جبريل
عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتموه وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهر
انيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جا به واخرج احمد والترمذي
وصححه وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم واخرج البزار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج الازرقي والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن
من الجنة لفني واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع
من الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدي الظلمة والاثمة لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه اليوم
كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضا
من ياقوت الجنة وضعه الله يوم انزل لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ
طاهرة لم يعمل فيها بشي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم
يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة
ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث اعلامه اليوم يحدقون به من كل جانب بينه وبين
الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت
الذي بواه الله لادم كان من ياقوتة حمرا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي وكان فيها قناديل من نور
الجنة آنيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا
من الملايكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون عنه لانه شي من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت
له الجنة ومن نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لادم حيث وضعه
والارض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها بشي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها وكان سكانها الجن
واخرج الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال ان هذا
الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به عباده واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض
من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك
ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله تعالى واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة
الا برئ واخرج الازرقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا
الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله
لا يترك شيا من الجنة الا اعاده فيها قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك قال ان الله
جعل الركن عيد اهل هذه القبلة كما كانت المايدة عيدا لبني اسرايل وانكم لن تزالوا بخير ما دام

بين اظهركم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ان الله يرفع القران من صدوركم والحجر الاسود قبل يوم القيمة واخرج الازرقي عن مجاهد
قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمان
ابن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران ورويا النبي في المنام
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال حجوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن
او ليصيبنه امر من السما ان كانا لحجرين اهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم يكن كما قلت
فمن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت
فاذا بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من
رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من السما
فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضا فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي
عن عكرمة قال الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من ايدي
الجاهلية لا برا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن والمقام مع ادم عليه السلام
ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال انزل الله الركن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك
من السما واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلالا تلالؤا من شدة
بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر
الاسود متابطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل
بالباسنة ونخلة العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباسنة الات الصناع واخرج الازرقي عن ابن عباس ان عمر
ابن الخطاب سال كعبا عن الحجر فقال مروة من مرو الجنة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر
مسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا برا واخرج الازرقي عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود
الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج
قال اخبرني بنت نبيه الحجبي عن ابيه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض
يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض ياقوت الجنة وكان
ابيض يتلالا فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظم
له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق واخرج ابن خزيمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما سودته
خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة
اما والذي نفس سلمان بيده ليجين يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه
بالحق واخرج الازرقي عن ابن عباس قال الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ

مسلم يسال الله عنده شيا الا اعطاه اياه واخرج ابن ماجة عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن الركن
الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما
يفاوض يد الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة
بحق واخرج الطبراني وابن خزيمة في الاوسط والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان
وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه ياتي يوم القيامة شافع
مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج الجندي من طريق عطا بن السايب عن محمد بن سابط
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبيا اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن
معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج
الازرقي والجندي من طريق عطا بن السايب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر بربا ولا مشا بنميمة قال ودحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف
بالبيت وهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبيا اذا هلك
قومه فنجا هو والصالحون معه اتاها بمن معه فيعبدون الله حتى يموتوا وان قبر نوح وهود وشعيب
وصالح بين زمزم والركن والمقام واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحا
عليه عباتان قطوانيتان متزر باحداهما مرتدي بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما
هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذا سمع صوتا من السما وهو يقول لبيك عبدي انا معك فخر
موسى عليه السلام ساجدا واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين
نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ادم وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس
واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقي والجندي عن ابن
المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه واخرج الازرقي والجندي
من طريق زهير بن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات
الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته
لا ينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والجندي والبيهقي في شعب الايمان عن عطا قال النظر
الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القايم الصايم المخبت المجاهد في سبيل الله واخرج الجندي عن عطا
قال ان نظرة الى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها
واخرج ابن ابي شيبة والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا البيت افضل من عبادة الصايم القايم
الدايم المجاهد في سبيل الله واخرج الازرقي عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة
في غيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة واخرج
الازرقي والجندي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت
ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندي عن ابن مسعود قال اكثروا
الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين

ويرفع في الثالثة واخرج الجندي عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت
المقدس فتمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فتقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول يا محمد اما من وفد الي
من امتك فانا القايم بشانه واما من لم يفد من امتك فانت القايم بشانه واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل
بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس فيتعلق
بها جميع من حج واعتمر فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزايرة والمزورة اليها واخرج الواسطي عن
كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض
والحساب ببيت المقدس واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والديلمي عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد
فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فتقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون
له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج الازرقي عن ابن اسحاق قال بنى ابراهيم
عليه السلام البيت وجعل طوله في السماء تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن
الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي
الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين
ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فكذلك سميت
الكعبة لانها على خلقة الكعب قال وكذلك بنيت اساس ادم وجعل لها غلقا فارسيا وكساها كسوة
تامة ونحر عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك تقتحمه العنز فكان
زربا لغنم اسمعيل وحفر ابراهيم جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى
للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلي
يبني بيتي فاخرجه له فجا به جبريل فوضعه في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا نورا
من شدة بياضه وكان نوره يضي الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده
لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنساي
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري الى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد
ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر
ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على
قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على بناها ابراهيم
عليه السلام قال وهي مكعبة على خلقة الكعبة ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة
ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما واخرج الازرقي عن ابي المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر
من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض اه اه واخرج الجندي عن مجاهد قال رايت
الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لين لم تنته امتك يا محمد عن المعاصي لانتفض
حتى يصير كل حجر مني في مكانه واخرج الجندي عن وهيب ابن الورد قال كنت اطوف انا وسفيان
ابن سعيد الثوري ليلا فانقلب سفيان وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب
فبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهي تقول يا جبريل اشكوا الى الله
ثم اليك ما يفعل هولا الطايفون حولي من تفكههم في الحديث ولغطهم وسهوهم قال وهيب فاولت
ان البيت يشكوا الى جبريل عليه السلام قوله تعالى ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اخرج

الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا
فتقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين
واخرج ابن ابي حاتم عن سلام بن ابي مطيع في هذه الاية قال كانا مسلمين ولكن سالاه الثبات واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب قوله تعالى وارنا مناسكنا
اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا ربنا
فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق
به الى الصفا قال هذا من شعاير الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعاير الله ثم انطلق به نحو منى
فلما كان من العقبة اذا ابليس قايم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام
عند الجمرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى اتى
الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل
في الحج شيا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب
حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال
وكيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم لبيك فمن اجاب
ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج ابن جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم
من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به واخرج
سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسمعيل وهما ماشيان واخرج المنذر
عن ابن المنذر عن ابن قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فتفرجت عنه هذه الجبال ابو
قبيس وصواحبه الى ما بينه وبين عرفات فاراه مناسكه حتى انتهى اليه فقال اعرفت فسميت عرفات
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل قال لما فرغ ابراهيم
من البيت جاءه جبريل اراه الطواف بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان
فاخذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم اتيا الجمرة القصوى فعرض
لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرميا وكبرا
مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى منى فقال ههنا يحلق الناس روسهم ثم اتى به جمعا فقال ههنا يجمع
الناس الصلاة ثم اتى به عرفات فقال عرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفات واخرج الازرقي عن زهير
ابن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل
فحج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث
فملا ما بين الجبلين ثم علا على منبر فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين البحرين ممن في قلبه
مثقال ذرة من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا
لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب حين اذن بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي
عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال مذابحنا واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابراهيم عليه السلام
قم فابن لي بيتا قال اي رب اين قال ساخبرك فبعث الله سحابة لها راس فقالت يا ابراهيم ان ربك
يامرك ان تخط قدر هذه السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر اليها ويخط فقالت الراس قد فعلت قال
نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض فبنى ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد

فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له جبريل احصب
تحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم الغد اليوم الرابع ثم قال اعل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال اي عباد الله
اطيعوا الله فسمع دعوته ما بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من الايمان فقالوا لبيك اللهم لبيك
اطعناك وهي التي اتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا
لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رفعه قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه
بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ
في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس
الشيطان ترجمون وملة ابيكم تتبعون واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما اري المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه
ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اراه منى فقال هذا مناخ الناس فلما انتهى الى جمرة
العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل اعرفت قال
نعم ولذلك سميت عرفة اتدري كيف كانت التلبية ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة
من جمع ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرباض
ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات
النبيين يرين واخرج احمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول
الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه يخرج منها نور اضاءت له
قصور الشام واخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم حتى اتم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم يعني امة محمد فقيل له قد استجيب لك وهو كائن في اخر الزمان واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال
ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور
ويهديهم الى صراط مستقيم واخرج ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله اتاني
الله القران ومن الحكمة مثليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك
ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته
اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية

والافاضة

والنصرانية

والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الا من سفه نفسه قال الا من اخطأ
حظه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى
ووصى بها الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال في مصحف عثمان ووصى
بغير الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم
بالاسلام ووصى يعقوب بنيه مثل ذلك واخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تموتن
الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو
اكبر ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحاق وامه سارة ومدين ومدان ويقشان وزمران واشبق
وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما يقشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين بارض
مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت اسمعيل واسحق معك
وامرتنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة قال بذلك امرت فعلمهم اسما من اسماء الله فكانوا يستسقون
به ويستنصرون قوله تعالى ام كنتم شهداء الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ام كنتم شهداء يعني اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت الاية قال يقول لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ
على بنيه الميثاق اذ حضره الموت الا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد اقروا بعبادتهم
وانهم مسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجد اب ويتلو قالوا نعبد الهك
واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحاق واخرج ابن جرير عن ابي زيد في الاية قال يقال بدأ باسمعيل
لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال سمى العم ابا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله ابائك على معنى الواحد قوله تعالى
تلك امة قد خلت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا الاعور للنبي صلى
الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم
وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الاية قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله حنيفا قال حاجا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا واخرج ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم واخرج ابن المنذر
المنذر عن السدي قال ما كان في القران حنيفا مسلمين وما كان في القران حنيفا مسلمين حجاجا
واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج
احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الاديان احب الى الله
قال الحنيفية السمحة واخرج ابي السواسي في الغرايب والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني في الصحابة
وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الدين الى الله الحنيفية السمحة قوله تعالى قولوا امنا بالله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن معقل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم
القران واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية التي في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية كلها وفي الاخرة بامنا بالله واشهد بانا مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الاية
وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساكم واولادكم وخدمكم
اسما الانبيا المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله
ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل
واحد منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو
يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان ونفتالي وكونوا بالنون واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت
لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى ابن مريم قوله تعالى فان امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله لا مثل
له ولكن قولوا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي حمزة
قال كان ابن عباس يقرأ فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فانما هم في شقاق
قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان
تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك
هذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف
وابو القاسم ابن بشران في اماليه وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي سعيد مولى بني اسد قال لما دخل ٢
المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم فمد يده وقال والله انها اول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم عن نافع ابن ابي نعيم
قال ارسل الي بعض الخلفا بمصحف عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره
حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع فقال نافع بصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد
قدم واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عايشة سنة
قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة فراينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة من دمه على
هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا قوله تعالى
صبغة الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها
واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل
قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصبغ ربك فقل
نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغي وانزل الله على نبيه صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة واخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناها يهودا
وان النصارى تصبغ ابناها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة احسن من صبغة الله الاسلام
ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبيا واخرج ابن النجار في تاريخ
بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض قوله تعالى

قل

قل اتحاجوننا الايات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا تجادلوننا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لابراهيم
واسمعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا او نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت
عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم ممن كتم
شهادة الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية
والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من الله شهادة ان انبياه برآ من اليهودية
والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال
الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا قوله تعالى سيقول السفها الاية اخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البرا ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول
ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج
رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت فكان الذي مات على القبلة قبل ان
تحول الى قبل البيت رجالا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لروف رحيم واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البرا قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السما ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال
من المسلمين وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس
فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال السفها من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها فانزل الله سيقول السفها الى اخر الاية واخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي
حاتم والدارقطني والبيهقي عن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس
ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي نحو الكعبة فكان يرفع راسه الى السما فانزل
الله قد نرى تقلب وجهك الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان اول ما نسخ
في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود
امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة
عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السما
فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود
وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه
الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما تحول

الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول ما نسخ
من القران القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة
عشر شهرا ليؤمنوا به ويتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله وقال قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال
لجبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك
لك شيئا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء
ان ياتيه جبريل بالذي سال فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء يقول انك تديم النظر الى السماء
للذي سالت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما
كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس سبعة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة
ابن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف
والربيع بن ابي الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم
انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون
فتنته عن دينه فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه اي ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اي ثبت الله وما
كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الاخرة
اي ليعطينكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرءوف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء في قوله
سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واخرج ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال اول اية نسخت من القران القبلة ثم الصلاة الاولى واخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد واخرج
البيهقي في الدلايل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على راس ستة عشر شهرا
من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه
في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس
وما بعدها من الايات فانشات اليهود يقولون قد اشتاق الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم
حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ومرة وجها اخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات
منا وهو يصلي قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون
على دينكم فانزل الله في ذلك هولاء الايات واخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى
الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا
على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم
يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم ام لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه
ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون من اهل
مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم

فانزل

فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في الاخرين الايات بعدها
واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة
الى الكعبة قبل بدر بشهرين واخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلايل من طريق سعيد بن المسيب
قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة
عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين واخرج ابو داود في ناسخه
عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول
الى جمادى الاخرة واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت القبلة الاولى قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه
المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا واخرج البزار وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة اشهر او عشرة اشهر فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين
نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج
البخاري عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري واخرج ابو داود في ناسخه وابو يعلى والبيهقي
في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه
الاية فول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت
المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم
ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة
وكان يفعل اشياء لم يومر بها ولم ينه عنها من فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر في مسجده قد صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشار له ان صل الى البيت وصلى جبريل
الى البيت وانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق
من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه وقال المشركون
اراد محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا اهدى من دينه وقال اليهود
للمومنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبياء والله ان انتم الا تفتنون
وقال المومنون لقد ذهب منا قوم ماتوا ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة او لا قال فانزل الله عز وجل
في ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس
لرءوف رحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت
النصارى نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه
المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال
في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده قال
الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال اناس من اناس لقد صرفت

القبلة الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
وقد يبتلي الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول
في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد
ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنساء
والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن مالك قال جاءنا منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا
الركعتين الباقيتين نحو الكعبة واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر فاستدار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم قال يهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي
في سننه عن عائشة قالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب لا يحسدونا
على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا
عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان يقدم من مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قولا بلا عمل
والقبلة الى بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ
البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار والطبراني عن عمرو بن عوف
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر
شهرا ثم حولت الى الكعبة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية اخرج سعيد
بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسماعيلي
في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم امة وسطا يقول
جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم
قال ما تقولون قال نقول انكم سبط ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط
في بني اسرائيل والامة الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت
فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد
فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور
واحمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه
فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد
لك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال

وما علمكم

وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة على كوم مشرفين على الخلائق
ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج
ابن جرير عن ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قد بلغوا ويكون
الرسول عليكم شهيدا بما عملتم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء
كان لقد كان عفيفا مسلما وكان واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول
فقال يا رسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسرائر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال
وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة او من بني عبد الاشهل فقال رجل بئس المرء ما علمنا ان كان
لفظا غليظا ان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله الله
اعلم بالسرائر فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليها خير فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت وجبت وجبت فسأله عمر فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت
له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مرت به جنازة فاثني على صاحبها
خير فقال وجبت وجبت ثم مر باخرى فاثني شر فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود وما وجبت
قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة
فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد واخرج
احمد وابن ماجة والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك
والبيهقي في سننه عن ابي زهير الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة
يقول يوشك ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء انتم شهداء
الله في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي
عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى فقال الناس
بئس الرجل فقال وجبت قال ابي بن كعب ما قولك فقال قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس واخرج
احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فتشهد له اربعة من اهل ابيات
جيرانه الادنين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال مر على النبي صلى الله عليه
وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثني عليها خير فقال وجبت ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثني
عليها دون ذلك فقال وجبت فقال يا رسول الله وما وجبت ثم مر عليه بجنازة قال الملائكة
شهود الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض واخرج الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما رجلين من مسلم يموت فتشهد له رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم
الا خيرا الا قال الله لملائكته اشهدوا اني قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها
الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة
ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبياء كلهم لما يرون
الله اعطاهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن ابي جبلة يسنده الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيامة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت
في عهدي هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي
فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل ويقال لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى
الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى جبريل
ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل
عهدي فمنهم المكذب ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون امة
محمد فيدعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم
ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون ربنا
ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فنشهد بما عهدت
الينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب
في الاية قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح وعلى قوم هود وعلى قوم صالح
وعلى قوم شعيب وغيرهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم قال ابو العالية وهي في قراءة ابي
لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول
عليكم شهيدا قال يشهد انهم قد امنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به واخرج عبد بن حميد
عن عبيد بن عمير قال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بانه ليس معه احد فتشهد له امة محمد انه
قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا نوح قد بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد
لك قال رب احمد وامته قال فكلما دعي نبي كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل
عن هذه الامة لم يسئل عنها الا نبيها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن حبان
ابن ابي جبلة قال بلغني انه ترفع امة محمد على كوم بين يدي الله تشهد للرسل على اممها بالبلاغ
فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم واخرج مسلم وابو داود والحكيم
الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء
يوم القيامة قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية اخرج ابن جرير عن عطاء
في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال يعني بيت المقدس لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه قال يبتليهم ليعلم من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعني
تحويلها على اهل الشك والريب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ناسا ممن اسلم
رجعوا فقالوا مرة ههنا ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
وان كانت لكبيرة يقول ما امرهم من التحويل الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع

والفريابي

والفريابي والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله
كيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله
ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتموها قبل ان تكون القبلة وكان
المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله رؤف قال يرأف بكم قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء اخرج ابن ماجه عن البراء قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة
بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر
تقلب وجهه في السماء وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والارض ينظر ما ياتيه به فانزل الله قد نرى
تقلب وجهك في السماء الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا
الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم انزل الله
انه امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السماء فانزل
الله قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابي سعيد بن المعلى
قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا
يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ من الاية فقلت لصاحبي
تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون اول من صلى فتوارينا فصليناهما
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله
قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاء المسجد الحرام واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله
ويستفرض القبلة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فانقطع قول يهود
الكعبة وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو
الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء في قوله فول
وجهك شطر المسجد الحرام قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد
الحرام قال شطره قبله واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه واخرج

ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس وآدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد
في قوله شطره يعني نحوه واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري
عن ابي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاءه واخرج ابن ابي حاتم عن رفيع قال شطره تلقاءه
بلسان الحبش واخرج ابو بكر بن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراءة عبد الله وحيثما كنتم
فولوا وجوهكم قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم
والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
وان الذين اوتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون
انه الحق ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء ولكنهم تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول
يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية اخرج ابن جرير
عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض تقول اليهود تابعي قبلة النصارى ولا النصارى
تابعي قبلة اليهود قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى
يعرفونه كما يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون ابناءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة
اخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون
ان البيت الحرام هو القبلة التي امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب ليكتمون الحق وهم
يعلمون قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل المدينة
من اهل الكتاب ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اجل الصفة والنعت
الذي نجده في كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء اخرج الثعلبي من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد انزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته
حين رايته كما اعرف ابني اذا رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر
كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا ادري ما تصنع النساء
فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي
الدين فوقعت في الرهبان بقايا اهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اطل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة
بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالى الحق من ربك الآية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير
عن ابي العالية قال قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في شك
يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبياء قبلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها

اخرج

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول
لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل
وجهة هو موليها مضاف قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة قبلة واخرج
ابو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم
الى الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرؤها ولكل
جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها
قال لكل صاحب ملة قبلة وهو مستقبلها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة
هو موليها فهداكم الله انتم ايتها الامة للقبلة التي هي القبلة واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن ابن عباس انه كان يقرا ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الآية
اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلتكم واخرج ابن
جرير عن ابي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
قال يوم القيامة واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة
الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الآية واخرج
ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل
مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم
فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب
قالوا حين صرف نبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم
قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله
الا الذين ظلموا منهم قالا هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم
فيوشك ان يرجع الى دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا
منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله
بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله
يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا
منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى كما ارسلنا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني اذكركم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي
اذكركم بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكركم
بمغفرتي واخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي

ومن ذكرني وهو لي عاص تحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم
قال قال ابن عباس يقول الله ذكري لكم خير من ذكركم لي واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني
كفرتني واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم ان موسى
عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف اشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني شكرتني واذا
نسيتني فقد كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله من اعطي
الذكر ذكره الله لان الله يقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعا اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني
استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار
اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فاذكروني
اذكركم قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مومن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره
بعذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري
اياهم ان العنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس
وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله
بلعنته حتى يسكت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد
ابن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت
صلاته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه
وتلاوته للقران واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن
عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه
باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج احمد والبيهقي في الاسما والصفات عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اذا ذكرتني في نفسك
ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملايكة او قال في ملا خير منهم
وان دنوت مني شبرا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك تهرول واخرج الطبراني
عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لا يذكرني احد
في نفسه الا ذكرته في نفسي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى واخرج
ابن ابي الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله يا ابن ادم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير
من الذين يذكروني فيهم واكثر واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي
استن به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني

والبيهقي

والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل في نور العرش
قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر
الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدردا ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة
نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان احدكم
رطبا من ذكر الله واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى
قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
ان لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شي انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن
عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال الا ان
يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر
ولسان ذاكر وبدن على البلا صابر وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله واخرج ابن حبان عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة
يدخلهم الله الدرجات العلى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشا من عباده
وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره واخرج ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله
يتصدق كل يوم بصدقة فما تصدق على عبده بشي افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر
لله افضل واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله
فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا تنزل عليهم
السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملايكة ويذكرهم الرب في ملا عنده واخرج الحاكم وصححه عن ابي
الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني

وتحركت بي شفتاه واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطا المال سحا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القيان البيض ولفظ احمد يطاعن الاقران وبات اخر يقرا القران او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمرو لو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا في حق والاخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم ربهم وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فلان ليس منهم انما جا لحاجة فاله هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد عن انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات واخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم وبدلت سياتكم حسنات واخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة

واخرج

واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا او تصمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي برزة الاسلمي قال لو ان رجلا في حجره دنانير يعطيها واخر ذاكرا لله عز وجل لكان الذاكر افضل واخرج عبد الله بن احمد عن ابي الدردا قال اذكر الله عند كل حجرة وشجرة ومدرة واذكره في سرائك تذكر في ضرائك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال ان الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدردا قال لان اكبر مائة تكبيرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار واخرج عبد الله ابنه عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ملا يذكرون الله الا ذكرهم الله في ملا اعز منه واكرم منه وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان حسرة عليهم يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم عملا انجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان اذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس احب الي من ان احمل على الجياد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة ابن الصامت قال لان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان اكون في قوم يذكرون من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يذكر الله في السرا ويحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امري ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله في السرا ولا يحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان اهل السما ليرون بيوت اهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب لاهل الارض واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا

واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه واخرج احمد
والترمذي وحسنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع
من نوازع القبايل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي اكل التمر اطايبه
واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم
القيامة في وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابي
يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر
الله يذكرونه واخرج الخرايطي في الشكر عن خليد العصري قال ان لكل بيت زينة وزينة المساجد
الرجال على ذكر الله واخرج البيهقي في الدعوات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لهم اتحبون ايها الناس ان تجتهدوا في الدعا قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى داود انك ان ذكرتني
وان نسيتني تركتك واحذر ان اخذك على غرة لا انظر اليك فيها واخرج عبد الله ابنه في زوايده
عن معاوية بن قرة عن ابيه انه قال له يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فنابتك لك حاجة فسلم عليهم
حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال
ما من شي احب الى الله من ان يحمد والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون اخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المنكدر قال كان من دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسائي
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك لا تدعن ان تقول
في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسالة موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف
لي ان اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله فاتاه الوحي
ان يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل
انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن
مروان قال ما قال عبد كلمة احب اليه وابلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذي انعم
علينا وهدانا للاسلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي رضي
الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ المودي واذا خرج مسح بيده على بطنه ثم قال
يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكروها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمتع
بالنعمة ما شا فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما في كتاب
الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم
الله على عبد من نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده وما علم
الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل ليشتري الثوب بالدينار
فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له واخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه

قال

قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المسا والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد
ادى شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال
موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال يا رب اني اكون
من الحال على حال اجلك ان اذكرك عليها فقال ما هي قال الغايط واهراقة الما من الجنابة وعلى غير وضو
قال كلا قال يا رب كيف اقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت فجنبني الاذى سبحانك
وبحمدك لا اله الا انت فقني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم كيف انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي فقال اني
كنت اسالك فتشكر الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة
قال لا تضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول
في دعايه اسالك تمام النعمة في الاشيا كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رايت بهما خيرا اعلنته وان رايت
بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا اخفيته قال
فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل وهو فيهما قال فما شكر
البطن قال ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله فاوليك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رايت
حيا غبطته بهما عملك وان رايت ميتا مقتته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل فاما من شكر
بلسانه ولم يشكر بجميع اعضايه فمثله كمثل رجل له كسا فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك
من الحر والبرد والثلج والمطر واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان بن
عيينة ما حد الزهد قال ان تكون شاكرا في الرخا صابرا في البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل
لسفيان ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد
العزيز قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا عن مخلد
ابن حسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصي واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الجنيد قال قال
السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندي ان لا يستعان على المعاصي بشي من نعمه واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم
يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكر ياخذ
بجذم الحمد واصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا
شي الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم اللاتي في بدنه لله عز وجل في طاعته ونعم اخرى في الرزق
وحق عليه ان يعمل لله فيما انعم به عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان اخذ بجذم الشكر واصله وفرعه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله وقال البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان
الصعلوكي عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما في محل الاستوا فالشكر وظيفة السرا والصبر فريضة
الضرا واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصايم الصابر واخرج البيهقي عن ابي الدردا قال من لم يعرف نعمة
الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم

بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت اليهم واخرج البيهقي عن عمارة ابن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا واخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن كله خير ان اصابته سرا فشكر كان خيرا وان اصابته ضرا فصبر كان خيرا واخرج النسائي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن اذا اعطي قال الحمد لله فشكر واذا ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته واراه محبته وكان في كنفه من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في الشكر والفريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم مطر فخطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عندها فقد ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى شكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا اعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه ان شاء او يتجاوز عنه واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من الماء القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا وجب عليه الشكر واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال لي لقيني جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الخرائطي في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى صاحب بلا خر ساجدا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والخرائطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هولا الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الخرائطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الشكر الحمد لله واخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من امة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال يا هولا احفظوا اثنين شكر النعم واخلاص الايمان واخرج الخرائطي عن ابي عمرو الشيباني قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يا رب ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف اشكرك قال يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنعم واخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال اشكروا النعم عليك فانه لا نفاد للنعم اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرائطي عن خالد الربعي قال كان يقال ان من اجدر الاعمال ان تعجل عقوبته الامانة تخان والرحم يقطع والاحسان يكفر واخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال ابو عبيد قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر الاية اخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امراته الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم افاق قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية اخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم ابن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا قال يقول هم احيا في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا وياكلون من حيث شاوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهدا طير بيض فقاقيع في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة الماوى فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهدا في اجواف طير خضر واولاد المومنين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهدا في صور بيض تاكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهدا تعارف في طير

ببيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل
الله كان حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من ثمر الجنة ويجدون
ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن كعب بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يرجعها الله يوم القيامة واخرج النسائي
والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول
الله يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما اسالك
واتمنى اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة واخرج
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا
دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم
لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة
وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله
مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام واخرج سفيان بن عيينة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر قال كتب رجل الى الضحاك
يساله عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامة فقال هي لمن اخذ بالتقوى وادى الفرائض
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال ولنبتلينكم يعني المؤمنين وبشر الصابرين
قال على امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعني على من صبر على امر الله عند المصيبة صلوات
الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك هم المهتدون يعني من المهتدين
بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة
في قوله ونقص من الثمرات قال ياتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه الا ثمرة واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة
عند المصيبة شيئا لم تعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيها الانبياء لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفى على يوسف
انا لله وانا اليه راجعون لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت
قول يعقوب يا اسفى على يوسف واخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال من استطاع
ان يستوجب لله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب
على الله حقا احقه الله له ووجد الله وفيا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال
نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات

من ربهم

من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره
لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيئا قال الحمد لله واذا اذنب
ذنبا قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر
على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ما منتهى الصبر
قال يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر
ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار رضي عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر
المؤمن حتى لا يجد لمصيبته الما قال يا امير المؤمنين لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر
معول المؤمن واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا
الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرج سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفاء
من حديث عائشة مثله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجددها العبد بالحمد لله الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان
تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج
ابن ابي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين سنة اعطاه الله ثواب
مصيبته يوم اصيبها واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد
اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله له اجرها تلك الساعة كما لو استرجع يوم اصيب واخرج
احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ام سلمة قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا يصيب احدا
من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم
اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي فقلت من اين لي خير من ابي سلمة فابدلني
الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي
وحسنه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للموت
فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن
ابي الدنيا في العزاء عن ابي بكر بن ابي مريم سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون ويسوء حالهم فيمر بهم مار من الناس فيقول انا لله وانا
اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة

قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المومن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند ضعيف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب واخرج البزار بسند ضعيف عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه فاسترجع فقيل يسترجع على مثل هذا قال مصيبة واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له ما لك فقال انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا في الامل والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا اتخذ قبالا من حديد فقال اما انه قد اطلت الامل اذا احدكم اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفي سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكل ما يوذي المومن فهو مصيبة له واجر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان المصباح طفي فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وضعفه في فوائده عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له مصيبة رجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذ انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا ومصيبة هذه قال نعم كل شي سا المومن فهو مصيبة واخرج الديلمي عن عايشة قالت اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لفته شوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها فلما سمعت استرجاعه دنوت منه فنظرت فاذا اثر حقير فضحكت فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اكل هذا الاسترجاع من اجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عايشة ان الله عز وجل اذا اراد ان يجعل الصغير كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة واخرج عبد ابن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جا وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن ادم صبابة المرء الى اخيه واخرج ابن سعد عن خيثمة قال لما جا عبد الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن ادم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي انت بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند اول صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مسلمين مضى لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا حنثا كانوا

لهما حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر مضى لي اثنان قال ابو المنذر سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد عن كريب ابن حسان قال توفي رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب الا احدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجرا الغلمان جريا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد ابن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معوية بن قرة عن ابيه قال كان رجل يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله اتحبه قال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا جاء يسعى حتى يفتحه لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الى الجنة واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المومن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطية واخرج احمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج البزار والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج مالك في الموطا عن ابي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة او اثنان قال او اثنان واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال واثنين واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله او اثنان قال واثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين قالت او واحد فسكت ثم قال وواحد واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن منده في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك واخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء والبيهقي عن انس قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب اخبركم ان لا تاتي بابا منها الا وجدته ابنك
الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في افراطنا ما للعثمان قال نعم
لمن صبر منكم واحتسب بثواب دون الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزا فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل
له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة وحسن الصبر لله واخرج ابن سعد عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير
انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتي
ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون
افاستكين لها بعد هذا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية اخرج مالك في الموطا
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف
معا وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عايشة ان عروة قال لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة
من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا يطوف
بهما فقالت عايشة بيس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما ولكنها انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها
وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية قالت عايشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما واخرج
عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابن السكن والبيهقي
عن انس انه سيل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل
الله ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه قال نزلت هذه الاية في الانصار
كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج ابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف
الليل اجمع بين الصفا والمروة وكانت فيها الهة لهم اصنام فلما جا الاسلام قال المسلمون يا رسول
الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شي كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن له اجر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعاير الله الاية واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سالت ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة
الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد فاتيته فسالته فقال
انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت ان الصفا والمروة الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية وذلك ان ناسا تحرجوا
ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما من شعايره والطواف بينهما احب اليه فمضت السنة
بالطواف بينهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي
قال كان وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون
بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة
انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين وليس الطواف بهما من الشعاير فانزل الله ان الصفا والمروة

الاية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه وانثت المروة من اجل الوثن الذي كان مونثا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت الانصار انما السعي بين هذين الحجرين
من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يحرج
من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن
فكان عطا يقول يبدل مكانه سبعين بالكعبة ان شا واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من اهل
تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله وكان
من سنة ابراهيم واسمعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة
في الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما
لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قال عروة
فقلت لعايشة ما ابالي ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت
يا ابن اختي الا ترى انه يقول ان الصفا والمروة من شعاير الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال هذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم
يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف
بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كلاهما فيمن طاف وفيمن لم يطف واخرج
وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن جرير عن عايشة قالت لعمري ما اتم الله
حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج
عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية
ان الصفا والمروة من شعاير الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا فلا جناح
عليه ان يطوف بهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود
فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في مصحف ابي
فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يقرا فلا جناح عليه ان يطوف
بهما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قال فلا جناح عليه ان يطوف متطوعا فمن ترك فلا
باس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا
قبل المروة واصلي قبل ان اطوف او اطوف قبل واحلق قبل ان اذبح او اذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس
خذ ذلك من كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فالصفا
قبل المروة وقال لا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتي للطايفين
والقايمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس لم بدي بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج مسلم
والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا
في حجته قال ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدوا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه واخرج
الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن نافع والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى
ارى ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم
السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سالت ابن عباس عن السعي بين الصفا
والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس
تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان
ابراهيم لما امر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم واخرج الحاكم
عن ابن عباس انه رآهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما اورثتكم ام اسمعيل واخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابراهيم ومعه هاجر واسمعيل عليهم السلام
فوضعهم عند البيت فقالت الله امرك بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها
الصفا فسعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا قال فذلك اول من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت
حفيفا امامها فقالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فهلم فاذا جبريل امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الماء
فجاءت بشيء لها تحوي فيه الماء فقال لها تخافين العطش هذا بلد ضيفان الله لا تخافون العطش واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار
لاقامة ذكر الله لا لغيره واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل
من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاء سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج الازرقي
من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا
ينهون عن الاهلال هنا ولكني امرك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى
الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة قوله تعالى ومن تطوع خيرا اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله ومن تطوع بخير واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا
والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى
نطيعنا وانا لنشاب وكان من دعائه اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب
عبادك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين اللهم
يسرني لليسرى وجنبني العسرى واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني من الائمة المتقين ومن ورثة
جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت
عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسيء الفتن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدا بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين عند
مقام ابراهيم ثم ليات الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا بين كل تكبيرتين حمد الله
وثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا

راى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرات واخرج الشافعي في الام عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات
وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت قوله تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال
لا شيء اشكر من الله ولا اجزى بخير من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل اخو بني سلمة
وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة بن زيد اخو بلحارث بن الخزرج نفرا من احبار يهود
عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى قال هم اهل الكتاب واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام
وهو دين الله وكتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون
قال من ملائكة الله والمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال هم اهل الكتاب
كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال
زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا
عندكم قال لا قال محمد البينات واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال اذا احدثت البهائم دعت على فجار بني ادم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان البهائم اذا
اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله عصاة بني ادم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال
دواب الارض العقارب والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الخنافس والعقارب
يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون
قال كل شيء حتى الخنفساء واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين
فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره
اتته دابة كان عينيها قدران من نحاس معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح
لا يسمع احد صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق فيصيح صيحة
يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكتمون الاية قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود
قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن مروان اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن
مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر يرى انه قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السماء
سريعا فلا تجد صاحبها التي قيلت له اهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجده لها اهلا فتنطلق

فتنفع على اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون ممن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا الاية واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة واخرج ابن ماجة عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار واخرج ابن ماجة والمرهبي في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيمة ملجما بلجام من نار واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جا يوم القيامة ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث بن عمرو بن عمرو شلد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال لولا اية في كتاب الله ما حدثت احدا شيئا ابدا ثم تلا هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية واخرج عبد بن حميد عن عطا الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله اتوب عليهم يعني يتجاوز عنهم قوله تعالى وانا التواب الرحيم اخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال ان اول شي كتب انا التواب اتوب على من تاب قوله تعالى ان الذين كفروا الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس اجمعون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال يعني بالناس اجمعين المؤمنين واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقرؤها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون قوله تعالى والهكم اله واحد الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ليس شيء اشد على مردة الجن من هؤلاء الايات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد الايتين واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن وثيمة قال الايات التي يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الاية واية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر بلغنا انهن مكتوبا في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم قوله تعالى ان في خلق السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الاية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر وكيف يسالونك الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم

حكم

به موسى من الايات فاخبروهم انه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد به يقينا ونتقوى به على عدونا فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين فقال ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق السموات والارض الاية خلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان اجعل الصفا ذهبا واخرج وكيع والفريابي وادم ابن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول والهكم اله واحد فليأتنا باية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الاية يقول ان في هذه الاية لايات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شيء وخالق كل شيء قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله والفلك قال السفينة قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدات الرجل ان الله يبث من خلقه بالليل ما شا قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا شا جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدي رحمته واذا شا جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كل شي في القران من الرياح فهي رحمة وكل شي في القران من الريح فهو عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان

عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا
اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج
ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رايتموها فاسالوا الله من خيرها
وتعوذوا بالله من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة عن ابيها قال ان من الرياح رحمة ومنها رياح عذاب
فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا تجعلها رياح عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
قال الريح لها جناحان وذنب واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف
وهما في البحر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة
المنتشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر
وهما في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور
والجنوب والشمال والخروق والنكبا وريح القايم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب
واما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكبا فبين الصبا والجنوب
واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القايم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك
وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة
والدبور من دبر الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سألت اسرائيل بن يونس
عن اي شيء سميت الريح قال على القبلة شمالها الشمال وجنوبها الجنوب والصبا ما جاء من قبل وجهها
والدبور ما جاء من خلفها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية
والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكبا تاتي من الجوانب الاربع واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي
من اللواقح وهي منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها
من ذلك واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو
الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها
باب مغلق وانما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض
وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب
سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة ابواب وانما يأتيكم منها ما يأتيكم من خللها
ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال
ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابو الشيخ
في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء والارض واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحا وان القمر يأوي الى غلاف من الماء واخرج
ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج

فتقع

فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع
برؤوس الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها
ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع
الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه ولا هذه في حد هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال اخذت الناس ريح بطريق مكة
وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها
واخرج الشافعي عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله
من شرها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعي
وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم
على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس
والله ان تفسير ذلك في كتاب الله ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال ارسلنا
الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تجيء بالرحمة وتجيء
بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عمر انه
كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح
فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على اخرين قوله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد
الله بن حبيب الجهني قال رايت ابن عباس يسال تبيع بن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا
قال نعم سمعته يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع
عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابل غيره وسمعته
يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت وانا قد سمعت ذلك
من كعب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال السحاب يخرج من الارض واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد
نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
عن ابي المثنى ان الارض قالت رب ارويني من الماء ولا تنزله علي منهمرا كما انزلته علي يوم الطوفان قال
ساجعل لك السحاب غربالا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشئ السحاب فتنطق احسن المنطق وتضحك احسن الضحك واخرج
ابو الشيخ عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك
عين او عام غديقة يجيء مطر كثير واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق
ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء

والارض يحمل الما والريح تنقل السحاب والانسان يسق الريح بيده ويذهب بها الحاجة والسكر يغلب
الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه
كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى سحابا مخيلا من افق من افاق
ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به فان امطر
قال اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم تمطر حمد الله على ذلك قوله تعالى ومن الناس
من يتخذ من دون الله الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباهاة ومضارة للحق بالانداد والذين امنوا اشد حبا لله قال
من الكفار لالهتهم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون
الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
اي شركا يحبونهم كحب الله اي يحبون الهتهم كحب المؤمنين والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم
اي لاوثانهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار
لاوثانهم واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولو يرى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم
فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيامة الذي اعددت لهم
لعلمتم ان القوة كلها الي دون الانداد والالهة لا تغني عنهم هنالك شيئا ولا يدفع عنهم عذابا احللت
بهم وايقنتم اني شديد عذابي لمن كفر بي وادعوا معي الها غيري واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر
ابن محمد قال كان في خاتم ابي القوة لله جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا
الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشر والشرك من الذين اتبعوا هم الاتباع والضعفا
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم
الاسباب قال المودة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب
قال المنازل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب
قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله وتقطعت
بهم الاسباب قال الاعمال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال
اسباب المنازل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب
الندامة يوم القيامة والاسباب الواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون بها
فصارت عداوة يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيامة واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن ابي
حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال اهل النار يأملون الخروج منها حتى
نزلت وما هم بخارجين من النار قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد اطب

بطعمك

بطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين
يوما وايما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القران فهو من خطوات
الشيطان قال خطاه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان نزغات
الشيطان واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهو من خطوات الشيطان واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته
كفارة يمين واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود انه اتي بضرع وملح فجعل ياكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا
صاحبكم فقال لا اريد فقال اصائم انت قال لا قال فما شانك قال حرمت ان اكل ضرعا ابدا فقال ابن
مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز
في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال النذور في المعاصي واخرج عبد بن حميد عن عيسى
ابن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وانا عنده فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا
ان احج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان فحج واركب وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد عن عثمان
ابن غياث قال سألت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات
الشيطان ولا يزال عاصيا لله فليكفر عن يمينه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الشيطان
لانه تشيطن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحائر والسوائب والوصائل والحوامي
ويزعمون ان الله حرم ذلك قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد
ما وجدنا (الفينا) عليه اباءنا الاية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله الفينا
قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان فحسبوه
فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله
الفينا قالا وجدنا قوله تعالى ومثل الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت
لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر
او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال مثل
الدابة تنادى فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله
اصوات المنافقين والكفار باصوات البهم اي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول هضيم الكشح لم يغمز ببؤس ولم ينعق بناحية الرباق واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الا دعاء ونداء
قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل واخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال

بن عطا في هذه الاية هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما
اصبرهم على النار قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اخرج احمد ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من طيبات قال من الحلال واخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز
انه قال يوما اني اكلت حمصا وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم يا امير المومنين ان الله يقول
في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب
ولا يريد به طيب الطعام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا يقول صدقوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم بتحليلي اياه لكم مما كنتم تحرمونه
انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا الله يقول اثنوا على الله بما هو اهل له على
النعم التي رزقكم وطيبها لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شي احل ولا اطيب من الولد وماله واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب
الشربة فيحمد الله عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم اخرج احمد وابن ماجة والدارقطني
والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان
السمك والجراد والكبد والطحال قوله تعالى وما اهل به الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وما اهل قال ذبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل
للطواغيت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فمن اضطر يعني الى شي مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيا من هذه وهو مضطر
فلا حرج ومن اكل وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله غير باغ قال في الميتة ولا عاد قال في الاكل واخرج سفيان بن عيينة وادم بن ابي اياس
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا
متعد عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او مفارقا للجماعة والايمة
او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم تحل له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق ولا رخصة له فلا
اثم عليه يعني في اكله حين اضطر اليه ان الله غفور يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام
في الاضطرار واخرج وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا اضطر الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير
فتركه تقذرا لم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة فمن اضطر
غير باغ في اكله ولا عاد يتعدى الحلال الى الحرام وهو يجد عنه بلغة ومندوحة قوله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزل الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما انزل

الله

الله من الكتاب والتي في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا واخرج
ابن جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم
في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشان محمد ونعته اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار يقول
ما اخذوا عليه من الاجر فهو نار في بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سالت
الملوك اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي تجدون في التوراة قالوا نجد في التوراة ان الله
يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدما فلما بعث الله محمدا ونزل
المدينة قالت الملوك لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا بذلك
النبي فاعطاهم الملوك الاموال فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في رؤسا اليهود وعلمايهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون
ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم
وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم اخرجوها وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر
الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه
فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية
قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على عمل النار
واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم
على النار واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم على النار قال هذا الذي يخرجهم الى النار واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار
وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال اثنتان ما اشدهما على من يجادل في القران ما يجادل في ايات الله
الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان
فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم ساله ايضا فتلاها ثم ساله فتلاها وقال واذا
عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيية ابغضها قلبك واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد
ابن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن قال جا رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا هذه
الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سالتك فقال ابو ذر جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما سالتني فقرا عليه هذه الاية فابى ان يرضى كما
ابيت ان ترضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المومن اذا عمل الحسنة
سرته ورجا ثوابها واذا عمل السيية احزنته وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد
ابن حميد عن عكرمة قال سيل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الاية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت
ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا
وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة

ونزلت الفرائض وحد الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه
الاية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة تقول ليس البر ان تصلوا ولكن البر
ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس
البر الاية قال ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية فدعى الرجل
فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك يرجى له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود
توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من امن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت
ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابو عبيد في فضائله والثعلبي من طريق هارون عن
ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرا ليس البر بان تولوا وجوهكم واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان ليس البر الاية واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلب
من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا مكان ليس البر ان تولوا
ولا تحسبن ان البر قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين
اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة
واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس
عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض
ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله اتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه
ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
ولفظ ابن مردويه ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث
بعد الموت والقدر كله قال فما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فمتى
الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فما اشراطها قال اذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء
تطاولوا في البنيان وولدت الاماء ربائهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبوه فلم يروا
شيئا فمكث يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله
اعلم قال ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار عن ابن عباس قال جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسا فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا
كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال
الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان قال
الايمان ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت
وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك
فقد امنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه
يراك واخرج البزار عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه اذ جاءه
رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده

على ركبتيه

على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام فقال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان
استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت
قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه يحتبي اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا
وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرني
ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت
ذلك فقد امنت قال نعم قال صدقت واخرج احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول
الله ما الذي بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة قوله تعالى واتى المال على حبه اخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله واتى المال يعني اعطى المال على حبه يعني على حب المال واخرج ابن المبارك في الزهد
ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود واتى
المال على حبه قال يعطي وهو صحيح شحيح يامل العيش ويخاف الفقر واخرج الحاكم عن ابن مسعود
مرفوعا مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب انه قيل يا رسول الله ما ايتاء المال على حبه
فكلنا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك تحدثك بطول العمر
والفقر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق
او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع قوله تعالى ذوي القربى واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل
الصدقة على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد والدارمي والطبراني والحاكم عن حكيم بن حزام ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم
وصححه عن ميمونة ام المؤمنين قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها
بعض اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها اختك
ترعى عليها وصلي بها رحمك فانه خير لك واخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله
ان لي سبعين مثقالا من ذهب قال اجعليها في قرابتك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجة والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزي عني من الصدقة
النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة قوله تعالى وابن السبيل
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضعيف الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله
والسائلين قال السائل الذي يسألك واخرج احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان كان على فرس واخرج ابن ابي شيبة عن سالم
ابن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة واخرج ابن سعد
والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن بجيد عن جدته ام بجيد وكانت
ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيئا
اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا تردي سائلك ولو
بظلف واخرج ابن سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حوى
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق واخرج ابن ابي شيبة
عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة واخرج ابو نعيم والثعلبي
والديلمي والخطيب في رواة مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا هدية الله للمؤمن السائل على بابه
واخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على هدايا الله عز وجل الى خلقه قلنا بلى قال الفقير هو هدية الله فمن شاء قبله او تركه قوله تعالى وفي الرقاب
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب قوله تعالى واقام الصلاة وآتى
الزكاة اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة
وآتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة واخرج الترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرأ ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج البخاري في تاريخه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على النجيبة واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلا هذه
الاية وآتى المال على حبه ذوي القربى الى آخر الاية واخرج عبد بن حميد عن ربيحة بن كلثوم قال حدثني
ابي قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفي كتاب الله اقرأ
به عليك قرآنا قلت له اقرأ قال فان الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله
وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله
واقام الصلاة على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضتان قوله تعالى والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال
فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فالنبي
صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين
البأس اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الاية قال البأساء والضراء السقم وحين البأس حين القتال واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان البأساء البؤس والفقر وان الضراء السقم والوجع
وحين البأس عند مواطن القتال واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن البأساء
والضراء قال البأساء الخصب والضراء الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
زيد بن عمرو ان الاله عزيز واسع حكم بكفه الضر والبأساء والنعم قوله تعالى اولئك الذين صدقوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الاية
هم الذين صدقوا واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان
فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان وحقيقته العمل فان لم
يكن مع القول عمل فلا شيء واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام
البر قال تعمل في السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي شيبان قال سألت زيد بن رفيع
فقلت يا ابا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا
وجوهكم الاية فمن آمن بهذه فهو مؤمن ومن كفر بهذه فهو كافر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية
قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى
اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى العبد
منا بالحر منهم والمرأة منا بالرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل
والمرأة بالمرأة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم
ونساؤهم في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد في النفس وما دون النفس رجالهم
ونساؤهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في قبيلتين من قبائل العرب
اقتتلتا قتال عمية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يقتل بعبدنا فلان بن فلان ونقتل
بامتنا فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان لاحدهما على الاخر الطول
فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت هذه الاية الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس واخرج ابن جرير عن قتادة قال
لم يكن لمن كان قبلنا دية انما هو القتل او العفو نزلت هذه الاية في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا
اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امرأة قالوا لا نقتل بها الا رجلا
فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي
في اماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان
فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدة فقتل لهم عبد قوم آخرين فقالوا لن نقتل به الا حرا تعززا وتفضلا
على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلتها امرأة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الاية
يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الاية ونهاهم عن البغي ثم انزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الاية واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس الحر بالحر والعبد والانثى بالانثى
قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية قوله تعالى فمن عفي له الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس فمن عفي له قال هو العمد يرضى
اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يؤدي المطلوب باحسان ذلك

تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له من اخيه شي يعني
اخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف اذا
قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا فعله المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرايل
القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله فمن عفي له من اخيه
شي فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويودي
اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك
قتل بعد قبول الدية فله عذاب اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنوا اسرايل اذا قتل فيهم
القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله لهم الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا
ان يودي باحسان ذلك تخفيف من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
كان على بني اسرايل القصاص في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها
ان النفس الاية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في اماليه عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة
اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التورية انما هو القصاص والعفو ليس بينهما
ارش فكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاوا احلها
لهم ولم يكن لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزاعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما
ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد رابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم
خالدا فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فمن اعتدى بعد ذلك فان قتل بعد
اخذه الدية فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الدية واخرج سمويه في فوايده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجي قومه
فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد امن في نفسه فيقتل ويرمي اليه بالدية فذلك الاعتدا واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذ الدية قال يقتل اما سمعت الله يقول فله عذاب اليم واخرج
واخرج ولكم في القصاص حياة الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص
حياة قال نكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل
قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله
بامر قط الا وهو امر صلاح في الدنيا والاخرة وما نهى الله عن امر قط الا وهو امر فساد والله اعلم بالذي
يصلح خلقه واخرج ابن جرير عن السدي في القصاص حياة قال بقا لا يقتل القاتل الا بجناية واخرج
سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة قال بقيا يتناهى بعضهم عن بعض واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب
او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون لكي تتقوا الدما مخافة

القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا انه قرا ولكم في القصص حياة قال قصص القران
واخرج ادم والبيهقي في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذه الدية ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة يقول حين اطعمتم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان اهل الانجيل انما هو عفو
ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص
حياة فكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله
المال ان ترك خيرا لحب الخير احببت حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في سننه عن عروة ان علي بن ابي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعماية درهم او ستماية درهم فقال
الا اوصي قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كبير مال فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عايشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة
الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وهذا شي يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال من ترك الميت سبعماية درهم فلا يوصي
واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه او مما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرء مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال
ابن عمر فما مرت علي ثلاث قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرء شي الا عرف امرء بخل
بحق الله حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم اتق الله
ولا تجمع اساءتين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون
فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي
البصرة قال من اوصى فسمى اعطيناه من سمى وان قال ضعها حيث امر الله اعطيناه قرابته واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين
انتزعت منهم وردت على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى في غير
اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد
ابن سيرين قال خطب ابن عباس فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى على هذه الاية ان ترك خيرا الو[صية]
للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الوصية للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين
والاقربين قال كان الوصية لهما فنسختها للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله
اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت واخرج ابو داود في سننه
وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال فكانت الوصية

لذلك حين نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ولم ينسخ الاقربين الذين
لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل
عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح
في الاية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت اية الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الاية
قال كان الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في الاية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي للوالدين والاقربين ثم نسخ الوالدين والحق
لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب او غير قريب
واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث
وصية واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يجيزه الورثة واخرج
قوله تعالى فمن بدله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي على الله وبرئ من اثمه في وصيته او حاف
فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله
قال من بدل الوصية بعد ما سمعها فانما اثم ما بدل عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله
يقول للاوصياء من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته
اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي ويبرى منه الميت ان الله سميع
يعني للوصية عليم عليهم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميلا او اثما
يعني او خطا فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للوصي حيث اصلح بين
الورثة رحيم به رخص له في خلاف جور وصية الميت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله جنفا قال جور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول عدي بن زيد وهو يقول: وامك يا نعمان في اخوانها * تاتين ما ياتينه جنفا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا او اثما قال الجنف الخطا والاثم العمد واخرج
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا او اثما قال خطا او عمدا واخرج عبد بن حميد
عن عطا في قوله جنفا قال حيفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص
الاية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا قصر عن حق قالوا له افعل
كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن خاف من موص الاية قال
من اوصى بحيف او جار في وصية فردها ولي الميت او امام من ايمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه
كان له ذلك واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحيف
في الوصية والاضرار فيها من الكباير واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترد من صدقة الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته واخرج عبد
الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعد ما سمعه قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم يغير وصيته حتى
نزلت فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فرده الى الحق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال واحيل الصيام
ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا
الى بيت المقدس ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية
فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويوذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا
او كادوا ينقسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني رايت فيما يرى النايم ولو قلت اني لم اكن نايما لصدقت اني بينا انا بين النايم واليقظان
اذ رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
مثنى مثنى حتى فرغ من الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي قال غير انه يزيد في ذلك قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليوذن بها فكان بلال
اول من اذن بها قال وجا عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذي طاف به غير انه سبقني
فهذان حولان قال وكانوا ياتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل
يشير الى الرجل كم صلى فيقول واحدة او ثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجا معاذ
فقال لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجا وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم
ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشورا
ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شا صام ومن شا اطعم مسكينا فاجزا
ذلك عنه ثم ان الله عز وجل انزل الاية الاخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس
الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض
والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون
وياتون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة ظل يعمل
صايما حتى اذا امسى فجا الى اهله فصلى العشا ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صايما
فراه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك قد جهدت جهدا شديدا
قال يا رسول الله اني عملت امس فجيت حين جيت فالقيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت صايما
قال وكان عمر قد اصاب النسا بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى
فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه في القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه
حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم فالذين من قبلنا هم النصارى كتب
عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا في شهر رمضان فاشتد
على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا

تزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمين يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر
ابي قيس ابن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبيل طلوع الفجر
واخرج في تاريخه والنحاس في ناسخه والطبراني عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان
اخر فاكل لحما فاوجع فوه فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك اخر فقال ندع هذه
الثلاثة ايام شيئا ان نتمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوما واخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة
الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله لعلكم تتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا
في قوله اياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس ثلثة ايام من كل شهر ولم يسم الشهر اياما
معدودات قال وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد
ابن منصور عن ابي جعفر قال نسخ شهر رمضان ثلثين يوما كل صوم واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل اياما معدودات يعني ايام رمضان ثلثين يوما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذي انزل الله من صيام
رمضان فهذا الصوم الاول من العتمة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر
او مقيم يطعم مسكينا ويفطر وكان ذلك رخصة له فانزل الله في الصوم الاخر فعدة من ايام
اخر ولم يذكر الله في الاخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الاخر يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وهو الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد
كانوا يصومون من كل شهر ثلثة ايام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض
عليهم شهر رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه نوح فمن دونه
حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان صومهم من شهر ثلثة ايام الى العشاء وهكذا صامه
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام على كل امة خلت
كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم
وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الآية قال وكان اول امر النصارى ان قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ
ثم قدموا يوما واخروا يوما قالوا لا نخطئ ثم ان اخرهم صاروا الى ان قالوا نتقدم عشرا ونؤخر عشرا
حتى لا نخطئ فضلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انزلت كتب عليكم الصيام الآية كتب عليهم ان احدهم
اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى مثلها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
في قوله كتب عليكم الصيام الآية قال كتب عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيئا لم يحل له ان يطعم الى
القابلة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص لكم في ذلك واخرج البخاري ومسلم
عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر واخرج سعيد
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الآية يعني بذلك اهل
الكتاب وكان كتابه على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأكل ويشرب وينكح ما بينه
وبين ان يصلي العتمة او يرقد فاذا صلى العتمة او رقد منع من ذلك الى مثلها من القابلة فنسختها

هذه

هذه الآية احل لكم ليلة الصيام قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية فقال قد
نسخت هذه الآية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا ثم نزلت هذه
الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الفاني ان شاء اطعم عن كل يوم مسكينا وافطر
واخرج ابو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية من شاء منهم ان يفتدي بالطعام مسكين
افتدى ثم تم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر
فليصمه الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز وهما يطيقان الصوم
ان يفطرا او يطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
واثبت الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما والحبلى والمرضع اذا
خافتا افطرتا واطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن خزيمة وابو عوانة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من شاء منا صام ومن شاء ان يفطر ويفتدي فعل ذلك حتى نزلت
الآية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج ابن حبان عن سلمة بن الاكوع
قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر وافتدى حتى
نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن ابن ابي ليلى قال لنا اصحاب محمد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا نزل رمضان
فشق عليهم نزل الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم
واخرج ابن جرير عن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم
بصيام ثلثة ايام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا
الصيام فكان يشق عليهم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا
بالصيام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين
يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا وحصلوا الصوم على الفقراء فانزل الله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فصام الناس جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطاء بن ابي رباح
في شهر رمضان وهو يأكل فقلت له اتأكل قال ان الصوم اول ما نزل كان من شاء صام ومن شاء
افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما
نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا او مسافرا او الشيخ الكبير
الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا واخرج وكيع وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف
والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرأ فدية طعام مساكين
وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسفيان
وعبد الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ وعلى

الذين يطيقونه مشددة قال يكلفونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة
الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد
فمن تطوع خيرا زاد طعام مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست منسوخة
ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض يعلم انه لا يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عايشة
كانت تقرا يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه قرا
وعلى الذين يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان يقرا وعلى
الذين يطوقونه قال يكلفونه وقال ليس هي بمنسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه
عليهم الفدية واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه قال يتجشمونه
يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقراها
وعلى الذين يطيقونه وقال ولو كان يطيقونه اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم مكان كل يوم مسكينا
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس
وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق
لكل يوم نصف صاع من بر مدا لطعامه ومدا لادامه واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه
الاية نزلت في مولى قيس بن السايب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم الا على جهد فله ان يفطر
ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دايم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
في قوله وعلى الذين يطيقونه فقال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس بن مالك انه
ضعف عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد ثم دعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج
الطبراني عن قتادة ان انسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له حامل او مرضع انت
بمنزلة الذين لا يطيقون الصيام وعليك الطعام ولا قضاء عليك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني
عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن عمر الى ابن عمر تساله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم
كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها
والمرضع التي تخاف على ولدها يفطران ويطعمان كل يوم مسكينا كل واحد منهما ولا قضاء عليهما واخرج
عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سالت مجاهدا عن امراتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال
مرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت
افطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما واخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا
خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا
افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان على نفسه في رمضان
فليفطر قوله تعالى طعام مسكين اخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرا ابن عباس
سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه الاية قرا طعام مسكين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله

فدية

فدية طعام مسكين قال واحد واخرج وكيع عن عطا في قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سالت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم
فقال تفطر وتطعم كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال
من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
سفيان قال ما الصدقات والكفارات الا بمد النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو
خير له اخرج وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المسكين صاعا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين واخرج عبد بن حميد عن طاووس فمن تطوع خيرا قال اطعام
مساكين واخرج وكيع وعبد بن حميد عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين
لكل يوم واخرج الدارقطني في سننه من طريق مجاهد قال سمعت قيس ابن السايب يقول ان شهر رمضان
يفتديه الانسان ان يطعم لكل يوم مسكينا فاطعموا عني مسكينين واخرج وان تصوموا خير لكم
ان كنتم تعلمون واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية
واخرج مالك واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن خزيمة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف
الحسنة عشرة امثالها الى سبعماية ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به من يدع طعامه
وشرابه وشهوته من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وللصايم فرحتان اذا افطر فرح
واذا لقي ربه فجازاه فرح ولخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك واخرج احمد والبيهقي
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي
وانا اجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار واخرج البيهقي
عن ايوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يرويه
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال ابن عيينة
هذا من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من ساير
عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة واخرج مالك وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسايي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او شاتمه فليقل اني امرؤ صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان يفرح بهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسايي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامة
لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد
زاد ابن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظما ابدا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصيام لا ريا فيه قال الله هو لي وانا اجزي به من يدع طعامه وشرابه من اجلي
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج

النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصايم عند افطاره دعوة مستجابة واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاوه مستجاب وذنبه مغفور واخرج ابن عدي في الكامل والحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صايما الا فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل سما الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رويته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبونها الى ان توارى بالحجاب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام والشراب يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرايل اخبر قومك انه ليس عبد يصوم يوما ابتغا وجهي الا اصححت جسمه واعظمت اجره واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال بينما نحن في البحر فرقا اذ سمعنا مناديا يا اهل السفينة قفوا اخبركم فقال ابو موسى قلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال افلا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه انه من اعطش نفسه لله في الدنيا يوما كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بعمل اخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي رباح قال توضع الموايد يوم القيامة للصوام فياكلون والناس في كرب الحساب واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيامة مناد ان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير اهل القران والصيام يعطون اجورهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يستجن بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب او غيبة واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السما والارض والوضوء نصف الايمان والصيام نصف الصبر واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن عدي والبيهقي عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم واخرج ابن

سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صايمة فقال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصايم تسبح عظامه وتستغفر له الملايكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده سبحت مفاصله واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن خليل مثله واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغا وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصايم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم واخرج البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه نفر من اصحابه فقال من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم فان له وجا ومحسمة للعرق واخرج الترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله لا يظما ابدا واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصوام يوم القيامة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صايف سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحرث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرايل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطي بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرايل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا
في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام
والقران يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول
القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه
دون يوم الحساب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم
وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض
واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت
منه النار مسيرة مائة عام واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا
واخرج الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل
الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصايم
حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما ويقول الرب
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصايمون تنفخ من افواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيمة مايدة تحت العرش
فياكلون منها والناس في شدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله جعل مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون
واخرج ابو الشيخ بن حيان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
يخرج الصايمون الصوام من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون
بالموايد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا
فقد اعييتم اذ استراح الناس فياكلون ويشربون والناس في عنا وظما ابن ابي الدنيا
في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتنهب
عليهم ولفحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف والصايمون
في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد بن ابي الحواري ثنا ابو سليمان قال
جاءني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مايدة ياكلون والناس في الحساب
فيقولون يا رب نحن نحاسب وهولا ياكلون فيقول طالما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع
الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مومن دعوة
مستجابة عند افطاره اما ان تعجل له في دنياه او يدخر له في اخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره
يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات
يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا قال وجبت وجبت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال

خرجنا

خرجنا الى معاوية فمررنا براهب فقال توضع الموايد فاول من ياكل منها الصايمون واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه
عنه صوم الدهر كله وان صامه واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجاء بن جميل قال كان ربيعة
بن ابي عبد الرحمن يقول من افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده شهرا
من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني افطرت يوما من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه
ابدا وان صام الدهر قوله تعالى شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي والبيهقي
في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسما الله ولكن
قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان انك لا تدري ما رمضان
لعله اسم من اسما الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب
كما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج ابن مردويه والاصبهاني عن عايشة
قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله فيه ذنوب المومنين
وغفرها لهم قيل فشوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد
لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان
اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاير الراس فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي
من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيا ولا انقص مما فرض الله علي شيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والنسائي والبيهقي عن عرفجة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي
مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر حتى ينقضي رمضان واخرج احمد والطبراني والبيهقي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء من النار واخرج مسلم
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان

الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكباير واخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان تحفظ منه كفر ما قبله
واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقا وذلك في كل ليلة واخرج
الترمذي والنسايي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب وفتح ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي
الشر اقصر ولله عز وجل عتقا من النار وذلك عند كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة والنسايي والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ابشركم قد جاكم رمضان شهر مبارك
افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة
خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال
لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا ويزين
الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة والاذى ويصيروا
اليك وتصفد فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر لهم اخر ليلة قيل يا رسول
الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي والاصبهاني عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن
نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه
ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة
فان الملايكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني
لعبادي اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا كان اخر ليلة
غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من
اعمالهم وفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل ليلة من رمضان ستماية الف عتيق من النار فاذا كان اخر ليلة
اعتق بعدد من مضى واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت
ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السما كل ليلة الى انفجار
الصبح يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر له هل من تايب يتوب
عليه هل من داع يستجاب له هل من سايل يعطى سوله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة
عتقا من النار ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا
واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم هذا بمحلوفه شهر رمضان بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي على المنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يكتب اجره ونوافله من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك ان المومن
يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المومنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمومنين
وغرم على الفاجر واخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني

في الترغيب

في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها
الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة
تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المومن
من فطر فيه صايما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص
من اجره شي قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي الله هذا الثواب من فطر صايما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ما ومن اشبع صايما سقاه
الله من حوضي شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار
من خفف عن مملوكه فيه غفر له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون
بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله
وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم فتسالون الجنة وتعوذون به من النار واخرج ابن ابي شيبة
والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر
فرض الله عليكم صيامه وسننت انا قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة
التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر
رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تبايع رجلا
بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن خزيمة والبيهقي
والاصبهاني عن انس بن مالك قال لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي يا رسول الله وحي نزل او عدو
حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي القوم رجل يهز راسه
فيقول بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت
المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر وليس للكافر في ذا شي ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فابعده الله فقلت امين واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني
فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واخرج البيهقي
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد ميزره ثم لم يات فراشه
حتى ينسلخ واخرج البيهقي والاصبهاني عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في رمضان ينادي مناد بعد ثلث الليل الاول او ثلث الليل الاخر الا سايل يسال فيعطى الا مستغفر
يستغفر فيغفر له الا تايب يتوب فيتوب الله عليه واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال قيل
يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين من الحول
لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقلن الحور
اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا فمن لم يقذف فيه مسلما ببهتان ولم يشرب مسكرا
كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنته فاتقوا شهر رمضان

فانه شهر الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتلذذون وجعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر
رمضان فانه شهر الله واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر
عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من راس الحول الي حول قابل
فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة علي الحور العين فيقلن يا رب اجعل
لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
خزيمة وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود الغفاري
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت
امتي ان تكون السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس
الحول الي الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة
فتنظر الحور العين الي ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم
وتقر اعينهم بنا فيقال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة
من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام علي كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها حلة علي لون
اخري ويعطي سبعون لونا من الطيب ليس منه لون علي ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف
وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيف مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد
لاخر لقمة منها لذة لم يجده لاوله لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا علي كل سرير سبعون
فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطي زوجها مثل ذلك علي سرير من
ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوي ما عمل
من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق منها باب حتي يكون اخر ليلة
من رمضان وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسماية حسنة بكل
سجدة ويبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها ستون الف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة
حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الي مثل ذلك اليوم من شهر رمضان
واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة الي ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة
يسجدها في شهر رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسماية عام واخرج البزار والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة
ذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام
الجمعة واخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة
واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن
ليلة القدر واختار البقاع فجعل منهن المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني عن
ابن عباس انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الي الحول لدخول
شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنة وحلق المصاريع يسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين حتي يقفن علي شرف الجنة فينادين هل من خاطب
الي الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول
هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة للصايمين من امة محمد ويا جبريل اهبط الي الارض
فاصفد مردة الجن الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتي لا يفسدوا علي امة محمد حبيبي

صيامهم

صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلث مرات هل من سايل فاعطيه سوله
هل من تايب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض المليء غير المعدوم والوفي غير الظلوم
قال ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار
فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الي اخره
واذا كان ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملايكة الي الارض ومعهم لوا اخضر فيركز
اللوا علي ظهر الكعبة وله ستماية جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك
الليلة فيجاوز المشرق الي المغرب فيبث جبريل الملايكة في هذه الليلة فيسلمون علي كل قايم وقاعد
ومصل وذاكر ويصافحونهم ويومنون علي دعايهم حتي يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل
معاشر الملايكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوايج المومنين من امة احمد صلي
الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول
الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن ومستناصن
قال المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجايزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله
الملايكة في كل بلاد فيهبطون الي الارض فيقومون علي افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله
الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الي رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الي مصلاهم
يقول الله للملايكة ما جزا الاجير اذا عمل عمله فتقول الملايكة الهنا وسيدنا جزاوه ان توفيه اجره
فيقول فاني اشهدكم يا ملايكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي
ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسالوني اليوم شيا في جمعكم لاخرتكم الا اعطيتكم
ولا لدنياكم الا نظرت لكم فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين
يدي اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فيفرح الملايكة ويستبشرون
بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال
اوحي الله الي موسي عليه السلام اني افترضت علي عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسي من وافي
القيمة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافي القيمة وفي صحيفته عشرون رمضان
فهو من المخبتين ومن وافي القيمة وفي صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من افضل الشهدا عندي ثوابا
يا موسي اني امرت حملة العرش اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صايموا رمضان
بدعوة ان يقولوا امين واني اوجبت علي نفسي ان لا ارد دعوة صايمي رمضان يا موسي اني الهم
في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام ان يستغفروا لصايمي رمضان يا موسي
اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي
في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسي ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم
ان يحملوك وقل للنساء الحيض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صايموا رمضان فاني
لو اذنت لسماي وارضي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ولبشرتاهم بالجايزة اني اقول لعبادي الذين صاموا
رمضان ارجعوا الي رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار
وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقيل لكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم
بين يدي احد وعزتي لا تسالوني شيا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من اخرتكم الا اعطيتكم
ولا تسالوني شيا من امر دنياكم الا نظرت لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور له وسايل

الله فيه لا يخيب واخرج البخاري ومسلم والترمذي في الشمايل والنسايي والبيهقي عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان
يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتي ينسلخ يعرض النبي صلي الله عليه وسلم عليه القران فاذا لقيه جبريل
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجة عن انس قال دخل رمضان
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم
الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالي عتقا في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
نظر الله الي خلقه واذا نظر الله الي عبده لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار فاذا كانت
ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملايكة وتجلي
الجبار بنوره مع انه لا يصفه الواصفون فيقول للملايكة وهم في عيده من الغد يا معشر الملايكة ما جزا الاجير
اذا وفي عمله تقول الملايكة يوفي اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الطبراني عن عبادة ابن
الصامت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فتنزل
الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله الي تنافسكم ويباهي بكم ملايكته فاروا الله من انفسكم
خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جا تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار
وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتي واخرج ابو الشيخ في الثواب
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم
فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويسعي الي العتمات محافظا علي فرايضه خرج
من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن مردويه والاصبهاني في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة
ابن الجراح يا رسول الله علي ما فيه سوي الثلاث قال علي ما فيه سوي الثلاث لسانه وبطنه وفرجه واخرج
الاصبهاني عن الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره واخرج الاصبهاني
عن معلي بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعونه ستة اشهر
ان يتقبل منهم واخرج الاصبهاني عن البرا بن عازب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة
في شهر رمضان علي ساير ايامه كفضل رمضان علي ساير الشهور واخرج الاصبهاني عن ابراهيم النخعي قال صوم
يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة في رمضان
افضل من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سلم رمضان
سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام واخرج الاصبهاني من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم
ابن مخيمرة وعبدة بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد الله بن بشر سمعوا رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الي الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا من قصور
الجنة ومن عمل سيية او رمي مومنا ببهتان او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا تشبعون وتروون
وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم امتي لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خزيهم من اضاعتهم
شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوا وزنا او سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملايكة
الي مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف
فيه وكذلك السيات واخرج الاصبهاني عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله
صلي الله عليه وسلم واثني علي الله وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة ووعدكم الاجابة وقال
ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملايكة فليس بمحلول حتي ينقضي شهر
رمضان الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الي اخر ليلة منه الا والدعا فيه مقبول حتي اذا كان
اول ليلة من العشر شمر وشد الميزر وخرج من بيته واعتكفهن واحيي الليل قيل وما شد الميزر
قال كان يعتزل النسا فيهن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن اسحاق بن ابي اسحاق ان ابا هريرة
قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل من قضاعة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته
واتيت الزكاة فمن انا فقال له النبي صلي الله عليه وسلم من مات علي هذا كان مع النبيين والصديقين
والشهدا يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب
اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليحذر الرجل
ان يقول اصوم حين اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا ان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن
من الكذب والباطل واللغو الا لا تقدموا الشهر اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم
عليكم فاتموا العدة قوله تعالي الذي انزل فيه القران اخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن ابي
حاتم ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب
عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان
وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور
لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل الله القران لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج ابو يعلي
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة علي موسي
لست خلون من رمضان وانزل الزبور علي داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وانزل الانجيل علي عيسي لثماني
عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان علي محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان وانزل الفرقان علي محمد
لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج ابن الضريس عن ابي الجلد قال انزل صحف ابراهيم عليه السلام
في اول ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القران لاربع وعشرين
ليلة خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطول مكان التوراة
واعطيت المبين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج محمد بن نصر عن عايشة
قالت انزلت الصحف الاولي في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ست من رمضان وانزل الانجيل
في اثنتي عشرة من رمضان وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان وانزل القران في اربع وعشرين
من رمضان واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن مقسم قال سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي
الشك قوله الله شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه
في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان

وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام هـ
واخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضيا في المختارة
عن ابن عباس قال نزل القران جملة وفي لفظ فصل القران من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع
في بيت العزة في السما الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة
وهي في رمضان نزل القران جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور وهو مواقع النجوم في السما الدنيا حيث
وقع القران ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا واخرج
ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
وابن جرير عن ابن عباس قال انزل القران كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السما الدنيا
فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيا انزله منه حتى جمعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
نزل القران جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما امر به واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن جبير قال نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة
ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن
ابن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القران وفيها
رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرائيل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه من القران حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان
فكان ينزل من القران في ليلة القدر كل شي ينزل من القران في تلك السنة فينزل ذلك من السما السابعة
على جبريل في السما الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا ما امره به ربه واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن
داود بن ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القران فهل كان نزل عليه في سائر الشعبي
السنة الا في رمضان قال بلى ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله ما يشا
ويثبت ما يشا وينسخ ما يشا وينسيه ما يشا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه
القران يقول الذي انزل صومه في القران قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات
من الهدى قال فيه الحلال والحرام والحدود واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان
قال بينات من الحلال والحرام قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشورا يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم
عاشورا ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله
بالدار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسعيد بن جبير فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه
الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان في اهله ثم اراد السفر فليصم واخرج الدارقطني بسند ضعيف
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنه

قال لم

فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر اخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلي قايما افطر واخرج ابن ابي
شيبة عن عطا قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا افطرت وتصوم اذا وفيت الصلاة واخرج سفيان
ابن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي في سننه
عن انس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة
وعن الحبلى والمرضع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه سيل عن الصوم
في السفر فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان حمزة الاسلمي قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصوم في السفر فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر واخرج الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو
الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي رخصة من الله تعالى من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه واخرج احمد وعبد بن حميد
والدارقطني عن عايشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وافطر واتم وقصر في السفر واخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت عليه اية الرخصة
في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي
في الناس من شا صام ومن شا افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان
احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على من افطر في السفر واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون
في رمضان فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر واخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم واخرج
مسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد
قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان في السفر
احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق
الله بها على عباده واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت
من السما فان شيتم فردوها واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال اتحب ان
تصدق بصدقة فترد الم يكن تغضب انما هو صدقة تصدق الله بها عليكم واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير عن
عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
الرحمن بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمة واخرج عبد بن حميد عن محرز بن ابي هريرة انه
كان في سفر فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيده واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عاصم بن عبيد

العزيز انه سيل عن الصوم في السفر فقال ان كان اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان بيسر فصوموا وان كان
عسر فافطروا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خيثمة
قال سالت انس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها
نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا فنحال يصوم قلت فاين هذه الاية وننزل على غير شبع واليوم نرتحل
شباعا وننزل على شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال من افطر فبل رخصة ومن صام
فهو افضل واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر ان شيت فافطر
وان شيت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصوم ويفطر في السفر ويري اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي ويسقيني قال العوام
فقلت لمجاهد فاي ذلك يري قال صوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد
من طريق ابي البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرا
هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شا صام ومن شا افطر
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت اسافر في رمضان قال لا واخرج عبد
بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيا منه فليصمه
في السفر فانه ان يقضيه في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز
قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن الرجل فان ابي الا ان يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد
الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جا الي عايشة يسلم عليها وهو في رمضان فقالت اين تريد قال العمرة
قالت قعدت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان اصحابي واهلي قد خرجوا قالت وان فردة ثم اقم حتى تفطر
واخرج عبد بن حميد عن ام درة قالت كنت عند عايشة فجا رسول اخي وذلك في رمضان فقالت لي عايشة
ما هذا فقلت رسول اخي يريد ان يخرج قالت لا يخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني وانا في الطريق
لاقمت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا باس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شا واخرج عبد
بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال من ادركه شهر رمضان
فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوي الي شبع فليصم رمضان حيث ادركه
واخرج ابن سعد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق بفطر رمضان
على مريض امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس بن مالك رجل من كعب قال اغارت علينا خيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت يا رسول الله
اني صايم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر
ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة فعدة من ايام اخر
قال ان شا وصل وان شا فرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضا
رمضان قال ان شا تابع وان شا فرق لان الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني عن ابن عباس في قضا رمضان صمه كيف شيت وقال ابن عمر صمه كما افطرته واخرج مالك
وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعا من افطره من مرض او سفر واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن انس انه سيل عن قضا رمضان فقال انما قال الله فعدة من ايام اخر
فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابي عبيدة بن الجراح انه سيل
عن قضا رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضايه فاحص

العدة واصنع ما شيت واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احص العدة وصم كيف شيت واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سيل عن قضا رمضان فقال احص العدة وصم كيف شيت
واخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضا رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر واخرج
وكيع وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال صومي كيف شيت واحصي العدة
فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه
عن عايشة قالت نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال البيهقي اي نسخت واخرج
الدارقطني وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان
فليسرده ولا يفرقه واخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمرو سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضا
رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقه اجزاه واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قضا رمضان ان شا فرق وان شا تابع واخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله واخرج ابن ابي
شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن تقطيع
قضا صيام شهر رمضان فقال ذاك اليك ارايت لو كان على احدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن
قضا فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل ثم رواه من طريق اخر
موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الافطار في السفر والعسر الصوم
في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا يصلي
فتراه ببصره ساعة فقال اتراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال
لا تسمعه فتهلكه وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرابي انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره ان خير دينكم ايسره واخرج ابن سعد واحمد
وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة التميمي قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا
حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين احد الا غلبه سددوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي
عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي
يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرايا قلت الله ورسوله اعلم فارسل
يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الي عباد الله فان المنبت
لا يقطع سفرا ولا يستبقي ظهرا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الي نفسك عبادة ربك فان المنبت
لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امري يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذر امري يخشى ان يموت غدا واخرج
الطبراني والبيهقي عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

قال لا تشددوا علي انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم علي انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات
واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين
لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة واخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحاق بن سويد قال تعبد عبد الله بن
مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة
واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتي يستقيم
بك الامر علي عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله يحب
ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي
صلي الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة
وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يحب
ان تؤتي رخصه كما يكره ان تؤتي معصيته واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي
صلي الله عليه وسلم اي الاديان احب الي الله قال الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال
له اني اقوي علي الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من لم يقبل
رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني
ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عائشة قالت وضع
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذقني علي منكبه لانظر الي زفن الحبشة حتي كنت الذي مللت وانصرفت عنهم قالت
وقال يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اني ارسلت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس
قال لا نعيب علي من صام في السفر ولا من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالي يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر قوله تعالي
ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج
ابو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتي تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتي تروا الهلال او تكملوا
العدة ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتي تروه ثم صوموا
حتي تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم الشهر فاكملوا العدة وفي لفظ
فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احصوا عدة
شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا
العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وخنس ابهامه في الثالثة
واخرج الدارقطني عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وانهم
حدثونا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين
فان شهد ذوا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابن مسعود الانصاري ان النبي
صلي الله عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما

اهلاه

اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر
قوله تعالي ولتكبروا الله علي ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن
زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله علي ما هداكم قال التكبير يوم الفطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق
علي المسلمين اذا نظروا الي هلال شوال ان يكبروا الله حتي يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة
ولتكبروا الله واخرج الطبراني في المعجم الصغير عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم زينوا اعيادكم
بالتكبير واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد
منهم في الاضحي يعني في التكبير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتي ياتي المصلي وحتي يقضي الصلاة فاذا قضي الصلاة قطع التكبير واخرجه
البيهقي من وجه اخر موصولا عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وضعفه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يخرج الي العيدين رافعا صوته بالتهليل
والتكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ان من السنة ان تكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والمروزي عن ابن مسعود انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد واخرج
ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله
اكبر ولله الحمد واجل الله اكبر علي ما هدانا واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا
التكبير الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت اعلي واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك شريك في الملك ويكون
لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا قوله تعالي واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية اخرج ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم
عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني فدعوني استجيب لهم
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال سال اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله واذا
سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن مردويه عن انس قال سال اعرابي رسول الله صلي الله
عليه وسلم اين ربنا قال في السماء علي عرشه ثم تلا الرحمن علي العرش استوي وانزل الله واذا سالك عبادي
عني فاني قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تعجزوا
عن الدعاء فان الله انزل علي ادعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل
الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عطاء بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة
ندعو فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب الي قوله يرشدون واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق سفيان عن رجل قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا
فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعو يا نبي الله فانزل الله واذا سالك عبادي عني
فاني قريب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني
استجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتي ندعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية
فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال المسلمون اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي ليطيعوني في الطاعة وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب

اجيب دعوة الداع اذا دعاني واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار السفن ومفتاح الارض الطرق
ومفتاح السما الدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن كعب قال قال موسى اي رب اقريب
انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال يا رب فانا نكون من الحال على حال
نعظمك او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا
لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته
واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما
صفرا وفي لفظ يستحيي ان يبسط العبد اليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خايبتين واخرج البيهقي عن سلمان قال اني اجد
في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خايبتين سيل بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه اليه ان
يردهما حتى يجعل فيهما خيرا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جواد كريم يستحيي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في
الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي ان يرفع العبد يديه فيردهما
صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد
يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع
قوم اكفهم الى الله عز وجل يسالونه شيا الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي سالوا واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي كريم يستحيي
من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الدعا عن الوليد بن عبد
الله بن ابي مغيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله جاعل
في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما
بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك
فما عملت من شي او من عمل وفيتكه واما التي بيني وبينك فمنك الدعا وعلي الاجابة واما التي بينك
وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه
الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السو
مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان
الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول

الله

وما لم ينزل

الله صلى الله عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا واخرج الترمذي وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله
لا يقبل دعا من قلب غافل لاه واخرج الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعا فانه لا يهلك مع الدعا احد
واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي
اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك
لم تدعني بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول
نعم يا رب فيقول اني ادخرتها لك في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة فقضيتها لك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فلا يدع الله عبده المومن الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر
له في الاخرة فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شي من دعايه واخرج البخاري
في الادب المفرد والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ما من عبد ينصب وجهه الى الله في مسالة الا اعطاه
الله اياها اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل
فيقول دعوت فلا ارى يستجيب لي فيدع الدعا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لي واخرج
احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك وتعالى على لسان نبي من بني اسرايل قل لبني اسرايل
تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما تدعوني وقال تدعوني وعلى ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم
اي من الخطايا هلموا ادعوني واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شيت وليعزم في المسالة فانه لا مكره له واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل
مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه من السو مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج
احمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعو بدعا الا اتاه عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له في الدعا واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سال احدكم ربه مسالة فتعرف الاستجابة فليقل
الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات ومن ابطا عليه من ذلك شي فليقل الحمد لله على كل حال واخرج الحكيم
الترمذي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعايكم
الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت
صوتي بالدعا فانتهرني وقال ظننت ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعا منكم فتحت له ابواب الرحمة والاجابة
ولفظ الترمذي من فتح له منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل شيا احب اليه من ان يسال
العافية واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال كان يقال اذا بدا الرجل بالثنا قبل الدعا فقد استوجب
واذا بدا بالدعا قبل الثنا كان على رجا واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال واحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب
قال كنت انا وعايشة فقالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداع
اذا دعان قال يا رب مسالة عايشة فهبط جبريل فقال الله يقريك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة

وقلبه بني يقول يارب فاقول لبيك فاقضي حاجته واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات والاصبهاني في الترغيب والديلمي من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادي عني
فاني قريب الاية فقال اللهم انك امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم اشهد انك فرد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد
ان وعدك حق ولقاك حق والجنة حق والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج
ابن ابي حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني وليؤمنوا بي انهم اذا دعوني استجيب لهم
واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لي قال فليطيعوني واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني هـ
فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليؤمنوا بي يقول اني استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسايكم الاية اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري
كان صايما فكان يومه ذلك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن
انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجات امراته فلما راته نايما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف
النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج البخاري عن البرا قال لما نزل صوم شهر رمضان
كانوا لا يقربون النسا رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند حسن عن كعب بن
مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنسا حتى يفطر
من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد
امراته قد نامت فايقظها واراد ها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك
مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشا
الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله بعد صلاة العشا
وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ
حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النسا كنتم تختانون
انفسكم يعني تجامعون النسا وتاكلون وتشربون بعد العشا فالان باشروهن يعني جامعوهن
وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النسا والطعام
الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنسا في رمضان بعد العشا منهم عمر بن
الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم الصيام الى قوله فالان باشروهن
يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم
يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نايم

اذ سولت له نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله
واليك من نفسي هذه الخاطية فانها زينت لي فواقعت اهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك
يا عمر فلما بلغ بيته ارسل اليه فانباه بعذره في اية من القران وامر الله رسوله ان يضعها في الماية الوسطى
من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر
فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب
حتى يتبين لهم الصبح واخرج ابن جرير عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان فاشتد
ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم واخرج ابو داود والبيهقي في سننه
عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا وصاموا الى
القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك يسيرا
لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد بن حميد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيا الى مثلها من الغد
واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فاتى شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات
ليلة الى اهله وهو صايم فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه
فغلبته عيناه فنام فجاوا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته
تتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فواقعتها
فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى اخر الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قال كان هذا
قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشرة ايام يوما وامروا بركعتين غدوة
وركعتين عشية فكان هذا بدا الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا وبعدما فرض الله رمضان
اذا رقدوا لم يمسوا النسا والطعام الى مثلها من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النسا
والطعام بعد رقادهم وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القران علم الله انكم كنتم
تختانون الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصوم الصيام في شهر
رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النسا فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة
وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا الله عنهم احل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل
كله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل
الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى يكون القابلة فنزلت وكلوا واشربوا الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين
صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشي والافضا
والمباشرة والرفث واللمس والمس والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغراية

واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس
لهن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلا عن ابن انعم ان سعد بن مسعود الكندي قال اتى
عثمان بن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحيي ان ترى اهلي عورتي
قال لم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك قال اكره ذلك قال فانهم يرونه مني واراه منهم قال انت
يا رسول الله قال انا قال انت فمن بعدك اذا فلما ادبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن
مظعون لحيي ستير واخرجه ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله تختانون قال تظلمون عليهن خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فالان باشروهن قال انكحوهن واخرج ابن جرير وابن المنذر برواية ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس
قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم يكني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله
الجماع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وابتغوا ما كتب الله قال ليلة القدر واخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا
ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال
وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس كيف تقرا هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم او واتبعوا قال
ايتهما شئت عليك بالقراءة الاولى واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عايشة قالت
قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها سالت عن الرجل
يصبح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان
ثم يصوم واخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي عن عايشة ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح
جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا واريد الصيام فاغتسل واصوم
ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب وقال
والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امية الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل مكموم واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم
ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما
فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن
ابي حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت

الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود
فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا
لعريض انما ذاك بياض النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت لي الصلوات الخمس كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال
اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل
ولم ادر ما هو ففتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سوا فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شي اوصيتني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال
وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل
فوجدتهما سوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي نواجذه ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار
من ظلمة الليل واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن ابي حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط
الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان فقال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد
الليل وبياض النهار واخرج ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي انه سيل عن هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي
طالب انه قال حين طلع الفجر الان حين يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي
شيبة والبيهقي في سننه عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس متى ادع السحور فقال رجل اذا شككت
فقال ابن عباس كل ما شككت حتى يتبين لك واخرج وكيع عن الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض
في السما واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران فاما الذي يسطع في السما فليس يحل ولا
يحرم شيا ولكن الفجر الذي يستبين على روس الجبال وهو الذي يحرم الشراب واخرج وكيع وابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق واخرج البخاري
ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا
واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يوذن حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع
المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر واخرج احمد ليس الفجر المستطيل في الافق ولكنه
المعترض الاحمر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن
عن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه
لا يحل شيا ولا يحرم شيا واما المستطيل الذي ياخذ الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه
الحاكم من طريقه عن جابر موصولا واخرج الدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام
ويحرم فيه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليتسحر ولو بشي قوله تعالى ثم اتموا الصيام
الى الليل اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن ابي اوفى وابو داود والترمذي
والنسائي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغربت
الشمس فقد افطر الصايم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في من افطر ثم طلعت الشمس فانه يقضي لان الله يقول
اتموا الصيام الى الليل واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا
انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات
قالوا هذا عوا اهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم
دما قلت من هولا قال هولا الذين يفطرون قبل تحلة صومهم واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم والطبراني عن ليلى امراة بشير بن الخصاصية قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا
كما امركم الله واتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد
قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال واتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار
فقال ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جا الليل فانت مفطر فان شيت فكل وان شيت فلا واخرج
ابن ابي شيبة والنسايي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يوخرون واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوصال قال انك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى
واخرج البخاري وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل
فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين
واخرج البخاري ومسلم والنسايي عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم
فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
والنسايي عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين
انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني واخرج الحاكم وصححه
...هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو
...ن لارحمان سابك احد او جهل عليك فقل اني صايم اني صايم واخرج البخاري والنسايي والبيهقي
...هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصايم قول الزور والعمل
به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رب قايم حظه من القيام السهر ورب صايم حظه من الصيام الجوع والعطش
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي غدا بصومه
مرقعا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك
ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك
وصومك سوا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن طليق بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت
فكان طليق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال

خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي العالية قال
الصايم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام
من ظل ياكل لحوم الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصايم واخرج
البيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني قمت رمضان كله وصمته
فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج البيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة الملامسة والمس الجماع ولكن الله يكني
ما شا بما شا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الاية قال هذا في الرجل يعتكف
في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النسا ليلا او نهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج
وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشر وهن
وانتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف
فخرج من المسجد جامع ان شا فنزلت واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساءهم وهم عاكفون
فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغايط جامع امراته
ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى عن جماع النسا في المساجد
كما كانت الانصار تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل
اعتكافه ويستانف واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر
الله ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق
بدينارين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امراته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان
عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امراته وهو معتكف
فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع
ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا
لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة
الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج
ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف
الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها اخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه
رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه
كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق
ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف
كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان
زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هولا قد
اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطا الخراساني قال ان مثل المعتكف
مثل المحرم القى نفسه بين يدي الرحمن فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا

في كتاب قضا الحوايج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال جا رجل الي الحسين بن علي فساله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاتي الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشي معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشي مع اخيه المسلم في حاجة حتي يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام واخرج عبد الرزاق عن محمد ابن واسع الازدي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كل مسجد له موذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القسم بن محمد ونافع مولي ابن عمر قال لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالي وكلوا واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الابيض الي قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشرطه علي نفسه واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس علي المعتكف صيام الا ان يجعله علي نفسه واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة وياتي الجمعة وياتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة عن عايشة قالت انه كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود والنسايي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الي اهليهم حتي يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتي يكون غدوه منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت فيه حتي يكون غدوك الي مصلاك منه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نظر الرجل الي اخيه علي شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكفة قوله تعالي تلك حدود الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يبين يعني هكذا يبين الله قوله تعالي ولا تاكلوا اموالكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الي الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الي الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم اكل الحرام واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الي الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا تدل بمال اخيك الي الحكام وانت

تعلم

تعلم انك ظالم فان قضاءه لا يحل لك شيا كان حراما عليك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرا القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصما في ارض واراد امرؤ القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم يعني طايفة وانتم تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له علي نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشي من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يحل لامري ان ياخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم علي المسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الي الحكام الي اخر الاية فجمع يديه فوضعهما علي جبهته ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله واخرج يسالونك عن الاهلة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتي يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتي يعود كما كان لا يكون علي حال واحد فنزلت يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسايهم والشروط التي تنتهي الي اجل معلوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبي صلي الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسايهم ومحل دينهم في اشيا والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم وحجهم ومناسكهم وعدة نسايهم ومحل دينهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسايهم ووقت حجهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحجكم وصومكم وقضاء ديونكم وعدة نسايكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نسايهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري علي وقت مسخرة ۝ اذا قضت سفر استقبلت سفرا

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما واخرج احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين قوله تعالي وليس البر بان تاتوا البيوت الاية اخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البرا ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقي واتوا البيوت من ابوابها واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا قال كانت الانصار

سفرا

اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيئا احرم فامن فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الى اخر الاية فاحل للمؤمنين ان يدخلوا من ابوابها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن تابوت فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر الاية واخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيامر بحاجته فيخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على دينك فانزل الله وليس البر الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا ينقبون في ادبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابى ان يدخل قال يا رسول الله اني احمس وكان اولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا احمس فادخل فدخل الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها واخرج سعيد ابن منصور عن ابراهيم النخعي في الاية قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا اتى البيت من بيوت بعض اصحابه او ابن عمه رفع البيت من خلفه اي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم يسلموا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله وليس البر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي الذي كان هم به واراده

قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الاية اخرج ادم بن ابي اياس في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لاصحاب محمد امروا بقتال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير

ولا من القي السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا بسم الله وفي سبيل الله تقاتلون اعداء الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت الى عمر بن عبد العزيز اساله عن هذه الاية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فكتب الي ان ذلك في النساء والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم الاية قال امر الله بهذا المشركين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان * فاما يثقفن بني لوي * جذيمة ان قتلهم دواء * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل يقول الشرك اشد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي انتم مقيمون عليها اكبر من القتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المؤمن الى الوثن اشد عليه من ان يقتل محقا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم اخرهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها كلهن بغير الف واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال حتى يبدؤوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الايتين جميعا في براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذا حتى نسخ فانزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واليها دعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله امرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله ان يقاتل حتى يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله واخرج ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم من ابى ان يقول لا اله الا الله واخرج البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر انه اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج قال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله واخرج البخاري عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ما حملك على ان

تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام
على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال الا تسمع ما ذكر
الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال
فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه اما
قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ظبيان قال جاء رجل الى سعد
فقال له الا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة فاما انت وذا البطين تريدون ان اقاتل حتى لا تكون فتنة واخرج
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت
وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها
في السنة الاتية هو ومن كان معه من المسلمين واقصه الله منهم نزلت هذه الاية الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون
على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش
بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله ذلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاحرموا
بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من اهل مكة فنحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا فلما كان عام قابل اقبلوا حتى دخلوا
مكة في ذي القعدة فاعتمروا واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم
الحديبية فقصه الله منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص قال فخرت قريش برد ها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد
الحرام فادخله الله مكة من العام المقبل فقضى عمرته واقصه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي
القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه
ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلوها الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد
من اهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل اقبل نبي الله واصحابه
معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية
فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت لعطاء قول الله عز وجل
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم الحديبية صد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي بعدها فاعتمر بمكة فعمرة
في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب قالا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي

صد فيه

صد فيه المشركون عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الاية
اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه
نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم
والاذى فامر الله المسلمين من يتجازى منهم ان يتجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبروا او يعفوا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم الى
سلطانهم ولا يعدوا بعضهم على بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا الاية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو
عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم واخرج احمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر
ابن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى ويغزو فاذا حضره
اقام حتى ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة
واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة
واخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة
في سبيل الله انفق ولو مشقصا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال
ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله واخرج وكيع
وعبد بن حميد عن مجاهد قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان افضل
زادا من الاخر انفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء احب ان يواسي صاحبه فانزل الله وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا يسافرون ويغزون
ولا ينفقون من اموالهم فامرهم الله ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في الشعب عن الحسن في قوله بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فاما
يقطع بهم واما كانوا عيالا فامرهم الله ان يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بايديهم الى التهلكة
والتهلكة ان يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا ان الله يحب
المحسنين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن ابي جبيرة ان الانصار كانوا ينفقون في سبيل
الله ويتصدقون فاصابتهم سنة فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة واخرج عبد بن حميد وابو
داود والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر

واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد [illegible]
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة [illegible]

وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف
الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما انزلت هذه الاية
فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا
فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب
فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة قال القنوط واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى العدو وحده
فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاص فارسل اليه فرده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة واخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال ادوا الفرائض واخرج عبد بن حميد
عن ابي اسحاق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال
احسنوا الظن بالله قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل وابن عبد
البر في التمهيد عن يعلى بن امية قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه
اثر خلوق فقال كيف تامرني يا رسول الله ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين السايل عن العمرة فقال ها انا ذا فقال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق ثم ما كنت صانعا
في حجك فاصنعه في عمرتك واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي
عن يعلى بن امية قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق فقال
كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوبه وكان يعلى يقول
وددت اني ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فقال عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه
قال اين السايل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع
في حجك واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واتموا الحج
والعمرة لله ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله
واتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما ان يفرد كل واحد منهما عن الاخر وان يعتمر في غير اشهر الحج واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمهما تمام الحج
يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابراهيم قالا في قراءة ابن مسعود واقيموا
الحج والعمرة الى البيت لا يجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن علي انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا
الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يزيد بن
معوية قال اني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس اذ ذاك حجزة ولا جلاوزة اذ هتف
هاتف من كان يقرا على قراءة ابي موسى فليات الزاوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرا على قراءة عبد الله
ابن مسعود فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله واختلفا في اية في سورة البقرة قرا هذا واتموا
الحج والعمرة للبيت وقرا هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن
عثمان فقال اما ان تركب الى امير المومنين واما ان اركب فهكذا كان من قبلكم ثم اقبل فجلس فقال ان الله
بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة
جواد ثم ان الله استخلف ابا بكر وكان ما شا الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد
ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله
استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قراها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني برفع التا
وقال هي تطوع واخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل لابن عباس انا مر
بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرون من بعد وصية يوصى بها او دين
فبايهما تبدون قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن
عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي
عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال امرتم في القران باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا
الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العمرة الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد
وابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج اني لم اسمع
فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لقلت ان العمرة واجبة مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة
واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس
قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم عمرة الا ان يقدم احد منهم من افق
من الافاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة
وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل بوادينا الا اهل مكة فان عليهم
حجة وليست عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم الا اهل مكة
فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة الا باحرام واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا قال ليس على اهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاوا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعي في الام وعبد

الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد
والعمرة تطوع واخرج ابن ماجة عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة
تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه عن جابر ابن عبد الله ان رجلا ساله رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بايهما بدات واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سيل عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك
بايهما بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم شهر
رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج ابن خزيمة وابن حبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو
لا غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسابي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب
والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة
ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاصي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني جبان واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن حسين
قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد
الرزاق عن عبد الكريم الجوزي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا اطيق
لقا العدو فقال الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة واخرج
البخاري عن عايشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد
حج مبرور واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عايشة قالت قلت يا رسول
الله هل على النسا من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة واخرج النسابي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمراة الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة
وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج احمد والطبراني
عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال حجة مبرورة او عمرة مبرورة
واخرج احمد والطبراني عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله
وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل ساير الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة قيل
وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ وافشا السلام واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد
الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الما الدرن واخرج

البزار

البزار عن ابي موسى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعماية من اهل بيته ويخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
من جا يوم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه
بها خطية ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليستانف العمل واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر واخرج البزار عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم واخرج ابن ماجة وابن
حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان
استغفروه غفر لهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لاتوهم حين
يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني
في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحجاج ولمن استغفر
له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج واخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر
قال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة فقال ما من احد يجي الى هذا البيت لا ينهزه غير صلاة فيه حتى
يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا في سبيل الله وانها ارادت
العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيها وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة
او تجزي بحجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امراة
لزوجها حج بي قال ما عندي ما احج بك عليه قالت فحج بي على ناضحك قال ذاك يعتقبه انا وولدك قالت فحج
بي على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله قالت فبع تمر رفقك قال ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها فقالت اقري رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله
ما يعدل حجة معك فاتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو كنت حججت بها على الجمل
الحبيس كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال اقريها مني السلام
ورحمة الله واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة
عن حبيب ان قوما مروا بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انصبكم الا الحج استانفوا العمل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم ان ابن مسعود قال للقوم ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ابن الزبير قال قلت لعطا ابلغك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وابو ذر واخرج ابن ابي شيبة
عن كعب انه راى قوما من الحاج فقال لو يعلم هولا ما لهم بعد المغفرة لقرت اعينهم واخرج ابن ابي شيبة
عن كعب قال اذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الافق واخرج
احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل فانه قد تضل الضالة
ويمرض المريض وتكون الحاجة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر
محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوايج

الدنيا الا رابي المحلقين قبل ان يقضي تلك الحاجة وما من عبد يمشي في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض
الا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان داود عليه السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور حقا يا داود ان لهم
علي ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج
منها واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج
والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف لهم والذي نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر
على نشز ولا اهل مهل على شرف الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا
ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم بالف الف واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله يرفعه
قال ما امعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي
وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة
وما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن جرير والبيهقي
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما ينفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا آبت الشمس
بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة لدين او دنيا الا رجع
بحاجته واخرج ابو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطايفين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والاصبهاني
في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض
ولم يحاسب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل
بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تاخر ووجبت له الجنة واخرج
البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من اهله فسار
ثلاثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن
ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب في قبره كانت له
بكل هباة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او رفعه بها درجة واخرج
البيهقي عن حبيب ابن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن ابي رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يستانفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وابي ذر الغفاري انهما قالا
يستقبلون العمل واخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا مر
بعمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر احججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوته

قال

قال عمر استقبل عملك واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل
بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ لذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفد الي
لمحروم واخرج ابو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا
اصححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق ياتي عليه خمس حجج لم ياتني فيهن لمحروم واخرج الشافعي
عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج
والعمرة فانهما احد الجهادين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن
ولا يجهدان المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن واني لا اعلم شيئا اجهد للمال والبدن من الحج
قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان احصرتم
يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي
شاة فما فوقها فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه
ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرم بعمرة فمحل هديه
اذا اتى البيت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية قال هو الرجل من اصحاب محمد كان يحبس
عن البيت فيهدي الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدي محله فاذا بلغ الهدي محله حلق راسه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله
فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر من الهدي فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي
محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلاثة ايام
والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا امنتم يقول
فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان عليه
ما استيسر من الهدي شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال ابراهيم فذكرت
هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
الحصر حبس كله واخرج مالك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي قال شاة واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عمر فما استيسر
من الهدي قال بقرة او جزور قيل او ما يكفيه شاة قال لا واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال ما يجد قد يستيسر
على الرجل الجزور والجزور لانه واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في الاية قال من الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر الميسرة وما عظمت
فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدي ان كان موسرا
فمن الابل والا فمن البقر والا فمن الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق القاسم عن عايشة يقولان ما استيسر من الهدي شاة واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر
الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا يكون الامن
الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار

الا من الحرب واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال لا احصار الا من مرض او عدو او امر حابس واخرج ابن ابي
شيبة عن عروة قال كل شي حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبيد الله بن عبد
الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج
العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار
قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق راسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قد
احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا واخرج
ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر
قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على من نقض حجه
بالتلذذ واما من حبسه عذر او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان
لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم عن ابن عباس
قال ان اهل الحديبية امروا بابدال الهدي في العام الذي حلوا فيه فابدلوا وعزت الابل فرخص لهم
فيمن لا يجد بدنة فاشتروا بقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابي حاضر الحميري قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير
ومعي هدي فمنعنا ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي
فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا
الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اذا حلق قبل
ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير عن الاعرج
انه قرا حتى يبلغ الهدي محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط
على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوام راسك قلت نعم فامرني ان احلق قال ونزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك بما تيسر واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد
الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك
فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما
كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة واخرج الترمذي وابن جرير عن كعب
ابن عجرة قال لفي نزلت واياي عني بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالحديبية وهو عند الشجرة ايوذيك هوامك قلت نعم فنزلت واخرج ابن مردويه والواحدي
عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جا كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه على وجهه فقال يا رسول الله
هذا القمل قد اكلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

فمن كان

فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون براسه اذى او قروح او به اذى من راسه قال الاذى هو القمل
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما اذى من راسه قال القمل وغيره
الصداع وما كان في راسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة واخرج ابن جرير
عن علي انه سيل عن هذه الاية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين والنسك
شاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شي في القران او او فصاحبه مخير
فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شي في القران او او
فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال كل شي في القران او او فله ايه شا قال ابن جريج
الا في قوله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد
عن عطا قال كل شي في القران او او يختار منه صاحبه ما شا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير
انه خطب فقال يا ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج
فيحصره عدو او مرض او كسر او يحبسه امر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحله الى العام
المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا
قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن
خليت سبيله واخرج ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها
مع الحج فعليه الهدي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا
يتمتعون من النسا والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل
الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة
تغييرا لما كان اهل الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن ابي جمرة ان رجلا قال
لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج وان اربعون درهما فيها كذا وكذا وفيها نفقة فقال صم واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة
ايام في الحج قال قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق واخرج
وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام
في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامها صامها ايام منى فانهن من الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام
للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة
هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة
اذا رجع الى اهله واخرج مالك والشافعي عن عايشة قالت الصيام لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد
هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى واخرج مالك والشافعي عن ابن عمر مثله
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر وعايشة قالا لم يرخص في ايام
التشريق ان يصمن الا لمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص
النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق

لكانها واخرج الدارقطني عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدي فليصم ثلثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة فنادى في ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي واخرج الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيهن الا صوما في هدي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شا يوما من شوال وان شا يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطا لا يصوم الثلثة الا في العشر وقال في العشر وقال مجاهد لا باس ان يصومهن في اشهر الحج واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سيل عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة نبيه واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج مالك وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال وذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او في ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج الحاكم عن ابي انه كان يقروها فصيام ثلثة ايام متتابعات واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال الى بلادكم حيث كنتم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شا صامها في الطريق وان شا صامها بعد ما رجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن حميد عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا في الطريق ان شا وقال الحسن اذا رجع الى مصره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن بمكة ان شا واخرج وكيع عن عطا وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم وان رجع

الهدي طعناه

الى اهله

الى اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم قال ان شا فرق واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدي واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل لشي حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شا واخرج مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شا بما شا وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسايي عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقايم بالموسم اذ جاني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتيد فهذا امير المومنين قادم عليكم فيه فايتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان نا خذ بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وان نا خذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده واحمد عن الحسن ان عمر ابن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي بن كعب فقال ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر واخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خايفين واخرج اسحاق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سيل عن المتعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النسا ومتعة الحج واخرج البخاري ومسلم والنسايي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطا عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن بيننا وبين ان نحل الا ليال قلايل امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله تعلموني ايها الناس فانا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع

بيان فمشطتني وغسلته

تاها

الى اهله ومن وجد هديا فلينحر فكنا نتحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسم يوميذ في اصحابه غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر
قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست
قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران وضجنان وقال مجاهد هم اهل الحرم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال هم اهل الحرم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عمر مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي
عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن المسجد
الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم
عليه السلام من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل جياد واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا لنجد في كتاب الله
ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد حاضر
المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل وقد حبس بعرفه ويطاف به محمولا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عني بذلك اهل مكة ليست لهم
متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا من له المتعة فقال
قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا تتمتع اهلها
فالمطيفة بمكة المظلة عليها عرفات ومر الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست
حاضرة المسجد الحرام التي تتمتع اهلها ان شاوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسفان وجده
ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل
مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا متعة لكم احلت لاهل الافاق
وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن امراة صيرورة تعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة هدي في متعة ثم قرا
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال ليس على اهل مكة متعة
ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة
متعة واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال لا اهل مكة ولا من توطن مكة متعة واخرج ابن ابي
شيبة عن طاوس قال المتعة للناس اجمعين الا اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل
مكة متعة ولا احصار انما يتعشون حتى يقضوا حجهم قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد
العقاب اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر
عقوبة الله ونقمة الله وباس الله ونكال الله لما رقا لهم دمع وما قرت اعينهم بشي قوله تعالى الحج اشهر معلومات
اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر
معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومة شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الشافعي في الام

وسعيد

وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سيل اسمعت
عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
وعطا والضحاك مثله واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال
من ذي الحجة واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات قال شوال وذو
القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن واخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله
ابن الزبير الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ومحمد
وابراهيم مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن العمرة في اشهر
الحج فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن عمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما احد
من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر الحج افضل من عمرة في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال
عمر افصلوا بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج واجعلوا العمرة في غير اشهر الحج اتم لحجكم ولعمرتكم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عون قال سيل القاسم عن العمرة في اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة قوله تعالى
فمن فرض فيهن الحج اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن
الحج قال من اهل فيهن الحج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال واخرج
ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض
الاهلال واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض
فيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات واخرج ابن ابي شيبة وابن
خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج
في اشهر الحج واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر
الحج واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه
قال لرجل قد احرم بالحج في غير اشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس لك حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج ثم يقيم
بارض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس فمن فرض فيهن
الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وابراهيم مثله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السايب عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبية
فانها شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاني جبريل فقال مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها
من شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية زينة الحج واخرج الترمذي وابن ماجة
وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال افضل قال العج

والثج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى ينقطع الارض من ههنا
وههنا عن يمينه وشماله واخرج احمد وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه واخرج مالك
والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها
لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا
اوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه
ولا تخمروا راسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حجا قط ولا عمرة واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن
سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه وهو يلبي يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما
هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعاذ برحمته من النار واخرج الشافعي
عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعرابة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال
جدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب واخرج وكيع
وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الاية الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال
المراء وفي لفظ ان تماري صاحبك حتى يغضبك او تغضبه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال الرفث غشيان النساء والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها
والجدال المراء والملاحاة واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث الذي ذكر ههنا
ليس الرفث الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام الرفث ذاك الجماع وهذا العراب بكلام العرب والتعريض
بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل وهو يقول
وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا فقلت اترفث وانت محرم قال انما الرفث
ما روجع به النساء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الاية
قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط
عن ابن عمر في قوله فلا رفث قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المراء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية قال الرفث اتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بافواههم
والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمراء والخصومات واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النساء واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس ان عبد الله بن الزبير قال اياكم

والنسا

والنسا ان الاعراب من الرفث قال طاوس واخبرت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال ان يقول لو احللت قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود في الاية قال الرفث اتيان النساء والجدال تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة بالالقاب تقول لاخيك يا ظالم
يا فاسق والجدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع
والفسوق المعاصي والجدال المراء واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة
عن الحسن
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال الرفث الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج
الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مراء واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بمنى قال هؤلاء حجنا
اتم من حجكم وقال هؤلاء حجنا اتم من حجكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا
يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه
بمناسكهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج
قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد بين وعلم وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين ثم حجوا في صفر من اجل
النسيء الذي نسالهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة ابي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج
النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والارض واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي
الحجة فلا شهر ينسى واخرج سفيان وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد
بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم
المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عمل احب الى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين
السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال واخرج الحاكم
وصححه عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام
ابي بكر فجلسنا ننتظر حتى ياتينا فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك قال اضلني
الليلة فقام ابو بكر يضربه ويقول بعير واحد اضلك وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان تبسم وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم
في المرآة ولا يدعو على احد وان ظلمه قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي
الالباب اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون
فيسالون الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان ناس يخرجون من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا

فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا
ومعهم ازوادهم رموا بها واستانفوا زادا آخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا
ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق واخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض
في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي
قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الاية واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان اناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله واخبرهم ان خير الزاد التقوى واخرج سفيان ابن عيينة وابن ابي
شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في ايام
الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك
واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخشكنانج والسويق واخرج سفيان
ابن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكعك والزيت واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال الطعام التمر والسويق واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الاية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد
زادا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزود ما يكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى واخرج
الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله
والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله واخرج احمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه
والاصبهاني عن رجل من اهل البادية قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه
الله فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه واخرج احمد والبخاري
في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى
الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم اخو المسلم
لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى واومأ بيده الى صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش
قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اخذت بيده فودعته فقال جعل الله التقوى زادك
وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث يكون واخرج الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول
الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي
انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال اوصني قال اوصيك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي بكر الصديق انه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة اكيس الكيس التقي وانوك
النوك الفجور واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فاني
اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وقاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك
وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال سالت الحسن قال ما زين القران قال التقوى قلت وطلبه
للدنيا بالاخرة ولكل شيء زين وزين القران التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة
ابن ادم اتق الله ونم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى
وزينته الحياء وماله العفة واخرج ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه
عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد
فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي حازم قال ترصدني اربعة عشر عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلني ومؤمن يحسدني
وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعري والهرم والفقر
والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل من التقوى واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان بن داود عليهما السلام اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا
مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا هو افضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب
والقصد في الغنى والفقر واخرج الاصبهاني عن زيد بن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفيان وسعيد بن منصور والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز
اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت
ليس عليكم جناح الاية واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في اول الحج كانوا
يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر انا ناس نكرى فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت
وبين الصفا والمروة وتأتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الاية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الزبير انه قرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج واخرج وكيع وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس انه كان يقرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن عطاء قال نزلت لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم
الحج فابتغوا حينئذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لا حرج
عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون
ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس
قرأ هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا
من عرفات واخرج سفيان ابن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
قال التجارة في الدنيا والاجر في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان ناس من اهل الجاهلية

يبيعون ليلة النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا حاجة ولا يبتغون فيها تجارة فاحل الله ذلك
كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغوا من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات
اخرج وكيع وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما سميت عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم
عليهما السلام هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت فلذلك سميت عرفات واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل لابراهيم حين اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن علي مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر
الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤوس الجبال
كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع
الشمس اذا كانت الشمس في رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا ندفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا
هدينا لهدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفة
قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته فقد فاته الحج واخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت
ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك
اي ذلك شاء ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام
الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام
ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا
التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة
من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق ووادي عرفة واخرج ابو داود وابن ماجة عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج
مكة طريق ومنحر واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم
ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة
منحر وكل ايام التشريق ذبح واخرج ابو داود والترمذي واللفظ له وصححه وابن ماجة عن علي قال وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت
الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا يلتفت اليهم ويقول
يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح وقف عليه وقال هذا قزح
وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف
واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري
ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم واخرج
ابو داود عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفه
اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قال فما رايتها رافعة
يديها عادية حتى اتى جمعا ثم اردف الفضل بن العباس فقال ايها الناس فان البر ليس بايجاف
الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتها رافعة يديها حتى اتى منى واخرج البخاري عن ابن عباس انه

دفع

دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار
بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي فاذا افاضوا
تقعقعوا فانفرت الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذفرى ناقته لتمس الارض حاركها
وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن اسامة
ابن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردفه من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول واخرج
اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف
وسعيد بن منصور عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب حين دفع من عرفة قال
اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن ابي بكر قال
رايت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وابا سلمة بن سفيان واقفين على طرف بطن عرفة فوقفت
معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها يكثران
من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع واخرج
البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى
مزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى
جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة
فلما جاء الشعب اناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة فتوضأ ثم ركب حتى اتى المزدلفة
فجمع بها بين المغرب والعشاء واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة قوله تعالى
فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج وكيع وسفيان وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا
هبطت ايدي الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى
الناس يزدحمون على قزح فقال علام يزدحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين الجبلين
اللذين بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير
عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر واخرج
الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة
وارفعوا عن بطن محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء اين المزدلفة قال المزدلفة اذا افضت
من مأزمي عرفة فذلك الى محسر وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال فقف
بايهما شئت واحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاتم

قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف
واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون
الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف
بجمع كلما حج على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما حج واخرج البخاري ومسلم عن عبد
الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون
قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا
الجمرة وكان ابن عمر يقول رخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود والطيالسي واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب بجمع ما صلى الصبح وقف
فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج الازرقي عن كليب الجهني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد رفع
من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال كانت النار
توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واخرج الازرقي عن اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن ابيه
قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد يا زيد
من اول من صنع هذه النار هنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة
ويقول نحن اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان بن ثابت
في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفات
واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة
ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل
يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا
عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر
ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض الآن اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى
جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث قضي له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس
ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه
الا النساء والطيب حتى يزور البيت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت جئتك من جبل
طي وقد اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا
هذه الصلاة ثم اتى معنا ووقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا
فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل
ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليات البيت
فليطف به سبعا وليطف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق او يقصر ان شاء وان كان معه هديه فلينحره
قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه الحج قابل فليحج ان استطاع
وليهد بدنه فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم والنسائي
عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض من جمع فقال اعرابي من هذا فقال عبد الله انسي الناس
ام ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك قوله تعالى واذكروه
كما هداكم الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد

كانوا

كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
وان كنتم من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعمل مثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه
ينزل القرآن وهو يعلم تاويله فما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم
الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرا فيهما
بقل هو الله احد وبقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا
قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله فبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فكبر الله ووحده وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه رمل
في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف
على المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي
فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم
التروية وجهوا الى منى فاهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت بنمرة فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة
كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت
له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال
ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من امر الجاهلية
تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع
كله اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن ولكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
واني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد
انك قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه و
استقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة
خلفه ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله
وهو يقول بيده اليمنى السكينة ايها الناس كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة

فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل
الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى محسرا فحرك
قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي تخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها فرمى بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر بيده ثلثا
وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها
وشربا من مرقتها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد
المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم
فادلوه دلوا فشرب منه قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في سننه عن عايشة قالت
كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت ساير العرب يقفون بعرفات
فلما جا الاسلام امر نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واخرج البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس
قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا وكانت الحمس
لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة قالت كانت الحمس
الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس
يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت قالت قريش نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم فقال الله ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت
اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس
فما شانه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظمتم
غير حرمكم استخف الناس حرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم
قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة
فيقف معهم ثم يدفع اذا دفعوا واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك
الا توفيق من الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون
ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج ابن المنذر عن اسما بنت ابي بكر قالت
كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون
مع الناس من عرفات انما يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم
الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابرهيم واسمعيل الافاضة من عرفات واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابرهيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث
افاض الناس قال عرفة كانت قريش يقول انما نحن حمس اهل الحرم لا يخلف الحرم المزدلفة فامروا ان يبلغوا عرفة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي

الحمس فقال بعضهم لا تعظموا الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم اوشك ان تتهاونوا بحرمكم فقصروا عن موقف
الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات قوله تعالى واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم اخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السما الدنيا في الملايكة فيقول لهم عبادي
امنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاوهم فيقال ان تغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملايكة فيقول ما اراد هولا واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السما فيقول
لهم انظروا الى عبادي جاوني شعثا غبرا واخرج البزار وابو يعلي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة قيل وما مثلهن في سبيل
الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة
ينزل الله تبارك وتعالى الى سما الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السما فيقول انظروا الى عبادي جاوني
شعثا غبرا ضاحين جاوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروه فلم ير يوما
اكثر عتيقا وعتيقة من النار منه واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الله يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا
ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر
عتيقا من النار من يوم عرفة واخرج مالك والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما روي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه
في يوم عرفة وما ذاك الا مما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما راى يوم بدر قالوا
يرسول الله وما الذي راى يوم بدر قال اما انه راى جبريل يزع الملايكة واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس
انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فكان الفتى يلاحظ الملايكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده
هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه بصره الا من حق وسمعه الا من حق ولسانه الا من حق غفر له
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا دعا يوم عرفة وافضل قولي
وقول الانبيا قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير واخرج
البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير واخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي
ابن ابي طالب قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا
مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مابي ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجي به الريح واعوذ بك من شر ما تجي به الريح
واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف
عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني
وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته
في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده

من ينسبه الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به فاذا سالم
ابن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله
الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين
فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عمر بن الخطاب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين واخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري
واعوذ بك من وسواس الصدور وتشتت الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج
في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر واخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يؤمر
ان يكون اكثر دعاء المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعا والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود
قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة لا يسال الله شيئا الا اعطاه اياه
الا قطيعة رحم او اثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله
سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء
روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا الا اليه قيل له انت
سمعته هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سالت
مجاهدا عن قراءة القران افضل يوم عرفة ام الذكر قال لا بل قراءة القران واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي
عن علي بن ابي طالب انه قال وهو بعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوما
اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع
لي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به واخرج الطبراني في الدعا
عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع
كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق
المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء
الخائف المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلني
بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين واخرج الطبراني في الدعا عن ابن
عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة
والاولى ثم يخفض صوته يقول اللهم اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم انك امرت بالدعا
وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير
فحببه الينا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام بعد
اذ اعطيتنا واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك
عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله
حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرا فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى افاض واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي سليمان الداراني عن عبد الله بن احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب

عن الوقوف

عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين
وقفهم بالباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا
قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المؤمنين فمن اين
حرم صيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه
قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جناية
فتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخذى له ليهب له جنايته واخرج ابن زنجويه والازرقي والجندي ومسدد والبزار
في مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله جئنا
نسالك قال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه وان شئتما سالتماني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا
ويقينا قال للانصاري تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك
فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك
بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال
والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسالك عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقتك
لا ترفع خفا ولا تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما
ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف
فكعتق رقبة من بني اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية
عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي جاؤني من كل فج
عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد
البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لهم ويقول افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه واما رميك الجمار
فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات واما نحرك فمذخور لك عند ربك
واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك وياتيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول
اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئناك نسالك
فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان امسك وتسالاني فعلت فقالا اخبرنا
يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسالني عن مخرجك من بيتك
تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك
فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الافاضة
فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت اسالك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع
ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحي عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني
اسمعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء
الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد
الرمل وكقطر المطر وكزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل
حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة
حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك ياتي ملك

حتى يضع يده بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم
هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على
اسم الله فلما كان غداة جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم
لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا بالامس كئيبا حزينا
وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال اني سالت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سالته التبعات فابى علي فلما
كان اليوم اتاني جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي واخرج
الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم
في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال فادفعوا باسم الله فلما
كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع لصالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل
تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده بالويل والثبور واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة
عن العباس بن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة
فاكثر الدعاء فاوحى الله اليه اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال
يا رب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان
غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله اصحابه
قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو
التراب على راسه واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي وابو يعلى عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا
اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت
لمحسنهم جميع ما سالوني غير التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب
الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت
رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنيهم جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم
واخرج ابن المبارك عن انس بن مالك قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تؤوب
فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس
فقال يا معشر الناس اتاني جبريل انفا فاقراني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل
المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن
اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب واخرج ابن ماجة عن بلال
ابن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم في
جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا باسم الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة
كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ننكر عليه ويكبر
منا المكبر فلا ينكر عليه واخرج البخاري ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحرث ان ناسا اختلفوا عندها
يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه
بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الاضاحي

والحاكم

والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذي
وحسنه عن ابي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع
عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى عنه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واخرج مالك في الموطا من طريق القاسم بن محمد عن عائشة
انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رايتها عشية عرفة تدفع الامام وتقف حتى يبيض ما بينها
وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عائشة قالت
ما من يوم من السنة اصومه احب الي من يوم عرفة واخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف يوم واخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف عام واخرج البيهقي عن مسروق انه دخل
على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة يا مسروق صائم فقال لا اني اخوف ان يكون يوم اضحى
فقالت عائشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام او ما سمعت يا مسروق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بصوم الف يوم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس بن مالك
قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يوم يعني في الفضل واخرج البيهقي عن الفضل
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه
سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال
لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يستشهد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف بالامصار فقال انما التعريف بعرفات واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي عوانة قال رايت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس
واخرج المروزي عن مبارك قال رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابتا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير
يشهدون عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن موسى بن ابي عائشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد
يوم عرفة والناس يجتمعون اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال ان اول من عرف
بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم قال اول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب
واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة
يوم عرفة وسلم جثا على ركبتيه فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الى اخر ايام التشريق يكبر
في العصر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها
صلاة العصر اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم عن عبيد
ابن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة الظهر او العصر من اخر ايام التشريق واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم عن ابن عباس انه كان يكبر من غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام

التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه كان يقول من يصحبني منكم من ذكر او انثى فلا يصومن يوما فانه يوم اكل وشرب وتكبير قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم اخرج ابن ابي حاتم عن عطا فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال اهراقة الدما فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال تفاخر العرب بينها بفعال اباءها يوم النحر حين يفرغون فامروا بذكر الله مكان ذلك واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام اباءهم وما يعدون من انسابهم يومهم اجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال اباءهم فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله ابن الزبير قال كانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالاباء فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا اباهم وذكروا ايامهم في الجاهلية وفعال اباءهم فنزلت هذه الاية واخرج الفاكهي عن انس قال كانوا في الجاهلية يذكرون اباهم فيقول احدهم كان ابي يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي يضرب بالسيف ويقول الاخر كان ابي يجز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل اباءهم في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطا قال كان اهل الجاهلية اذا نزلوا منى تفاخروا باباءهم ومجالسهم فقال هذا فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح في قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال هو قول الصبي اول ما يفصح في الكلام ابه امه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذكركم اباءكم ان الرجل ليا[تي] عليه اليوم وما يذكر اباه قال انه ليس بذلك ولكن يقول تغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذ اذكروا لديك بسوء قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيا فانزل فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ويجي بعدهم اخرون من المومنين فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم اوليك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم ارزقني ابلا وقال الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا المطر واعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا ولا يسالون لاخرتهم شيا فنزلت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو يعلى عن انس قال كان اكثر دعوة يدعوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري

وسلم

ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن حبان وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعوا الله بشي قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعا له فشفاه الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي حاتم عن انس ان ثابتا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعو لهم فقال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان اشقق لكم الامور اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم الخير كله واخرج الشافعي وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السايب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ماجة والجندي في فضايل مكة عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين واخرج الازرقي عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ما له قول الا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيرى غيرها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا اصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو والمومنون واهل الكفر واهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق انما حجوا للدنيا والمسالة لا يريدون الاخرة ولا يومنون بها ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية ثم اتاه من اليوم الرابع فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعا[فية] في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتهما في الاخرة فقد افلحت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال عافية وفي الاخرة حسنة قال عافية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة واخرج ابن جرير عن السدي

قال حسنة الدنيا المال وحسنة الاخرة الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الرزق
الطيب والعلم النافع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الاية قال المراة الصالحة من الحسنات واخرج
ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الثنا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا اولئك
لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع
الاحصا واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجرت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعت
لهم من اجرتي على ان يدعوني احج معهم افيجزي ذلك عني قال انت من الذين قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا
والله سريع الحساب واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال اصحاب عبد الله يقرونها اولئك
لهم نصيب مما اكتسبوا قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات اخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الايام المعدودات ثلثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايها
شيت وافضلها اولها واخرج الفريابي وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في ايام معدودات
قال ثلاثة ايام ايام التشريق وفي لفظ هي الثلاثة الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد
والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضيا في المختارة
من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد
الله بن الزبير واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر الله فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد
واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في اماليه والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات
ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات اربعة ايام النحر وثلاثة ايام بعده
واخرج المروزي عن يحيى بن كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق
دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب ويتاول هذه
الاية واذكروا الله في ايام معدودات واخرج المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار
قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو واذكروا الله في ايام معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله
اكبر واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات بمنى لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير واخرج المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر
ايام التشريق كلها واخرج سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر
ويامر من حوله ان يكبر فلا ادري تاول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات او قوله فاذا قضيتم مناسككم
الاية واخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع
النهار شيا فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين زاغت الشمس
فكبر وكبر الناس بتكبيره فيعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى
الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا
مشكورا وقال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت واخرج
البخاري والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم
يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي
جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه

حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة
هات القط لي حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هولا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك
من كان قبلكم بالغلو في الدين واخرج الحاكم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص للرعا ان يرموا يوما ويدعوا يوما واخرج الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار الجمار
لان ادم كان يرمي ابليس فيجمر بين يديه والاجمار الاسراع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال
ما يقبل من حصا الجمار رفع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رمى الناس في
الجاهلية والاسلام فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك كان اعظم من ثبير واخرج الازرقي عن ابن عباس انه
سيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما
تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امرى حجه الا رفع حصاه
واخرج الازرقي عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نترايا في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكثر انه لضحضاح فقال
انه والله ما قبل الله من امرى حجه الا رفع حصاه واخرج الازرقي عن سعيد بن جبير قال انما الحصا قربان فما
يقبل منه وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن ابي
سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار التي نرمي بها كل سنة فنحسب انها تنقص قال ما يقبل
منها يرفع ولولا ذلك لرايتموها مثل الجبال واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سيل
عن منى وضيقه في غير الحج فقال ان منى يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت
منى لانها امنية ادم واخرج الازرقي عن عمر بن مطرف قال انما سميت منى لما يمنى بها من الدما واخرج الحاكم
وصححه عن عايشة قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بنا يظلك قال لا منى مناخ من سبق واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم اهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا
بالفضل بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عبد الله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى واخرج ابن جرير
عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق وقال هي ايام اكل وشرب وذكر
الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام التشريق فاتي بطعام
فتنحى ابن له فقال ادن فاطعم قال اني صايم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه ايام
طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر الى بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيضا في شعب الانصار وهو يقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ليست ايام صيام انها ايام اكل وشرب وذكر واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن خلدة الانصاري عن امه
قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ايام التشريق
فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب واخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي مرة مولى ام هانى انه دخل مع عبد الله على ابيه عمرو بن العاص فقرب اليهما طعاما فقال كل فقال اني صائم قال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بافطاره وينهانا عن صيامها قال مالك وهي ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وقال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة انه سئل عن ايام التشريق لاي شيء سميت ايام التشريق فقالوا كانوا يشرقون لحوم ضحاياهم وبعدهم يشرقون القديد قوله تعالى فمن تعجل في يومين الاية اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا اثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول اتقى معاصي الله واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال لعل النفر في يومين لمن اتقى واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد واخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر عن ابن جريج قال هي في مصحف عبد الله لمن اتقى الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن يعمر الديلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس من اهل مكة فقالوا يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفات فمن ادركه بليلة (فمن ادرك) جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادي بهن واخرج ابن جرير عن علي في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا اثم قال غفر له واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفور له واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من تعجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلثة ايام غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال رخص الله ان ينفروا في يومين منها ان شاؤا ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انها مغفورا له واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الاية فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه في الاقامة والظعن ولكنه برئ من الذنوب واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال برئ من الاثم كله واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى في حجه قال قتادة وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال كانت امراة من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها يا بثينة فيقول نعم فيقول لها استانفي العمل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج اينهزكم اليه غيره قالوا لا قال لقيتم قالوا نعم قال اما لا فاستانفوا العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال قد

غفر له انهم يتاولونها على غير تاويلها ان العمرة لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن مرة المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب اثمه كله ان اتقى فيما بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال ان ذلك ان يدع شر ما كان عليه واخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابراهيم قال كان يقال صافحوا الحاج قبل ان يتلطخوا بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج والعمار والغزاة فليدعوا لكم قبل ان يتدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنتصافحهم قبل ان يقارفوا واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج ابن حبان في الضعفا وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيمة واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة واخرج العقيلي في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من ال الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر واخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن منيب ابن عبد الله بن ابي امامة قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع

يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن سليمان بن سحيم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون
عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم واخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر بن الخطاب عبد
العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي فديك قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا
هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد
حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة واخرج البيهقي عن ابي
حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جا الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل
المسجد حتى اتى القبر ووقف بحذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله
جئتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك بابي انت وامي مثقلا بالذنوب
والخطايا استشفع بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي وان تشفع في ثم اقبل في عرض الناس وهو يقول

يا خير من دفنت في الترب اعظمه   فطاب من طيبه الابقاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك
واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد
لاهله فليطرفهم ولو كان حجارة قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجال من المنافقين
يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم قعدوا في اهلهم ولاهم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس
من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي ما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله
بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى خرج من عندك سعى في الارض ليفسد
فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الاية
الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني هذه السرية واخرج
ابن المنذر عن ابن اسحاق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة ابن ابي جهل وسعيد
ابن عبد الله ابن ابي قيس بن عبد ود والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن امية
ابن عبد شمس وامية ابن ابي عتبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس
من يعجبك الاية قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وقال جئت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك
قوله ويشهد الله على ما قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر
فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي
قال كنت جالسا بمكة فسالوني عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الاية قلت هو الاخنس بن شريق
ومعنا فتى من ولده فلما قمت اتبعني فقال ان القران انما نزل في اهل مكة فان رايت ان لا تسمي احدا حتى
تخرج منها فافعل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد المقبري
انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر
من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من اللين يجترون الدنيا بالدين قال الله تعالى يجترون وبي يغترون

وعزتي

وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله
في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد
واخرج احمد في الزهد عن الربيع ابن انس قال اوحى الله الى نبي من الانبيا ما بال قومك يلبسون الضان ويتشبهون
بالرهبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم
منهم حيرانا ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له من امن بي فليتوكل علي ومن لم يومن فليتبع غيري
واخرج احمد في الزهد عن وهب ابن الورد ان الله تبارك وتعالى قال لعلما بني اسرائيل يتفقهون لغير الدين ويتعلمون
لغير العمل ويبتغون الدنيا بعمل الاخرة تلبسون مسوك الضان وتخفون انفس الذياب وتنقون القذى
من شرابكم وتبتلعون امثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال ولا تعينونهم برفع
الخناصر تبيضون الثياب وتطيلون الصلاة تنتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت
لاضربنكم بفتنة يضل فيها راي ذي الراي وحكمة الحكيم قوله تعالى وهو الد الخصام اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال شديد الخصومة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله وهو الد الخصام قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول مهلهل

ان تحت الاحجار حزما وجودا   وخصيما الد ذا معلاق

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم واخرج وكيع واحمد والبخاري وعبد
ابن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد
الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في الزهد
عن ابي الدردا قال كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا
الا حديثا في ذات الله عز وجل واخرج احمد عن ابي الدردا قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه
ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط واخرج
البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالي على من دار الامر وفضل
الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق واخرج البيهقي عن الاحنف بن قيس قال ثلاثة
لا ينتصفون من ثلاثة حليم من احمق وبر من فاجر واخرج البيهقي عن ابي عمرو بن العلا قال ما تشاتم
رجلان قط الا غلب الامهما قوله تعالى واذا تولى الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى
سعى في الارض قال عمل في الارض اهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل شي من الحيوان الناس والدواب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض قال يلي في الارض فيعمل
فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السما فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث
الزرع والنسل نسل كل دابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال النسل نسل كل دابة
والناس ايضا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحرث والنسل
قال النسل نسل الطاير والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم   كنسل الملوك لا يبور ولا يخزى

واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يتخفف المحرم اذا لم يجد نعلين فيلبس اشفهما قال ان الله لا يحب الفساد
قوله تعالى واذا قيل له اتق الله الاية اخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك انت تامرني
واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فسقط فوضع
خده على الارض تواضعا لله واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
اتق الله فذهب رجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوها لنا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال بئس ما مهدوا لانفسهم قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه الاية اخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت
لهم ارايتم ان دفعت لكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج ابن سعد والحرث ابن ابي اسامة
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب
مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر
قريش قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي
في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقنيتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله
والله رؤف بالعباد واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال
نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري جندب بن السكن اخذ اهل ابي ذر ابا ذر فانفلت منهم فقدم
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم واما صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه منقذ بن عمير بن
جدعان فخرج له مما بقي من ماله وخلى سبيله واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان من قريش
ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا
سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا هذه الاية واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال هم المهاجرون والانصار واخرج وكيع
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل
حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن
الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل
هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا القى بيده فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغا
مرضات الله واخرج البيهقي في سننه عن مدرك بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند عمر فذكروا رجلا شرى
نفسه يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس انه القى بيده الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو
من الذين اشتروا الاخرة بالدنيا   ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله قال نزلت في صهيب وفي نفر من اصحابه اخذهم اهل مكة
فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه سمية وابو ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب

بن عبد

ابن عبد العزى واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وادبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي فلما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم
وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال اصبت وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام
رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك ههنا وقد خرج اخواك ووضعا لك شيئا من زادهما قال صهيب فخرجت
حتى دخلت على زوجتي ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاجده وابا بكر جالسين فلما راني ابو بكر قام الي فبشرني بالاية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض
اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع ابا يحيى واخرج ابن ابي خيثمة وابن
عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم [illegible] فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة لحقه صهيب فقالت له قريش لا تفجعنا باهلك ومالك فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ربح البيع وانزل الله في امره ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله واخوه مالك بن سنان واخرج الحاكم و
صححه عن ابن عباس قال كنت [illegible] عمر اذ جاه كتاب من اهل الكوفة قد قرا منهم القران كذا وكذا فكبر فقلت
اختلفوا قال من اي شي عرفت قال قرات ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الايتين فاذا فعلوا ذلك
لم يصبر صاحب القران ثم قرات واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس
من يشري نفسه ابتغا مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد
ابن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو اخذ بيده فقال عمر ارى القران قد ظهر في الناس قلت ما احب ذلك
يا امير المؤمنين قال لم قلت لانهم متى يقروا يتقروا ومتى يتقروا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب
بعض فقال عمر ان كنت لاكاتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان ابن عباس قرا هذه الاية عند عمر بن الخطاب
فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا امير المؤمنين ارى ههنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة
بالاثم وارى من يشري نفسه ابتغا مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة
بالاثم قال هذا وانا اشتري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك يا ابن عباس واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلا هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله ومن الناس من يشري
نفسه قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والخطيب
عن علي بن ابي طالب انه قرا هذه الاية فقال اقتتلا ورب الكعبة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح
ابي خليل قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الاية واذا قيل له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا
مرضات الله فاسترجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قام رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال انزلت هذه الاية في مسلم لقي كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها
عصمت مني دمك ومالك الا بحقها فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل
قوله تعالى يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس يايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قراها بالنصب يعني مؤمني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين
ببعض امر التوراة والشرايع التي انزلت فيهم يقول ادخلوا في شرايع دين محمد ولا تدعوا منها شيا وحسبكم بالايمان
بالتوراة وما فيها واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة
وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد ابني كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود
قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها
بالليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات
قال فان ضللتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله عزيز
حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى هل ينظرون الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة
ابصارهم الى السما ينتظرون فصل القضا وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الاية قال يهبط حين يهبط وبينه
وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والما فيصوت الما في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب
واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال ياتي الله يوم القيامة
في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرائيل في تيههم وهو الذي ياتي الله فيه
يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة واخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من الغمام طاقات ياتي الله فيها محفوفا بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله طاقات
في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام قال ياتي الملائكة
في ظلل من الغمام وياتي الله فيما شا وهو كقوله يوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة قال الملائكة حوله واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في الاية قال ياتيهم الله في ظلل من الغمام وتاتيهم الملائكة عند الموت واخرج عن عكرمة
وقضي الامر يقول قامت الساعة قوله تعالى سل بني اسرائيل الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد سل بني اسرائيل قال هم اليهود كم اتيناهم من اية بينة ما ذكر الله في القران وما لم يذكر ومن يبدل
نعمة الله قال يكفر بها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال اتاهم الله ايات بينات عصى موسى
ويده واقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل
نعمة الله من يكفر بنعمة الله قوله تعالى زين للذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون
من الذين امنوا في طلبهم الاخرة قال ابن جرير لا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه
سادتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم ويسخرون من الذين امنوا ويقولون
ما هؤلاء على شي استهزاء وسخريا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هناكم التفاضل واخرج عبد الرزاق عن قتادة
والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال سالت ابن عباس عن هذه الاية والله
يرزق من يشا بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير بغير حساب قال لا يحاسب الرب واخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا واخرج
عن الربيع ابن انس بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده
قوله تعالى كان الناس امة الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس
كان الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك

هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة
واحدة حيث عرضوا على ادم ففطرهم الله على الاسلام واقروا له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا
من بعد ادم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس امة واحدة قال ادم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان يقرؤها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وان الله
انما بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني بني اسرائيل اوتوا الكتاب والعلم
بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم
على بعض فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على
ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتا
الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهدا على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب
وان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس
امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون والاولون
يوم القيامة واول الناس دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما
اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى
وهو في الصحيح بدون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين ادم ونوح عشرة انبيا ونشر من ادم الناس
فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان
بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا
وكان اول رسول ارسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وانزل
كتابه يحتج به على خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد ليوم
الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله امة محمد
للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو
يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم
النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام فهدى امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت
اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق
من ذلك اختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا
وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي
قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا عنه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير
عن الربيع قال في قراءة ابي بن كعب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا من الحق فيه باذنه ليكونوا شهدا
على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم فكان ابو العالية يقول في هذه الاية يهديهم
للمخرج من الشبهات والضلالات والفتن قوله تعالى ام حسبتم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله ام حسبتم الاية قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
واصحابه بلا وحصر واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله المومنين ان الدنيا دار
بلا وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه وصفوته لتطيب انفسهم فقال مسهم الباسا والضرا
فالباسا الفقر والضرا السقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس اياهم واخرج احمد والبخاري وابو داود والنسائي

عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع
المنشار على مفرق راسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه
وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف
الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قايلهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم
مستهم الباسا والضرا وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم واصبرهم واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان نصر الله
قريب فهذا هو البلا والنقص لشديد ابتلى الله به الانبيا والمومنين قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته واخرج
الحاكم وصححه عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب عليكم بالبلا وهو اعلم به كما يجرب احدكم
ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود
فذلك الذي قد افتتن قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يسالونك ماذا ينفقون الاية قال يوم نزلت هذه الاية لم يكن زكاة وهي النفقة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال سال المومنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسالونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج ابن المنذر عن ابن حيان
قال ان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت يسالونك ماذا ينفقون
الاية فهذا مواضع نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال همتهم النفقة فسالوا النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انفقتم من خير الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك ماذا ينفقون
قال سالوه ما لهم في ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية قال ههنا يا ابن ادم تضع كدحك وسعيك
ولا تنفقها هاهنا وهاهنا وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك اخرج الدارمي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابن
عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلاث عشرة مسالة حتى قبض
كلهن في القران منهن يسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك عن الشهر الحرام ويسالونك عن اليتامى ويسالونك
عن المحيض ويسالونك عن الانفال ويسالونك ماذا ينفقون ما كانوا يسالونك الا عما ينفعهم قوله تعالى
كتب عليكم القتال الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم
والمومنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتا الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة
نزلت ساير الفرايض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان
نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم وعسى ان تكرهوا شيا يعني الجهاد فقتال المشركين وهو خير
لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان تحبوا شيا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل
الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت
لعطا ما يقول في قوله كتب عليكم القتال اواجب الغزو على الناس من اجلها قال لا كتب على اوليك حينيذ واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الاية قال الجهاد مكتوب على كل احد غزا او قعد فالقاعد ان استعين
به اعان وان استغيث به اغاث وان استغني عنه قعد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الاية وقالوا سمعنا واطعنا واخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة
عن ابن عباس واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس قال عسى من الله واجب
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شي في القران عسى فان عسى من الله واجب واخرج ابن ابي حاتم من طريق
السدي عن ابي مالك قال كل شي في القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف في التحريم عسى ربه ان طلقكن وفي بني

اسرايل

اسرايل عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال عسى على نحوين احدهما في امر واجب
قوله فعسى ان يكون من المفلحين واما الاخر فهو امر ليس بواجب كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيا وهو
خير لكم ليس كلما يكره المومن من شي هو خير له وليس كلما احب هو شر له واخرج ابن المنذر عن جرير عن ابن
عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف
هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرات القران قال وعسى ان تكرهوا شيا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسايي
وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد
في سبيل الله قال فاي الرقاب افضل قال انفسها قال افرايت ان لم اجد قال تعين صانعا وتصنع لاخرق قال الصانعم
افرايت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسايي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال ثم حج
مبرور واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله
والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله
ان توفاه يدخله الجنة او يرجعه سالما بما نال من اجر او غنيمة واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا اجده حتى تستطيع اذا خرج
المجاهد ان تدخل مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد
ليستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم والترمذي والنسايي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال
قيل يا رسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد
في سبيل الله كمثل القايم الصايم القانت بايات الله لا يفتر من صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي
وحسنه والبزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بشعب فيه عيينة ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس ولن افعل حتى استامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله
افضل من صلاته في اهله ستين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل
في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال مومن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله قال ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره واخرج الترمذي
وحسنه والنسايي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى
قال امرو معتزل في شعب يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال
الذي يسال بالله ولا يعطي به واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاسلام ثلاثة ابيات سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسال احدا
منهم الا قال انا مسلم واما العليا فتفاضل اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد
في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية

اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج
احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله
وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى
الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شيء قضاه عليك واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله
باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج
احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله
كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى رجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة
من النفاق واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته امراة فقالت يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان
زوجي خرج فيها وقد كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله قال
تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت واطيق ذلك يا رسول الله قال
ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشر من عمله واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا
خلف خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف
من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة فان رده رده سالما بما نال من اجر او غنيمة ولا تغرب شمس
الا غربت بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف
رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار
ومن صام يوما في سبيل الله ختم الله له بخاتم الشهداء ياتي يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها
مثل المسك يعرفه بها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته
هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة واخرج البزار عن ابي هند رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل
الصائم القائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي
عبس عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله
على النار واخرج البزار عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل
الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه
في سبيل الله حرم الله عليه النار واخرج احمد من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي مثله واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه
في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي

الزكاة

الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ام بشر بنت البراء بن معرور قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق
الله في ماله قد اعتزل شرور الناس واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مضيف ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس
ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت وان
من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله ولا يرعوي الى شيء منه واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه
فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على الله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن الخصاصية قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج وتجاهد في سبيل الله
قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد
فيزعمون ان من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف ان حضرت قتال كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني
عليهن كلهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها
النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج احمد والنسائي والطبراني
والحاكم وصححه عن ابي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت من خشية
الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم انجى الناس منها
صاحب شاهقة ياكل من رسل غنمه او رجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه ياكل من فيء سيفه واخرج ابن
ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان يكفته
الى مغفرته ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر
حتى يرجع واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل
الله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما
النار ابدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين
غضت عن محارم الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بليلة
القدر حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل
راس الذباب من خشية الله واخرج ابن ماجه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس
ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة يوم كالف سنة واخرج
ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه
من الغبار مسكا يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل او مات دخل الجنة ومن رمى بسهم بلغ العدو او قصر كان عدل رقبة
ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن كلم كلمة جاءت يوم القيامة ريحها مثل المسك ولونها مثل

الزعفران واخرج البيهقي عن اكدر بن حمام قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا
يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسأله ما يعدل الجهاد فاتاه فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم ارسلناه الثانية فقال
مثلها ثم قلنا انها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما تقرب منه فاتاه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما تقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا
يقرب منه شيء بعد واخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض
الجنة وببيت في وسط الجنة وفي اعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت
حيث شاء ان يموت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة واخرج احمد والبزار
عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ لقد سألت لعظيم قال سألت اعظم
لقد سألت لعظيم وانه ليسير على من اراد الله به الخير تؤمن بالله واليوم الاخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر وقوام
هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان راس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان قوام هذا الامر اقام الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل
الله انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغى به درجات
الاخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها
في سبيل الله واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله
الا افضلهم واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا
او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهزون غازيا او يخلفونه في اهله
الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل
فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد
ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران
وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء واخرج النسائي عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي
ضمنت له ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي
عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا امنه الله دخان النار
يوم القيامة وما من رجل يغبر قدماه في سبيل الله الا امن الله قدميه من النار واخرج ابو داود في مراسيله
عن ربيع بن زياد بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق
قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزل عنه فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة واخرج ابو يعلى

وابن حبان

وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه
في سبيل الله حرمه الله على النار واخرج الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة فقربها قلت الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربها ورجل اخذ براس فرسه
يخيف العدو ويخيفونه واخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل
الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام وانفق
الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام
وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون
ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم
لهم اجرهم واخرج ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم
اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول
الله اتخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح قال او لا تحبون ان تبيتوا في خريف من خراف الجنة والخريف
الحديقة واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت
عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير
من اربعين غزوة وغزوة خير من اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين حجة
وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة
في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحجة افضل من عشر غزوات ولغزوة افضل
من عشر حجات واخرج ابو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المستأذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة واخرج
عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة واخرج مسلم والترمذي والحاكم عن ابي موسى
الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذي
وصححه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته
اورثته الجنة وان رجعته رجعته باجر او غنيمة واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن
عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى مسجد او راح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا
على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله واخرج احمد وابو داود والنسائي عن عبد الله بن
حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة
مبرورة قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الصدقة

الخثعمي

الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده واخرج
مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل
الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب
من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم واخرج مالك وعبد الرزاق
في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة
او ارجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله
الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت
خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم
ان يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل واخرج
ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة
خير من عمله عمره في اهله واخرج احمد عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
من سراياه فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما
حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية
ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها
ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال قال رجل
يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال الرجل اكثرت
يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن الخلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال ولا تتهم الله
على نفسه واخرج احمد عن الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال
فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بني الاسلام
على عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي الطهرة والصيام وهي الجنة
والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة
وهي العصمة والجماعة وهي الالفة واخرج احمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل
الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار واخرج الطبراني عن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد
في سبيل الله وجبت له الجنة واخرج احمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة واخرج الطبراني عن ابي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب واخرج البيهقي
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا اذناب
البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين انزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدوة والروحة في سبيل
الله افضل من الدنيا وما فيها واخرج مسلم والنسائي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلمة

غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه شمس وغربت واخرج البزار عن عمران بن حصين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وحسنه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج
احمد من حديث معاوية بن حديج مثله واخرج عبد الرزاق عن اسحاق بن رافع قال بلغني عن النبي ان الغازي
اذا خرج من بيته عدد ما خلف وراءه من اهل القبلة واهل الذمة والبهائم يجري عليه بعدد كل واحد
منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل الجبل او قال مثل احد واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على النساء ما على الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم ابا عبيدة بن الجراح او عبيدة بن الحارث
فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب
له كتابا وامره ان لا يقرأ الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب
فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى فقال
المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم
يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون
رحمة الله والله غفور رحيم واخرج البزار عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد
الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
القتال في شهر حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه
اكبر عند الله من القتال فيه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف
في اخر ليلة من جمادى واول ليلة من رجب وان اصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت
اول رجب ولم يشعروا فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال
الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام واخراج اهله منه اكبر من الذي اصاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه واخرج
ابن اسحاق حدثني [illegible] ابي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية واخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة
بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل بن بيضاء
وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا امره ان لا
يقرأه حتى ينزل ملل فلما نزل ببطن ملل فتح الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل بطن نخلة فقال لاصحابه
من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه
سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا راحلة لهما وسار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان
وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة وقتل عمرو الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت اول غنيمة غنمها

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال قال المشركون محمد
يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من استحل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم
عنه محمدا والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصد عن سبيل الله
وكفر به الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من بني تميم ارسله
النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم فقتله وكان
بين قريش ومحمد عقد فقتله في اخر يوم من جمادى الاخرة واول يوم من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام
ولنا عهد فانزل الله قتال فيه كبير الاية يقول كفر به وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش
فلقي ناسا من المشركين ببطن نخلة والمسلمون يحسبون انه اخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل
المسلمون ابن الحضرمي فقال المشركون الستم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في الشهر
الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل
ابن الحضرمي والفتنة التي انتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل واخرج البيهقي في الدلائل
من طريق الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد
الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش
في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم نعلم هذه غرة من عدو وغنم
رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قائل لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه
لطمع اشفقتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره
فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش
حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الى اخر الاية فحدثهم الله في كتابه
ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون من المؤمنين هو اكبر من ذلك من صدهم عن سبيل
الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله
وصدهم المسلمين عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه واخراجهم اهل المسجد الحرام وهم
سكانه من المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضرمي
وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة من الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي اول
ليلة من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله [illegible] واخرج [illegible] الاية قال الزهري
فكان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حرام [illegible] واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر
الحرام واخرج احمد وابو يعلى [illegible] ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك
وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح
الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما اتصل اليك منهم فقال لاصحابه
حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان استكره منكم احدا فمضى
معه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة
ابنا عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من الطائف ادم وزبيب فلما رآهم القوم اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان
قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قال عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه
الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله
واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين
والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سقط في ايديهم وظنوا ان قد
هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امر هؤلاء قد سفك محمد الدم الحرام واخذ المال
واسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فلما نزل ذلك اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الاسيرين فقال المسلمون يا رسول الله انطمع ان يكون لنا غزوة
فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية واميرهم
التاسع عبد الله بن جحش واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول
يسألونك عن قتال فيه وكذلك كان يقرؤها عن قتال فيه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة انه كان يقرأ
هذا الحرف قتل فيه واخرج عن عطاء بن ميسرة قال احل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا
فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري انه سئل عن هذه الاية فقال
هذا شيء منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام واخرج النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه اي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير اي عظيم
فكان القتال محظورا حتى نسخته اية السيف في براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فابيح القتال
في الاشهر الحرم وفي غيرها واخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة اكبر من القتل قال الشرك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله اولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الامة ثم جعلهم الله اهل رجاء انه من رجا طلب
ومن خاف هرب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال هؤلاء خيار هذه الامة جعلهم الله اهل رجاء كما تسمعون
قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب والضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب
المال والعقل فنزلت يسألونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في سورة النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي
عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه
فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كنا نشرب الخمر
فانزلت يسألونك عن الخمر والميسر الاية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت المائدة انما الخمر والميسر الاية
فقالوا اللهم قد انتهينا واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم

الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر
لانها صفا صفوها وسفل كدرها واخرج ابو عبيد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار
وانما سمي الميسر لقولهم ايسروا جزورا كقولك ضع كذا كذا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله
وماله فايهما قمر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها
ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول
ما يذهب من الدين والاثم فيه اكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل الله بعد ذلك لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى الاية فكانوا لا يشربونها عند الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فما يأتي الظهر حتى
يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضي الله من القول
فانزل الله انما الخمر والميسر والانصاب الاية فحرم الخمر ونهى عنها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله يسألونك عن الخمر الاية قال نسختها انما الخمر والميسر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله قل فيهما اثم كبير قال هذا اول ما عيبت به الخمر ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون
من السرور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال
منافعهما قبل التحريم واثمهما بعد ما حرما قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة حين امروا بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل الله
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا مالا ياكل
حتى يتصدق عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن
عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل
ان تفرض الصدقة واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو قال ما يفضل عن اهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال واخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار
الهذلي ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحاء
نحو عن الذنب ونحو في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما
بين الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال
ذلك الا ان تجد مالك ثم تقعد تسأل الناس واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل واخرج تسالم
عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عن طاووس قال العفو اليسير من كل شيء قال وكان مجاهد يقول
العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة
معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول
المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني

واخرج

واخرج ابن خزيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني ويقول
ولدك الى من تكلني واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار
قال تصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق
به على زوجتك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد
وابو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل وفي لفظ
قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها
فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته فقال يأتي احدكم بما يملك فيقول هذه
صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واخرج البخاري
ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله واخرج مسلم
والنسائي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل
شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السؤال
وعن المسألة ما استطعت فان اعطيت خيرا فلير عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام
على الكفاف واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك
واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي
صلى الله عليه وسلم الناس ان يطرحوا ثيابا فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح
احد الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت واخرج البزار عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول واخرج احمد
ومسلم والترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل
خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى واخرج
ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
عوف انك من الاغنياء ولن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض
يا رسول الله قال تبرأ مما امسيت فيه قال امن كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك
فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ بمن يعول
فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه واخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا
جمعه في غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه

وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله واخرج البزار عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت
يا رسول الله سالتك عن الصدقة شي عجيب قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره قال ما
هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله واي الصدقة قال تمرة قلت فان لم افعل قال بكلمة
طيبة قلت فان لم افعل قال تريد ان لا تدع فيك من الخير شيئا واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة من طريق ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
دينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل
اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم واخرج مسلم والنسائي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك
البيهقي في شعب الايمان عن كدير الضبي قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبئني بعمل
يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول العدل وتعطي الفضل قال هذا شي شديد لا استطيع
ان اقول العدل كل ساعة ولا ان اعطي فضل مالي قال فاطعم الطعام وافش السلام قال وهذا شديد والله
قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك وسقاء فاسق اهل بيت لا يشربون الا غبا فلعلك
ان لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد واخرج
ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله
تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول امك واباك
واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه
قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته قوله تعالى كذلك يبين الله لكم الايات
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين
الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الاخرة وبقائها
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال لتعلموا فضل الاخرة
على الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرا
هذه الاية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال هي والله لمن تفكر فيها ليعلمن ان الدنيا
دار بلاء ثم دار فناء وليعلمن ان الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال من تفكر
في الدنيا عرف فضل احداهما على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الاخرة دار بقاء ثم دار جزاء
فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الاخرة قوله تعالى ويسالونك عن اليتامى الاية اخرج
ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين
ياكلون اموال اليتامى الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل
يفضل له الشي من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد فيرمى به فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا
طعامكم بطعامهم وشرابهم بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزل في اليتامى ما نزل اجتنبهم
الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى الاية فخالطهم الناس

في الطعام

في الطعام وفيما سوى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والنحاس عن قتادة في قوله ويسالونك
عن اليتامى الاية قال كان انزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فكانوا
لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية امسك الناس
ولم يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الاية
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان اهل البيت تكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون لليتيم
الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الايتام او يكون لاهل
اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثوا خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا كان الرسل
وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لاهل البيت فيامرون خادمهم فيصنع
الطعام او يكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم للايتام فيامرونه خادم الايتام ان يصنع الطعام
فيضعون ايديهم جميعا فلما نزلت هذه الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قالوا
هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله
قولكم فان شاء اجابكم فنزلت هذه الاية ويسالونك عن اليتامى ونزل ايضا وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى الاية فقصروا على ربع فقال لهم خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم حتى سالتم
عنها فهلا سالتم عن العدل في جمع النساء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة وان تخالطوهم
قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه ويأكل في قصعتك وتاكل في قصعته وتاكل من ثمرته
والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمد اكل مال اليتيم ومن يتحرج منه ولا يالو عن اصلاحه ولو شاء
الله لاعنتكم يقول لو شاء ما احل لكم ما اصبتم مما لا تتعمدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال ان الله لما انزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية كره المسلمون ان
يضموا اليتامى وتحرجوا ان يخالطوهم في شي فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتاكله
بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله
لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شاء الله لاعنتكم قال
لو شاء الله لاعنتكم فلم تؤدوا فريضة ولم تقوموا بحق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت
عائشة اخلط طعامه بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعبرة قوله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية في ابي
مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال وهي مشركة وابو
مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير
من مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نسخ من ذلك
نساء اهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نسخ واحل من المشركات نساء اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات فحجز الناس عنهن حتى نزلت الاية التي بعدها
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
قال يعني اهل الاوثان واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال
نساء اهل مكة من المشركين ثم احل منهم نساء اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا
تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال مشركات العرب اللاتي ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن حماد قال
سالت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا باس به فقلت اليس الله يقول ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن قال انما ذاك المجوسيات واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال
تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم انها
حرام ولكني اخاف ان تعاطوا المومنات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح
نساء اهل الكتاب وتاول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن واخرج البخاري والنحاس في ناسخه عن نافع
ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية او اليهودية قال حرم الله المشركات على المسلمين
ولا اعرف شيئا من الاشراك اعظم من ان تقول المراة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى ولامة
مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
في هذه الاية ولامة مومنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب
عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال
عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا
نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولامة
مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله سوا مفصلا
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولامة مومنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله بن
رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد
ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق
لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا
الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولامة مومنة خير من مشركة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله الى قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة سوداء فاعتقها
وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا
تنكحوهن على اموالهن فعسى اموالهن ان يطغيهن وانكحوهن على الدين فلامة سوداء خرماء ذات
دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد والبزار وابو

يعلى

او بجيل رحمه

يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على احدى
خصال لجمالها ومالها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا
ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه بارك
الله له فيها وبارك لها فيه واخرج البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان تاتوا العرس ولا عليكم ان لا تنكحوا المراة من اجل حسنها فعل ان لا
ياتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا المراة لكثرة مالها وعل مالها الا ياتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة
قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اخرج ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي قال النكاح بولي
في كتاب الله ثم قرا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن عائشة وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وفي حديث عائشة والسلطان
ولي من لا ولي له واخرج الشافعي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل من فرجها وان استجروا فالسلطان ولي من لا ولي له واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المراة المراة لا تزوج المراة
نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج مالك والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال
لا تنكح المراة الا باذن وليها او ذي الراي من اهلها او السلطان واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس
قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك ولو اعجبكم اخرج
البخاري وابن ماجة عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين
فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا
تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة
في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه
ثلاث مرات واخرج الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله
ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه قوله تعالى ويسالونك عن المحيض اخرج
احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه عن انس ان اليهود كانوا اذا
حاضت المراة منهم اخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء الا

النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجا اسيد
ابن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثرهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما واخرج النسايي والبزار واللفظ
له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسالونك عن المحيض قال ان اليهود
قالوا من اتى المراة من دبرها كان ولده احول فكن نسا الانصار لا يدعن ازواجهن ياتونهن من ادبارهن
فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حايض فانزل الله ويسالونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال
فاتوهن من حيث امركم الله نساوكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان القران انزل في شان الحايض والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم فاستفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض
فظن المومنون ان الاعتزال كما كانوا يعتزلون بخروجهن من بيوتهن حتى قرا اخر الاية ففهم المومنون
ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسالونك عن المحيض
قال الذي سال عن ذلك ثابت بن الدحداح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
في قوله ويسالونك عن المحيض قال انزلت في ثابت بن الدحداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال كان اهل الجاهلية لا تساكنهم حايض في بيت ولا يواكلونهم في انا فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها
ما دامت حايضا واحل ما سوى ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور
ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نسا بني اسرايل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب
يتطاولن بها لتنظر احداهن الى صديقها فالقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالقى
عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله واخرج عبد الرزاق عن عايشة
قالت كن نسا بني اسرايل يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد
وسلطت عليهن الحيضة واخرج احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعايشة
ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا نعم قالت سموه كما سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث واكثره عشر واخرج الطبراني
في الاوسط عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحايض تنتظر ما بينها
وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج ابو يعلى والدارقطني
عن انس بن مالك قال لتنتظر الحايض خمسا سبعا ثمانيا تسعا عشرا فان امضت العشر فهي مستحاضة
واخرج الدارقطني عن انس قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر
واخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع
وعشر فان زاد فهي استحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض ثلاث واقصاه عشر واخرج
الدارقطني عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاثة
ايام واكثره عشرة ايام واخرج الدارقطني عن انس قال لا يكون الحيض اكثر من عشرة واخرج
الدارقطني عن عطا بن ابي رباح قال ادنى وقت الحايض يوم واخرج الدارقطني عن عطا قال اكثر الحيض
خمسة عشر واخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قالا اكثر الحيض خمسة عشر واخرج المطرابي

عن

عن شريك قال عندنا امراة تحيض خمس عشرة من الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني عن الاوزاعي
قال عندنا امراة تحيض غدوة وتطهر عشية قوله تعالى هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض اخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو اذى قال الاذى الدم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله قل هو اذى قال هو قذر واخرج ابن المنذر عن ابي اسحاق الطالقاني عن محمد بن حمير عن فلان
ابن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النسا في المحيض فان الجذام يكون من اولاد الحيض
واخرج ابو العباس السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى
امراته وهي حايض فجا ولده اجذم فلا يلومن الا نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النسا يقول اعتزلوا نكاح
فروجهن واخرج ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد من الحايض شيئا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق وابن جرير
والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عايشة انها سيلت ما للرجل من امراته وهي حايض فقالت
كل شي الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عايشة قالت
كان احدانا اذا كانت حايضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور
حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه امرها فاتزرت وهي حايض واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسايي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسايه
وهي حايض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او الركبتين محتجزة به واخرج ابو داود والنسايي
والبيهقي عن عايشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حايض
طامث فان اصابه مني شي غسل مكانه لم يعده وان اصاب ثوبه مني شي غسل مكانه لم يعده وصلى فيه
واخرج ابو داود عن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سالت عايشة قالت احدانا تحيض وليس
لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده
فلم ينصرف حتى غلبتني عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حايض فقال وان اكشفي عن فخذيك
فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي ونام واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني واخرج مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عايشة رضي الله عنها
كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم فقال شدي عليك ازارك ثم عودي
الى مضجعك واخرج البخاري ومسلم والنسايي عن ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم
مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني
فاضطجعت معه في الخميلة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في لحافه فوجدت ما تجد النسا من الحيضة فانسللت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفست قلت وجدت ما تجد النسا من الحيضة قال ذاك ما كتب على بنات ادم قالت فانسللت فاصلحت
من شاني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه واخرج
ابن ماجة عن معاوية بن ابي سفيان انه سال ام حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الحيض قالت كانت احدانا في فورها اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الانصاري انه سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حايض فقال لك ما فوق الازار واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله
ابن سعد قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحايض فقال واكلها واخرج احمد وابو داود عن معاذ
ابن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال ما فوق الازار
والتعفف عن ذلك افضل واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حايض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها
ثم شانك باعلاها واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع ان عبيد الله بن عمر ارسل الى عايشة يسالها هل
يباشر الرجل امراته وهي حايض فقالت لتشدد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شا واخرج البيهقي عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل ما يحل للرجل من المراة الحايض قال ما فوق الازار واخرج ابن ابي شيبة وابو
يعلى عن عمر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال ما فوق
الازار واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ما لي من امراتي وهي حايض قال تشد
ازارها ثم شانك بها واخرج الطبراني عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل ما يحل للرجل
من امراته وهي حايض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام واخرج الطبراني في الاوسط عن ام
سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك واخرج
ابن جرير عن مسروق قال قلت لعايشة ما يحل للرجل من امراته اذا كانت حايضا قالت كل شي الا الجماع
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا باس ان يلعب على بطنها وبين فخذيها قوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال من الدم واخرج عبد الرزاق
في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن
حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنساي
وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حايضا
او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حايض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار واخرج ابو داود
والحاكم عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار
واخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما
اصفر فنصف دينار واخرج ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتصدق بخمسي
دينار واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت
امراتي وهي حايض فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة وقيمة النسمة يوميذ دينار
قوله تعالى فاذا تطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن قال بالما واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف
وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن ولا تحل لزوجها
حتى تغتسل واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن طاوس ومجاهد
قالا اذا طهرت امرها بالوضوء واصاب منها واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد وعطا قالا اذا

اذا رات الطهر فلا باس ان تستطيب بالما وياتيها قبل ان تغتسل واخرج البيهقي في سننه عن ابي
هريرة قال جا اعرابي فقال يا رسول الله انا نكون بالرمل اربعة اشهر فيكون فينا النفسا والحايض والجنب
فما ترى قال عليكم بالصعيد واخرج البخاري ومسلم والنساي عن عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف
اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي اثر الدم قوله
تعالى فاتوهن من حيث امركم الله اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال
يعني ان ياتيها طاهرا غير حايض واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طواهر
غير حيض واخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال
من حيث امركم ان تعتزلوهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس فاتوهن من حيث امركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره واخرج وكيع
وابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال حيث نهاكم ان تاتوهن وهن حيض يعني
من قبل الفرج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل الطهر ولا تاتوهن
من قبل الحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل التزويج من قبل
الحلال واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم
ياتها من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين اخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب
ويحب المتطهرين قال بالما واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قال التوبة من الذنوب والتطهر من الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فليس
من المتطهرين واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه راى رجلا يتوضا
فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قال ان الطهور بالما حسن ولكنهم المتطهرون
من الذنوب واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضو
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شا واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه
كان اذا فرغ من وضويه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج القشيري
في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التايب من الذنب كمن لا ذنب له
واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة
التوبة قال الندامة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التايب
من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطا وخير الخطا
يين التوابون واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من انبيا بني اسرايل ان كل بني ادم خطا
وخير الخطايين التوابون واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له اصب الما على راسي وهو محرم
قال لا باس ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم اخرج
وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن جرير وابو نعيم

في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتي الرجل امراته من خلفها في قبلها ثم حملت جا الولد
احول فنزلت نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم ان شا مجبيه وان شا غير مجبيه غير ان ذلك في صمام واحد واخرج
سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتي امراته وهي
مدبرة جا الولد احول فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة
ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني ان بعض
اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تاتون النسا وراهن كانه كره الابراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلت نساوكم حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النسا في الفروج كيف شاوا واني شاوا
من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم
النسا فانزل الله نساوكم حرث لكم الاية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تاتي نساها
مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امراة من الانصار فاراد ان ياتيها فقالت
لا الا كما يفعل فاخبر بذلك قد باد فاعاد مضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد واخرج ابن جرير من طريق
سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما
ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة ويقول الاخر اني لاتيها وهي قايمة
ويقول الاخر اني لاتيها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال البهايم ولكنا انما ناتيها على هيئة
واحدة فانزل الله نساوكم حرث لكم الاية واخرج وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود
لا يالون ما شددت على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب محمد انه والله ما يحل لكم ان تاتوا نساكم الا من وجه واحد
فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم فخلى الله بين المومنين وبين حاجتهم واخرج عبد بن حميد
عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تاتوا النسا الا من واحد فكذبهم
الله فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم فخلى بين الرجال وبين نسايهم يتفكه الرجل من امراته
ياتيها ان شا من قبل قبلها وان شا من قبل دبرها غير ان المسلك واحد واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت
اليهود للمسلمين انكم تاتون نساكم كما تاتي البهايم بعضها بعضا يبركوهن فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم اني شيتم ولا باس ان يغشى الرجل المراة كيف شا اذا اتاها في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم قال ذلك ان اليهود عرضوا بالمومنين في نسايهم وعيروهم فانزل الله
في ذلك واكذب اليهود وخلى بين المومنين وبين حوايجهم في نسايهم واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله
ابن عمرو بن عثمان قال كان عبيد الله بن عمر يحدثنا ان النسا كن يوتين في اقبالهن وهن موليات فقالت اليهود
من جا امراته وهي مولية جا ولده احول فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة
ارادوا ان ياتوا النسا في ادبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فجين الى ام سلمة فذكرت ذلك لها فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم صماما واحدا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عبد الرحمن بن سابط قال سالت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسالك عن شي
وانا استحيي ان اسالك عنه قلت سل ابن اخي عما بدا لك قال اسالك عن اتيان النسا في ادبارهن فقالت
حدثتني ام سلمة قال كانت الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي وكانت اليهود تقول انه من جبى امراته كان الولد
احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نسا الانصار فجبوهن فابت امراة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل
ذلك حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما جا

فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية ان تساله فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ادعوها لي فدعيت فتلا عليها هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم صماما واحدا قال
والصمام السبيل الواحد واخرج في مسند ابي حنيفة عن حفصة ام المومنين ان امراة اتتها فقالت ان زوجي
ياتيني مجبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا باس اذا كان في صمام واحد
واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسايي وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني والخرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضيا في المختارة عن ابن عباس
قال جا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة
فلم يرد عليه شيا فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم يقول اقبل وادبر
واتق الدبر والحيضة واخرج احمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية نساوكم حرث لكم في اناس من الانصار
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها على كل حال اذا كان في الفرج
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والخرايطي عن ابن عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالوه عن اشيا فقال له رجل اني احب النسا واحب ان اتي امراتي مجبية فكيف ترى في ذلك فانزل الله في سورة
البقرة بيان ما سالوا عنه وانزل فيما سال عنه الرجل نساوكم حرث لكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن راهويه والدارمي وابو داود وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم
انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم
في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب لا ياتون النسا الا على حرف وذلك استر
ما يكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا
شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم
امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتي على حرف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني
حتى شري امرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم يقول مقبلات
ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر
في دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا واخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا
يجتنبون النسا في المحيض وياتونهن في ادبارهن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله و
يسالونك عن المحيض قل هو اذى الى قوله من حيث امركم الله في الفرج ولا تعدوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من اية المحيض
قال بلى فاقرا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فقال ابن عباس من حيث جا الدم
من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول
حقا لكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جيت من ههنا ولكن اني شيتم من الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد فاتوا حرثكم اني شيتم قال ظهر البطن كيف شيت الا في دبر او حيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح فاتوا
حرثكم اني شيتم قال ان شيت فاتها مستلقية وان شيت فمحرفة وان شيت فباركة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير فاتوا حرثكم اني شيتم قال ياتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
فاتوا حرثكم اني شيتم قال اتوا النسا في اقبالهن على كل نحو واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جا رجل الى ابن عباس
فقال كنت اتي اهلي في دبرها وسمعت قول الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شيتم فظننت ان ذلك لي حلال
فقال يا لكع انما قوله اني شيتم قايمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعدو ذلك الى غيره واخرج

ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال ايت حرثك من حيث نباته واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شئتم قال يأتيها
كيف شاء ما لم يكن يأتيها في دبرها او في الحيض واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا
حرثكم اني شئتم يعني بالحرث الفرج يقول تأتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة وعلى اي ذلك
اردت بعد ان لا يجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان
يكره ان تؤتى المراة في دبرها ويقول انما الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما انزلت
هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم يقول من اي وجه شئتم واخرج الدارمي والخرائطي في مساوي
الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شئتم قال يأتيها قائمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف
شاء بعد ان يكون في المأتى واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن هذه الاية
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فقال ائتها من حيث حرمت عليك من حيث يكون الحيض والولد
واخرج البيهقي عن ابن عباس في الاية قال تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي
في مساوي الاخلاق عن عكرمة قال يأتيها كيف شاء قائما وقاعدا وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع الجرمي قال جا رجل الى عبد الله
ابن مسعود فقال اتي امراتي كيف شئت قال نعم قال ومن حيث شئت قال نعم قال واني شئت قال نعم ففطن له
رجل فقال انه يريد ان يأتيها في مقعدتها فقال لا محاش النسا عليكم حرام واخرج احمد وعبد بن حميد
وابو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر
قال حرثك ائت حرثك اني شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت واكس
اذا اكتسيت كيف وقد افضى بعضكم الى بعض الا بما حل عليها واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة
واحمد والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت ان سائلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النسا في ادبارهن فقال حلال او قال لا باس فلما ولى دعاه
فقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن
واخرج الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحيي من الحق لا يحل مأتى النسا في حشوشهن واخرج ابن عدي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النسا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي
وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر
واخرج ابو داود الطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الذي يأتي امراته في دبرها هي اللوطية الصغرى واخرج النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحيا لا تاتوا النسا في ادبارهن واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى شيئا من الرجال او النسا والبيهقي عن ابي هريرة قال اتيان الرجال
والنسا في ادبارهن كفر قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح واخرج وكيع في مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن واخرج النسائي عن عمر
ابن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن قال الحافظ ابن كثير
هذا الموقوف اصح واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاتوا
النسا في اعجازهن واخرج ابن وهب وابن عدي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ملعون من اتى النسا في محاشهن واخرج احمد عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في استاههن واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النسا في اعجازهن وقال ان الله لا يستحيي من الحق واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا النسا في استاههن فان
الله لا يستحيي من الحق واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امراته في دبرها لا ينظر
الله اليه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس قال
سئل ابن عباس عن الذي يأتي امراته في دبرها فقال هذا يسالني عن الكفر واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب
عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبيهقي عن ابي الدردا انه سئل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا كافر واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمرو في الذي يأتي المراة في دبرها قال
هي اللوطية الصغرى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن المسيب وابا
سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهاني عنه واخرج عبد الله بن احمد والبيهقي عن قتادة في الذي
يأتي امراته في دبرها قال حدثني عقبة بن وساج ان ابا الدردا قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقي
في الشعب وضعفه عن ابي بن كعب قال اشيا تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل
امراته وامته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المراة المراة وذلك
مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله وليس لهؤلا صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة
نصوحا قال زر قلت لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فهو من المراة مثله من الرجل ثم تلا ويسالونك عن المحيض
الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن في المحيض في الفروج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
اني شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل
طاوس عن اتيان النسا في ادبارهن فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذاك اتوا النسا في ادبارهن واتى الرجال الرجال
واخرج ابو بكر الاثرم في سننه وابو بشر الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاش
النسا عليكم حرام واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال محاش النسا عليكم
حرام قال ابن كثير هذا الموقوف اصح قال الحفاظ في جميع الاحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين
حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شي والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر في ذلك منكر لا يصح من وجه
كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد واخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن ابي النضر انه
قال لنافع مولى ابن عمر انه قد كثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النسا في ادبارهن قال
كذبوا علي ولكن ساحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبي النسا
فلما دخلنا المدينة ونكحنا نسا الانصار اردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت
نسا الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يؤتين على جنوبهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
اني شئتم واخرج الدارمي عن سعيد بن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن
قال وما التحميض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين واخرج البيهقي في سننه من طريق

عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم
وبين الانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعاب اليهود ذلك
الا من بين ايديهن خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله ان كل اتيان تؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند
الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية
وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود ونزلت نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم اني شئتم يقول الفرج من دفعة الولد فاتوا حرثكم اني شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج
ذكر القول الثاني في الاية واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير
عن نافع قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال ابن عمر اتدري فيما انزلت هذه الاية
قلت لا قال نزلت في اتيان النساء في ادبارهن واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم اني شئتم
قال في الدبر واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الازدي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال ان شاء في قبلها وان شاء في دبرها واخرج
الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم وابو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال
انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الاية رخصة في اتيان الدبر واخرج ابن جرير
والطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا اصاب امرأته في دبرها
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك الناس وقالوا اثفرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية
واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق احمد بن الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت
امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج
النسائي وابن جرير من طريق زيد بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك
وجدا شديدا فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم واخرج الدارقطني في غرائب من طريق ابي
بشر الدولابي ثنا ابو الحارث احمد بن سعيد ثنا ابو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر بن حفص وابن ابي ذئب ومالك بن انس فرقهم كلهم عن نافع قال
قال لي ابن عمر امسك على المصحف يا نافع فقرأ حتى اتى على نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال لي اتدري
يا نافع فيم نزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل
الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم الاية قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرفا في
فوائده تخريج الدارقطني ثنا ابو احمد بن عبدوس ثنا علي بن الجعد ثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن
عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال فقلت لابن ابي
ذئب ما تقول انت في هذه الاية قال ما اقول فيه بعد هذا واخرج الطبراني وابن مردويه واحمد
ابن اسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة حتى بلغ هذه الاية نساؤكم حرث لكم الاية
فقال تدري فيم انزلت هذه الاية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في ادبارهن واخرج الدارقطني
ودعلج كلاهما في غرائب مالك من طريق ابي مصعب واسحاق بن محمد الفروي كلاهما عن نافع عن ابن عمر انه
قال يا نافع امسك علي المصحف فقرأ حتى بلغ نساؤكم حرث لكم الاية فقال يا نافع اتدري فيم انزلت هذه
الاية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن
عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة واخرج ابن راهويه وابو يعلى وابن جرير والطحاوي

في مشكل الآثار وابن مردويه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب امرأته في دبرها فانكر
الناس عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم واخرج النسائي والطحاوي وابن جرير
والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون
عن سالم بن عبد الله انه قال كذب العبد او العلج على ابي فقال مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرني عن سالم
ابن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن ابي الحباب سعيد بن يسار
انه سأل ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشتري الجواري افنحمض لهن فقال وما التحميض فذكر له
الدبر فقال ابن عمر اف اف يفعل ذلك مؤمن او قال مسلم فقال مالك اشهد على ربيعة اخبرني عن ابي الحباب
عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح واخرج النسائي من طريق يزيد
ابن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر كان لا يرى باسا ان يأتي الرجل المرأة في دبرها
واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في اتيان
المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله بن علي بن السائب فقال قذر ولو كان حلالا واخرج
ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن اسلم ان محمد بن المنكدر نهى عن اتيان النساء في ادبارهن فقال زيد
اشهد على محمد لاخبرني انه يفعله واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة انه سئل عن اتيان المرأة في دبرها
فقال قد اردته من جارية لي البارحة فاعتاص علي فاستعنت بدهن واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي
سليمان الجوزجاني قال سألت مالك بن انس عن وطء الحلائل في الدبر فقال لي الساعة غسلت رأسي منه واخرج
ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح واخرج الطحاوي من طريق اصبغ بن الفرج
عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك في انه حلال يعني
وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤكم حرث لكم ثم قال فاي شيء ابين من هذا واخرج الطحاوي والحاكم في مناقب
الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعي سئل عنه فقال ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس انه حلال واخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك
فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال ارأيت
لو وطئها بين ساقيها او في اعكانها افي ذلك حرث قال لا قال افيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا تقول به قال
الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم ذكر القول الثالث في الاية واخرج
وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن
مردويه والضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال سألت ابن عباس عن العزل فقال انكم قد اكثرتم فان كان قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال وان لم يكن قال فيه شيئا فانا اقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
اني شئتم فان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تفعلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ذراع قال سألت ابن عمر
عن قول الله فاتوا حرثكم اني شئتم قال ان شاء عزل وان شاء غير العزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب
في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن
ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والبيهقي عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل
فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله
ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل

فقال او تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة واخرج مسلم
والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد
واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا
يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلقه
لم يمنعه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال
يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما اراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل
هو الموودة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرج البزار
والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود تزعم ان العزل
هي الموودة الصغرى قال كذبت يهود واخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سئل
عن العزل فقال هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن ادم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرثك ان شئت عطلبته عطشته
وان شئت سقيته واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل
عن الحرة الا باذنها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الحرة وتستامر الحرة واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن ابن عباس قال تستامر الحرة في العزل ولا تستامر الامة واخرج احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال التختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني
الخلوق وتغيير الشيب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها
وعزل الماء عن محله وافساد الصبي غير محرمه ذكر القول الرابع في الاية واخرج عبد بن حميد
عن ابي الحنيفة في قوله فأتوا حرثكم انى شئتم قال اذا شئتم قوله تعالى وقدموا لانفسكم اخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال
التسمية عند الجماع يقول بسم الله واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابدا واخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء عن سلمان قال امرنا خليلي ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم الا نتخذ من المتاع الا اثاثا كاثاث المسافر ولا نتخذ من النساء الا ما ننكح او ينكح وامرنا اذا دخل احدنا
على اهله ان يصلي ويامر اهله ان تصلي خلفه ويدعو ويامرها تامن واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني تزوجت جارية بكرا واني قد خشيت ان تفركني
فقال عبد الله ان الالف من الله وان الفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له فاذا دخلت عليك فمرها ان تصلي
خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت وفرق
بيننا اذا فرقت الى خير واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال تزوجت امراة
فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود فعلموني وقالوا اذا دخل عليك اهلك فصل
ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك
واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل
للشيطان نصيبا فيما رزقتنا قال فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
وائل قال اثنتان لا يذكر الله العبد فيهما اذا اتى الرجل اهله يبدا فيسمي الله واذا كان في الخلاء واخرج ابن ابي
شيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امراته فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان

فيما رزقتنا نصيبا واخرج الخرائطي عن عطا في قوله وقدموا قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك ان لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع
الخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يتصدق
او يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما ويقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال جاء رجل الى عايشة فقال اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل
مملوك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت لا تجعل مملوكيك عتقا ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله
يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفر عن يمينك واخرج ابن جرير عن عايشة
في الاية قال لا تحلفوا بالله وان بررتم واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله ان تبروا وتتقوا هو خير
من ان تمضي على ما لا يصلح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين
فيغضبه احدهما او يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت في ابي بكر في شان مسطح واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني عالم بها كان هذا قبل ان تنزل
كفارة اليمين واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم
في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض عليه واخرج احمد وابو داود وابن ماجة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم
ولا في معصية الله ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليدعها وليات الذي هو
خير فان تركها كفارتها واخرج ابن ماجة وابن جرير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه واخرج مالك ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شا الله لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة عن عدي بن
ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي
هو خير وليكفر عن يمينه واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان
اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فساله
احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة لم اكلمك ابدا وكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر
ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين
ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تملك واخرج النسائي وابن ماجة عن مالك الجشمي
قال قلت يا رسول الله يا تيني ابن عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك قوله تعالى

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج مالك في الموطا ووكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والبخاري
ومسلم وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق
عن عايشة قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا
والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه واخرج ابو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من
طريق عطا بن ابي رباح انه سيل عن اللغو في اليمين فقال قالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عايشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت هو القوم يتدارون في الامر يقول هذا لا والله ويقول هذا
كلا والله يتدارون في الامر لا يعقد عليه قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت انما اللغو في المزاحة
والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذاك لا كفارة فيه ان الكفارة في ما عقد عليه قلبه ان يفعله
ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله
عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله اخطات والله فقال الذي مع النبي صلى
الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ
من طريق عطا عن عايشة وابن عباس وابن عمر انهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلى والله واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله
وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عايشة
انها كانت تتاول هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وتقول هو الشي يحلف عليه احدكم لا يريد
منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لغو اليمين حلف الانسان
على الشي يظن انه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك واخرج ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هذا في الرجل يحلف على امر اضرار ان يفعله او لا يفعله فيرى
الذي هو خير منه فامر الله ان يكفر يمينه وياتي الذي هو خير قال ومن اللغو ايضا ان يحلف الرجل على امر
لا يالو فيه الصدق وقد اخطا في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا اثم فيه واخرج ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال لغو اليمين ان تحرم ما احل الله لك فذلك
ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعمدت قلوبكم فيه الماثم فهذا عليك فيه
الكفارة واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ان لا يصلي ولا يصنع الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشي ثم ينسى فلا يؤاخذه
الله به ولكن يكفر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن سليمان بن يسار لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال الخطا غير العمد واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله
وبلى والله قال انها لمن لغة العرب ليست بيمين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشي يرى انه صادق وهو كاذب فذاك اللغو لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشي وهو يعلم انه كاذب فذاك الذي يؤاخذ به واخرج ابن المنذر عن الضحاك
قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا اما اذا حلفنا وحرمنا على انفسنا فانه ينبغي لنا ان نبر فقال الله
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل له كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان حرمها على نفسه امره ان يكفر

بيمينه

بيمينه ويعاود جاريته ثم انزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
والله غفور رحيم اذا جاوز اليمين التي حلف عليها حليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة قوله تعالى
للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقروها للذين يقسمون من نسائهم
ويقول الايلا القسم والقسم الايلا واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب مثله واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن حماد قال قرات في مصحف ابي للذين يقسمون واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال الايلا ان يحلف بالله ان لا يجامعها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يولون من نسائهم قال هو الرجل يحلف لامراته بالله لا ينكحها
فيتربص اربعة اشهر فان هو نكحها كفر يمينه فان مضت اربعة اشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفي
فيراجع واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلا اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت
الله اربعة اشهر فان كان ايلاوه اقل من اربعة اشهر فليس بايلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين
يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل يولي من امراته يقول والله لا يجتمع راسي وراسك ولا
اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل الجاهلية يعدونه طلاقا فحد لهم اربعة اشهر فان فا فيها كفر عن يمينه
وكانت امراته وان مضت الاربعة اشهر ولم يفي فيها فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد الخطاب
ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها غيره فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين واخرج عبد بن حميد
والبيهقي عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا فهي ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلا الا بحلف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان ابن
يسار ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امراته سنة ولم يكن حلف فقالت له عايشة اما تقرا اية الايلا انه
لا ينبغي ان تهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عايشة وهي تعظ
خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامراته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله
للمولي من الاجل انما جعل الله تربص اربعة اشهر فاحذر طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم يبلغنا انه مضى في طول
الهجرة طلاق لاحد ولكن عايشة حذرته ذلك فارادت ان تعطفه على امراته وحذرت عليه ان تشبه بالايلا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلا الا بغضب واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الايلا
ايلا ان ايلا في الغضب وايلا في الرضي فاما الايلا في الغضب فاذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه واما
ما كان في الرضي فلا يؤاخذ به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال ماتت ام صبي
بيني وبينه قرابة فحلف ابي ان لا يطاني حتى تفطمه فمضى اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا فقال
ان كنت انما حلفت على نظره فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد عن ام عطية قالت ولد لنا غلام
فكان احد راسي واسمنه فقال القوم لابيه انكم تغشون غدا هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا اقرب
امه حتى تفطمه فقال القوم قد ذهبت عنك امراتك فارتفعا الى علي فقال علي انت امسكت امه
غضب غضبته عليها فحلفت قال لا بل اردت ان اصلح الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا اتي امراتي سنتين
فقال ما اراك الا قد اليت قال انما حلفت من اجل انها ترضع ولدي قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انه سيل عن رجل قال لامراته والله لا اقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بايلا واخرج عبد بن
حميد عن حماد قال سالت ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امراته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم

ما علم الايلا الا في الغضب قال الله فان الله غفور رحيم فانما الفيء من الغضب قال ابراهيم لا اقول فيها شيا وقال حماد لا اقول فيها شيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امراة فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت هلالية بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيا قال والله لقد خرجت وما كلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سالت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امراته فمضت اربعة اشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلا في الجماع وانا اخشى ان يكون ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا الى على شهر او شهرين او ثلاثة دون الحد برت يمينه لا يدخل عليه ايلا واخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شي دون الاربعة فليس بايلا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لو الى منها شهرا كان ايلا واخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا الى من امراته شهرا فتركها حتى مضت اربعة اشهر قال النخعي هو ايلا وقد بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا الى عشرة ايام فمضت اربعة اشهر فجا الى عبد الله فجعله ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال ان الى منها يوما وليلة فهو ايلا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامراته والله لا اطاك الليلة فتركها من اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فهو ايلا قوله تعالى فان فاوا فان الله غفور رحيم اخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا فان فاوا فيهن فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الفي الجماع واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن علي قال الفي الرضى واخرج ابن ابي حاتم ان ابن مسعود قال الفي الرضى واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق الفي الجماع قبل الا سالته عمن رواه فقال كان اهل في بيتي من ذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الفي الاشهاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال الفي الجماع فان كان له عذر من مرض او سجن اجزاه ان يفي بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض او سفر او حبس او شي يعذر به فاشهاده فيء واخرج عبد بن حميد عن ابي الشعثا انه سال علقمة عن الرجل يولي من امراته فيكون بها نفاس او شي فلا يستطيع ان يطاها قال اذا فا بقلبه ولسانه ورضيا بذلك فهو فيء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي الشعثا قال لا يجزيه حتى يتكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي قلابة قال اذا فا في نفسه اجزاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا الى الرجل من امراته ثم وقع عليها قبل الاربعة اشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاوا فان الله غفور رحيم اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قوله فان فاوا فان الله غفور رحيم ان كفارته فيه واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ان فا كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها قوله تعالى وان عزموا الطلاق الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وان عزموا السراح واخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلا اذا مضت اربعة اشهر لا شي عليه حتى يوقف فيطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلا شيا وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا الى الرجل من امراته لم يقع عليه طلاق وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد

والبخاري

والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل الى من امراته فانه اذا مضت الاربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفي ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الايلا الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدردا في رجل الى من امراته قال يوقف عند انقضا الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفي واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عايشة انها كانت اذا ذكر لها الرجل يحلف ان لا ياتي امراته فيدعها خمسة اشهر لا يرى ذلك شيا حتى يوقف وتقول كيف قال الله امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا ذر وعايشة قالا يوقف المولي بعد انقضا العدة فاما ان يفي واما ان يطلق واخرج الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امراته فكلهم يقول ليس عليه شي حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف فان فا والا طلق واخرج البيهقي عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الايلا لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلا تطليقة باينة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفي فهي املك بنفسها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضا اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير اكان ابن عباس يقول في الايلا اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة باينة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا الى الرجل من امراته فمضت اربعة اشهر فهي تطليقة باينة وتعتد بعد ذلك ثلاث قروء ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره واخرج عبد بن حميد عن علي في الايلا قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضا العدة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة فهي طالق وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضا السنة فانه يمسك عن غشيانها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها فغشيها قبل انقضا السنة بانت منه بتطليقة فان تزوجها فغشيها قبل انقضا السنة بانت منه وان لم يقربها حتى تمضي الاربعة اشهر فانه يدخل عليه ايلا اخر واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امراته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة ولزوجها عليها رجعة ما كانت في العدة واخرج مالك عن ابن شهاب قال ايلا العبد نحو ايلا الحر وهو واجب وايلا العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال ايلا العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلا العبد من الامة اربعة اشهر واخرج عن معمر عن قتادة قال ايلا العبد من الحرة اربعة اشهر واخرج مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ° وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ° لحرك من هذا السرير جوانبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس

احداس الجيوش اكثر من ذلك واخرج ابن اسحاق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نسا العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه … وارقني الا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره … لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن … لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما … بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه … يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا … بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على عمر بن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر فقال لا اجرم لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر ابن الخطاب فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضا فقال انها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر اما الان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امراتك تشكوك فقال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة

يا ايها القاضي الحكيم رشده … الهى خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده … فلست في حكم النسا احمده
زهده في مضجعي تعبده … فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل … اني امرو اذهلني ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول … وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل … وقضى بالحق جهرا وفصل
ان لها حقا عليك يا رجل … نصيبها في اربع لمن عقل
قضية من ربها عز وجل … فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيها ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرها ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصرة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امراة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امراتك يا عبد الله فقال الرجل والذي اكرمك ما جف راسي منها فقالت امراته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا روسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت امراة تحمل ادما على راسها فلما رات النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم طرحته واقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلايل من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو داود والنسايي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من ابن ادم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطته الاذى عن الطريق صدقة وبضعة اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في حرام الم يكن ياثم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنيا بالاجر قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الى الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وفي مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويوجر قال ارايت لو جعلته في غير حله اكان عليك وزر قال نعم قال اتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم مات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا الله احياه وان شا اماته ولك اجر واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطبي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجا ان يخرج الله مني نسمة تسبح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغني انه جات امراة الى عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها لا يصيبها فارسل اليه فساله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر اتصيبها في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهب فان فيه ما يكفي المراة قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك عدة واخرج ابو داود والنسايي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللايي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عايشة قالت انما الاقرا الاطهار واخرج مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عايشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عايشة صدقتم وهل تدرون ما الاقرا الاقرا الاطهار قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهاينا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عايشة واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالا الاقرا الاطهار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو ابن دينار قال الاقرا الحيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس

في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء قال حيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فجعل
عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال في سورة الاحزاب
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
فهذه تزوج ان شاءت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان
ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحيض من امرها في شيء ونسخ من الثلاثة
قروء والحامل فقال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عروة وعمرة عن عائشة
قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عائشة
تقول انما القروء الاطهار وليس بالحيضة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج
واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة
فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة
ان رجلا طلق امراته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان والثالثة اتاها وقد قعدت في مغتسلها
لتغتسل من الثالثة فاتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثا فاتيا عمر بن الخطاب فقال عمر
لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة
وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا ارى ذلك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان ابن عفان
الى ابي يسأله عن رجل طلق امراته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف يفتي منافق
فقال عثمان نعيذك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسميك منافقا ونعيذك بالله ان يكون
منك هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة
وتحل لها الصلاة واخرج البيهقي من طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل يطلق امراته
فتحيض ثلاث حيض فيراجعها قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل واخرج وكيع عن الحسن
قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة واخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن
حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم
تحض فقالت انا ارثه ولم احض فاختصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالميراث فلامت الهاشمية
عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب واخرج البيهقي عن ابن عمر قال
اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس
بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروئهن واخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن ابي
بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امراته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت
سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقلت له ان امراتك تريد ان
ترث فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر له شان امراته ان مات ترثه ويرثها ان ماتت
فانها ليست من القواعد اللائي قد يئسن من المحيض وليست من الابكار اللائي لم يبلغن المحيض
ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل او كثير فرجع حبان الى اهله واخذ ابنته فلما فقدت

الرضاع

الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى
عنها زوجها وورثته واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقروها حيضتان وفي لفظ وعدتها حيضتان
واخرج ابن ماجة والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا مثله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت
قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس
قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال
والعدة للنساء واخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة قوله تعالى ولا يحل
لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تجعله لرجل اخر فنهاهن
الله عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال علم الله
ان منهن كواتم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها
ان كانت حاملا ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال
الحيض والولد لا يحل للمطلقة ان تقول انا حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى
وهي حبلى واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
قال بلغنا ان ما خلق في ارحامهن الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبيهقي عن ابراهيم في الاية قال اكبر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عني به الحيض واخرج سعيد بن
منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض وبعولتهن احق بردهن في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق الرجل امراته
تطليقة او تطليقتين وهي حامل فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه يعني حملها
وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في قوله
وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت في رجل من غفار طلق امراته
ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت وماتت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام
يسيرة الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الاية التي قبلها وبين الله
للرجال كيف يطلقون النساء وكيف يتربصن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد
وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة واخرج عبد بن حميد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة ما لم يطلقها ثلاثا قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن
بالمعروف اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال اذا اطعن الله واطعن
ازواجهن فعليه ان يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته واخرج الترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم
حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم
من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج احمد وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة القشيري انه سال النبي
صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب

الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واخرج ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جامع احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته واخرج عبد الرزاق
وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها
فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها واخرج وكيع وسفين
ابن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين للمراة
كما احب ان تتزين المراة لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي جميع
حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده واخرج الخرائطي في كتاب مساوي الاخلاق عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتنوره الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك واخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال
كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي فكان يدخل الحمام فقلت وانت صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور واخرج ابن عساكر
في تاريخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم اظفاره كل خمس عشرة واخرج
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سالت باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل بيته قالت بالسواك قوله تعالى وللرجال عليهن درجة اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله وللرجال عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على
ميراثها وكل ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك وللرجال عليهن درجة
قال يطلقها وليس لها من الامر شي واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال
عليهن درجة قال الامارة قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة
عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف
مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا اويك الي
ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا
من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق واخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء ان يطلقها
وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته والله لا اطلقك فتبيني ولا اويك
ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة حتى دخلت على عائشة
فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل
القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق
مستقبلا من طلق ومن لم يطلق واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت
طلق امراته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان بين الرجل وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله
لا تركنك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا
فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها
في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره واخرج ابن النجار عن عائشة
انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن

عباس

عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق
امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امراته ما شا لا يكون
عليها عدة فتزوج من مكانها ان شاءت فجا رجل من اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق امراته
وانا اخشى ان تتزوج فيكون الولد لغيري فانزل الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق في القران واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرو فنسخت هذه الاية ما كان قبلها فجعل
الله حد الطلاق ثلاثة وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا واخرج وكيع وعبد
الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله
عز وجل الطلاق مرتان فاين الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن انس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع يقول الطلاق مرتان فاين
الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا
في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا اما سمعت الاعشى وهو يقول وقد اخذه اختانه فقالوا
لا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

ايا جارتا بيني فانك طالقة ... كذاك امور الناس غاد وطارقة

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

وبيني حصان الفرج غير ذميمة ... وموموقة فينا كذاك ووامقة
وذوقي فتى حي فاني ذايق ... فتاة اناس مثل ما انت

روامقة
ذايقة
فتى

واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها
بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امراته طاهرا في غير جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد
تم القرو ثم يطلق الثانية كما يطلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة
الثانية كما طلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية فهاتان تطليقتان
وقرآن ثم قال الله للثالثة فامساك بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرو كله ان شا واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق واخرج البيهقي من طريق السدي
عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان
قال وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما ان يمسك ويراجع بمعروف
واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في الاية قال اذا طلق الرجل امراته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن
صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيا واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن
المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما امر الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله
الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلق النسا الا من ريبة ان الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله
شيا على ظهر الارض احب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق واخرج عبد الرزاق

عز وجل

والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالمدينة فطلق امراته الفا فرفع ذلك الي عمر بن الخطاب فقال انما كنت
العب فعلاه عمر بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس بن مالك
قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتي تنكح زوجا
غيره وكان اذا اتي به اوجعه واخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلي عن علي فيمن طلق امراته ثلاثا
قبل ان يدخل بها لا تحل له من بعد حتي تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض
اصحابه قال جا رجل الي علي فقال طلقت امراتي الفا قال ثلاث تحرمها عليك واقسم سايرها بين نسايك واخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتي رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امراته البارحة مايه
قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه رجل فقال
رجل طلق امراته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما
قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق كما امره الله فقد بين له ومن لبس علي نفسه جعلنا به لبسه والله
لا نلبس علي انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان تدخل
بها بمنزلة التي قد دخل بها واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل
امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجا يستفتي فذهبت معه اسال له فسال ابو هريرة
وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نري ان تنكحها حتي تنكح زوجا غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة
قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي
عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاهما محمد بن اياس
ابن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان
هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الي ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عايشة فسالهما فذهب
فسالهما قال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة
تبينها والثلاث تحرمها حتي تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي
عن عطا بن يسار قال جا رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت
انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتي تنكح
زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جا رجل لابن عباس قال طلقت امراتي مايه قال تاخذ
ثلاثا وتدع سبعا وتسعين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل لم تحل
له حتي تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد
عن رجل طلق امراته مايه قال ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد
ابن غفلة قال كانت عايشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت
لتهنك الخلافة قال يقتل علي وتظهرين الشماتة اذهبي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها
وقعدت حتي قضت عدتها فبعث اليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاها
الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكي ثم قال لولا اني سمعت جدي او حدثني
ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امراته ثلاثا عند الاقرا او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتي تنكح
غيره لراجعتها واخرج الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة
البتة فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلي
الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن
ماجة والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق

امراته

امراته البتة فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما اردت بها قال واحدة قال والله ما اردت بها الا واحدة
قال الله ما اردت بها الا واحدة قال هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسايي
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة
عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه
عليهم فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسايي والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهبا
قال لابن عباس تعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا
من امارة عمر قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهبا كان كثير
السوال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلي كان الرجل اذا
طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر
وصدرا من امارة عمر فلما راي الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم واخرج عبد الرزاق وابو داود
والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ام ركانة ونكح امراة من مزينة فجات النبي
صلي الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما يغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها ففرق
بيني وبينه فاخذت النبي صلي الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال لجلسايه اترون فلانا
يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلانا منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلي الله عليه وسلم لعبد يزيد
طلقها ففعل قال راجع امراتك ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت راجعها
وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امراته
ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فساله رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف طلقتها قال
طلقتها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم فانما تلك واحدة فارجعها ان شيت فراجعها فكان ابن عباس يري
انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها فطلقوهن لعدتهن
واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة واخرج الحاكم وصححه
عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزا اتي ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم الي واحدة قال نعم واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
طلاق التي لم يدخل بها واحدة واخرج ابن عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول
سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الي واحدة والناس
عنقا واحدا اذ ذاك يا تونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له
كيف سمعت علي ابن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الي واحدة والناس
عنقا واحدا اذ ذاك يا تونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له كيف
سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا
طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الي واحدة قال فقلت له اني سمعت هذا من علي قال
اخرج اليك كتابا فاخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق
الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتي تنكح زوجا غيره قلت ويحك
هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هولا ارادوني علي ذلك واخرج البيهقي عن مسلمة
ابن ابي جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد يزعمون ان من طلق ثلاثا بجهالة رد الي السنة يجعلونه واحدة
يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال واخرج البيهقي عن بسام الصيرفي

قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امراته ثلاثا بجهالة او علم فقد برئت منه واخرج ابن ماجة عن الشعبي
قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الاية
اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل ياكل من مال امراته نحلته الذي نحلها وغيره
لا يرى ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الاية اخذ
شيء من اموالهن الا بحقها ثم قال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله وقال
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي منك
فلا جناح عليك فيما افتدت به واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس وفي
حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه
حديقته قالت نعم فدعاه فذكر ذلك له فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله الاية واخرج مالك والشافعي واحمد
وابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن حبيبة بنت سهل
الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند
بابه في الغلس فقال من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت
ابن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت
حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست
في اهلها واخرج عبد الرزاق وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان حبيبة
بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر يدها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح
فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها فقال ويصلح
ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين فهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما
وفارقها ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفيت هناك واخرج البخاري والنسائي وابن ماجة
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت عبد الله بن سلول امراة ثابت بن قيس ما اعتب عليه
في خلق ولا دين ولكني لا اطيقه بغضا واكره الكفر في الاسلام قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال اقبل
الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديقته
ولا يزداد واخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس يقول ان اول خلع كان
في الاسلام في اخت عبد الله بن ابي انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه
شيء ابدا اني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها
قال زوجها يا رسول الله اني اعطيتها افضل مالي حديقة لي فان ردت علي حديقتي قال ما تقولين قالت
نعم وان شاء زدته قال ففرق بينهما واخرج عن سهل ابن ابي حثمة قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت
ابن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا ذميما فجاءت فقالت يا رسول الله اني لاراه فلولا مخافة الله
لبزقت في وجهه فقال لها اتردين عليه حديقته التي اصدقك قالت نعم فردت عليه حديقته وفرق
بينهما فكان ذلك اول خلع كان في الاسلام واخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت ابي بن
سلول انها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة
ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه دينا ولا خلقا الا اني كرهت دمامته فقال لها اتردين

الحديقة

الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما واخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت حبيبة
بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا دميما فقالت يا رسول الله والله لولا مخافة الله اذا دخل
علي بسقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته
ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول اتت النبي
صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما اصدقك قالت حديقة قال فردي عليه حديقته واخرج البيهقي
عن عطا قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ابغض زوجي واحب فراقه فقال اتردين عليه حديقته
التي اصدقك وكان اصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن
الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من وجه اخر عن عطا عن ابن عباس موصولا وقال المرسل
هو الصحيح واخرج البيهقي عن ابي الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي
ابن سلول وكان اصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت
نعم فاخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال ارادت اختي ان تختلع من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها
فذكرت فقال لها اتردين عليه حديقته قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه حديقته وزادته واخرج البزار
عن انس قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلا ما كانها كرهته
فقال اتردين عليه حديقته قالت نعم فارسل الى ثابت خذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال هذا لهما فان
خفتم الا يقيما حدود الله قال هذا لولاة الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم
من قبل المراة فقد احل الله منها الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية مغتبطة مطاعة
مطيعة لامره فلا يحل له ان ياخذ مما اتاها شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء الظلم من قبل المراة
حل له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء واخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان
يكون الفساد من قبل المراة واخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرا مجاهد في البقرة الا ان يخافوا واخرج
عبد الرزاق عن ابن جريج عن ميمون بن مهران قال في حرف ابي بن كعب ان الفدا تطليقة فيه الا ان يظنا ان لا
يقيما حدود الله فان ظنا ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره واخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة باينة واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن ام بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان بن
عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيئا فهو ما سميت واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص سال ابن عباس عن امراة طلقها زوجها
طلقتين ثم اختلعت منه ايتزوجها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في اول الاية واخرها والخلع بين ذلك
فليس الخلع بطلاق ينكحها واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولا انه علم لا يحل لي كتمانه ما حدثته احدا
كان ابن عباس لا يرى الفدا طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى ان الله ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفدا فلم يجعله
طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفدا بينهما طلاقا واخرج
الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امراته تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء لان الله يقول
الطلاق مرتان قرا الى ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن عباس قال كل شيء
اجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم

كره ان ياخذ من المختلعة اكثر مما اعطاها واخرج عبد بن حميد عن حميد الطويل قال قلت لرجا بن حياة ان الحسن يكره ان ياخذ من المراة فوق ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذويب اقرا الاية التي تليها الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امراة نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة ايام ثم اخرجها فقال كيف رايت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من قرطها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها واخرج البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فرفع ذلك الى عمر ابن الخطاب فقال باعك زوجك طلاقا بيعا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ ابن عفرا قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلع منك بكل شي املكه قال نعم ففعلت فخاصم عمي معاذ بن عفرا الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وامره ان ياخذ عقاص راسي فما دونه واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان ربيع بنت معوذ جات هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمان عثمن بن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها عدة المطلقة واخرج البيهقي عن عروة ابن الزبير ان رجلا خلع امراته في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه عثمان واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء واخرج عبد الرزاق عن علي ابن ابي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها فاتى عمها عثمان فقال تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا واعلمنا واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة واخرج النسايي وابن ماجة عن عبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفرا حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جيت عثمان فسالت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثي حتى تحيضي حيضة قالت انما تبع في ذلك قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه واخرج النسايي عن ربيع بنت معوذ ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا في المختلعة يطلقها زوجها قالا لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك عثمان واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا اراد النسا الخلع فلا تكفروهن واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسال المراة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات المنتزعات هن المنافقات قوله تعالى تلك حدود

الله

الله فلا تعتدوها واخرج النسايي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الا اقتله واخرج البيهقي عن رافع بن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امراته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امراته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران بن حصين قال كذا وكذا فقال ابو موسى الله اكبر فينا مثل ابي نجيد قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له يقول فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال عاد الى قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة حرة تطليقتين فاستفتت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امراتين ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين واخرج مالك والشافعي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امراته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الامة حيضتان وعدة الحرة ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان نفيعا مكاتبا لام سلمة طلق امراة حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا لام سلمة وكانت تحته حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي عثمان بن عفان يساله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن ثابت فسالهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويجامعها واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية في عايشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب ابن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا باينا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما شا الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني فقال كذبت بقولك الاول فلم اصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر فقالت ارجع الى الاول فان الاخر قد مسني فقال ابو بكر عهدت النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لين اتيتيني بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت جات امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخاري ومسلم والنسايي وابن جرير والبيهقي عن عايشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت زوجا فطلقها قبل ان يمسها فسيل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب ابن عبيد وهي من بني النضير واخرج مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن ابن الزبير ان رفاعة بن سموال القرظي طلق امراته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو
زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل
له حتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن ابن الزبير عن ابيه
ان رفاعة بن سموال طلق امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن
وما معه الا مثل هذه واومات الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها
ثم قال لها تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والنسائي وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته
فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول قال لا حتى تذوق عسيلة الاخر
ويذوق عسيلتها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابن
عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امراته ثلاثا فيتزوجها اخر فيغلق الباب ويرخي
الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها هل تحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها الاخر
واخرج احمد وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت تحته امراة
فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يكون الاخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا غيره فيطلقها قبل ان يدخل
بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى تذوق عسيلتها واخرج احمد والنسائي عن عبيد الله بن عباس ان الغميصا
او الرميصا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فتشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جا زوجها فقال يا رسول
الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك
لك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وانس قالا لا تحل للاول حتى يجامعها
الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يهتشها به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع
قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن رجل طلق امراته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مواامرة منه ليحلها لاخيه هل
تحل للاول ولا لا نكاح دلسة ولا مستهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابو اسحاق الجوزجاني عن ابن
عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحلل قال لا الا نكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله
ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له
واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
المحلل والمحلل له واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له
واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة
والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار
قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الاثرم
في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتى بمحل ولا محلل له الا رجمتهما واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار
ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحلها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا بنكاح
رغبة غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا فقال
ان عمك عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع

الله

الله يخدعه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا
ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما
سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها تطليقتين
البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون زوج لا تحل الا من الباب الذي حرمت عليه
واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها وطي سيدها حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد
الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن عباس
يساله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها
وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا ابا هريرة قوله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما
الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا فدرست
القران فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول لتطليق ثلاثا قال وكنت رجلا
مهابا فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود
فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الاخر فلا حرج
على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها فقد حلت له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ان يقيما حدود الله يقول على امر الله وطاعته قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل انقضا عدتها
ثم يطلقها فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق
المراة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امراته حتى
اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها
فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا
تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل المراة تطليقة ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقرا
ثم يطلقها ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقرا يضارها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امراته فاذا ارادت ان تنقضي عدتها
اشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها
واخرج عبد بن حميد عن مسروق في الاية قال هو الذي يطلق امراته ثم يدعها حتى اذا كان في اخر عدتها
راجعها ليس به امساكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها فاذا كان في اخر عدتها راجعها فذلك
الذي يضار وذلك الذي يتخذ ايات الله هزوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل
يطلق امراته ثم يسكت عنها حتى تنقضي عدتها الا اياما يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة
قروء او تسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج ابن ماجة وابن جرير

والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول
قد طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل عدتها
واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
قوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت
قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت
ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن
لاعبا او غير لاعب فهن جايزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه
عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا ايات
الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق رجل امراته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا
ايات الله هزوا فالزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا
ايات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او حرم او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جاد
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة واخرج البخاري في تاريخه
والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح واخرج مالك
وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق
والعتاق واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعتاقة
والصدقة واخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم ابن ابي امية عن جعدة بن هبيرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب
والهدي والنذر واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه
جايز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جايز ومن انكح وهو لاعب فنكاحه جايز واخرج مالك والشافعي وعبد
الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي الفا وفي لفظ مائة فقال
ثلاث تحرمها عليك وبقيتهن وزر اتخذت ايات الله هزوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود
ان رجلا قال له اني طلقت امراتي مائة قال بانت منك بثلاث وسائرهن معصية وفي لفظ عدوان واخرج
عبد الرزاق عن داود بن عبادة بن الصامت قال طلق جدي امراة له الف تطليقة فانطلق ابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتقى الله جدك اما ثلاث فله واما تسعمائة
وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سيل
ابن عباس عن رجل طلق امراته عدد النجوم قال يكفيه من ذلك راس الجوزاء قوله تعالى واذا طلقتم النساء
الاية اخرج وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت فاتاني ابن عم لي فانكحتها
اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب
فقلت له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت تخطبها والله لا ترجع اليك ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت
المراة تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن قال ففي نزلت هذه الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه

وفي لفظ

وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمعا لربي وطاعة ثم دعاه فقال ازوجك واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في الرجل يطلق امراته طلقة او طلقتين فتنقضي عدتها ثم يبدو له
تزوجها وان يراجعها وتريد المراة ذلك فيمنعها اولياؤها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال نزلت الاية في امراة من مزينة طلقها زوجها وابينت منه فعضلها اخوها معقل بن
يسار يريد رجعتها ان ترجع الى زوجها الاول واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق ابن جريج قال نزلت هذه
الاية في معقل بن يسار واخته جمل بنت يسار كانت تحت ابي البداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها
معقل واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له فخطبها فابى معقل
فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن السدي قال نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت
عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المراة تريد زوجها
فانزل الله واذا طلقتم النساء الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال
اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امراته فندم وندمت فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه
الاية واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان الولي في القران يقول الله فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مؤتنف
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى
فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله
يعلم وانتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم انت ايها الولي قوله تعالى
والوالدات الاية اخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وادم وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال
المطلقات حولين قال سنتين لا تضار والدة بولدها يقول لا تابى ان ترضعه ضرارا لتشق على ابيه
ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث قال يعني
الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفالته ورضاعه ان لم يكن للمولود مال وان لا تضار امه
فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال غير مسيئين في ظلم انفسهما ولا الى صبيهما فلا جناح عليهما
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم
بالمعروف قال حساب ما ارضع به الصبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات يرضعن
اولادهن قال هو الرجل يطلق امراته وله منها ولد فهي احق بولدها من غيرها فهن يرضعن اولادهن
لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له الولد رزقهن يعني
رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما اطاقت لا تضار
والدة بولدها يقول لا يحمل الرجل امراته ان يضارها فينتزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود
له بولده يعني الرجل يقول لا تحملن المراة اذا طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده مضارة
له فان ارادا فصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفقا
على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج على الانسان ان يسترضع لولده
ظئرا او يسلم لها اجرها اذا سلمتم لامر الله يعني في اجر المراضع ما اتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم

الظئر من فضل على اجرها واتقوا الله يحيى لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير اثما
ذكر عليم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا
انا بنسا تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلا قال هؤلا اللواتي يمنعن اولادهن البانهن واخرج
ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال انها المراة تطلق او يموت عنها زوجها
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لستة
اشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت لسبعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا لتمام ثلاثين
شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما
فلا حرج ان ارادا ان يفطماه قبل الحولين وبعده واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الدؤلي ان عمر
ابن الخطاب رفعت اليه امراة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم قال
الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا واخرج
وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قائد بن عباس قال اتي عثمان بامراة ولدت في ستة اشهر فامر
برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم يقول الله والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين ويقول الله في اية اخرى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملته ستة اشهر فهي ترضعه
لكم حولين كاملين فدعا بها عثمان فخلى سبيلها واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر
وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا
بعد الحولين يحرم شيا واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين واخرج الترمذي وصححه عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام
واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم
من الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا صمت
يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة
بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح
ولا عتق قبل ملك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل الرضاعة
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على قدر الميسرة
واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا يجد من يرضعه وليس له ان يضارها فينزع منها ولدها وهي تحب ان ترضعه
وعلى الوارث قال وارث الصبي ينفق عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال
كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده
من اجر الرضاع واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال
وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت الحبس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث

قال ايدعه يموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امراة جاءت تخاصم في نفقة ولدها
وارث ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى بالنفقة من مال الصبي وقال لوارثه الا ترى وعلى
الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت النفقة عليك واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال
يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه اذا كان معسرا واخرج عبد بن حميد قال يجبر على كل ذي رحم محرم
واخرج سفيان وعبد الرزاق وابو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه نسخه
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة واخرج
سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل
ما على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي واخرج
وكيع عن عبد الله بن معقل قال رضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا
الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى يفطم ان كان ابوه لم يترك له مالا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث
مثل ذلك قال ان لا يضار واخرج ابن جرير عن الضحاك قال اذا ارادا فصالا قال الفطام واخرج وكيع وسفيان
وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه
الا ان يرضى وليس له ان يفطمه الا ان ترضى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا وان اردتم
ان تسترضعوا اولادكم قال امه وغيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها ما اتيتم
قال ما اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح
عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين
يتوفون الاية قال كان الرجل اذا مات وترك امراته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل
الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة
المتوفى الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم فبين ميراث
المراة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المراة او مات عنها
فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك المعروف واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال
ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
في قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح
عليكم يعني اولياءها واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها
فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين
ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن فالعدة كما هي واجبة عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطا قال ابن عباس
نسخت هذه الاية عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطا ان شاءت
اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم

فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شات ولا سكنى لها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى
عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شات واخرج مالك وعبد الرزاق
وابن سعد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن الفريعة بنت
مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله
ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كان بطرف القدوم لحقهم
فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل
يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد
دعاني وامر بي فدعيت فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي
فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان
عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر
ابن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيدا يمنعهن من الحج واخرج مالك وعبد
الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة
انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست
بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
وقالت زينب سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا
كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس
الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها
زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر
فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب
او غيره واخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عايشة وحفصة ام المومنين رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث
الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فقط واخرج النسائي وابن ماجة حديث صفية عن حفصة وحدها
وحديث عايشة من طريق عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ام
عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على
زوج اربعة اشهر وعشرا فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت
نبذة من قسط واظفار واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب
ولا تكتحل واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي
ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال
انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحنا فانه خضاب قلت باي امتشط يا رسول

الله

الله قال بالسدر تغلفين به راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قالا عدة الامة اذا
توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا هلك سيدها حيضة
واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال وبين نسائهم امهات اولاد رجال هلكوا فتزوجوهن
بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سبحان الله يقول
الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم بازواج واخرج احمد وابو داود وابن ماجة
والحاكم وصححه عن عمرو بن العاصي قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد اذا توفي عنها سيدها عدتها
اربعة اشهر وعشر قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم الاية اخرج وكيع والفريابي وعبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا قال التعريض ان يقول
اني اريد التزويج واني لاحب امراة من امرها وامرها وان من شانها النسا ولوددت ان الله يسر لي امراة صالحة
من غير ان ينصب لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رايت ان لا
تسبقيني بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لراغب ولوددت
اني تزوجتك حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدة او يعاهدها على عهد واخرج مالك والشافعي
والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به
من خطبة النسا ان يقول الرجل للمراة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة واني فيك لراغب وان الله
سايق اليك خيرا او رزقا او نحو هذا من القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا باس
بالهدية في تعريض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم واخرج
عبد الرزاق عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله او اكننتم في انفسكم قال ان يدخل
فيسلم ويهدي ان شا ولا يتكلم بشي واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
علم الله انكم ستذكرونهن قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله
انكم ستذكرونهن قال ذكره اياها في نفسه واخرج [illegible] وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا
قولا معروفا وهو قوله ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك واخرج ابن [illegible] في ذلك [illegible] في قوله ولكن لا
تواعدوهن سرا قال الزنا كان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح واخرج [illegible] امها بنت زيد بن حصين [illegible]
وابي مجلز والنخعي مثله واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق [illegible] فقال ابن عمر [illegible]
لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يحسن السر امثالي

البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا الرفث من الكلام ان لا يواجهها
الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا
قال هو الذي ياخذ عليها عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج عن سعيد بن جبير
مثله واخرج سفيان وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها في عدتها
الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لفي منصب واني لمرغوب فيك واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك
لالي خير وان النسا من حاجتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله قال لا تواعدها في عدتها اني اتزوجك حتى تنقضي عدتك واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال وعيد قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم
النسا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا جناح
عليكم ان طلقتم النسا ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن
ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المراة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره الله
ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب
ونحو ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون
ذلك الورق ودون ذلك الكسوة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر موسعا بمتعة
فقال تعطي كذا وتكسو كذا فحسب فوجد ثلاثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر
قال ادنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يفرض
لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية اخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة عبد الله من قبل
ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال الجماع واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها والمس
الجماع فلها نصف صداقها وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها
فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون بتركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة
النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره واخرج
ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي تطلق قبل الدخول وقد
فرض لها كان لها المتاع في الاية التي في الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها
ولا متاع لها فنسخت اية الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي ساله الحسن عن رجل
طلق امراته هل تنقضي بشي الا لها متعة قال نعم فقال له ابو بكر اما نسختها فنصف ما فرضتم فقال
الحسن ما نسخها شي واخرج مالك والشافعي وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل
يتزوج المراة فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالى يقول
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع
المراة نصف المهر الذي لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها عن الازواج
قال وهل تعرف العرب ذلك اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

حزما وبرا للاله وشيمة ۞ تعفو على خلق المسيء المفسد

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفيان والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده
عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها
او اخوها او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها فتشهد
فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة النكاح واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بشر قال قال طاوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد
ابن جبير هو الزوج فكلماه في ذلك فما برحا حتى تابعا سعيدا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا والحسن وعلقمة
والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج ابن ابي شيبة عن عطا والحسن وعلقمة والزهري الذي
بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله عنه بالعفو وامر به فان عفت فكما عفت وان ضنت وعفى وليها
الذي بيده عقدة النكاح جاز وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعني النسا او يعفوا
الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها
ان تضع شطرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان تعفوا اقرب للتقوى قال اقربهما للتقوى الذي يعفو واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب
للتقوى يعني بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل ابن المنذر عن الضحاك في قوله
وان تعفوا قال يعني الازواج واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل قال المعروف واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فيعيبه او يكاتب فيعينه واشباه هذا من العطية واخرج
ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال اذا اتى احدكم السايل وليس عنده شي فليدع له
واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه
عن علي بن ابي طالب قال يوشك ان ياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى
الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن علي مرفوعا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
انه تزوج امراة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل اليها بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولى بالفضل
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان بنت عبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب
كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال ابن عمر ليس
لها صداق ولو كان لها صداق لم نمسكه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى
ان لا صداق لها ولها الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض
لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شي منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
من هذه فاتوا غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم نسالك وانت اخية اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سا قول فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده
لا شريك له وان كان خطا فمني والله ورسوله منه بري اري ان اجعل لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط
ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا قال وذلك بسمع ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن سنان
فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة منا يقال لها بروع بنت

واشنق قال فارقني عبد الله فرح بشي ما فرح بو بعد الا باسلامه ثم قال اللهم ان كان صوابا فمنك وحدك لا شريك
لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفي عنها ولم يفرض
لها صداق لها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال لا نقبل قول الاعرابي من اشجع علي كتاب الله واخرج
الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سيل عن المراة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق
والميراث واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضي في المراة
يتزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس
ان عمر وعليا رضي الله عنهما قالا اذا ارخي سترا واغلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن زرارة بن ابي اوفي قال قضا الخلفا الراشدين المهديين انه
من اغلق بابا او ارخي سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل
بامراته فارخيت عليهما الستور فقد وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال من كشف امراة فنظر الي عورتها فقد وجب الصداق قوله تعالى حافظوا علي
الصلوات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا علي الصلوات يعني المكتوبات واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله حافظوا علي الصلوات وعلي الصلاة الوسطي واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا علي الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة علي وقتها
وعدم السهو عنها السهو عن وقتها واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد
الله قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس يسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول
حتي دنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا هو يساله عن الاسلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم خمس
صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي
غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلي الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر
الرجل وهو يقول والله لا ازيد علي هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم افلح ان صدق
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال نهينا ان نسال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن شي فكان يعجبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجا رجل من اهل البادية
فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما وخلق الارض ونصب
هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك اليه الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلي الله عليه وسلم لين صدق
ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي ايوب قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال دلني علي عمل
اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة
وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته دخل الجنة واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني علي عمل اذا عملته
دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوديه الزكاة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا ازيد علي هذا شيا ابدا ولا انقص منه فلما ولي قال النبي صلي الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فلينظر الي هذا واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ارايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد علي ذلك

شيا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد علي ذلك شيا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث معاذا الي اليمن فقال انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا
جيتهم فادعهم الي ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد علي فقرايهم
فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب واخرج ابو داود وابن
ماجة عن ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالي اني افترضت علي امتك
خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن
فلا عهد له عندي واخرج ابو داود عن فضالة الليثي قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فعلمني فيما علمني
ان قال وحافظ علي الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خمس صلوات
كتبهن الله تبارك وتعالي علي العباد فمن جا بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن وفي لفظ من احسن وضوهن
وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له علي الله تبارك وتعالي عهدا ان يغفر له ومن لم يفعل فليس
له علي الله عهدا ان شا غفر له وان شا عذبه واخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل
يا رسول الله كم افترض الله علي عباده من الصلاة قال هل قبلهن او بعدهن شي قال افترض الله علي عباده صلوا
خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني قال علمني رسول الله صلي الله عليه وسلم
حافظ علي الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزاعني فقال
حافظ علي العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها
واخرج مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عامر بن سعد قال
سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان احدهما
افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فضيلة الاول فقال الم يكن الاخر يصلي قالوا بلي وكان لا باس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل
الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون يبقي من درنه لا تدرون
ماذا بلغت به صلاته واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال كان رجلان
من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة
ابن عبيد الله فرايت الموخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلي
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلي ستة الاف ركعة
وكذا كذا ركعة صلاة سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والبزار وابو يعلي عن عثمان بن عفان
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط
عن عايشة انها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله افترض علي العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة
واخرج ابو يعلي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول ما افترض علي الناس من دينهم
الصلاة واخر ما يبقي الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة
كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم يقول
انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت
له صدقة تمت زكاته من الصدقة واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق
من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له ساير عمله وان فسدت فسد ساير عمله واخرج احمد وابن حبان والطبراني
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيامة ... مع فرعون وهامان وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة
له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من جا بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شيا جا وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جا قد انتقص منهن شيا فليس له عند الله عهد
ان شا رحمه وان شا عذبه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن
فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال
الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعايشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها افضل البر واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضا مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها
ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك الله
كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شا الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني
وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر صلاة الظهر فقال
هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها
استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ولم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها
فلا عهد له علي ان شيت عذبته وان شيت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله
اعلم قالها ثلاثا قال قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شيت
رحمته وان شيت عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضا العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قال حفظك الله كما حفظتني
ثم اصعد بها الى السما ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السما واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود
والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم يصعد بها الى السما وعليها ظلمة وغلقت ابواب السما ثم تلف
كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها واخرج احمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه
قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بالوالدين خيرا واخرج الطبراني
عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان ... حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم يصب
المقتلة فاذا صلى الناس العشا صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه
فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام

فذلك

فذلك لا له ولا عليه اياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوام واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس من جا بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن
وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة
بها نفسه وادى الامانة قيل يا نبي الله وما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن ادم على شي
من دينه غيرها واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله
من له سهم من الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة واخرج الدارمي عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
ميزان فمن اوفى استوفى واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جا رجل فقال يا رسول الله اي شي احب عند الله في الاسلام
قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين واخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على هولا الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة ماية اية كتب من القانتين واخرج
ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هولا الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة واخرج
مسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هولا الصلوات
حيث ينادى بهن ولفظ ابي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى وان الله
تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رايتنا
وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم
وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم واخرج الترمذي وحسنه والنسايي وابن ماجه
والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب
انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون ساير عمله على ذلك واخرج ابن ماجه والحاكم
عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان اكملها كتبت
له كاملة وان لم يكن اكملها قال الله تعالى لملايكته انظروا هل تجدون له من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته
ثم الزكاة مثل ذلك ثم توخذ الاعمال على حسب ذلك واخرج الطبراني عن النعمان بن نوفل انه جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت
الحلال ولم ازد على ذلك ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال جا اعرابي من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو
خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والارضين
السبع واجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك
ان ناخذ من حواشي اموالنا فنجعله في فقرايها فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق لاعملن
بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لين صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد
والطبراني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل
منهم والله اني لابغض هذا في الله فقال اهل المجلس بيس والله ما قلت اما والله لننبينه قم يا فلان فاخبره
بما قال فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان

فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله لابغض هذا الرجل في الله
فادعه يا رسول الله فساله عما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك
قال فلم تبغضه فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته يصلي قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها
البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط اخرتها عن وقتها او اسات الوضوء لها او اسات الركوع والسجود
فيها فساله علي يا رسول الله فقال لا فقال والله ما رايته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال
سله يا رسول الله هل رآني قط فرطت فيه او انتقصت من حقه شيئا فساله رسول الله قال لا ثم قال والله ما رايته
يعطي سايلا قط ولا رايته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يوديها البر والفاجر قال
فساله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط او ماكست فيها طالبها فساله رسول الله قال لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قم ان ادري لعله خير منك واخرج البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا
اتاه فقال انا ناس من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شيء فقال ابن عباس قال نبي الله
صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة واخرج
الطبراني عن ابن مسعود انه سيل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة بن الصامت
قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم او حرقتم
او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله
ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها واخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة
قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة واخرج الطبراني عن ثوبان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد اشرك واخرج البزار
والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وتدع الصلاة اياما قال لا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي والطبراني
في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد
اشرك واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان واخرج احمد
والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا
وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا
فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس كل فاحشة واياك
والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت
فاثبت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله واخرج الطبراني عن اميمة
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال
اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تعص والديك وان امراك ان تخلي من اهلك ودنياك
فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله

واخرج

واخرج ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هولاء الذين ينقبون العيون
ويسيلون الماء فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءها ولكنك تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله
ولا ركعة واحدة اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن حبان عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر واخرج احمد عن
زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين
عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبريت منه ذمة الله
حتى يراجع الى الله عز وجل توبة واخرج احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك
الصلاة متعمدة فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد بريت منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب
الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر واخرج محمد بن نصر وابن عبد
البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود
قال من ترك الصلاة فلا دين له واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر واخرج
ابن عبد البر عن ابي الدردا قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال من ترك الصلاة كفر واخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب اوقظ للصلاة وهو
مطعون فقالوا الصلاة يا امير المومنين فقال ها الله اذن ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى
وان جرحه ليثعب دما واخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة
من حفظها او حافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع واخرج النسايي وابن حبان عن نوفل
ابن معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واخرج الترمذي
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا
من ابواب الكباير واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين
واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين
واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله ادفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال
اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا
تضربه فانا قد نهينا عن ضرب اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان اصاب سبيا ثم جا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم قد اصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فاني اشتريك قال خذ هذا فقد صلى
عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشا
وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي
بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار
واخرج الطبراني عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك دعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد
الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشا اسانا به الظن واخرج

ابن ابي شيبة واحمد وابوداود وابن خزيمة والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على
المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن
ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة العشا وصلاة العشا
لاتوهما ولو حبوا واخرج الطبراني عن الحرث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال
امتي على الاسلام ما لم يوخروا المغرب حتى يشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة
النصارى واخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في مسكة
من دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة النصرانية
واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين
دخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله في ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه
في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من اخفر
ذمته طلبه الله تعالى حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم ان يطلبكم الله بشي من ذمته
واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فمن اخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في سننه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج
الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر
فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن بريدة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واخرج احمد عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله واخرج
مسلم والنسائي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص
ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين
ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعوها
فمن حافظ عليها اعطي اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكانما وتر اهله
وماله واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي
صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال من ترك العصر حتى يفوته من غير عذر فقد حبط
عمله واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج احمد والطبراني والبيهقي
في سننه عن السايب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة ما صلوا المغرب
قبل طلوع النجم واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او على الفطرة
ما لم يوخروا المغرب حتى يشتبك النجوم واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن سعد
والبخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشا قال ابشروا ان من نعمة
الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج
الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال اما انها صلاة لم يصلها
احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة
العشا فقال اللهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والبيهقي في سننه
عن معاذ قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر بها حتى ظن الظان انه قد صلى
او ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم
يصلها امة قبلكم واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك
ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي
فيقول قد رايتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فتجب لله عز وجل عليه الحجة
واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين
فاضربوه عليها واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا
بينهم في المضاجع واخرج ابوداود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل متى يصلي الصبي فقال
اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنايكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة واخرج
احمد والطبراني عن ابي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال نبيت ان ابا بكر كان يعلم الناس تعبد الله ولا تشرك به
شيا وتقيم الصلاة التي افترضها الله لمواقيتها فان في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن
برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز اما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ عليها قوله تعالى والصلاة الوسطى اخرج ابن جرير عن سعيد
ابن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن
وقال مالك في الموطا بلغني عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة
الصبح اخرجه البيهقي في سننه واخرج ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع
البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي رجا العطاردي قال صليت خلف ابن عباس
الفجر فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن
عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد الليل وبياض
من النهار وهي اكثر الصلوات تفوتا الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية
قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جانبي الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي العالية انه
صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى
قالوا التي صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق
عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة انه سيل عن صلاة الوسطى
فقال هي صلاة الصبح واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح واخرج
ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج
ابن ابي شيبة عن حيان الازدي قال سمعت ابن عمر وسيل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول
هي العصر فقال ان ابا هريرة يكثر ابن عمر يقول هي الصبح واخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال
الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قالا هي الصبح واخرج عبد
الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطا عن الصلاة الوسطى قال اظنها الصبح الصبح الا تسمع لقوله وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح وسطت فكانت بين الليل
والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر انه سيل عن الصلاة الوسطى فقال
كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد
عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الصلاة الوسطى فقال هي اول صلاة تاتيك
بعد صلاة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وابو يعلى والطبراني
والبيهقي من طريق الزبرقان عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر
بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال
لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه
وابن ابي حاتم وابو يعلى والروياني والضيا المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبرقان عن زهرة
بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه عن الصلاة الوسطى فقال هي
الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد وابن منيع والنسائي وابن جرير
والشاشي والضيا من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا
اليه غلامين لهم يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال
هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان
والناس في قايلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي والطبراني من طريق
الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في صلاة الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد
بن ثابت لاساله عن الصلاة الوسطى فاتيته فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

الظهر

الظهر بالهاجرة والناس في قايلتهم واسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان ن
فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينتهين اقوام او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن زيد
بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد
بن المسيب انه قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول
صلاة الوسطى هي صلاة قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر فسلوه فارسلنا اليه غلاما فساله
ثم جا الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال
هي صلاة الظهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي من
طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر من طريق
عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة
مولى زيد بن ثابت قال تمارى زيد بن ثابت وابي بن كعب في الصلاة الوسطى فقال زيد الظهر فارسلا الى عايشة
فسالاها اي الصلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا ادري عنها اخذه ام عن غيرها واخرج
ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري
قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية
فتعال حتى امليها عليك كما اقريتها فلما اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا
فقال هو كما قالت اوليس اشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد
الرحمن وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت
اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا
الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فاذني فلما بلغها
جاها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج مالك واحمد وعبد
بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
في سننه عن ابي يونس مولى عايشة قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة
العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سالت عايشة عن الصلاة الوسطى
فقالت كنا نقروها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها
صلاتان وبعدها صلاتان واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن هشام بن عروة قال قرات في مصحف عايشة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن الانباري في المصاحف

من طريق سليمان بن ارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري اشبعهم حديثا قالوا لما اسرع القتل في قرا القران يوم اليمامة قتل معهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو جامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت على ان اجمع القران في كتاب فقال انتظر حتى نسال ابا بكر فمضيا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران شيء فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران ما تشهد به امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة انها امرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن مريم انه سمع ابن عباس قرا هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقيل له هي اذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البراء قال قراناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قراناها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلا ادري اهي هي ام لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير من وجه اخر عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يساله عن الصلاة فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل اهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى واجوافهم نارا فعرفنا يومئذ انها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن شتير بن شكل قال سالت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد الرزاق عن علي قال هي العصر واخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس واخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقلوبهم نارا واخرج ابن منده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور اهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا انها هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني عن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبانا انها صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي من طريق الطائفي انه سال ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سانقرا عليك القران حتى تعرفها بقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم العتمة ويقول ان قران الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل ابو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك فقام فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابراهيم ابن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان اذهب الى فلان فقل له اي شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس ارسلني ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اساله عن الصلاة الوسطى فاخذ اصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال اي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال اي الصلاة بقيت فقلت العصر فقال هي العصر واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عايشة حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج وكيع عن حميدة قالت قرات في مصحف عايشة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي داود عن قبيصة بن ذويب
قال في مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور
ابو عبيد عن زياد بن ابي مريم ان عايشة امرت بمصحف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات
فلا تكتبوها حتى تؤذنوني فلما اخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج المحاملي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت السايب
ابن يزيد تلا هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو عبيد في فضايله
وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه كان يقروها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق زر بن
عبيد انه سمع ابن عباس يقروها والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج وكيع والفريابي وسفيان بن
عيينة وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
الشعب من طرق عن علي بن ابي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت
بالحجاب واخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن
عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
عبد بن حميد والطحاوي من طريق ابي قلابة انه قال كانت في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وهي صلاة العصر واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب واخرج
ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عمر انه قرا حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر عن ابي ايوب قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت
قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عايشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الدمياطي
عن عبد الله بن عمرو قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة
فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل
واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة ام المومنين قالت
صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر واخرج الطحاوي
عن ابي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح
وفدي اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى
الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند الغروب فقام فصلى اربع ركعات
فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشا الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قال

الوسطى

الوسطى هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الصلاة الوسطى قال هي العصر واخرج ابن ابي حاتم بسند
حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب قال الصلاة
الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يوخرها عن وقتها ولم يعجلها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد
ابن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
الربيع بن خثيم ان سايلا ساله عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت اصبتها انما هي
واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سيل شريح عن الصلاة الوسطى فقال
حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى وقوموا لله قانتين اخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا
بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون
في الصلاة يجي خادم الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوايجهم حتى يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم حتى نزلت
هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة
بحوايجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله
قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت والقنوت الطاعة واخرج ابن جرير من طريق السدي عن مرة عن ابن
مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا
فسلمت فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يمنعني ان ارد عليك
السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت واخرج ابن جرير من طريق زر عن ابن
مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج
ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام
في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلاة
ان لا يتكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين واخرج عبد بن حميد وابو
يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت برسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه نزل في شي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال
وعليك السلام ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره ما يشا فاذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تكلموا
واخرج ابن ابي شيبة حاتم عن ابن مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال مصلين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كل اهل دين يقومون
فيها عاصين فقوموا انتم لله مطيعين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله
قانتين قال مطيعين لله في الوضوء واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا قمتم في الصلاة فاسكتوا
لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وقوموا
لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة
لله كان العلماء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت
او يقلب الحصا او يشد بصره او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة ويامرون بالحاجة
فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة قانتين خاشعين غير
ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند
النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة
لشغلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت
وا ثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني
ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة
القران واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلت
يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعثني في سفر
فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني
ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن صهيب قال مررت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا
سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله
عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
في سننه عن محمد بن سيرين قال سيل انس بن مالك اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم قيل اوقنت
قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا ادري اليسير القيام او القنوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان
لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سيل عن القنوت قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القران واخرج البخاري
والبيهقي من طريق ابي قلابة عن انس قال كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح
والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي سلمة
انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة
من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من سليم

علي وعل وذكوان وعصية ويومن من خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية قام هنية واخرج احمد والبزار والدار قطني
عن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني والبيهقي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه فاما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج
الدارقطني عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى
فارقته قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته واخرج
البزار والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي عثمان انه سيل عن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع
ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة
فقنت قبل الركوع واخرج الدارقطني من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فقنت في الغداة واخرج ابن ماجة عن حميد قال سيل انس عن القنوت في صلاة الصبح فقال
كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج الحرث بن ابي اسامة والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم واخرج
ابو يعلى عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في الوتر وانه كان
اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت
تباركت ربنا وتعاليت واخرج البيهقي عن بريد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية
بالخيف يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات اللهم اهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت واخرج الدارقطني عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة
الصبح قال عليه سجدتا السهو واخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة
الصبح قال يسجد سجدتي السهو قوله تعالى فان خفتم فرجالا الاية اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري
وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سيل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي
بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين
لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد
صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد
من الطائفتين قد صلى ركعتين وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي
القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض
ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة
ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصل راكبا او قائما تومي ايماء واخرج

قطني

ابن ماجه من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي
بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع
اميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد
صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفا اشد من ذلك فرجالا او ركبانا
واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة ركعة اي وجه كان الرجل يجزي
عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال يصلي الراكب على
دابته والراجل على رجليه فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم ان يصلي الراكب على
دابته والراجل على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال اذا كانت المسايفة فليوم برأسه
حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا
قال مشاة او ركبانا ومايومي ايما برأسه او يتكلم بلسانه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال احل الله لك اذا
كنت خائفا ان تصلي وانت راكب وانت تسعى وتومي ايما حيث كان وجهك القبلة او لغيرها ذلك واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب والماشي يومون ايما حيث كان وجوههم
والركعة الواحدة تجزيك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة
فان لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة
ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي
وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون
بيني وبينه ما ان اوخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايما نحوه فلما دنوت منه قال لي من انت قلت
رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني
علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت الصلاة
في المطاردة فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله
فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب بالسيف تصلي ركعة ايما حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او ساعيا
واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى والبيهقي في سننه
عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلوات الظهر والعصر
والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام
لكل صلاة اقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد فاذا
امنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية فاذا امنتم فصلوا الصلاة
كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج البخاري والبيهقي
في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى
فلم تكتبها او تدعها قال ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله والذين يتوفون الاية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة فنسختها اية المواريث
فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج ابن جرير عن عطاء في الاية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن
ان شاءت من يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من الميراث
واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال نسخ الله ذلك باية الميراث بما فرض الله لهن من الربع
والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر

والبيهقي من طريق ابن سيرين انه قام يخطب الناس فقرا لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على هذه الاية
والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس
للمتوفى عنها زوجها نفقة حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن اسلم في قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بنفقة سنة ما لم تخرج
وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وفرض
لهن الربع والثمن واخرج ابن الانباري عن قتادة في الاية قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بالسكنى والنفقة
ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها ولد ونسخ هذه
الاية قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الوصية الى الحول واخرج ابن راهويه في
تفسيره عن مقاتل ابن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته فمات
بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيئا غير انهم
امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال النكاح الحلال
الطيب قوله تعالى وللمطلقات الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله متاعا بالمعروف حقا
على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على
المتقين واخرج ابن ابي حاتم سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الاية التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج
عن عتاب بن خصيف في قوله وللمطلقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض واخرج مالك وعبد الرزاق
والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي
يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لكل
مؤمنة طلقت حرة او امة متعة وقرأ وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص ابن المغيرة امراته فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها
متعها قال لا اجد ما امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة متعة واخرج عبد بن حميد
عن يعلى بن حكيم قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد هي قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين
واخرج البيهقي عن قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها فقالت المرأة انه ليست
لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين وليس من اولئك واخرج
البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق امراته لا تأبى ان تكون من المتقين لا تأبى ان تكون من المحسنين
واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف قوله
تعالى الم تر الى الذين خرجوا الاية اخرج وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا
اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا نأتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا
قال لهم الله موتوا فمر عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعة الاف من اهل قرية يقال لها
داوردان خرجوا فارين من الطاعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي

عن ابي مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها داوردان قريب من واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت
طايفة وهربت طايفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال
الذين بقوا اخواننا كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولين بقينا الى ان ارتفع الطاعون لنصنعن
كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون
الفا فساروا حتى اتوا واديا فيحا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي
وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما شا الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام
فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منهم فاوحى الله اليه ان نادي ايتها العظام ان تجتمعي فاجتمعت العظام
من اعلى الوادي وادناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام
لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان نادي ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تكتسي لحما ثم اوحى الله اليه ان نادي ايتها
الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احيا فرجعوا الى ديارهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم
كان عليهم كفنا دسما يعرفهم اهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى اتت عليهم اجالهم بعد ذلك
قال اسباط وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من اذرعات
واخرج عن ابي صالح في الاية قال كانوا تسعة الاف واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم
الى بقية اجالهم ليستوفوها ولو كانت اجال القوم جات ما بعثوا بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث بن اسلم
البصري قال بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو فلما انفتل عمر قال ارايت قول
احدكما لصاحبه اهو هو قالا انا نجده في كتابنا قرنا من حديد يعطى ما يعطى حزقيل الذي احيى الموتى باذن
الله فقال عمر ما نجد في كتاب الله رسلا لم نقصصهم عليك فقال عمر بلى قالا واما احيا الموتى فسنحدثك ان بني
اسرائيل وقع عليهم الوبا فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حايطا حتى
اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شا الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال بن يساف في الاية
قال هولا قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج اغنياوهم واشرافهم واقام فقراوهم وسفلتهم
فاستحر القتل على المقيمين ولم يصب الاخرين شي فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا
نجونا فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاهم اهل القرية فجمعوهم في مكان واحد فمر
بهم نبي فقال يا رب لو شيت احييت هولا فعمروا بلادك وعبدوك فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى العظام
تركبت ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم وقاتلوا في سبيل
الله واعلموا ان الله سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال هم قوم فروا
من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم ليكملوا بقية اجالهم واخرج ابن جرير
عن وهب ابن منبه ان كالب بن يوقنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرائيل حزقيل بن بوزي وهو
ابن العجوز وانما سمي ابن العجوز لانها سالت الله الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذي
ذكر الله في كتابه في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن وهب قال
اصاب ناسا من بني اسرائيل بلا وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا
مما نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلا وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا
واي راحة لهم في الموت ايظنون اني لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها

واستراحوا

اربعة

اربعة الاف قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فخرج فنادى فيهم
وكانت عظامهم قد تفرقت كما فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي
فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي العصب والعقب فتلازمت
واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانيه حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم
فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى ثانية حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك
ان تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان
الله يامرك ان تعودي في اجسادك فقاموا باذن الله وكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا
فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم
فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل
الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعين الفا وثمانية
الاف حظر عليهم حظاير فذا روحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك
الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل
الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليست الفرقة اخرجتهم
كما تخرج للحرب والقتال قلوبهم موتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا فمر رجل
وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام واخرج البخاري
والنسائي عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه
الله على من يشا وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه
لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن عبد الرحمن ابن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واخرج سيف في الفتوح عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم واذا كان بارض فلا
تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي
بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان وانت فيهم فاثبت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب
الطواعين وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير
المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف
والصابر فيه كالصابر في الزحف قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة اخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا
القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال ارني يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حايطي وحايط
له فيه ستماية نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجا ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال
اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي

يقرض الله قرضا حسنا جا ابو الدحداح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا
مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احدهما بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل لابن الدحداح في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط
وزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
وعن الاعرج عن ابي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح يا رسول
الله حائطان احدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد اقرضت ربي احدهما بالحائطة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول رب عذق لابي الدحداح مدلى في الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابي كثير قال لما نزلت
هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا
الله من اموالكم يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فقال له ابو الدحداح يا رسول الله لي مالان مال بالعالية
ومال في بني ظفر فابعث خارصك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مدلل
لابي الدحداح في الجنة واخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجل تمرا فلم يقرضه قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الى ابي الدحداح فاستقرضه فقال والله
لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي ابو الدحداح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مدلل لابي الدحداح في الجنة واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة
في سبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لما سمع هذه الاية قال انا اقرض الله فعمد الى خير مال له فتصدق به واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي عثمان النهدي قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المومن الحسنة الواحدة
الف الف حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن اريد ان احج الا لالقاه في هذا الحديث فلقيت ابا هريرة فقلت له
فقال ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت ان الله ليعطي العبد المومن بالحسنة الواحدة الفي الفي
حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس تجدون هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من الفي الف والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل الى اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر عن سفيان قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال
رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية قال رب زد امتي فنزلت مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب فانتهى واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله قرضا حسنا قال النفقة على الاهل
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السائل
يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض

الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له سمعت رجلا يقول من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بنى الله له
عشرة آلاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة افاصدق بذلك قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين الف الف وثلاثين
الف الف وما لا يحصي ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة من الله ما لا يحصى واخرج ابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول
من يقرض الله اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب
اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت
وابنوا للخراب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي ذلك
عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن ادم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون
اليه قوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض
قال يقبض الصدقة ويبسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقهم والى التراب يعودون واخرج
احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس قال غلا السعر فقال
الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني
لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا
قال يا رسول الله سعر فقال بل ادعو ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجو ان القى
الله وليس لاحد عندي مظلمة واخرج البزار عن علي قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال ان غلاء السعر ورخصه
بيد الله اريد ان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال علم الله
ان فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله من يجد غنى فندب هولاء الى القرض فقال من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط قال يبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج
لا تريده ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فقوه مما في يدك يكن لك في ذلك حظ قوله
تعالى الم تر الى الملا الاية اخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته
الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون على بني اسرائيل وان يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه
موسى ثم استخلف اخر فسار فيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف اخر فعرفوا وانكروا ثم استخلف اخر فانكروا عامة
امره ثم استخلف اخر فانكروا امره كله ثم ان بني اسرائيل اتوا نبيا من انبيائهم حين اوذوا في انفسهم واموالهم فقالوا
له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية
فبعث الله طالوت ملكا كان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة
ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى
الاية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم وابنائهم فلما
كتب عليهم القتال وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط خلافة فلا
تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس من احد السبطين لا من سبط النبوة
ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الاية فابوا ان يسلموا له الرياسة حتى قال لهم ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وكان موسى حين القى الالواح تكسرت ورفع منها وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت
العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا باريحا فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض
وهم ينظرون حتى وضعته عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضروا قتالا

تقدموا التابوت بين ايديهم ويقولون ان ادم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصى موسى من الجنة وبلغني ان التابوت
وعصى موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيامة واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن وهب بن منبه
قال خلف بعد موسى في بني اسرايل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم
كالب بن يوفنا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز ثم ان الله
قبض حزقيل وعظمت في بني اسرايل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها
من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران نبيا وانما كانت الانبيا
من بني اسرايل بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرايل
يقال له احاب وكان يسمع منه ويصدقه فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرايل قد اتخذوا صنما
يعبدونه فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة
بالشام كل ملك له ناحية منها ياكلها فقال ذلك الملك لالياس ما ارى ما تدعوا اليه الا باطلا ارى فلانا وفلانا
يعد ملوك بني اسرايل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع
الياس وقام شعره ثم رفضه وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل اصحابه وعبد الاوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع
فكان فيهم ما شا الله ان يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت
يتوارثونه كابرا عن كابر فيها السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هارون وكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت
ويزحفون به معهم الا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه
واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا حتى استلب من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطيهم
عدوهم حتى اصيب من ابنايهم ونسايهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكر الله في قوله الم تر الى الملا
من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان
قوام بني اسرايل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبيايهم وكان الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم له بامره
وياتيه بالخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا عتت ملوكهم وتركوا امر انبيايهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا
تابعتها الجماعة على الضلالة تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون فلا يقبلون منه شيا وفريقا يقتلون فلم يزل
ذلك البلاء بهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة
في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطاها احد فلا يظهر
علينا فيها عدو فاما اذا بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونساءنا
وذرارينا فلما قالوا ذلك سال الله شمويل ان يبعث الله لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه
الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرايل فادهن راسه
منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخل عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان من سبط
بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له ضلت
ومعه غلام فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي فسالناه
عن امر دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما قلت من باس فدخلا عليه فبينما هما
عنده يذكران له شان دابتهما ويسالانه ان يدعو لهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام اليه
النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه منه ثم قال انت ملك بني اسرايل
الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شا قيس بن ابيال بن ضرار بن يحرب
ابن افيح ابن انيس بن بنيامين بن يعقوب بن ابراهيم فجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظما بني فجلس
اسرايل نبيهم والملك في اللاوي وال يهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرايل لشمويل ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال قالوا انا نتخوف من حولنا فيكون لنا ملكا نفزع اليه
فاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس وضلت حمر لابي طالوت فارسله
وغلاما له يطلبانها فجاءا الى شمويل يسالانه عنها فقال ان الله قد بعثك ملكا على بني اسرايل قال انا قال
نعم قال وما علمت ان سبطي ادنى اسباط بني اسرايل قال بلى قال فباي اية قال باية انك ترجع وقد وجد ابوك
حمره فدهنه بدهن القدس فقال لبني اسرايل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك الاية
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال شمويل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال
هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال شمويل واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمر بن مرة عن ابي عبيدة
اذ قالوا لنبي لهم قال هو شمويل بن حنة بنت العاقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت
بنو اسرايل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرايل فضربوا عليهم الجزية واخذوا
توراتهم وكانت بنو اسرايل يسالون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم
الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فتبدله بغلام لما ترى من رغبة بني اسرايل في ولدها
فجعلت تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام اذ يبعثه الله نبيا اتاه
جبريل والغلام نايم الى جنب الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع الغلام فقال
يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك
الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله
قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله اية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله الاية ودعى الله فاتي بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان
صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا سقا يستقي على
حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط
المملكة ولم يوت سعة من المال فنتبعه لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
قالوا فان كنت صادقا فاتنا باية ان هذا ملك قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فاصبح التابوت
وما فيه في دار طالوت فامنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
قال كان طالوت سقا يبيع الما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا
انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرايل سبطان كان في احدهما النبوة وفي الاخر
الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا يملك على الارض احد الا من كان من سبط الملك وانه ابتعث طالوت
حين ابتعثه وليس من احد السبطين قال ان الله اصطفاه يعني اختاره عليكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
السدي عن ابي مالك في قوله انى يكون من ابن واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني اسرايل بعنقه
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب
في قوله قال كان فوق بني اسرايل بمنكبيه فصاعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والله يوتي ملكه
من يشا قال سلطانه واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس

ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الي الملا يعني الم تر يا محمد عن الملا من بني اسرايل من بعد
موسي اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل الي قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنايا يعني اخرجتنا العمالقة
وكان راس العمالقة يوميذ جالوت قال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الم تر
الي الملا من بني اسرايل من بعد موسي قال هم الذين قال الله فيهم الم تر الي الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة
ولا من سبط الخلافة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم تكن فيه
مملكة ولا نبوة وكان من بني اسرايل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان
سبط المملكة سبط يهودا فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا
اني يكون له الملك علينا قالوا وكيف يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة واخرج عبد بن حميد
عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرايل رجل له ضرتان وكانت احداهما تلد والاخري لا تلد فاشتد علي التي لا تلد
فتطهرت فخرجت الي المسجد لتدعو الله فلقيها حكم بني اسرايل وحكماوهم الذين يدبرون امورهم فقال اين تذهبين
قالت حاجة لي الي ربي قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلته محررا وكانوا
يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في المسجد يخدم اهله فلما بلغ الشمول السعي دفع الي اهل المسجد يخدم فنودي الشمول
ليلة فاتي الحكم فقال دعوتني قال لا فلما كانت الليلة الاخري دعي فاتي الحكم فقال دعوتني فقال لا وكان
الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولي قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال
فان دعيت الليلة فقل لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك بين يديك مرني
بما شيت فاوحي اليه فاتي الحكم فقال دعيت الليلة قال نعم واوحي الي قال فذكرت لك بشي قال لا عليك الا
تخبرني فقال ما تاتيه الا تخبرني الا وقد ذكر لك شي من امري فالح عليه وابي ان يدعه حتي اخبره فقال
قيل لي انه قد حضرت هلكتك وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث جيشا الا هزم
حتي بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة فصعد المنبر وهو اسف
غضبان فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات من ذلك فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو الشمول
ابن حنة العاقر قوله تعالي وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق
الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب له مصحفا فقال اني جاعل
معك رجلا لسانا فصيحا فما اجتمعتما عليه فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه الي فقال زيد فقلت انا التابوت
وقال ابان بن سعيد التابوه فرفعناه الي عثمان فقال التابوت فكتبته واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف فلما اختلفتم
فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه بلغة
المهاجرين التابوت واخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسايي وابن ابي داود وابن الانباري معا
في المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان
قدم علي عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فراي حذيفة اختلافهم ارمينيه
في القران فقال لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود
والنصاري فارسل الي حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة
الي عثمان بالصحف فارسل عثمان الي زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله
ابن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم قال الزهري فاختلفوا يوميذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون

التابوت

التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الي عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سيل عن تابوت موسي ما سعته قال نحو من ثلاثة
اذرع في ذراعين قوله تعالي فيه سكينة من ربكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمانينة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع وكان اذا التقي
الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فيهزم الجيش من الرعب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه
من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة عن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج واخرج
ابن جرير من طريق خالد بن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد الرزاق وابو
عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلايل
من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج سفين
ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح هفافة لها صورة
ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصدفي ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الي السما ثم طاطا نظره ثم رفعه فقيل عن ذلك فقال ان هولا
القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملايكة كالقبة فلما دنت
منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال السكينة من الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس فيه سكينة من ربكم قال طست
من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبيا التي موسي فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السكينة فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شي تكلم
فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فيه سكينة قال فيه شي تسكن اليه قلوبهم يعني
ما يعرفون من الايات فيسكنون اليه واخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك ال موسي قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصا موسي وعصي هرون وثياب موسي
وثياب هرون ولوحان من التورية والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان رب السموات السبع ورب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصا موسي وعمامة هرون وقباء هرون الذي كان فيه علامات
الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب واما السكينة فكانت
مثل راس هرة من زبرجدة خضرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملايكة
قال اقبلت به الملايكة تحمله حتي وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن الكلبي عن
ابن عباس ان في ذلك لاية قال علامة قوله تعالي فلما فصل طالوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم باسا فخرج يسير
بين يدي الجند فلا تجتمع اليه اصحابه حتي يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشرب بواسطه هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة
الاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه
هو والذين امنوا معه فنظروا الي جالوت رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده •

نرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة وبضعة وثمانون وجلس في ثلاثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع
فيه عامة الناس فشربوا فلم يزد من شرب الا عطشا فلما فصل طالوت بالجنود غازيا الى جالوت قال
طالوت لبني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشرب كل انسان
كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة واطاعه روي بطاعته ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما جاوزه هو والذين
امنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية
قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرا
الا من اغترف غرفة بنصب الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فشربوا منه الا قليلا
منهم قال القليل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنحاس وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على
عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة واخرج ابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي وكان
الصحابة يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كان اصحاب طالوت
يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر واخرج ابن ابي شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم بدرا كعدد الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر واخرج اسحاق بن بشر
في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلاثمائة الف وثلاثة الاف وثلاثمائة
وثلاثة عشر واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
كانوا ثلاثمائة الف وثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فشربوا منه كلهم الا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى في ثلاثمائة وثلاثة عشر وكان اشمويل
دفع طالوت درعا فقال له من استوى هذا الدرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى طالوت
من قتل جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشا
وهو من ولد حصرون بن فارض بن يهودا بن يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون
انهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون
انهم ملاقوا الله قال الذين شروا انفسهم لله ووطنوها على الموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال يلقى المؤمنين بعضهم افضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون قوله تعالى ولما برزوا لجالوت
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت اميرا على
الجيش فبعث ابو داود مع داود بشيء الى اخوته فقال داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك
ثلث ملكي وانكحك ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى ابراهيم واسحاق ويعقوب
ثم ادخل يده فقال بسم الله الهي واله ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب فخرج على ابراهيم فجعله في مرجمته
فرمى بها جالوت فخرق ثلاثا وثلاثين بيضة عن راسه وقتلت ما وراءه ثلاثين الفا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا
الي من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي بداود الى طالوت فقاضاه
ان قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود ان يقاتله بسلاح

وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغني السلاح شيئا فخرج اليه بالمقلاع ومخلاة فيها احجار ثم برز له فقال له
جالوت انت تقاتلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن لحمك
ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع
فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرع جالوت وانهزم من معه واحتز راسه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت ابو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود
اصغر بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيئا الا صرعته قال ابشر فان الله قد جعل
رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبت
عليه واخذت باذنيه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما اخر فقال
يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا سبح معي قال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان
داود راعيا وكان ابوه خلفه يأتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد
فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على راسه فيغلي حتى يدهن
منه ولا يسيل على وجهه يكون على راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيملؤه فدعا طالوت
بني اسرائيل فجربهم به فلم يوافقه منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال
نعم بقي ابني داود وهو يأتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه وقلن له يا داود خذنا
تقتل بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت
خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على راسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملأه وكان رجلا
مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقض ثم مشى
الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له
يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة فوضعها في القذافة
كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي ابراهيم والثاني باسم ابي اسحاق والثالث باسم ابي اسرائيل ثم ادار القذافة
فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله فصك به بين عيني جالوت فنقبت راسه فقتله ثم لم تزل تقتل
كل انسان تصيبه تنفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت
فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه فلما راى ذلك
طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل طالوت الى منام
داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه
للخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن
شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به
فقتلته وظفر بي فكف عني ثم انه ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال طالوت اليوم
اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك فركض على اثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا واوحى
اليه العنكبوت فضربت عليه بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك
قوله واتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة شمعون وملك طالوت واخرج ابن المنذر
عن ابن اسحاق وابن عساكر عن مكحول قال لا زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرائيل الى داود هم
بان يقتال داود فصرف الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس المخرج منها والتوبة فاتى الى عجوز
كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني اخطات خطيئة لم يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت
منطلقة معي الى قبره فداعية الله ليبعثه حتى اساله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين

ودعت تخرج البيع اليه فساله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد
ثم رجع البيع الى موضعه ففعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنوا اسرائيل على داود
فانزل الله اليه وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا
من خلقه مثل صوته كان اذا قرا الزبور تدنوا اليه الوحش حتى يوخذ باعناقها وانها لمصغية تسمع له
وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الا على اصناف صوته قوله تعالى ولولا دفع الله الاية
اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع
بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون
في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الاية يقول ولولا دفاع الله
بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاف الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية قال يبتلي الله المومن بالكافر
ويعافي الكافر بالمومن واخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض واخرج
ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج احمد والحكيم
الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون
رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن علي
ابن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مومنين يكونون فيها واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل
خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج الطبراني
في الكبير عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم
الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح
عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الخلال
بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله
بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه اخر وهم في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام
يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول
الله فبم ادركوها قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم عليه السلام
ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم
عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب
اسرافيل عليه السلام فاذا مات ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه
من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات

من الاربعين

من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت
ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون
ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسالون فينبت لهم الارض ويدعون فيدفع عنهم
انواع البلاء واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون واخرج ابن حبان في تاريخه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الله بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم
تمطرون واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم
يرزقون كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجوا ان يكون الحسن منهم واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون
فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها
اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل
في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله
بهم عن اهل الارض واخرج احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب
واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا
يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الجندي في فضائل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة
مسلمون فصاعدا لولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهير بن محمد
قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج
ابن عساكر عن ابي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون وبهم ترزقون اذا مات
منهم رجل ابدل الله مكانه واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم النخعي قال ما من قرية ولا
بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن ابي الزناد قال
لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين
منهم على يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن
النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن ابي
سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم
من خذلهم او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم
حتى ياتي امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج
ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي قوامة على امر الله
عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم
الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال واخرج

الترمذي وصححه وابن ماجة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تزال طايفة
من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتي تقوم الساعة واخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي عنبة الخولاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا
الدين غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تزال
عصابة من امتي يقاتلون علي امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتي تاتيهم الساعة وهم علي ذلك
واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تزال اهل الغرب ظاهرين علي الحق
حتي تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله يبعث
لهذه الامة علي راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان
في راس المائة من الله علي هذه الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر
المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسيلة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر
في الخبر عن النبي صلي الله عليه وسلم ان الله يقيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي
صلي الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي واخرج
الحاكم عن سفيان بن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلي الله عليه وسلم
رجل من العلماء يقوي الله به الدين وان يحيي بن ادم عندي منهم واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن
ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابي العباس بن سريج ابشر ايها القاضي
فان الله من علي المؤمنين بعمر بن عبد العزيز علي راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله علي راس
المائتين بالشافعي حتي اظهر السنة واخفي البدعة ومن الله علي راس الثلثمائة بك حتي قويت كل سنة وضعفت
كل بدعة قوله تعالي تلك الرسل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم علي بعض
قال اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسي تكليما وجعل عيسي كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو
عبد الله وكلمته وروحه واتي داود زبورا واتي سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وغفر لمحمد ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسي وارسل محمدا الي الناس
كافة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلي الله عليه وسلم واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسي والرؤية
لمحمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا افضل علي نبينا احدا ولا افضل علي ابراهيم
خليل الله احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات يقول من بعد موسي وعيسي واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلي
الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذ اقبل علي فقال النبي صلي الله عليه وسلم لمعوية
اتحب عليا قال نعم قال انها ستكون بينكم هنيهة قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال عفو الله
ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الاية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن
الله يفعل ما يريد قوله تعالي يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة والتطوع واخرج ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت
الزكاة كل صدقة في القران ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال قد علم الله ان ناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة
المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء بن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل

والظالمون هم الكافرون قوله تعالي الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرج احمد ومسلم واللفظ له
وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضايله عن ابي بن كعب ان النبي صلي الله عليه وسلم سأله
اي اية من كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي
بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش واخرج النسائي وابو يعلي وابن حبان وابو
الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابي بن كعب انه كان له جرن
فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت
فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يده يد كلب وشعره
شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك علي
ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي
يجيرنا منكم قال هذه الاية اية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا حتي يصبح ومن قالها
حين يصبح اجير منا حتي يمسي فلما اصبح اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكري
ان النبي صلي الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله انسان اي اية في القران اعظم فقال النبي
صلي الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتي انقضت الاية واخرج احمد وابن
الضريس والهروي في فضايله عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سأل رجلا من اصحابه فقال هل
تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال اوليس معك قل هو الله احد قال بلي قال ربع القران اليس
معك قل يا ايها الكافرون قال بلي قال ربع القران اليس معك اية الكرسي قال بلي قال ربع القران تزوج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا في دبر كل صلاة مكتوبة
اية الكرسي حفظ الي الصلاة الاخري ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي
في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتدرون اي القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم
قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الي اخر الاية واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الي الصلاة الاخري
واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون الواعظ في اماليه وابن النجار عن عايشة ان رجلا اتي النبي صلي
الله عليه وسلم فشكي اليه ان ما في بيته ممحوق من البركة فقال اين انت من اية الكرسي ما تليت علي طعام ولا
ادام الا انمي الله بركة ذلك الطعام والادام واخرج الدارمي عن ايفع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يا رسول
الله اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية في كتاب الله تحب ان تصيبك
وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم يترك خيرا من الدنيا والاخرة الا اشتملت
عليه واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه
يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد
ابن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي
في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر
عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة الله لا اله الا هو

الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود قال ما من سما ولا ارض
ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضايله والدارمي والطبراني وابو نعيم في دلايل النبوة
والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني
علمتك اية اذا قراتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي فانه
لا يقروها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسي ان
يكون الا عمر الخبج الضراط واخرج المحاملي في فوايده عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيا
ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتي الدويرات حول دارك واخرج
ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهروي في فضايله عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الي الناس
فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القران واعدلها واخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود علي الخبير
سقطت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اعظم اية في القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اية في القران
ان الله يامر بالعدل والاحسان الي اخرها واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وارجي اية في القران يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قرا اخر سورة البقرة واية الكرسي ضحك وقال انهما
من كنز تحت العرش واذا قرا من يعمل سوا يجز به استرجع واستكان واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي
في فضايله عن ابن عباس قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة البقرة واعظم اية
فيها اية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلي وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان
اذا دخل منزله قرا اية الكرسي واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال سيد اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله
علي داره ودار جاره واهل دويرات حوله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس
عن علي قال ما اري رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتي يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي
القيوم ولو تعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة
قط حتي اقراها ثلاث مرات اقروها في الركعتين بعد العشا الاخرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي من فراشي
واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا المنذر اي اية
في القران اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر
اي اية في كتاب الله عز وجل اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب صدره
وقال ليهنك العلم ابا المنذر واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس ابو ذر الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل الله عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتي ختم واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن معاذ
ابن جبل قال ضم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا
فشكوت ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب
هوي من الليل اقبل علي صورة الفيل فلما انتهي الي الباب دخل من خلل الباب علي غير صورته فدني من التمر
فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو
الله وثبت الي تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فيفضحك
فعاهدني ان لا تعود فغدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا

في رواية احمد

بعود

بعود فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني
ان لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عايد فارصده
فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين
وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه ما اتيتك ولقد
كنا في مدينتكم هذه حتي بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقران
في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكها قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة
البقرة امن الرسول الي اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرته
بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقروهما بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج
الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه
فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت
القيوم الذي يبلي لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملايكة
مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضي يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الي الارض وما خلفهم يريد ما في السموات
ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يريد مما اطلعهم علي علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من
السموات السبع والارضين السبع ولا يوده حفظهما يريد ولا يعجزه شي مما في السموات والارض وهو العلي
العظيم يريد لا اعلي منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي حمزة يزيد
ابن عبيد الساعدي قال لما قفل رسول الله صلي الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول
الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الي ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ويلك
هذا انا شفعت الي ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض
فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر
والطبراني وابو نعيم في الدلايل عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حايطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه
في شربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكي ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد
فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت الغول يا ابا اسيد
اعفني ان تكلفني ان اذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الي بيتك
ولا اسرق تمرك وادلك علي اية تقروها علي بيتك فلا تخالف الي اهلك وتقروها علي انايك فلا تكشف غطاوه
فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الاية التي ادلك عليها هي اية الكرسي فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فقص
عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب واخرج النسايي والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا والطبراني وابن مردويه والهروي في فضايله
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث
سور سورة البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو
الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم نازلا علي ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت
تجي من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكي ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ابو ايوب
عزم عليك رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود

فقرأتها ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقربن بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد
قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والطبراني
والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب انه كان في سهوة له فكانت الغول تجيء فتاخذ فشكاها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فقال لها فاخذها
فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها
فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود فاخذها
فقالت ارسلني واعلمك قولا فلا يقربك شيء آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت
وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن السني عن ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله واخرج
ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الى موسى بن عمران ان اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة
مكتوبة فانه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب المنيبين
واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد امتحنت قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل
الله قال ابن كثير منكر جدا واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك
قال الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين
عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا
فاطمة فيقرآ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية ويعوذاها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي
ابن ابي طالب قال ما ارى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو
تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش
لم يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقرأها
واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه هرة فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله لما تركتني
فاني غير عائدة فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال في ما فعل فعلت ذلك ثلاث مرات فقالت لي
في الثالثة اذكرك يا ابا ايوب حتى اعلمك شيئا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت
آية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت
كذوبا واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني ولك علي ان اعلمك شيئا اذا قلته
لم يضرك منا احد قلت ما هو قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال كنت موذيا بسامر البيت فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت روزنة في البيت لنا فقال ارصده فاذا عاينت شيئا فقل اجيبي يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدت فاذا شيء قد تدلى من روزنة فوثبت اليه وقلت اخسأ يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي وقال لي لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك
ثلاث مرات كل ذلك اخذه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة اخذته فقلت

ما انت

ما انت بمفارقي حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشدني وتضرع الي وقال اعلمك شيئا اذا قلته من
ليلتك لم يقربك جان ولا لص تقرأ آية الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
قلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيئا اقوله اذا قلته لم يقربني جن ولا لص قال صدق
وان كان كذوبا واخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال
وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا
فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة
وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول وهذا آخر ثلاث مرات
تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال
كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت
لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة كثيرة العيال لا اعود فجاءت الثالثة
فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقربه منا احد اذا اويت الى فراشك فاقرأ على
نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج سعيد
ابن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة
فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح
حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من تحت العرش واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني
فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حاجة له فسمع فيه جلبة
فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم فتطيبوه لنا قال نعم قال زيد بن
ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير
كان علينا قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج
ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فرآه في المنام فقال اي الاعمال تجدون افضل قال القرآن
قال فاي القرآن قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم انكم تعملون ولا
تعلمون وانا نعلم ولا نعمل واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به
ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام

ربك فقم الليل فجعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش
فضبطهما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت
السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلؤه ويرزقه ويحفظه واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القائم الذي لا بديل له واخرج آدم بن ابي اياس وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم
قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تاخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو نائم
وليس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول ....
ولا سنة طوال الدهر تاخذه * ولا ينام وما في امره فند ....
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستثقال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة ريح النوم الذي ياخذ في الوجه فينعس
الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن عطية لا تاخذه سنة لا يفتر واخرج عن سعيد بن جبير في قوله يعلم ما بين
من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين ايديهم
قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم
ما قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول
لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه
الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما واخرج الدارقطني في الصفات والخطيب في تاريخه عن ابن عباس
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدمه
والعرش لا يقدر قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قلت هذا على سبيل الاستعارة
تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كرسيه الذي يوضع عليه
تحت العرش الذي تجعل الملوك عليه اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان
السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا
بمنزلة الحلقة في المفازة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون السبع
والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن
مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن عمر قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني
الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد
اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية بسند واه
عن علي مرفوعا الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه الا العالمون واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين
جزءا من نور العرش واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات

والارض

والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا كحلقة في ارض فلاة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على كرسيه يئط به
كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو كسعة ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن
يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله
الا هو الحي القيوم الآية قال اما قوله القيوم فهو القائم واما السنة فهي ريح النوم التي تاخذ في الوجه
فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الآخرة واما لا يحيطون بشيء من علمه يقول
لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف
الكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض
السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان
ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي
والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت
العرش والآخر موضوع على العرش واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حفظهما
يقول لا يثقل عليه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ولا يؤده
قال لا يثقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
يعطي المئين ولا يؤده حملها * محض الضرائب ماجد الاخلاق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكبره واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي
قد كمل في عظمته واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل
معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد
الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد
الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في
السموات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم
من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما يريد لا يعجزه شيء مما في السموات والارض وهو العلي
العظيم الذي لا اعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجرة يزيد بن عبيد السلمي قال لما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا
واشفع لنا عند ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى
ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته
وجلاله كما يئط الرحل الجديد قوله تعالى لا اكراه في الدين الآية اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه
والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة فلا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها
ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله
لا اكراه في الدين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد
ابن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت

المراة منهم اذا ابره ره اومقلا بنذر لين ولدت ولدا لنجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول
بقايه في الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله ابناونا واخواننا
فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم
فاجلوهم معهم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة
من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل
الكتاب على دينهم فجا الاسلام وطوايف من ابنا الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم
على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جا بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت
لا اكراه في الدين فكان فصل ما بينهم اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
فلحق بهم من لم يسلم وبقي من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين
في بني قريظه فثبتوا على دينهم فلما جا الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام
فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر من وجه اخر
عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم
باجلايهم قال ابناوهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم اهلوهم
واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين واخرج بن جرير
عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما اجلوا اراد
اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه في الدين واخرج بن اسحق وبن جرير
عن بن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم
ابن عوف كان له ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة
في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فالتزمهما وقال والله لا ادعكما حتى
يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل
بعضي النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين فخلا سبيلهما واخرج ابو داود في ناسخه
وبن جرير وبن المنذر عن السدي في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار
يقال له ابو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما
باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابن الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصروا
ورجعا الى الشام معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا
وخرجا فاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم يومر يوميذ بقتال اهل الكتاب
وقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه
وسلم حين لم يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براه واخرج بن
جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل
الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وبن جرير عن قتادة في الاية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا على الدين بالسيف
قال ولا تكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد بن

منصور

منصور وبن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن
الخطاب فكان يقول لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانه لا استعين
على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لي لا اكراه في الدين واخرج النحاس عن اسلم
سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي فابت فقال لا اكراه في الدين عمر اللهم اشهد ثم
تلا لا اكراه في الدين واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكراه في الدين
قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن حميد الاعرج انه
كان يقرا قد تبين الرشد وكان يقول قراتي على قراة مجاهد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وبن
جرير وبن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن
جابر بن عبد الله انه سيل عن الطواغيت قال هم كهان ينزل عليهم الشياطين واخرج بن ابي حاتم عن
عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج بن جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون
اليه وهو صاحب امرهم واخرج بن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى
قال لا اله الا الله واخرج بن ابي شيبة في المصنف وبن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد
استمسك بالعروة الوثقى قال القران واخرج سفين وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفين قال كلمة
الاخلاص واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رايت رويا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت كاني في روضة خضرا وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه
في السماء في اعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال استمسك
بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى
انت على الاسلام حتى تموت واخرج بن عساكر عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود فمن تمسك بهما
فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واخرج بن المنذر عن بن عباس قال
القدر نظام التوحيد فمن كذب بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وامن
وامن بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه
سيل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون دخول الجنة قوله تعالى الله ولي
الذين امنوا الاية اخرج بن المنذر والطبراني عن بن عباس في قوله تعالى والذين
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات قال هم قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن مجاهد او مقسم مثله واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة
في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من
النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة واخرج بن جرير عن الضحاك في قوله
قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان في الظلمات

والنور فهو الكفر والايمان واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال
يبعث اهل الاهوا وتبعث اهل الفتن فمن كان هواه الايمان كانت فتنته بيضا مضيئة ومن
كان هواه الكفر كانت فتنته سودا مظلمة ثم قرا هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذي حاج
ابراهيم الاية اخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابراهيم في ربه
هو نمرود بن كنعان واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان في الارض نمرود
كان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس
قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابراهيم فقال من ربك قال الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم
فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله
فمر على كثيب من رمل اعفر فقال الا اخذ من هذا فاتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ منه
فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هو اجود طعام ما راه احد فصنعت
له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جيت
به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي واتركك على ملكك قال فهل رب غيري
فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك الى ثلاثة
ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها
فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شي فبعث
الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعماية سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع
يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعماية سنة فعذبه الله اربعماية سنة كملكه ثم اماته الله وهو
الذي كان بنى صرحا الى السما فاتى الله بنيانه من القواعد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في قوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم قال نمروذ بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتي برجلين فقتل
احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك من شيت واميت اقتل من شيت واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمرود ابن كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض
وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيى الاخر فقال انا استحيي
من شيت واقتل من شيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قال انا احيي واميت
قال اقتل من شيت واستحيي من شيت ادعه حيا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة
نفر مومنان وكافران فالمومنان سليمان ابن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود بن كنعان
لم يملكها غيرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار
ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود
انا احيي واميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين
وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربي الذي ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون
انه من جنونه اجترا على الهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي ان يفتضح في قومه واخرج ابو
الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين قال الى الايمان قوله تعالى او كالذي مر
على قرية الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن علي بن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب

فمر على قرية خربة وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام ثم
بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه
الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت ماية عام فاتى مدينته وقد ترك اسكافا
شابا فجا وهو شيخ كبير واخرج اسحاق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزيرا هو
العبد الذي اماته الله ماية عام ثم بعثه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سروخا
هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على قرية الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة
والضحاك والسدي مثله واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب
يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف
انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة
فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه
في القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل لياكله ثم استلقى على قفاه
واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت وراى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد
اهلها وراى عظاما بالية فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها
تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله ماية عام فلما اتت عليه ماية عام وكان فيما بين
ذلك في بني اسرايل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل وعينيه لينظر بهما فيعقل
كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسى عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح
كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ولم يتم لي
يوم فقال له الملك بل لبثت ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه
العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله
لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له
الملك انكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام
الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها
اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السما ناهقا فذلك
قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها في بعض في اوصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شي قدير من احيا الموتى وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره
الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عميا مقعدة قد
اتى عليها ماية وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته
وعقلته فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه منذ
ماية سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني ماية سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان
رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلا بالعافية والشفا فادع الله ان يرد علي بصري
حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح بيده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن
الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت
الى محلة بني اسرايل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن ماية سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه

شبوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد
علي بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا
اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سودا بين كتفيه فكشف كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنوا اسرائيل فانه
لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شي الا ما حفظت
الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام بخت نصر في موضع لم يعرفه غير عزير فانطلق
بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة
وبنوا اسرائيل حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السما شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها
لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني
اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقل والقرية التي مات فيها يقال لها سابراباذ قال
ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنيه وهم شيوخ
وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله او كالذي مر على
قرية قال نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه قال ان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتام
بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له ذلك قال اعلم ان الله على كل شي قدير فقال انظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينا في مكتل وقلة فيها ما واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله
او كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد اذ خربها بخت نصر واخرج عن قتادة والضحاك
والربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق سليمان بن محمد اليساري سمعت رجلا من اهل الشام يقول
ان الذي اماته مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بورا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان امر
عزير وبخت نصر في الفترة واخرج اسحاق وابن عساكر عن عطا بن ابي رباح قال كان امر عزير بين عيسى ومحمد
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير وبخت نصر بين عيسى وسليمان
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد واخرج عن الضحاك على عروشها قال سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي
خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها
قال انى تعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله
فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان اول
ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع الى مكانه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه زق من عصير واخرج عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه
دن خمر واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله لم يتسنه
قال لم يتغير واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لم يتسنه قال لم يغيره
السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا • لن تراه يتغير من اسن

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن راهويه في مسنده وابو عبيد في الفضائل
وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف

شكوا في ثلاث ايات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها ابي
ابن كعب فقراها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده احد اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد
فيها انظر الى طعامك وشرابك لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرا فيها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها
فمهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك واخرج ابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد عن
قوله لم يتسن او لم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها ها واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ولنجعلك اية للناس قال كان بعث ابن مائة واربعين شابا وكان ولده ابنا مائة سنة وهم شيوخ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال
لم يتغير بعد مائة حول والطعام والشراب يتغير في اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشزها قال نخرجها
عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت
انه كان يقرا كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قراها ننشزها
اعجم الزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ننشرها بالرا
واخرج ابن المنذر عن عطا بن ابي رباح انه قرا ننشزها بالزاي واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج
ابن جرير عن السدي كيف ننشزها قال نحركها واخرج عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم
قال الله اعلم ان الله واخرج ابن جرير عن هارون قال في قراة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى
واذ قال ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا
انه حبشي على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير يقع عليه
فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه
فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمين قلبي
يقول لاري من اياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذ
وز وداك وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورووسها تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع
كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طايره ثم اقبلت تطير بغير رووس الى قدميه تريد رووسها باعناقها
فرفع قدميه فوضع كل طاير منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر
على ما يشا حكيم يقول محكم لما اراد انزال فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابراهيم
بينا هو يسير على الطريق اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف
فعجب ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سال ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه
كيف يحيي الموتى وذلك مما لقي من قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم
بذلك فاذن له فاتى ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق الباب

لما جاوجد في بيته رجلا ثار اليه لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي
رب هذه الدار فقال ابراهيم وصدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جيتك ابشرك
بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم
لا تطيق ذلك قال بلي قال فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السما تخرج من فيه
لهب النار ليس من شعره في جسده الا في صورة رجل اسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي
علي ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولي فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند موته
من البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم
التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بيض قال لو لم ير المومن عند موته
من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعو
ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتي حتي اعلم اني خليلك قال اولم تومن يقول تصدق باني خليلك
قال اولم تومن يقول تصدق باني خليلك قال بلي ولكن ليطمين قلبي بخلولتك واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير
في قوله ولكن ليطمين قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمين قلبي يقول اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني
اذا سالتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد وابراهيم
ليطمين قلبي قال لازداد ايمانا الي ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتي قال اولم تومن قال بلي ولكن ليطمين قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي
الي ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ايوب في قوله ولكن ليطمين قلبي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابن عباس ما في القران
اية ارجي عندي منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاصي اي اية في القران ارجي عندك فقال قول الله يا عبادي الذين اسرفوا
علي انفسهم لا تقنطوا الاية فقال ابن عباس لكن انا اقول قول الله لابراهيم اولم تومن قال بلي فرضي من ابراهيم
بقوله بلي فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش عن ابن عباس
فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق والطاوس والديك والحمامة الغرنوق الكركي واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن
ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
فصرهن قال هي بالنبطية شققهن واخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية يقول قطعهن واخلط دماهن وريشهن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ما من اللغة شي الا منها في القران شي فقيل وما فيه من الرومية
قال فصرهن يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث من طريق ابي جمرة عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجعلهن ارباعا
ربعا ههنا وربعا ههنا في ارباع الارض ثم ادعهن ياتينك سعيا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتي مثل

هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال امر باخذ اربعة من الطير فذبحهن ثم خلط بين لحومهن
وريشهن ودماهن ثم جزاهن علي اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن عطا فصرهن اليك اضممهن اليك واخرج
ابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن علي سبعة اجبل واخذ الروس بيده فجعل ينظر الي القطرة
يلقي القطرة والريشة تلقي الريشة حتي صرن احيا ليس لهن روس فجين الي روسهن فدخلن فيها واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال دعاهن باسم اله ابراهيم تعالين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيا
قال شدا علي ارجلهن واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وغرابا وحماما فقطع روسهن وقوايمهن
واجنحتهن ثم اتي الجبل فوضع عليه لحما ودما وريشا ثم فرقه علي اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة
واللحوم المتفرقة والعروق المتقطعة اجتمعي يرد الله فيكن ارواحكن فوثب العظم وطارت الريشة الي الريشة
وجري الدم الي الدم حتي رجع الي كل طاير دمه ولحمه وريشه ثم اوحي الله الي ابراهيم انك سالتني كيف احيي الموتي
واني خلقت الارض وجعلت فيها اربعة ارواح الشمال والصبا والجنوب والدبور حتي اذا كان يوم القيامة
نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في الارض من القتلي والموتي كما اجتمعت اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قرا
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب ارني كيف تحيي الموتي
قال ان كان ابراهيم لموقنا ان الله يحيي الموتي ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله امره ان ياخذ اربعة اجزا ثم جعل
علي كل جبل منهن جزءا ثم نحي عنهن فجعل يعد وكل عضو الي صاحبه حتي استوين كما كن قبل ان يذبحهن ثم
اتينه سعيا واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن
تمزيقا واخرج البيهقي عن عطا قال يقول شققهن ثم اخلطهن قوله تعالي مثل الذين ينفقون الاية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
الاية قال فذلك سبعماية حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره
سبعماية مرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سعته عليم من يزيد بيره
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلي الله عليه وسلم علي الهجرة ورابط معه بالمدينة
ولم يذهب وجها الا باذنه كانت له الحسنة بسبعماية ضعف ومن بايع علي الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها واخرج
ابن ماجة عن الحسن بن علي بن ابي طالب وابي الدردا وابي هريرة وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر
ابن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل
الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعماية درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل
درهم يوم القيامة سبعماية الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف لمن يشا واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف سبعماية ضعف واخرج احمد ومسلم والنسايي والحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبعماية ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسايي وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انفق نفقة
في سبيل كتبت له سبعماية ضعف واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان وعملان امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل
بسبعماية وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي الله مخلصا لا يشرك به شيا وجبت له الجنة ومن
لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيية جزي بمثلها ومن هم بحسنة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي
عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم والدينار بسبعماية والصيام لله لا يعلم ثواب
عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال طوبي لمن اكثر

في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي
له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ
انما النفقة بسبعمائة ضعف قال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة
فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله
وحزب الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل الله او ظل فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله واخرج
الترمذي وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في
سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل
الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع واخرج
الطبراني في الاوسط عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل
اجره ومن خلف غازيا في اهله بخير وانفق على اهله فله مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال
للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن حبان وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى
مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن
صعصعة بن معاوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم
ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك
قال ان كانت رحالا فرحلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعمائة
لانه في سبيل الله واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة واخرج ابو
داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر
تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف قوله تعالى الذين ينفقون الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله ان ناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم فيه واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله وينفق على الرجل ويعطيه
النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول انفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبة عند الله والذي يؤذي
به الرجل الذي اعطاه ويقول الم اعطك كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سال البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على امك وكان موسعا على اهله
فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا
اذى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم

في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله واخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى
الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله
لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا
فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج
يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ايوب قال اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من راس تل فقالوا
ما اجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس في سبيل الله الا من قتل
ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل
الشيطان واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى
على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان
واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او ماز اذى
عن طريق فالحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي مسعود البدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخاري
ومسلم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك واخرج احمد عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت
خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن انفق على امراته وولده واهل بيته
فهي صدقة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على
نفسه واهله وولده وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة واخرج احمد وابو يعلى عن عمرو بن امية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امراته من الماء اجر واخرج احمد والطبراني عن ام سلمة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على ابنتين او اختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة
عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب
عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن
حتى يبن او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امراة او بنتان قال او بنتان واخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن عائشة قالت دخلت على امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيئا سوى تمرة واحدة فاعطيتها
اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عائشة قالت جاءتني
مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة
لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي
صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين
حتى تبلغا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او اختين او ثلاثا حتى يبن او يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين
واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما
الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو
قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة
وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وابن حبان
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات
او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن واحسن اليهن وزوجهن
فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن
ويكفلهن ويشفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كانا اثنتين قال وان كانا اثنتين
قال فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وضرائهن
ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال رجل يا رسول الله
وواحدة قال وواحدة واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته
كن له حجابا من النار ، قوله معروف الاية واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الى الله من قول الم تسمع قوله قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج المرهبي في فضل العلم والبيهقي
في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم لاخيه هدية افضل
من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده عن ردى واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن
المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا تنتهره ولا تغلظ
له القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حلمه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او اذى
الذي اعطاه النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع
من التراب شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فتبطل كما بطلت
صدقة الربا وكذلك الذي ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كما ذهب هذا المطر بتراب هذا
الصفا واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا راءى بشيء من عمله احبط ما كان قبل
ذلك له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن واخرج البزار والحاكم
وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق

لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك علي حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل
لا يرجع بالكفاف قيل له لم ذا قال ان الرجل ليخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب
امامه ولعن ساعة غزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس مثل النفقة في سبيل الله يتبعها
منا واذى فقد ضرب الله مثلها في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفا فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شيء فكذلك
المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار
يوم القيامة يقول لا يقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء انقى ما كان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا قال يابسا جاسيا لا ينبت شيئا واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول اوس بن حجر وهو يقول ، على ظهر صفوان كان متونه ، عللن بدهن يزلق المتنزلا
قال فاخبرني عن قوله صلدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي طالب ،
واني لقرم وابن قرم لهاشم ، لاباء صدق مجدهم معقل صلد ،
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن واخرج عن مقاتل بن حيان في قوله
ابتغاء مرضات الله قال احتسابا واخرج عن الحسن قال لا يريد به سمعة ولا رياء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا من انفسهم قال تصديقا ويقينا واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا
من انفسهم قال يقينا من عند انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون اين
يضعون اموالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم بصدقة
تثبت فان كان لله امضى وان خالطه شيء من الرياء امسك واخرج ابن المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم
قال النية واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرؤها بربوة بكسر الراء والربوة النشز من الارض
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اصابها
وابل قال اصاب الجنة المطر واخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من المطر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد فآتت اكلها ضعفين قال اضعفت في ثمرها واخرج ابن جرير عن السدي فآتت اكلها ضعفين
يقول كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين واخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل
قال ندى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله
لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال كان ان اصابها وابل وان اصابها طل
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال هذه ارض مصر ان اصابها
طل زكت وان اصابها وابل اضعفت قوله تعالى ايود احدكم الاية اخرج ابن المبارك في الزهد
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال
قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك

قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل قال عمر لرجل
غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس قال قال يوما عمر بن الخطاب قرات الليلة آية اسهرتني ايود احدكم ان تكون له
جنة من نخيل واعناب فقراها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله اعلم فقال اني اعلم ان الله
اعلم ولكن انما سالت ان كان عند احد منكم علم وسمع فيها شيئا ان يخبر بما سمع فسكتوا فرآني وانا اهمس قال
قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء القي في روعي فقلته فتركني
واقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن اخي عني بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته اذا كبرت سنه وكثر عياله
وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن اخي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب له فيها من كل
الثمرات يقول صنعه في شيبته فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند اخر عمره فجاءه اعصار فيه نار
فاحرقت بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه فكذلك
مثل الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه
ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته
عند افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال هذا مثل اخر
لنفقة الريا انه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا ياجره الله فاذا كان يوم
القيامة واحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الريا فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت
وكثر عياله واحتاج الى جنته جاءت ريح سموم فاحرقت جنته فلم يجد فيها شيئا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين
احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء
عليه حسرة **واخرج** ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان
يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند اخر عمره احوج ما يكون اليه عمل عمل السوء **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في الاية قال ضربت مثلا للعمل يبدا فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة ثم يسيء في اخر عمره فيتمادى
في الاساءة حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي احرقت الجنة مثلا لاساءته التي مات
وهو عليها **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر اية من كتاب الله ما وجدت احدا يشفيني عنها
قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ من الاية فقال ابن عباس يا امير المؤمنين
اني اجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا امير المؤمنين هذا مثل ضربه الله فقال
ايحب احدكم ان يكون عمره يعمل بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقترب اجله ورق عظمه
وكان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر
واعجبته **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله فيه نار قال ريح
فيها سموم شديدة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فله في آثارهن خوار ۝ وحفيف كانه اعصار

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال

هذا

هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض **اخرج**
ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة
ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والثمر وكل شيء عليه زكاة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال
من التجارة ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق
واخرج مسلم وابن ماجة والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما
دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة **واخرج** البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء
والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي والدارقطني
عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار والعيون العشر وفيما سقي
بالسانية نصف العشر **واخرج** الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر **واخرج** ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة
الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغ مائتين
ففيها خمسة دراهم **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل
صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته قالها بالزاي **واخرج** ابو داود من طريق
خبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة
من الذي نعد للبيع **واخرج** ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الاربعين دينارا دينارا **واخرج** ابن ابي شيبة والدارقطني
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس ذود شيء ولا في اقل
من اربعين من الغنم شيء ولا في اقل من ثلاثين من البقر شيء ولا في اقل من عشرين مثقالا من الذهب ولا في اقل
من مائتي درهم شيء ولا في اقل من خمسة اوسق شيء والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيحا
ففيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر **واخرج** ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه
قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر والفصوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال
ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة
والشعير والتمر والزبيب والذرة **واخرج** الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال انما سن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر **واخرج** الترمذي والدارقطني عن معاذ انه
كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء **واخرج** الدارقطني والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر وفيما
سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما القثاء والبطيخ والرمان والقضب
والخضر فعفو عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الدارقطني عن علي بن ابي طالب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد

واخرج الدارقطني عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من
الخضر زكاة واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات
صدقة واخرج البزار والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات
عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة ارقايكم
وخيلكم ولكن هاتوا صدقة اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير
من الابل والبقرة من البقرة واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي وابن ماجة
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة
واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة
ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق واخرج ابو داود وابن ماجه عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من العسل العشر ولفظ ابي داود
قال جا هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له وكان ساله ان يحمي له
واديا يقال له سلبه فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفين
ابن وهب الى عمر يساله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ادى اليك ما كان يودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عشور نحله فاحم له سلبه والا فانما هو ذباب غيث ياكله من شا واخرج الشافعي والبخاري وابو داود
والنسايي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه
انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سيلها من المومنين على وجهها
فليعطها ومن سيل فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت
خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان يبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون
ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة
طروقة الجمل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين ففيها ابنتا لبون
الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فاذا زادت على
عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل في فرايض الصدقات
فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها
شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده
جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت
لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه
شي ولم يكن عنده الا اربع فليس فيها شي الا ان يشا ربها وفي سايمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة
الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان يبلغ ما يتين فاذا زادت على المايتين

ففيها شاثلاث الى ان يبلغ ما يتين فاذا زادت على المايتين ففيها ثلاث شياه الى ان يبلغ ثلثمائة فاذا
زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا
ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما
يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سايمة الرجل اربعين فليس فيها شي الا ان يشا ربها وفي الرقة
ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شي الا ان يشا ربها واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم
كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر وكان فيه خمس من الابل
شاة وفي عشرين شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون
الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فان زادت فجذعة الى خمس وسبعين فان زادت
فبنتا لبون الى تسعين فان زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين
حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى
مايتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شي حتى
تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جا المصدق قسمت الشاة اثلاثا
ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط واخرج الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرايض والسنن
والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرئ على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي
الى شرحبيل بن عبد كلال والحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان
اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المومنين من العشر في العقار
ما سقت السما وكان سيحا او بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشا والدالية ففيه نصف
العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سايمة شاة الى ان يبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة
على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان يبلغ خمسا وثلاثين فاذا
زادت ففيها ابن لبون الى ان يبلغ خمسا واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة الجمل الى ان تبلغ ستين
فان زادت فجذعة الى ان يبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى ان يبلغ تسعين
فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى ان تبلغ عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل
خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع او جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل
اربعين شاة سايمة شاة الى ان يبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها
شاتان الى ان يبلغ مايتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان يبلغ ثلثمائة فان زادت
فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ من الصدقة هرمة ولا عجفا ولا ذات عوار ولا تيس غنم
الا ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما اخذ من
الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم
وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شي وفي كل اربعين دينارا دينار ان
الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل محمد انما هي الزكاة تزكى بها انفسهم ولفقرا المومنين وفي سبيل الله وابن
السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شي اذا كانت تودى صدقتها من العشر وانه ليس في عبد
مسلم ولا في فرسه شي قال وكان في الكتاب ان اكبر الكباير عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة

بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا
واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق
حتى يبتاع ولا يصلين احدكم في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شيء وكان في الكتاب
ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل
وفي الانف الذي اوعب جدعه الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع
من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمرأة
وعلى اهل الذهب الف دينار واخرج ابو داود عن حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا
نجيد انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال اوجدتم في كل اربعين
درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاة شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعمن اخذتم
هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي صلى الله عليه وسلم واخرج مالك والشافعي واخرج وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول
صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين
واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلاة
فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات واخرج مالك والشافعي وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري
قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا
من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب واخرج احمد وابو داود
والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيوم فامر
بصدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد
ذكر او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطى واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل
ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وامرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينزل
رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله واخرج الدارقطني عن ابن عمر عن
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والعبد ممن تمونون
واخرج الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد
والذكر والانثى ممن تمونون واخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر صارخا ببطن مكة ينادي ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغير او كبير ذكر
او انثى حر او مملوك حاضر او باد صاع من شعير او تمر واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من قمح
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن امه اسماء انها حدثته انهم كانوا
يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت او الصاع
الذي يقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم واخرج ابو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال

ابن

ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد واخرج مالك والشافعي عن رزيق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز
كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا دينارا
فما نقص فبحسابه حتى يبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيئا واخرج
الدارقطني عن ابي عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي اد صدقة
مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته واخرج البزار والدارقطني عن سمرة
بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق الرجل او المرأة الذين هم تلاد له وهم عملة
لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي هو
يعد للبيع واخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن
القبلية الصدقة واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر فقال انما هو شيء
دسره البحر فان كان فيه شيء ففيه الخمس واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون
العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر واخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر قوله تعالى ولا تيمموا
الخبيث منه الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل كان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته
وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم
اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل
بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان
احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى ارداهما تمرا فيتصدق
به ويخلط به الحشف فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين حين امر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا
ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر جاء رجل بتمر رديء فامر النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يخرص النخل الا يجيزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج
الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع
من تمر فجاء رجل بتمر رديء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لا تخرص هذا التمر فنزل القرآن
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية واخرج عبد بن حميد
وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي
في سننه عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبائس من هذا
السحل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء
بشيء نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن لونين من التمر يوخذوا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام ويتصدقون فانزل
الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سالت
علي ابن ابي طالب عن قول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية فقال نزلت هذه الاية
في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا جا صاحب الصدقة اعطاه
من الردي فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا
ياخذ احدكم هذا الردي حتى يهضم له واخرج ابن جرير عن عطا قال علق انسان حشفا في الاقنا التي تعلق
بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بئسما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
واخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان المازني من الانصار ان رجلا من قومه اتي بصدقته يحملها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعرور واللينة والارباح والقصره وامعا
فاره وكل هذا لا خير فيه من ثمر النخل فردها الله ورسوله وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم الى قوله حميد واخرج سفيان بن عيينة والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف
وشرار التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله
فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله ومعه عصا فاذا اقنا معلقة في المسجد
قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو فقال وما يضر صاحبه لو تصدق باطيب من هذه ان صاحب
هذه ليأكل الحشف يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا
من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب اموالكم وانفسه ولستم باخذيه قال لو كان لكم على احد
حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تاخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف
ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن معقل في قوله
ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير
فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه واخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن
عازب ولا تيمموا الخبيث يقول ولا تعمدوا للخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث قال لا تعمدوا الى شر
ثماركم وحروثكم فتعطوه في الصدقة ولو اعطيتم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
وهو يقول

تيممت راحلتي امام محمد * ارجو فواضله وحسن نداه

وقال ايضا

تيممت قيسا وكم دونه * من الارض من مهمه ذي شزن

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن هذه الاية ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون قال انما ذاك في الزكاة في الشي الواجب فاما في التطوع فلا باس ان يتصدق الرجل
بالدرهم الزيف هو خير من التمرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
قال كان رجال يعطون زكاة اموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب
بعضا ثم قضاه لم ياخذه الا ان يرى انه قد اغمض عنه حقه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لا تاخذونه من غرمائكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل

وذلك فيما كانوا يعلقون من الثمر بالمدينة ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة والحنطة الماكولة ولستم باخذيه
الا ان تغمضوا فيه قال ارايت لو كان لك على رجل حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فاخذتها اليس قد كنت تغمض
من حقك واخرج وكيع عن الحسن ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق ما
اخذتموه حتى يهضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تاخذ منه دون حقك فكيف ترضى لله بارديء مالك تتقرب به
اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لستم باخذي هذا الردي
بسعر الطيب الا ان يهضم لكم منه واخرج ابو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الغاضري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله واعطى
زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة
ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولا يامركم بشره واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل
ابا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا اخذ منكم الربي ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الاكولة
ولا فحل الغنم وخذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل بين ردي المال وخياره واخرج الشافعي عن سعر
اخي بني عدي قال جاني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا نصدق اموال الناس قال فاخرجت
لهم شاة ماخضا افضل ما وجدت فرداها علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناخذ الشاة
الحبلى قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي بن
كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه فيه الا ابنة
مخاض فقلت له اد ابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة
سمينة فخذها فقلت له ما انا باخذ ما لم اومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان
احببت ان تاتيه فتعرض عليه ذلك قال اني فاعل فخرج معي بالناقة حتى قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فقال ان تطوعت بخير اجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا
له في ماله بالبركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال لدرهم طيب احب الي من مائة الف
اقرا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله
انفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال واخرج عبد بن حميد عن ابن معقل انفقوا من طيبات ما كسبتم
قال من الحلال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتصدق فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحو
السيء بالخبيث واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث
واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة لان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج
احمد في الزهد عن ابي الدردا قال ان اكسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من غير حله
فوضعه في غير حقه فذلك الدا العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب
كما يغسل الما التراب عن الصفا واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق
به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة
ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لبيك
وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مازور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع
رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك
حرام وحجك مازور غير مبرور **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود
عليك **واخرج** احمد عن ابي بردة بن نيار قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور
وعمل الرجل بيده **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب
اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور **واخرج** عبد بن حميد عن عايشة قالت قال الله كلوا من
طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم فهم واموالهم لكم **واخرج** احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس
للوالدان ان ياخذ من مال والده الا باذنه والوالد ياخذ من مال ولده ما شا بغير اذنه **واخرج** عبد بن حميد
عن عامر الاحول قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من اولادنا قال هم من اطيب
كسبكم واموالكم لهم لكم **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولابي مال وله عيال وان ابي ياخذ مالي قال انت ومالك
لابيك **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده الا الفرج **واخرج** عبد بن حميد عن
الشعبي قال الرجل في حل من مال ولده **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ الوالد من مال ولده ما شا
والوالدة كذلك وليس للولدان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم
قال ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام او شراب او لباس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال ولده شيا الا ان يحتاج فيستنفق بالمعروف يعوله ابنه
كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنه فيمضي به ماله او يضعه فيما لا يحل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ما شا
وان كانت له جارية يتسراها ان شا قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن الزهري قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله يدها مع يده فيلها فالموسرة
قال لا شي لها **قوله تعالى** الشيطان يعدكم الفقر الاية **اخرج** الترمذي وحسنه والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله
ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا
الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من
الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج
اليه والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق **واخرج** ابن المنذر عن خالد الربعي قال عجبت
لثلاث ايات ذكرهن الله في القران ادعوني استجب لكم ليس بينهما حرف وكانت انما يكون للنبي فايا حها
الله لهذه الامة والثانية فقت عهدها ولا تعجل اذكروني اذكركم فلو استغفر بقيتها في قلبك ما حققت
شغناك والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا **واخرج**
احمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن ادم مثل الشي الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان كان

لله تبارك وتعالى فيه حاجة حازه من الشيطان وان لم تكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان **واخرج**
واخرج يؤتي الحكمة الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله يؤتي الحكمة من يشا قال المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله
وحرامه وامثاله **واخرج** ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القران
يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قراه البر والفاجر **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس يؤتي الحكمة من يشا
قال النبوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشا قال ليست بالنبوة ولكنه القران
والعلم والفقه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه في القران **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي الدردا يؤتي الحكمة قال قراة القران والفكرة فيه **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال
الكتاب يؤتي اصابته من يشا **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم يؤتي الحكمة قال الفهم **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القران
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك يؤتي الحكمة قال القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية يؤتي الحكمة
قال الخشية لان خشية الله راس كل حكمة وقرا انما يخشى الله من عباده العلما **واخرج** احمد في الزهد عن خالد
ابن ثابت الربعي قال وجدت فاتحة الكتاب زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال زيد
ابن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته
وفضله ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا ذا نظر فيها وتجد اخر ضعيفا في امر دنياه
عالما بامر دينه بصيرا يؤتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول
قال ان القران جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا **واخرج** ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق راس الحكمة **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث القران اعطي ثلث
النبوة ومن قرا نصف القران اعطي نصف النبوة ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرا القران كله
اعطي النبوة ويقال له يوم القيامة اقرا وارقه بكل اية درجة حتى ينجز ما معه من القران فيقال اقبض
فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم **واخرج**
الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران
فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرا القران فراى ان احدا اعطي افضل مما اعطي
فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل
وفي جوفه كلام الله **واخرج** الحاكم وصححه عن عبيد الله بن ابي نهيك قال قال سعد بن ابي وقاص سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال سفيان بن عيينة يعني يستغني
به **واخرج** البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقران **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن عمرو ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان
زوجي مسكين لا يقدر على شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اتقرا من القران قال اقرا سورة كذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ زوجك غني فلزمت المراة زوجها ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا **واخرج** الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبيك

بما هو اكثر رنجا قال وهل يوجد قال رجل نتعلم عشر ايات فذهب الرجل فتعلم عشر ايات فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يجري الرجل الاية ثم يقول تعلمها
فانها خير لك مما بين السما والارض حتى ذلك في القران كله واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل
لاحدكم لو غدوت الى القرية كان لك اربع فلا يض كان يقول فذلك ان اغدو فلو ان احدكم غدا فتعلم اية
من كتاب الله كانت له خيرا من اربع واربع حتى عد شيا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرا عشر ايات يكتب
الله له بكل اية حسنة واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرا فيه
القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره واخرج ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين
والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج البخاري
في تاريخه والبيهقي عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله حفظ كتابه وظن
ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كل مودب يحب ان يوتى ادبه وادب الله القران فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال ما انزل الله من اية الا والله يحب ان يعلم العباد فيما انزلت وماذا عني بها واخرج عبد بن حميد عن ابي
قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران
قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تاويله ويبقى قوم يتاولونه على اهوائهم واخرج ابن جرير والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات من القران لم نتعلم
العشر التي نزلت بعدها حتى يعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير
وابن المنذر والموهبي في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرينا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ياخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في العشر
الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر
قال لقد عشت برهة من دهري وان احدنا يوتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم
فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القران ثم لقد رايت رجالا يوتى احدهم
القران قبل الايمان فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف
عنده منه وينثره نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث وجدها فهو احق بها واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرجه ابو نعيم
في الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلما واسمع كلام الحكما
فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس واخرج البيهقي في الشعب عن يزيد
ابن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو
يقوم به انا الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو ان الله اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم
به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطى فلانا فاتصدق
به قال رجل ارايتك النجدة تكون في الرجل قال ليست لهما بعدل ان الكلب يهم من ورا اهله واخرج البخاري ومسلم

وابن ماجة

وابن ماجة عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج
ابو يعلى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والموهبي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء
فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى وما استقام دينه
حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو
فتتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل
به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج الموهبي في فضل العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشي افضل من فقه في دين ولفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة
فاتفقه احب الي من احيي ليلة الى الصباح واخرج الترمذي والموهبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير
اعمالكم ايسرها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد
الله بشي افضل من فقه في الدين واخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله للعلما يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان
اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلما فيقول يا معشر العلما اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا
فقد غفرت لكم قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم
من نذر فان الله يعلمه قال يحصيه واخرج عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث
ابن الطفيل وهو ابن اخي عايشة لامها ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع
او عطا اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت
عايشة فهو لله نذر ان لا اكلم ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها
اياه فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت ابدا فلما طال على ابن الزبير
كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله
الا ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه
باردية بينهما حتى استاذنا على عايشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عايشة
ادخلوا قالا اكلنا يا ام المومنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عايشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا
دخل ابن الزبير في الحجاب واعتنق عايشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان
عايشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت

من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرها اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله ابن جحيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وانه من قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عمران بن الحصين قال اسرت امراة من الانصار فاصيبت العضباء فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بيس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفا لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج به من البخيل واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيوتي عليه ما لم يكن يوتيني عليه من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما شان هذا قال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب واخرج ابو داود عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقا اختك شيا فلتحج راكبة ولتكفر يمينها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام واخرج البخاري وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قايم في الشمس فسال عنه

فقالوا

فقالوا هذا ابو اسرايل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به واخرج النسائي عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله وفيه الوفا وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفا فيه ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن الحصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم انفه وان ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان يحج ماشيا فليهد هديا وليركب واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت ان اقوم على [illegible] عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذر اربعة فمن نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره قوله تعالى وما للظالمين من انصار اخرج ابن ابي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم واخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماهم واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا واخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بيست البطانة واياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماهم وقطعوا ارحامهم واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لن تنالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السما كانها شرارة واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر

العيب واخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها
تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين واخرج احمد عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب واخرج الطبراني
في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له
ناصرا غيري واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن من راى مظلوما فقدر
ان ينصره فلم يفعل واخرج الاصبهاني عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على
اقدامهم رفعوا روسهم فقالوا يا رب من انت قال انا مع المظلوم حتى يودى اليه حقه واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخفي من الناس
حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حليبها مقدار ثلاثين بقرة فحدث
الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف
وجا مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير
مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت في غير
مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها فان الملك
اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد
الملك ربه في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت ثم راحت
ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم
او هم يظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن فلاكونن على افضل العدل واخرج الاصبهاني عن سعيد بن
عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اسا فلا يستنكر الجزا ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله
ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم واخرج احمد في الزهد عن وهب منبه قال ان الله عز
وجل قال من استحيي باموال الفقرا افقرته ومن بنى بيته بقوة الضعفا اجعل عاقبته الى خراب ه
قوله تعالى ان تبدوا الصدقات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع
تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين
ضعفا وكذلك جميع الفرايض والنوافل في الاشيا كلها واخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا
به واخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شي فرض الله عليك فالعلانية فيه افضل واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براة فلما نزلت براة
بفرايض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطية كما يطفي
الما النار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله
وفي اموالهم حق للسايل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في القران الاية التي في التوبة انما الصدقات
للفقرا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل
قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية واخرج الطيالسي
واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا ادلك

الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قلت
فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شا اقل ومن شا اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض يجزي قلت
فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها افضل قال جهد مقل او سر الى فقير
واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال
اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية
واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملايكة من خلق الجبال
فقالت يا رب هل من خلقك شي اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شي اشد من الحديد قال
نعم النار قالت فهل من خلقك شي اشد من النار قال نعم الما قالت فهل من خلقك شي اشد من الما قال نعم الريح قالت
فهل من خلقك شي اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله واخرج البخاري ومسلم
والنسايي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على
ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفي غضب الرب واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السو والصدقة خفيا تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل
المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
قضا الحوايج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السو
واخرج احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي
الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان
فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم جا بحطبه سالما فجاوا الى صالح فقالوا قد جا بحطبه سالما لم يصبه
شي فدعاه صالح فقال اي شي صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت الاخر
فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال بها دفع عنه يعني
بالصدقة واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت امراة وكان معها صبي لها فجا الذيب فاختلسه
منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سايل فاعطته الرغيف فجا الذيب بصبيها فرده عليها
واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى
قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي
اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم نزلوا فوضعوا روسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان
في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير
المختال والغني الظلوم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قراة القران في الصلاة افضل من قراة القران في غير الصلاة وقراة القران في غير الصلاة افضل

من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه فمعتق رقبته واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لتطفئ على اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة قال انها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن المبارك في البر والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتق احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان

واخرج

واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها فاغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله في صومعة ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتي برغيف فكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت الستة ثم وضع الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحوه واخرج البيهقي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا واخرج البزار والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عائشة اشتري نفسك من الله لا اغني عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا لشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال امر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلاة صدقة واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستون وثلثمائة مفصل على كل واحد منها في كل يوم صدقة فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء تسقى صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة واخرج البزار في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو اخيك يكتب لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة واخرج البزار عن ابي جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيس مجتابي النمار متقلدي السيوف فساءه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر بالصدقة او حض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك واخرج

البزار عن علبة بن زيد قال حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام علبة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حثثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني فاعرض عنه فلما كان في اليوم
الثاني قال اين علبة بن زيد او اين المتصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه واخرج احمد وابو نعيم في فضل
العلم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين نتصدق وليس لنا اموال قال ان من
ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر
وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل
على حاجة له قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع
الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك اجر قال ابو ذر كيف يكون لي اجر في شهوتي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت اجره فمات اكنت تحتسب به قلت نعم قال
فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان
يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم
الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان
تبدوا الصدقات فنعما هي الى اخر الاية في ابي بكر وعمر اما عمر فجاء بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رؤس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير قط الا سبقتنا اليه واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك
مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا واخرج ابن جرير عن يزيد بن
حبيب قال انما نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ونكفر عنكم من سيئاتكم قال الصدقة هي التي تكفر واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس وابو داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى
ليس عليك هداهم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون
ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسألوا فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص
لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان لا
نتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخرها فامر بالصدقة بعدها
على كل من سالك من كل دين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم
الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك

هداهم فتصدق عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسباء وقرابة
من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل
ديننا فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه
وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس
عليك هداهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ساله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه ثم قال ليس على دينه
فنزلت ليس عليك هداهم واخرج سفيان وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
انتصدق على فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الاية ثم دلوا على الذي هو خير وافضل فقيل
للفقراء الذين احصروا الاية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل المدينة صدقاتهم
فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما الصدقة
فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما
تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في الاية قال نفقة المسلم لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فما لك ولهذا تؤذيه وتمن عليه انما نفقتك
لنفسك وابتغاء وجه الله والله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى قوله تعالى للفقراء الاية
اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
قال هم اصحاب الصفة واخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق اهل الصفة فادعهم قال واهل
الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا
واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في صلاته لما بهم من الخصاصة
وهم اهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين واخرج ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن
ابي هريرة الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام
يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدى على احدكم
بجفنة ويراح عليه باخرى ويغدو في حلة ويروح في اخرى فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقراء
الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم
الناس بالصدقة واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امروا بالصدقة
عليهم واخرج ابن جرير عن الربيع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة واخرج عبد

الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال قوم اصابتهم
الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله
لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت
الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون
ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل بامرهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم
الجاهل اغنيا قال دل الله المومنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي
عنهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم تعرفهم بسيماهم قال التخشع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة واخرج ابن
جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة ثيابهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن يزيد
كانشط السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر اذ جاءه رجل يساله فدعا غلامه فساره فقال للرجل اذهب معه
ثم قال في العوذ هذا فقير فعلت والله ما سال الا من فقر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة
الى التمرة ولكن من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على شي يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسالون الناس الحافا فذلكم الفقير واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة
واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف اقروا ان شيتم لا يسالون الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتطعمونه لقمة
لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسال الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي
الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي السايل الملحف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من يعني اغناه
الله ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود والنسايي عن رجل
من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا هو الذي يلح في المسالة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة بن
الاكوع انه كان لا يساله احد بوجه الله شيا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسالة الالحاف واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران شي من امور الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد
الله بن عمر قال من سئل بالله فاعطى فله سبعون اجرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة
لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على وجهه ومن شا ترك
الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المسالة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شا استبقى على وجهه واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جا يوم القيامة
بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من غير فاقة نزلت به او عيال

لا يطيقهم

لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب واخرج الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت
صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السايل ولا فتح عبد باب
مسالة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي كبشة الانماري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد
من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب
فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل
فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية
يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما ولا يتقي
فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول
لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا واخرج النسايي عن عايذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم يساله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
تعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسالة ما له فيها لم يسال واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالة الغني شين في وجهه يوم القيامة ومسالة الغني نار ان اعطي
قليلا فقليل وان اعطي كثيرا فكثير واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سال مسالة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال وهو غني عن المسالة يحشر يوم القيامة وهو خموش في
وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطية حدثني ابي موسى من بني سعد بن بكر فانيت فلما
راني قال اغناك الله فلا تسال الناس شيا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وان مال
الله لمسول ومنطا قال فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا واخرج البيهقي عن ابن مسعود بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين او ثلاثة قال ترك كيتين او ثلاث
كيات فلقيت عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسال الناس تكثرا واخرج ابن ابي
شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي
يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة من سال الناس ليثري به ماله فانه خموش من
في وجهه ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال مسالة
عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشا ليلة واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال شيا وعنده ما يغنيه
فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه واخرج ابن حبان عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس ليثري به ماله فانما هي رضف من النار
يلهبه فمن شا فليقل ومن شا فليكثر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي ليلى قال جا سايل فسال ابا ذر فاعطاه
شيا فقيل له تعطيه وهو موسر فقال انه سايل وللسايل حق وليتمنين يوم القيمة انها كانت رضفة في يده
واخرج مسلم والترمذي والنسايي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسالوا الناس

الناس فلقد رايت بعض اوليك النفر يسقط سوط احدهم فلا يسال احدا يناوله اياه واخرج احمد عن ابي ذر قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط ان لا اسال الناس شيا قلت
نعم لا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتاخذه واخرج احمد عن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد
ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها فياخذه فقالوا له افلا امرتنا فنناولكه فقال ان حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان
قال ابو امامة فلقد رايته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل
فياخذه الرجل فيناوله فما ياخذه منه حتى يكون هو ينزل فياخذه واخرج احمد وابو داود والنسايي وابن ماجه
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال شيا واتكفل له بالجنة فقلت
انا فكان لا يسال احدا شيا ولابن ماجة فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى
ينزل فياخذه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي عن حكيم بن حزام قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير
من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا فكان
ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطا فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فلم يرزا حكيم
احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال
من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله
عليه باب فقر واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا
وفلانا يحسنان الثنا يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو
كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى ماية فما يقول ذلك اما والله ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي
يتابطها نارا قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما اصنع يابون الا مسالتي ويابى الله لي البخل واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسايي عن قبيصة ابن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد
ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت
له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فحلت له المسالة
حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما
من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا
واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن
الناس ولو بشوص السواك واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السايل الملح واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال كانت
لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جيت لينجز لي ما وعدني فسمعته يقول
من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا اساله شيا واخرج مالك
والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر
وذكر الصدقة والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة

واخرج

واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا انما الايدي
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد
المعطي التي تليها ويد السايل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السوال ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط
عن سهل بن سعد قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شيت فانك ميت واعمل ما شيت
فانك مجزي به واحبب من شيت فانك مفارقه واعلم ان شرف المومن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول
الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والحاكم وصححاه
عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع
فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد بن ابي وقاص قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك
والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي والبيهقي
عن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال اما في بيتك شي قال بلى حلس يلبس بعضه
ويبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الما قال ايتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم
مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال
اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا اريك خمسة عشر يوما ففعل فجاه وقد اصاب عشرة
دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي
المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع
او لذي دم موجع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال
الناس اعطوه او منعوه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه
او يمنعه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المومن المحترف
واخرج احمد وابو داود والنسايي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى
اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية فقد الحف واخرج
احمد ومسلم والنسايي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة
فوالله ما يسالني احد منكم شيا فيخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليانيني فيسالني

فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث
مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني الرجل فيسألني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل
في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر بن الخطاب انه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما شكره وما يقول ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها
وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل واخرج احمد والبزار
وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فما اعطيناه منها شيئا بطيب
نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس وحسن طعمة منه
وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال
شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك
قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه واخرج مالك عن عطاء
ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا يأخذ من احد شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر والذي
نفسي بيده لا اسأل احدا شيئا ولا يأتيني شيء من غير مسألة الا اخذته واخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم
عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك شيئا بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله عليك
واخرج ابو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسأل احدا من الناس
شيئا قال انما ذاك ان تسأل وما اتاك من غير مسألة فانما رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه
معروف من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله شيئا من هذا المال من غير ان يسأله فليقبله فانما هو رزق
ساقه الله اليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه
الى من هو احوج اليه منه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص سواك واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاه اعرابي فسأله فقال ان المسألة لا تحل الا لفقير مدقع
او غرم مفظع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله
كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيته في قيل وقال يومه اجمع وصدر
ليلته حتى يلقى جيفة على رأسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رأيته ذا مال
في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شئت رأيته باسطا ذراعيه
يسأل الناس في كفيه فاذا اعطي افرط في مدحهم وان منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة افضل من الآخذ اذا كان محتاجا واخرج

ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة
افضل من الآخذ اذا كان محتاجا باعظم ابن حبان اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وانه لا شيء اشكر
من الله ولا اجزى بخير من الله قوله تعالى الذين ينفقون الآية اخرج ابن سعد في الطبقات وابو بكر
احمد بن ابي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني وابو الشيخ في العظمة والواحدي عن يزيد بن عبد
الله بن عبد الله بن غريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل واخرج
ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت هذه الآية في اصحاب الخيل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فيمن يربطها خيلاء ولا لمضمار واخرج ابن جرير عن ابي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة
بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي
قال من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي من طريق حنش الصنعاني بي
انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم
الذين يعلفون الخيل في سبيل الله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق عبد
الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما
وعلانية درهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسعر عن عون قال قرأ رجل الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر
ودرهما في العلانية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق قال لما قبض ابو بكر واستخلف عمر خطب الناس
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض اليأس غنى وانكم تجمعون
ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين
اصحاب هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هؤلاء قوم انفقوا في سبيل
الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم
في جيش العسرة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان هذا قبل ان تفرض الزكاة واخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان يعمل بهذا قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات
وتفصيلها انتهت الصدقات اليها قوله تعالى الذين يأكلون الربا الآية اخرج ابو يعلى من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المنخنق ذلك بانهم قالوا
انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله واحل الله البيع وحرم الربا ومن عاد فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وفي قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن

عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم كان بنوا المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله علي مكه ووضع
يومىذ الربا كله وكان اهل الطايف قد صالحوا علي ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب
رسول الله صلي الله عليه وسلم في اخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما علي المسلمين ان لا ياكلوا الربا فاتي
بنوا عمرو بن عمير بني المغيرة الي عتاب بن اسيد وهو علي مكة فقال بنوا المغيرة ما جعلنا اشقي الناس غيرنا
فقال بنو عمرو بن عمير صالحونا علي ان لنا ربانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ياتي اكل الربا يوم القيامة مختبلا يجر شقيه ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيامة
مجنونا يخنق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس لا يقومون الاية
قال ذلك حين يبعث من قبره واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن
عبد الله بن سلام قال الربا اثنتان وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتي امه في الاسلام ودرهم
في الربا اشد من بضع وثلاثين زنيه قال ويوذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا اكلة
الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود انه كان يقرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الربيع في الاية قال يبعثون يوم القيامة ولهم خبل من الشيطان وهي
في بعض القراة لا يقومون يوم القيامة واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عايشة
قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المسجد فقراهن
علي الناس ثم حرم التجارة في الخمر واخرج الخطيب في تاريخه عن عايشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل
فيها تحريم الخمر فنهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابوداود والحاكم وصححه عن جابر
قال لما نزلت الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليوذن بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابن ماجة وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من اخر ما انزل اية الربا وان رسول الله صلي الله عليه وسلم قبض
قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال
ان من اخر القران نزولا اية الربا وانه قد مات رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا
ما يريبكم الي ما لا يريبكم واخرج البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلايل من طريق الشعبي
عن ابن عباس قال اخر اية انزلها الله علي رسوله اية الربا واخرج البيهقي في الدلايل من طريق سعيد
ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب اخر ما انزل اية الربا واخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي
نهي الله عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل علي الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر عني فيوخر
عنه واخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الي اجل مسمي فاذا حل الاجل ولم يكن
عند صاحبه قضي زاده واخر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين ياكلون الربا
يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم فانهم قالوا انما البيع
مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله علي صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل وازيدك علي
مالك فاذا فعل ذلك قيل هذا ربا قالوا سوا علينا ان زدنا في اول البيع او عند محل المال فهما سوا فاكذبهم
الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القران في تحريم الربا
فانتهي عنه فله ما سلف يعني فله ما كان اكل الربا قبل التحريم وامره الي الله يعني بعد التحريم وبعد تركه

ان شا

ان شا عصمه منه وان شا لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم انما البيع مثل الربا فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي
الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال اتي رسول الله
صلي الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن عايشة ان امراة قالت لها اني بعت زيدا بن ارقم عبدا الي العطا بثمانماية فاحتاج الي ثمنه
فاشتريته قبل محل الاجل بستماية فقالت بيسما شريت وبيسما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لم يتب قلت افرايت ان تركت المايتين واخذت الستماية فقالت نعم من جاءه
موعظة من ربه فانتهي فله ما سلف واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سيل لم حرم الله الربا
قال لئلا يتمانع الناس المعروف قوله تعالي يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد
فيها اخرج احمد وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الي قل واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا
انه لا ياتي علي صاحب الربا اربعون سنة حتي يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسايي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتي تكون مثل الجبل واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الصفات عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم
مهره او فلوه حتي ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المومن يتصدق بالتمرة او عدلها من الطيب
ولا يقبل الله الا الطيب فيقع في يد الله فيربيها له كما يربي احدكم فصيله حتي يكون مثل التل العظيم ثم قرا
يمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال اما يمحق الله الربا فان الربا يربو
في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا يبقي منه لاهله شي واما قوله ويربي الصدقات فان الله ياخذها
من المتصدق قبل ان تصل الي المتصدق عليه فلا يزال الله يربيها حتي يلقي صاحبها ربه فيعطيها اياه وتكون
الصدقة التمرة او نحوها فما يزال الله يربيها حتي تكون مثل الجبل العظيم واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتي تكون مثل احد واخرج
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية قال نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني
المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الي ناس من ثقيف من بني عمرة وهم بنوا عمرو بن عمير
فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا واخرج
ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلي
الله عليه وسلم علي ان ما لهم من ربا علي الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل
عتاب بن اسيد علي مكه وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف ياخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون
لهم في الجاهلية فجا الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فابي بنو المغيرة ان يعطوهم في الا

سلام

ورفعوا ذلك الي عتاب ابن اسيد فكتب عتاب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله الي قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلي الله عليه وسلم الي عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا يتبايعون به في الجاهلية
فلما اسلموا امروا ان ياخذوا روس اموالهم واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد
في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل علي الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر
عني فيوخر عنه واخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل
علي الرجل الحق الي اجل فاذا حل الحق قال اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه وزاده الاخر
في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل وهم بنوا
عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه الاية
في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل ابن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير
وكلهم اخوه وهم الطالبون والمطلوبون بنوا المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية
بالربا وكان النبي صلي الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الي بني المغيرة وكان مالا عظيما فقال
بنوا المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شانهم معاذ
ابن جبل ويقال عتاب بن اسيد فكتب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون رباهم
عند بني المغيرة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين فكتب رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي معاذ بن جبل ان اعرض عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم روس اموالهم وان ابوا
فاذنهم بحرب من الله ورسوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب
قال من كان مقيما علي الربا لا ينزع عنه فحق علي امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه
وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون فتنقصون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال اوعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه
والنسايي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول
ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ربيعة بن عمرو واصحابه
فان تبتم فلكم روس اموالكم الاية واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم
اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبيه وقال هم سوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال
لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم عشرة اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبيه والواشمة والمتوشمة
ومانع الصدقة والحال والمحلل له واخرج البيهقي عن ام الدردا قال قال موسي بن عمران عليه السلام
يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسي اوليك
الذين لا ينظر اعينهم في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون علي احكامهم الرشا طوبي
لهم وحسن ماب واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود
قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبيه واخرج البخاري
وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل

الربا

الربا وموكله ونهي عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلي وابن خزيمة
وابن حبان عن ابن مسعود قال اكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة
واكل الربا وموكله ونهي عن ثمن الكلب وكسب البغي وللمحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد
الهجرة ملعونون علي لسان محمد صلي الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اربع حق علي الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا
واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلثة وثلثين زنية يزنيها
في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلثين زنية واخرج الطبراني في الاوسط
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان
الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يشتري الثمرة حتي يطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم
عذاب الله واخرج ابو يعلي عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا
بانفسهم عذاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من قوم
يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني
عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن ابي اوفي في السوق فقال يا معشر الصيارفة
ابشروا بالنار واخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليأتين علي الناس زمان لا يبقي احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي
وابن ماجة والبيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا بذهب فقال
انظرني حتي يأتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتي تستوفي منه
صرفك فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا
الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر الا هاء وهاء واخرج عبد بن حميد ومسلم والنسايي
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد
والفضة بالفضة مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد والبر بالبر مثلا بمثل يدا بيد والشعير بالشعير
مثلا بمثل يدا بيد والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد من زاد او استزاد فقد اربي الاخذ والمعطي سوا واخرج
مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها علي بعض ولا
تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها علي بعض ولا تبيعوا منها غايبا بناجز واخرج
الشافعي ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر
بالتمر ولا الملح بالملح الا سوا بسوا عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر
بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شيتم من زاد او ازداد فقد اربي واخرج مالك
ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين
ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك ومسلم والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزنا بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل باجل واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت البرا ابن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا واخرج مالك والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار واخرج البزار عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين قوله تعالى وان كان ذو عسرة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما امر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن يؤدي الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا خير لكم قال المعسر فتتركوه له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وان تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياثم ومن حبس معسرا في السجن فهو اثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان له عنده ما يستطيع ان يودي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت ايسر على المعسر وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله اني سمعتك تقول له بكل يوم مثله صدقة وقلت الان فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطبسي في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكونن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك الغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن قتادة وجابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او يسر عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني عن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فلييسر على معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب القيمة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك تجاوزوا عنه قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال اخر اية نزلت من القران على النبي صلى الله عليه وسلم

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير على اخر ما انزل من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت
بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير على اخر ما انزل من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى
الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر
وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا تداينتم بدين اخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القران
بالعرش اية الدين واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال اخر القران عهدا بالعرش اية
الربا واية الدين واخرج الطيالسي وابو يعلى وابن سعد واحمد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من جحد ادم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه
فراى فيهم رجلا يزهر قال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب
زده في عمره فقال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر ادم الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد
عليه الملائكة فلما احتضر ادم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل له
انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملائكة فاكمل الله لادم الف
سنة واكمل لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى
ان الله احله واذن فيه ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت
في السلم في حنطة في كيل معلوم الى اجل معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار
السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطاء ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى العصير واضرب له اجلا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا
يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهداء يعني من احتيج اليه
من المسلمين يشهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يابى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار
كاتب ولا شهيد والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تابى اذا دعيت فيضاره
بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن الكبائر
كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزاد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب

اذ يكتب

ان يكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة
فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال كما امره الله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب
يقول ليمل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي
عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا يعني عاجزا او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن
ان يمل هو قال ان يمل ما عليه فليملل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيئا واستشهدوا
يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ان تضل احداهما
يقول ان تنسى احدى المراتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها
ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا
يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط
عند الله يعني اعدل واقوم يعني اصوب للشهادة وادنى يقول واجدر الا ترتابوا ان لا تشكوا
في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد
تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح يعني حرج الا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة
واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال
وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب او الشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال
واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء او ضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير
عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك
في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه
قال صاحب الدين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم واخرج
ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه او الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب
قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد واخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم
قال من الاحرار واخرج سعيد بن منصور عن داود بن ابي هند قال سالت مجاهدا عن الظهار من الامة
فقال ليس بشيء قلت اليس يقول الله الذين يظهرون من نسائهم افلسن من النساء فقال والله تعالى
يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر عن الزهري انه
سئل عن شهادة النساء قال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر عن مكحول
قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مالك قال
لا تجوز شهادة رجل وامراة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الا هن من عورات النساء وما اشبه
ذلك من حملهن وحيضهن واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات
عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت امراة يا رسول الله ما نقصان العقل وتمكث الليالي ولا تصلي وتفطر

في رمضان فهذا نقصان الدين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدولا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس
اسأله عن شهادة الصبيان فكتب الي ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن نرضى لا يجوز واخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى واخرج البيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا يقول من احتيج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة
او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار
ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى اذا ما دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف
بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج ابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير فيدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه
احد منهم فانزل الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحواء العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه احد
منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت لتشهد في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا يأب الشهداء قال هو الذي عنده الشهادة واخرج ابن جرير
عن الحسن في الاية قال جمعت امرين لا تأب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تأب اذا دعيت الى
شهادة واخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو
نعيم في الحلية عن الحسن في قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج
ابن المنذر عن جابر بن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا تبايعتم واخرج
النحاس في ناسخه عن ابراهيم في الاية قال اشهد اذا بعت واذا اشتريت ولو دستجة من بقل واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم قال اشهدوا على دستجة من بقل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد
قال يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما
ان تجيبا فليس له ان يضارهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول انه
يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج سفيان وعبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها
ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرؤها ولا يضارر
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضارر كاتب ولا شهيد وانه كان
يقول في تأويلها ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل
او حاجة واخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد
واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيكتب فيزيد شيئا او يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة
ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الاية ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله

كان

كان احدهم يجيء الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى غيري فيلزمه ويقول
انك قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد
واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم غير الذي امركم به واتقوا الله ويعلمكم الله
قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفيان
قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت
منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت
ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج
الدارمي عن عبد الله بن عمران ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون
قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا
الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم ابشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد
ابن جدير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت
ان الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي واخرج ابو الشيخ
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد
الدين ومن علم علما انمى الله له اجره الى يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم
يكن يعلم واخرج هناد عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعاء رجل معه امرأة زانية كلما قضى
منها شهوته قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وانا اغفر لك والا فلا ورجل باع
بيعا الى اجل مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بماله فيقول يا رب كافرني فلان بمالي فيقول
الرب لا اجرك ولا اجيبك اني امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل يأكل مال قوم وهو ينظر
اليهم ويقول يا رب اغفر لي ما اكلت من مالهم فيقول رد اليهم مالهم والا فلا قوله تعالى وان كنتم
على سفر الاية واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عن ابن عباس انه قرأ ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد
الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة
ابي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرؤها كتابا قال يوجد الكاتب ولا توجد الدواة ولا
الصحيفة واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري
عن عكرمة انه قرأها فان لم تجدوا كتابا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد
انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرؤها فان لم تجدوا
كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حواء من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس
والقلم والدواة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا بضم الكاف
وتشديد التاء واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرهن مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء انهما قرآ فرهان مقبوضة واخرج
سعيد بن منصور عن المصحف ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الاية قال من كان على سفر
فبايع بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا ان يرتهن
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة

قتادة لا يكون الرهن الا في السفر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قال اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا يعني لم تجدوا على كتابة الدين في
السفر فرهان مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان
الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه فليؤد الذي اوتمن امانته يقول
ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني
عند الحكام يقول من اشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة ولا يشهد بها
اذا دعي لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم
قرا فرهان مقبوضة واخرج البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه بسند جيد عن ابي سعيد
الخدري انه قرا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال هذه
نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا باس اذا امنته ان لا تكتب
ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد
ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه والوالدين والاقربين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
اثم قلبه قال فاجر قلبه قوله تعالى لله ما في السموات الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما في
انفسكم الاية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها واخرج احمد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على
كل شيء قدير اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جثوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال
اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها
القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الى اخرها واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لما نزلت هذه وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال
قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الاية قال قد فعلت واخرج عبد الرزاق
واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرا هذه
الاية فبكى قال اية اية قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الاية حين انزلت

غمت

غمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا
نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا
قال فنسختها هذه الاية امن الرسول الى وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة
انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن واخذنا
الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر و
ما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت
مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة قال ابن عباس
فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى انه قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت
من القول والعمل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان اباه
قرا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال يرحم
الله ابا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الاية التي
بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال
لعل ما اتى ابن عمر على هذه الاية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الاية ويقول ان هذا الاحصاء
شديد واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصغر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها واخرج عبد بن حميد
والترمذي عن علي قال نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الاية احزنتنا
قلنا ايحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت
هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة قبل ان ينزل لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الاية التي كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن عايشة
ام المؤمنين في الاية قال نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سفيان
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم او تعمل به واخرج الفريابي
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله
من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تابى على انبيائها ورسلها
ويقولون نؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله
جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا الى ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا
ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته الاية قال فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ولم
يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفى عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سريرة امرك
وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيمة يقول اني اخبركم ما اخفيتم

في انفسكم مما لم نطلع عليه ملك يكلفني فاما المومنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم
به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يواخذكم
بما كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد
مومن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل به كتبت له به حسنة
من اجل انه مومن والله رضي سر المومنين وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه اخبره
الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يواخذه الله به حتى يعمل به فان عمل به تجاوز الله كما قال اولئك
الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت
اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج الطبراني
في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية اتى ابو بكر وعمر
ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا اية اشد من هذه
واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال ان الله يقول يوم القيمة ان كتابي لم يكتبوا من
اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم به اليوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة
انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يواخذه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها سالت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه
فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر
من الكير واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم
الاية قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الهم والحزن بقدر ما كان هم به للمعصية
فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء ومعصية وحدث به نفسه حاسبه الله
في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا بالرفع فيهما واخرج عن الاعمش انه قرا بجزمهما واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشا بغير فا واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشا الاية الكبير من الذنوب ويعذب من يشا على الصغير قوله تعالى
امن الرسول الايتين اخرج ابن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم
الاية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انا لنحدث انفسنا بشيء ما نحب ان يطلع عليه احد من الخلائق
وان لنا كذا وكذا قال او قد لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه
الايتين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن ابي كثير عن انس قال لما نزلت هذه
الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان
يومن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية وحق له ان يومن قلت هذا شاهد لحديث انس واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنون واخرج سعيد
بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا كل امن بالله وملائكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لما نزلت هذه الاية قال المومنون امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقران الذي
جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه
كان يقرا لا يفرق بين احد من رسله يقول كل امن وكل لا يفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال المرجع والماب يوم يقوم الحساب واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت امن الرسول الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله
قد احسن الثنا عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسالة
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها قال هم المومنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجة عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل
قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت
ضج المومنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة
كيف نمتنع منها فجاء جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا
وسعها قال الا ما تطيق واخرج سفيان والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل
او تكلم به واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر عن ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل اما تقرا
بذلك قرانا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدار قطني
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم
في التاريخ عن ابي بكرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلب عليه واخرج ابن جرير
عن السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال له جبريل ان الله فعل يا محمد واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن الحسن عن مجاهد

ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول افي كل عام وافد وصحيفة • يشد بها امر وثيق وابيره •
واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته
على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال
مسخ قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا قال لكم من تشديد كان على من كان قبلكم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كم من
تخفيف ويسر وعافية في هذه الامة واخرج ابن جرير عن عطا بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال
لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد
الذي شدد به على من كان قبلكم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه
بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول يتبعه
بالمقراضين واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت ان عذاب
القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج
ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرايل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل
نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام
ابن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة
والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا الا فقض عنا عن شي من ما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا
شيا مما نهيتنا عنه وارحمنا يقول لا ينال العمل بما امرتنا به ولا ترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم ينج
احد الا برحمته واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال اتى جبريل وجهه
من الملايكة ما شا الله امن الرسول الى قوله ربنا لا تواخذنا ان نسينا قال ذلك لك وهكذا عقب كل
كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اقراه جبريل النبي سورة البقرة فلما حفظها
قال اقراها فقراها فجعل كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال
لما نزلت هذه الايات ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا نكلما قالها جبريل للنبي قال النبي صلى
الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الاية قال كان عليه الصلاة والسلام فسالها نبي الله ربه فاعطاه اياها
فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ
ابن جبل انه كان اذا فرغ من قراة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين قال امين واخرج ابو عبيد عن جبير
ابن نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا او سبع
مرات واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر سورة

البقرة

البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب
كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقران في دار
ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج ابو عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقروا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش
واخرج الطبراني عن عقبة ابن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان
الله اصطفى بها محمدا واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش
لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحاق بن راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى واعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس
واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيا المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت
العرش فتعلموهما وعلموهما نساكم وابناكم فانهما صلاة وقران ودعا واخرج ابو عبيد وابن الضريس وجعفر الفريابي
في الذكر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهما قران وانهن
دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنان هما قران وهما يشفعان وهما مما يحبهما الله الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني
بسند جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات
والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان
واخرج سعيد عن عمر قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا الايات الاواخر من سورة البقرة فانهن من كنز
تحت العرش واخرج الفريابي والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى
احدا يعقل ينام حتى يقرا هولا الايات الثلاث من اخر سورة البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج
الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات من اخر سورة البقرة
من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا في ليلة اخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب
الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد اكثر واطاب
واخرج ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل ايتين من كنوز
الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشا الاخرة اجزاتاه عن قيام الليل واخرج
ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليلة
وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الركعة الاولى امن الرسول
حتى يختمها وفي الثانية من ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا الاية واخرج ابو عبيد عن كعب
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال والايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة
فتلك ثلاث ايات واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا
منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسما الدهر الداهر ابدا ابدا امين
امين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال يا مالك نعمه بالك نعمه واخرج ابن

واخرج

جرير في تهذيب الآثار عن أيوب إذا ثقل ابنه كتب إليه بدعاء الكرب وأمره أن يعلمه ابنه لا إله إلا الله العظيم
الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم سبحانك
يرحمن ما شئت أن تكون كان وما لم تشأ لم تكن لا حول ولا قوة إلا بالله أعوذ بالذي يمسك السموات السبع
ومن فيهن أن يقعن على الأرض من شر ما خلق ومن شر ما ذرأ وأعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر السامة والهامة ومن الشر كله في الدنيا والآخرة ثم يقرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
واخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت آل عمران بالمدينة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته
حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة
والنساء وآل عمران كتب عند الله من الحكماء واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود
قال من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محبرة بحبي موتينه واخرج الدارمي وأبو عبيد في فضائله والبيهقي في شعب
الإيمان عن ابن مسعود قال نعم كنز الصعلوك آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل واخرج سعيد بن منصور
عن أبي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة واخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس أن الشمس
ثم انكسفت فهو امين على البصوتين فصلى ركعتين قرأ فيهما بالبقرة وآل عمران واخرج ابن أبي شيبة
عن عبد الملك بن عمير قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتين إن فيهما للاسم الذي إذا دعي
به استجاب قوله تعالى الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم الآيات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم
القائم على كل شيء واخرج ابن الأنباري في المصاحف عن أبي بن كعب أنه قرأ الحي القيوم واخرج أبو عبيد وسعيد
ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها الحي القيام واخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وأبو داود وابن الأنباري معا في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر أنه صلى العشاء الآخرة
فاستفتح سورة آل عمران فقرأ الم الله لا إله إلا هو الحي القيام واخرج ابن أبي داود عن الأعمش قال في قراءة عبد الله
الحي القيام واخرج ابن جرير وابن الأنباري عن علقمة أنه كان يقرأ الحي القيام واخرج ابن جرير وابن الأنباري
عن أبي معمر قال سمعت علقمة يقرأ الحي القيم وكان أصحاب علقمة عبد الله يقولون الحي القيام واخرج
ابن أبي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كان عمر يعجبه أن يقرأ السورة آل عمران في الجمعة
إذا خطب واخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وفد نجران ستون راكبا فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو حارثة
ابن علقمة والعاقب وعبد المسيح والأيهم السيد وهو من النصرانية على دين الملك مع اختلاف أمرهم يقولون
هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم
يقولون هو الله فإنه كان يحيي الموتى ويبرئ الأسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ
فيه فيكون طيرا وذلك كله بإذن الله ليجعله آية للناس ويحتجون في قولهم إنه ولد بأنهم يقولون لم يكن
له أب يعلم وقد تكلم في المهد شيئا لم يصنعه أحد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم إنه ثالث ثلاثة بقول
الله فعلنا وأمرنا وخلقنا وقضينا لو كان واحدا ما قال إلا فعلت وأمرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى
ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسلما قالا قد أسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب وأكلكما
الخنزير قالا فمن أبوه يا محمد وصمت فلم يجبهما شيئا فأنزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم كله صدر
سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه مما قالوا وتوحيده إياها بالخلق

والامر

والأمر لا شريك له فيه وردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد واحتجاجا بقولهم في صاحبهم
ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم أي ليس معه غيره شريك في أمره الحي الذي لا يموت
وقد مات عيسى في قولهم القيوم القائم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن إسحاق وحدثني محمد بن سهل
ابن أبي أمامة قال لما قدم أهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن عيسى بن مريم نزلت
فيه فاتحة آل عمران إلى رأس الثمانين منها أخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال
إن النصارى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من أبوه وقالوا على الله الكذب
والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أنه لا يكون له ولد إلا وهو يشبه أباه قالوا بلى
قال ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال ألستم تعلمون أن ربنا
قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال ألستم تعلمون
أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا إلا ما علم قالوا لا قال
فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث
قالوا بلى قال ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى
الصبي ثم كان يأكل الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم أبوا
إلا جحودا فأنزل الله الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود أنه كان
يقرؤها الحي القيام واخرج ابن جرير عن علقمة أنه قرأ الحي القيوم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب أو رسول واخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء واخرج
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتب
التي قد خلت قبله وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس هما كتابان أنزلهما الله بيان من الله
وعصمة لمن أخذ به وصدق به وعمل بما فيه وأنزل الفرقان هو القرآن فرق به بين الحق والباطل فأحل
فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرائعه وحد فيه حدوده وفرض فيه فرائضه وبين فيه بيانه
وأمر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وأنزل الفرقان أي
الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الأحزاب من أمر عيسى وغيره وفي قوله إن الذين كفروا
بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام أي إن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته
بما جاء منه فيها وفي قوله إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء أي قد علم ما يريدون وما يكيدون
وما يضاهون بقولهم في عيسى إذ جعلوه ربا وإلها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به هو الذي
يصوركم في الأرحام كيف يشاء قد كان عيسى ممن صور في الأرحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره
من بني آدم فكيف يكون إلها وقد كان بذلك المنزل واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم
في الأرحام كيف يشاء قال ذكورا وإناثا واخرج ابن جرير من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن
عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء قال إذا
وقعت النطفة في الأرحام طارت في الجسد أربعين يوما ثم تكون علقة أربعين يوما ثم تكون مضغة أربعين
يوما فإذا بلغ أن يخلق بعث الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين إصبعيه فيخلط فيه المضغة ثم يعجنه
بها ثم يصوره كما يؤمر ثم يقول أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد وما رزقه وما عمره وما أثره وما مصائبه فيقول
الله ويكتب الملك فإذا مات ذلك الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء قال من ذكر وأنثى وأحمر وأبيض وأسود وتام وغير تام الخلق واخرج ابن أبي حاتم

عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال العزيز في نقمته الحكيم في امره **قوله تعالى** هو الذي انزل
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله
وحرامه وحدوده وفرائضه وما يومن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله
واقسامه وما يومن به ولا يعمل به **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات الناسخ
الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه ايات محكمات قال الثلاث
ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والايتان بعدها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ايات محكمات قال من هاهنا قل تعالوا الى اخر ثلاث
ايات ومن هاهنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها **واخرج** ابن جرير من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة
المحكمات الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات **واخرج** عبد بن حميد والفريابي عن مجاهد
قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا مثل قوله وما
يضل به الا الفاسقين ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم
هدى واتاهم تقواهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامرة الزاجرة **واخرج** عبد بن حميد وابن
الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحاق ان يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجعا هذه الاية هن ام الكتاب
فقال ابو فاختة هن فواتح السور منها يستخرج القران الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم
الله لا اله الا هو منها استخرجت ال عمران وقال يحيى هن اللاتي فيهن الفرايض والامر والنهي والحلال
والحدود وعماد الدين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير هن ام الكتاب قال اصل الكتاب
لانهن مكتوبات في جميع الكتب **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قال المحكمات حجة الرب
وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصريف ولا تحريف عما وضعت عليه واخر متشابهات
في الصدق لهن تصريف وتحريف وتاويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن
الى الباطل ولا يحرفن عن الحق **واخرج** ابن جرير عن مالك بن دينار قال سالت الحسن عن قوله ام الكتاب
قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال انما قال هن ام الكتاب لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن واخر متشابهات يعني فيما
بلغنا الم والمص والمر والر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال المتشابهات ايات في القران
يتشابهن على الناس اذا قرؤهن ومن اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤن اية من القران يزعمون انها
لهم ومما يتبع الحرورية من المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤن
معها والذين كفروا بربهم يعدلون فاذا راوا الامام يحكم بغير الحق قال قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه
فقد اشرك بربه فهذه الامة مشركون **واخرج** البخاري في التاريخ وابن جرير من طريق ابن اسحاق عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر ابن عبد الله بن رياب قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى اخاه حيي
في رجال من اليهود فقال اتعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقال انت سمعته
قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم تتلو فيما انزل عليك الم
ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته
غيرك الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره

قال نعم

عن ابن عباس قال المحكمات الحلال والحرام
واخرج عبد بن حميد

قال نعم المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه
احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الر قالوا هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام
ثلاثون والراء مائتين هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة هل مع هذا غيره قال نعم المر قال هذه المر
قال هذه اثقل واطول هذه احدى وسبعون ومائتان ثم قال لقد لبس علينا امرك حتى ما ندري اقليلا
اعطيت ام كثيرا ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد
احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان
فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الايات نزلت فيهم هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات **واخرج** يونس بن بكير في المغازي
عن ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وجابر بن رياب ان ابا
ياسر ابن اخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا فاتحة الكتاب والم ذلك الكتاب فذكر القصة
واخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه اخر عن ابن جريج معضلا **قوله تعالى** فاما الذين في قلوبهم
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني
اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم وما يعلم تاويله
الا الله قال تاويله يوم القيامة لا يعلمه الا الله **واخرج** ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ المنافقون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا منه
وهلكوا فيه ابتغاء تاويله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
الى قوله اولوا الالباب فاذا رايتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم **واخرج** عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج
وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا
وان يفتح لهم الكتاب فياخذه المؤمن يبتغي تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يزداد علمهم فيضيعوه ولا يسالون عليه **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخوف على امتي ان يكثر لهم المال حتى
يتنافسوا فيقتتلوا عليه وان مما اخوف على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقراه المؤمن والكافر والمنافق
فيحل حلاله المؤمن **قوله تعالى** ابتغاء تاويله الاية **اخرج** ابو يعلى عن حذيفة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرؤن القران ينثرونه نثر الدقل يتاولونه على غير تاويله
واخرج ابن سعد وابن الضريس في فضائله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج على قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم
على انبيائهم وضرب الكتاب بعضه ببعض وان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ان
يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فامنوا به **واخرج** احمد من وجه
اخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن فقال

انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الي عالمه واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود مرفوعا واخرج الطبراني عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت تنزل من السما من باب واحد وان القران انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد بسند واه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وامنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القران على خمسة اوجه حرام وحلال ومحكم ومتشابه وامثال فاحل الحلال وحرم الحرام وامن بالمتشابه واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال واخرج ابو داود في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القران انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القران على سبعة احرف المرا في القران كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الي عالمه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القران واتبعوا غرايبه وغرايبه فرايضه وحدوده قال القران نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القران ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضي عجايبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف غوي اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلما وجانبوا به السفها واياكم وزلة العالم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قال فحسبنا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقروها وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون امنا به واخرج ابن داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله وان حقيقة تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مليكة قال قرات على عايشة هولا الايات فقالت كان رسوخهم في العلم ان امنوا بمحكمه ومتشابهه وما يعلم تاويله الا الله ولم يعلموا تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثا وابي نهيك قالا انكم تصلون هذه الاية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال انتهى علم الراسخين في العلم بتاويل القران الي ان قالوا امنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي قلابة قال كتاب الله ما استبان

منه

منه فاعمل به وما اشتبه عليك فامن به وكله الي عالمه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان للقران منارا كمنار الطريق فما عرفتم فتمسكوا به وما اشتبه عليكم فذروه واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال القران منار كمنار الطريق ولا يخفى على احد فما عرفتم منه فلا تسالوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه الي عالمه واخرج ابن جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدا فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن انس وابي امامة وواثلة بن الاسقع وابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون امنا به نومن بالمحكم وندين به ونومن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمي في مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان ابن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القران فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي راسه فقال يا امير المومنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في راسي واخرج الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسال عن اشيا في القران من اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الي عمر ابن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الي رطايب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برا ثم عاد له ثم تركه حتى برا فدعا به ليعود له فقال الصبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برات فاذن له الي ارضه وكتب الي ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسيلة عن حرف القران حتى اضطربت الدما في ظهره واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السايب ابن يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسال عن تفسير مشكل القران فقال عمر اللهم امكني منه فدخل الرجل يوما على عمر فساله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده فقال البسوه ثيابا واحملوه على قتب وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيب فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطاه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الي اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو جا ونحن ماية لتفرقنا واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر ابن الخطاب الي ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ وان يحرم عطاه ورزقه واخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رايت صبيغ ابن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجي الي الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المومنين عمر فيقومون ويدعونه واخرج نصر في الحجة عن ابي اسحاق ان عمر كتب الي ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما كفي وضيع ما ولي فاذا جاك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل وينادي عليهم هذا جزا من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بمشتبهات القران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج نصر المقدسي في الحجة عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القران هذا ينزع باية وهذا

ينزع باية فكانما فقي في وجهه حب الرمان فقال الهذا خلقتم وبهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضا ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ورا حجرته قوم يتجادلون في القران فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقران فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم ان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فامنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه رجل يساله عن القران امخلوق هو ام غير مخلوق فقام عمر فاخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاءني يسالني عن القران امخلوق هو ام غير مخلوق فقال هذه كلمة وستكون لها ثمرة لو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية قال طلب القوم التاويل فاخطاوا التاويل واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعايه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شا اقامه وان شا ازاغه فنسال الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونساله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعا فقال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شا ان يقيمه اقامه وان شا ان يزيغه ازاغه اما تسمعين قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شا ان يقلبه الى هدى قلبه واذا شا ان يقلبه الى ضلالة قلبه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جيت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة بن فاتك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرب فاذا شا اقامه واذا شا ازاغه واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة بن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى قال انما سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة تعلقها الريح ظهرا لبطن واخرج مسلم والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر الصديق

فضلي

فصلى وراء ابي بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القران وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرا بام القران وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد امنا بك فقال ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا شا ان يقيمه اقامه واذا شا ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شا اقامه واذا شا ازاغه وكان يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا اي وان ملنا باحداثنا واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول اي رب لا ازنين اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن قيل له اما تخاف قال امنت بمحرف القلوب ثلاثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله على ما يشا ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك كمثل قميصك بينا انت قد نزعته اذ لبسته وبينا انت قد لبسته اذ نزعته يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا واخرج الحكيم الترمذي من طريق غنية بن عبد الله بن خالد بن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة يقمصه ومرة ينزعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال ليا تين على الرجل احايين وما في جلده موضع ابرة من النفاق وليا تين عليه احايين وما في جلده موضع ابرة من ايمان واخرج ابو داود والنساي ابو داود والنساي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك واخرج الطبراني في السنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الاية اخرج ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا هذه الاية على شي ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي انك على كل شي قدير قوله تعالى كداب ال فرعون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كصنيع فرعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كفعلهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الربيع كداب ال فرعون يقول كسنتهم قوله تعالى قل للذين كفروا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب ما اصاب من بدر ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم

قلوبنا

الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال
انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا الى قوله
لاولي الابصار واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم عن ابن عمر عن قتادة مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا ان غلب قريشا وقتلهم
ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون واخرج ابن جرير عن قتادة
قد كانت لكم اية عبرة وتفكر واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم اية في فئتين
التقتا فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فئة قريش الكفار
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
وفيهم نزلت سيهزم الجمع الاية وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا وفيهم نزلت قد كانت لكم اية في فئتين التقتا فئة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم اية يقول قد كان لكم في هولاء عبرة ومتفكر ايدهم الله ونصرهم
على عدوهم وذلك يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم اية في فئتين الاية قال هذا
يوم بدر فنظرنا الى المشركين فرايناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا
وذلك قول الله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قد كان لكم اية في فئتين الاية قال انزلت في التخفيف يوم بدر على المومنين كانوا
يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون مثليهم ستة وعشرين وستمائة فايد الله المومنين
فكان هذا في التخفيف على المومنين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة
عشر المهاجرين منهم خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله يويد بنصره من يشا قال يقوي بنصره
من يشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت

برجال لستموا امثالهم ⁂ ايدوا جبريل نصرا فنزل

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص
ابن سعد لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى اخر الاية قال عمر يا رب الان حين زينتها فنزلت قل
اونبئكم الاية كلها واخرج ابن المنذر مثله حتى انتهى الى قوله قل اونبئكم بخير فبكى وقال بعد ماذا بعد
ما زينتها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سيار ابي الحكم ان عمر بن الخطاب قرا زين للناس
الاية قال الان يا رب وقد زينتها في القلوب واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي
حاتم عن اسلم قال رايت عبد الله بن الارقم جاء الى عمر بن الخطاب بحلية انية وفضة فقال اللهم انك ذكرت
هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم الاية وقلت لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتاكم وانا لا نستطيع الا نفرح بما زينت لنا اللهم اجعلها نفقة في حق واعوذ بك من شره واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الاية قال من زينها ما احد اشد لها ذما من
خالقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله تعالى عنه في قوله زين للناس الاية قال زين لهم الشيطان
قوله تعالى من النساء اخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قوله تعالى والقناطير المقنطرة
اخرج احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية

واخرج

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار
الف اوقية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف دينار
واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف اوقية ومائتا اوقية واخرج
ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف ومائتا دينار واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة مائة اية لم يكتب من الغافلين
ومن قرا مائتي اية بعث من القانتين ومن قرا خمسمائة اية الى الف اية اصبح له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومائتا
اوقية واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومائتا اوقية واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
سننه عن معاذ بن جبل عن ابي هريرة مثله واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف
ومائتا دينار ومن الفضة الف ومائتا مثقال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال القنطار ملء جلد الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل ما القنطار قال سبعون
الفا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال القنطار ثمانون الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
قال القنطار مائة رطل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان القنطار مائة رطل
من الذهب او ثمانون الفا من الورق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل القناطير قال ما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة الاف مثقال واما بنو
حسن فانهم يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي
ابن زيد وهو يقول

وكانوا ملوك الروم تجبى اليهم ⁂ قناطيرها من بين قبل وزايد

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون قيراطا
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير المقنطرة المال الكثير من الذهب والفضة واخرج عن
الربيع القناطير المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض واخرج عن السدي المقنطرة يعني المضروبة
حتى صارت دنانير او دراهم قوله تعالى والخيل المسومة اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن
عباس والخيل المسومة قال الراعية واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس واخرج ابن جرير
من طريق علي بن عباس قال الخيل المسومة يعني المعلمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسان ثم قرا شجر فيه تسيمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
قال تسويمها حسنها واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل واخرج
ذلك متاع الحياة الدنيا واخرج مسلم وابن ابي حاتم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده حسن الماب
قال حسن المنقلب وهي الجنة قوله تعالى قل اونبئكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم زينتها لنا الدنيا وانبأتنا
ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وابقى واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين
الاية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقين قوم صدقت نياتهم واستقا مت
قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم اهل
الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الصابرين على ما امر الله والصادقين في الا يمان
والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة

الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع
اسحرنا فيقال لا فيعاود الصلاة فاذا قال نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة
واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في اخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين
واخرج ابن جرير واحمد في الزهد عن سعيد الجريري قال بلغنا ان داود عليه السلام سال جبريل عليه
السلام فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر واخرج
شهد الله الاية واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور الشحامي في الاربعين عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله بغير حساب
هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك
قال الله اني حلفت لا يقروكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة ماواه على ما كان فيه
والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم
سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك
الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن اتنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي
وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته
جنة الفردوس ونظرت له كل يوم سبعين مرة وقضيت اليه سبعين حاجة ادناها المغفرة
واخرج احمد والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة وابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرا هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال
وانا على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني وانا اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم واخرج
ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والخطيب في تاريخه وابن النجار
عن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كان ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد
من الليل فمر بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله قالها مرارا فقلت لقد سمع
فيها شيئا فسالته فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عبدي عهد الي وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فاواني الليل الى خربة
فدخلتها فبينا انا فيها اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه هذا حمزة بن حبيب
الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه قال دعه المسكين يعيش قال لاقتلنه
فلما اربع علي قبلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه دونك الان فاحفظه
راغما الى الصباح واخرج ابن ابي داود في الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي قراءة
ان الدين عند الله الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال ربنا قائما بالعدل
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل واخرج ابن جرير عن السدي

في الاية

في الاية قال فان الله شهد هو والملائكة والعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام واخرج عن محمد
ابن جعفر بن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قال نصارى نجران واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما
جاء به من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه لا يقبل غيره ولا
يجزي الا به واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم يبعث رسولا
الا بالاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة
صنم لكل قبيلة من قبائل العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال فاصبحت
الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة قوله تعالى وما اختلف الذين الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال بنو اسرائيل واخرج ابن جرير عن الربيع
في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل لبنة
بعضهم بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا علماء الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان موسى عليه
السلام لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرائيل فاستودعهم التوراة وجعلهم امناء عليه
كل حبر جزءا منه واستخلف موسى عليه السلام يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى
الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم من ابناء اولئك السبعين حتى اهراقوا بينهم الدماء
ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها
وملكها وخزائنها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وما
اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك اي ان الله الواحد الذي ليس له
شريك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاه عليهم واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر عن جريج فان حاجوك
قال اليهود والنصارى فقالوا ان الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله واخرج ابن جرير
عن محمد بن جعفر بن الزبير فان حاجوك اي بما ياتون به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وجعلنا وامرنا
فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ومن اتبعن قال ليقل من اتبعك مثل ذلك واخرج الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اني اسالك بوجه الله بما بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما ايته قال
ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل
الله من مسلم اشرك بعد ما اسلم عملا حتى يفارق المشركين الى المسلمين ما لي اخذ بحجزكم عن النار الا ان ربي داعي
الا وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب قد ابلغتهم فيبلغ شاهدكم غائبكم ثم انه تدعون مفدمة افواهكم بالفدام
ثم اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول الله هذا ديننا قال هذا دينكم واين ما تحسن يكفك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود والنصارى والاميين
قال هم الذين لا يكتبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدقا
من قلبه يعني الايمان فقد اهتدى وان تولوا يعني عن الايمان قوله تعالى ان الذين يكفرون الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم
القيامة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة واحدة فقام

مائة رجل وسبعون رجلا من عباد بني اسرايل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا
من اخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكروا الله واخرج ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد الموت وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في اثني عشر رجلا من الحواريين يعلمون الناس فكان ينهى عن نكاح
بنت الاخ وكان ملك له بنت اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا سالك عن
حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال الملك ما حاجتك قالت حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال
سلي غير هذا فلما ابت امر به فذبح في طشت فبدرت قطرة من دم فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر فدلت
عجوز عليه فالقي في نفسه ان لا يزال يقتل حتى يسكن هذا الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد
سبعين الفا فسكن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن ابي مسكين في الاية قال كان الوحي
ياتي بني اسرايل فيذكرون قومهم ولم يكن ياتيهم كتاب فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون
قومهم فيقتلون فهم الذين يامرون بالقسط من الناس قال هولاء اهل الكتاب كان اتباع الانبيا ينهونهم
ويذكرونهم بالله فيقتلونهم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اقحط الناس في زمان ملك من ملوك
بني اسرايل فقال الملك ليرسلن علينا السما او لنوذينه فقال له جلساوه كيف تقدر على ان توذيه او تغيظه
وهو في السما قال اقتل اولياءه من اهل الارض فيكون ذلك اذى له قال فارسل الله عليهم السما واخرج ابن عساكر
من طريق زيد بن اسلم عن ابن عباس في قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق
ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وضربه واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة عبد الله الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين
يامرون بالقسط من الناس قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الايات اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة
من يهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه
قالا فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا
عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الى قوله وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الاية قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة ثم تولوا عنه وهم معرضون واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال كان اهل الكتاب
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق وفي الحدود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام
فيتولون عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من الكتاب قال التوراة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال يعنون الايام التي خلق الله
فيها ادم عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم
قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ووفيت يعني توفي
كل نفس بر او فاجر ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم قوله تعالى
قل اللهم مالك الملك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشا الاية واخرج ابن المنذر عن الحسن قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد سل ربك
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الى قوله وترزق من تشا بغير حساب ثم جاءه جبريل فقال يا محمد
سل ربك قل رب ادخلني مدخل صدق الاية فساله ربه بقول الله تعالى فاعطاه ذلك واخرج الطبراني عن ابن

عباس

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية من ال عمران
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا عن معاذ بن جبل قال شكوت الى
النبي صلى الله عليه وسلم دينا كان علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير
رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما من تشا وتمنع منهما من تشا اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الارض
ذهبا ادي عنك واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لم ارك فقال اليهودي علي وقية من تبر
خرجت اليك فحبسني عنك فقال الا اعلمك دعا تدعوا به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك
فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا
بيدك الخير انك على كل شي قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وترزق من تشا بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشا منهما وتمنع من تشا ارحمني
برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم اغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهادا
في سبيلك واخرج الطبراني في الصغير بسند جيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ الا اعلمك دعا تدعوا به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير رحمان الدنيا والاخرة
ورحيمهما تعطيهما من تشا وتمنع منهما من تشا ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشا قال النبوة واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير
قل اللهم مالك الملك اي رب العباد الملك لا يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك من تشا اي ان ذلك لا الى غيرك انك
على كل شي قدير اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ياخذ الصيف من الشتا
وياخذ الشتا من الصيف ويخرج الحي من الميت يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة ويخرج الميت من الحي يخرج
النطفة الميتة من الرجل الحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل قال قصر ايام في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ما نقص من الليل
يجعله في النهار وما نقص من النهار يجعله في الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج
الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار في الليل حتى
يكون النهار خمس عشر ساعة والليل تسع ساعات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما من صاحبه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ياخذ النهار من الليل حتى يكون اطول منه وياخذ الليل من النهار
حتى يكون اطول منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس تخرج الحي من الميت قال يخرج
النطفة الميتة من الحي ثم يخرج من النطفة بشرا حيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحيا من النطف والنطف
ميتة يخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة يخرج الحي من الميت قال هي البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي

واخرج ابن جرير عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال النخلة من النواة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المومن من الكافر والكافر من المومن والمومن عبد حي الفواد والكافر عبد ميت الفواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال خمر الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع يده فيه فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها ادم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المومن من الكافر ويخرج الكافر من المومن واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام اخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه فقال هولا اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخرى قبضة فجاء فيها كل ردية فقال هولا اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المومن ويخرج المومن من الكافر فذلك قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود او عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المومن من الكافر والكافر من المومن واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري في قوله يخرج الحي من الميت عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الاسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امراة صالحة وكان ابوها كافرا واخرج ابن مسعود من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي خفيفة واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقرا الى بلد ميت مثقلات كلهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وترزق من تشا بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي اي بتلك القدرة التي توتي الملك بها من تشا وتنزعها ممن تشا وترزق من تشا بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت اي وان كنت سلطت عيسى عليه السلام على الاشيا التي بها يزعمون انه اله من احيا الموتى وابرا الاسقام والخلق للطير من الطين والخبر عن الغيوب لاجعله به اية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته بها الى قومه فان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه تمليك الملوك فا من النبوة ووضعها حيث شيت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل واخراج الحي من الميت والميت من الحي ورزق من شيت من بر وفاجر بغير حساب وكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه افلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد الى بلد قوله تعالى لا يتخذ المومنون الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لاوليك النفر اجتنبوا هولا النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنونكم عن دينكم فابى اوليك النفر فانزل الله فيهم لا يتخذ المومنون الكافرين الى قوله والله على كل شي قدير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المومنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المومنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي فقد بري الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على امر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمين بالايمان فان ذلك لا يضره انما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس الا ان تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمين بالايمان ولا يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في الدنيا ومخالقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال التقية باللسان وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جايزة الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا انه كان يقرا الا ان تتقوا منهم تقية واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقراوها الا ان تتقوا منهم تقية بالياء واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع التا قوله تعالى قل ان تخفوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم انه يعلم ما اسروا من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا يكون ذلك مناه واما في الدنيا فقد كانت خطيته يستلذها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا قال اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رووف بالعباد قال من رافته بهم حذرهم نفسه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية اخرج ابن جرير من طريق بكر بن الاسود عن الحسن قال قال قوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عباد بن منصور عن ابي عبيدة الناجي عن الحسن قال قال اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال ان كنتم تحبون الله الاية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم واخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن ابي كثير قال قالوا انا لنحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان اقوام يزعمون انهم يحبون الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل ان كنتم تحبون الله اي ان كان هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن عساكر

عن عايشة في هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت علي البر والتقوي والتواضع وذلة النفس واخرج
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشرك اخفي من دبيب
النمل علي الصفا في الليلة الظلما وادناه ان يحب علي شي من الجور ويبغض علي شي من العدل وهل الدين الا الحب
والبغض في الله قال الله تعالي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق
حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبهم اياه اتباع سنة رسوله واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سيل عن قول الموامن احب فقال الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله يقول يقربكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين واخرج ابن جرير عن محمد
ابن جعفر ابن الزبير قل اطيعوا الله والرسول فانهم يعرفونه يعني الوفد من نصاري نجران ويجدونه في كتابهم
فان تولوا علي كفرهم فان الله لا يحب الكافرين واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي
رافع عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكيا علي اريكته ياتيه الامر من امري بما امرت به او نهيت
عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله قوله تعالى ان الله اصطفي ادم الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وال ابراهيم وال عمران قال هم المومنون من ال
ابراهيم وال عمران وال ياسين وال محمد صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال ذكر الله اهل بيتين صالحين ورجلين صالحين ففضلهم علي العالمين فكان محمد
صلي الله عليه وسلم من ال ابراهيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال فضلهم الله علي العالمين
بالنبوة علي الناس كلهم كانوا هم الانبيا الاتقيا المطيعين لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد واخرج ابن
سعد وابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال للحسن قم فاخطب الناس قال اني
اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثني عليه وتكلم ثم نزل
فقال علي رضي الله عنه ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن
عباس في قوله ان الله اصطفي يعني اختار من الناس لرسالته ادم ونوحا وال ابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وال عمران علي العالمين يعني اختارهم للنبوة والرسالة علي عالمي ذلك الزمان
فهم ذرية بعضها من بعض فكل هولا من ذرية ادم ثم من ذرية ابراهيم اذ قالت امراة عمران بن ماثان
واسمها حنة كانت جلست علي الولد والمحيض فبينما هي ذات يوم في ظل شجرة اذ نظرت الي طير يزق فرخا
له فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا فحاضت من ساعتها فلما طهرت اتاها زوجها
فلما ايقنت بالولد قالت لين نجاني الله ووضعت ما في بطني لاجعلنه محررا وبنو ماثان من ملوك
بني اسرايل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج ويتفرغ لعمل الاخرة ويعبد الله تعالي
ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن يحرر في ذلك الزمان الا الغلمان فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الانبيا
عليهم السلام الا وفيهم محرر غيرنا واني جعلت ما في بطني نذيرة تقول نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال
زوجها ارايت ان كان في بطنك انثي والانثي عورة فكيف تصنعين فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما
وضعتها قالت رب اني وضعتها انثي والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثي والانثي عورة ثم قالت اني سميتها
مريم وكذلك كان اسمها عند الله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب
الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسي قال ابن عباس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل ولد ادم ينال
منه الشيطان يطعنه حين يقع بالارض باصبعه ولها يستهل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل ابليس اليهما

قال

قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنة ام مريم ان لا تقبل الانثي محررة فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت
المقدس عند القرا فتساهم القرا عليها لانها كانت بنت امامهم وكان امام القرا من ولد هارون اتهم با خذها
فقال زكريا وهو راس الاحبار انا اخذها وانا احقهم بها لان خالتها عندي يعني ام يحيي فقالت القرا وان
كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس بها تركت لابيها ولكنها محررة غير انا نتساهم عليها
فمن خرج سهمه فهو احق بها فقرعوا ثلث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي ايهم يكفل
مريم ايهم يكفلها فقرعهم زكريا وكانت قرعتهم اقلامهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقال لبعض خدم
بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج قلم زكريا فقالوا لا نرضي ولكن نلقي الاقلام
في الما فمن خرج قلمه في جرية الما ثم ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم في نهر الاردن فارتفع قلم زكريا
مع الما وارتفعت اقلامهم في جرية الما وقبضها عند ذلك زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعني قبضها
ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا يعني رباها تربية حسنة في عبادة وطاعة
لربها حتي ترعرعت وبني لها زكريا محرابا في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحايط لا يصعد اليها
الا بسلم وكان استاجر لها ظيرا فلما تم لها حولان فطمت وتحركت فكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه
لا ياتمن عليه احدا لا ياتيها بما يصلحها احد غيره حتي بلغت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة
قال اسم ام مريم حنة واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال حنة ولدت مريم ام عيسي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله نذرت لك ما في بطني قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو ان يكون ذكرا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نذرت ان تجعله محررا للعبادة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محررا قال خالصا لا يخالطه شي من امر الدنيا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانت امراة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما يحررون الذكور
وكان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها وكانت المراة لا تستطيع ان يصنع
بها ذلك لما يصيبها من الاذي فعند ذلك قالت وليس الذكر كالانثي واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
محررا قال جعلته لله والكنيسة فلا يحال بينه وبين العبادة واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت
المراة في زمان بني اسرايل اذا ولدت غلاما ارضعته وربته حتي اذا اطاق الخدمة دفعته الي الذين
يدرسون الكتب فقالت هذا محرر لكم يخدمكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امراة
عمران كانت عجوزا عاقرا تسمي حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النسا لاولادهن فقالت اللهم ان علي
نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به علي بيت المقدس فيكون من سدنته وخدامه فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثي وليس الذكر كالانثي يعني في المحيض ولا ينبغي لامراة ان تكون مع الرجال
ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقة الي بني الكاهن بن هارون اخي موسي قال وهم يوميذ يكون من بيت
المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة فقالت لكم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة
حايض وانا لا اردها الي بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يومهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها
الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون بها
التوراة فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا والله اعلم بما وضعت
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه كان يقراها به وضعت برفع التا واخرج عبد الله بن حميد في زوايد
الزهد عن سفيان بن حسين والله اعلم بما وضعت قال علي وجه الشكاية الي الرب تبارك وتعالي واخرج
عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقراها والله اعلم بما وضعت بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
انه كان يقروها والله اعلم بما وضعت بنصب الجيم قوله تعالى واني اعيذها الاية اخرج عبد الرزاق

واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول
ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان
وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم فضرب دونهما حجاب فطعن في الحجاب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان عصرة او عصرتين الا عيسى بن مريم ومريم
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج ابن جرير عن ابن
عباس ما ولد مولود الا وقد استهل غير عيسى بن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس فقالوا اصبحت
الاصنام قد نكست رؤسها فقال هذا حدث مكانكم فطار حتى جاء خافقي الارض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر
على شيء ثم طار ايضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند مذود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع اليهم
فقال ان نبيا قد ولد البارحة ما حملت انثى ولا وضعت قط الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان يعبد الاصنام
بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم طعن الشيطان
في جنبه الا عيسى ابن مريم وامه جعل بينهما وبينه حجاب فاصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ اليهما شيء وذكر لنا انهما
كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه سائر بني آدم وذكر لنا ان عيسى عليه السلام كان يمشي على البحر مما اعطاه
الله من اليقين والاخلاص واخرج ابن جرير عن الربيع واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل آدمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى وامه كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم
قال وقال عيسى صلى الله عليه وسلم فيما يثني على ربه واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لو انها قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اذن لم تكن له
ذرية قوله تعالى فتقبلها ربها الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول
حسن قال تقبل من امها ما ارادت بها الكنيسة فاجرها فيه وانبتها نباتا حسنا قال نبتت في غذاء الله واخرج ابن جرير
عن الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن العباس قال كفلها زكريا
قال ضمها اليه ... ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه
قال انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال ان الذي يرزقك العنب في غير
حينه لقادر ان يرزقني من العاقر الكبيرة ولدا العقيم وكذا هنالك دعا زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال رب
اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس قال يعتقل لسانك من غير مرض وانت سوي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وكفلها زكريا قال سهمهم
بقلمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم عليها السلام ابنة سيدهم وامامهم فتشاح عليها
احبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم ايهم يكفلها وكان زكريا زوج اختها فكفلها وكانت عنده وحضنها واخرج
البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاؤا
اليهم بانسان تحرروه اقترعوا عليه ايهم يأخذه فيعلمه وكان زكريا افضلهم يومئذ وكان نبيهم وكانت
اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال لهم زكريا انا احقكم بها تحتي اختها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالقوا اقلامهم
التي كانوا يكتبون بها ايهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الاقلام وقام قلم زكريا على قرنيه كانه في طين فاخذ الجارية

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود
انه قرأ وكفلها مشددة زكريا ممدودة منصوب مهموز واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجد عندها
رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا قال
عنبا في غير زمانه واخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال فاكهة الصيف في الشتاء
وفاكهة الشتاء في الصيف واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال علما واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها الثمار الجنة فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة
عند احد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك انى لك هذا يقول من اين لك هذا واخرج عن الضحاك انى لك هذا يقول من اتاك بهذا
واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف
في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع فقالت
لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة
لها وقالت لاوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة
طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي قد اتى الله بشيء قد
خبأته لك قال هلمي يا بنية بالجفنة فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت
وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه حمد الله وقال من اين لك
هذا يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله ثم قال الحمد لله الذي جعلك
شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب قوله تعالى هنالك دعا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما رأى ذلك زكريا فاكهة
الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف عند مريم قال ان الذي يأتي مريم في غير زمانه قادر ان يرزقني ولدا
فذلك حين دعا ربه واخرج ابن اسحاق وابن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتاء
في الصيف وثمر الصيف في الشتاء يأتيها به جبريل قال لها انى لك هذا في غير حينه فقالت هو رزق من عند
الله يأتيني به الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فطمع زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم بهذه الفاكهة
في غير حينها لقادر ان يصلح لي زوجي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث
ليال بقين من المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعاء الى ربه فقال يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتاء وثمار
الشتاء في الصيف هب لي من لدنك يحيى من عندك ذرية طيبة يعني تقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
ذرية طيبة يقول مباركة قوله تعالى فنادته الملائكة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملائكة
قال جبريل واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي حماد قال في قراءة ابن مسعود فناداه جبريل وهو قائم يصلي
في المحراب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكروا الملائكة ثم تلا ان الذين لا يؤمنون
بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وكان يقرؤها فناداه الملائكة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فناداه الملائكة ثالثا واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد
الله يذكر الملائكة في القرآن قوله تعالى ان الله يبشرك مثقلة قوله تعالى وهو قائم يصلي اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم الله شيئا افضل من الصلاة
ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي قوله تعالى في المحراب اخرج ابن المنذر عن السدي في المحراب المصلى
واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني
المحاريب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر
قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد
قال لا تتخذوا المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة انه كره المذبح في المسجد واخرج ابن جرير عن معاذ الكوفي
قال من قرأ يبشرك مثقلة فانه من البشارة ومن قرأ يبشرك مخففة بنصب الياء فانه من السرور واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال ان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله يبشرك بيحيى قال انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان واخرج
ابن عدي والدارقطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون في بطن
امه كافرا وخلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال عيسى بن مريم هو الكلمة يحيى بكونه بكلمة من الله واخرج
احمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امرأة زكريا لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك
فوضعت امرأة زكريا يحيى عليه السلام ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله مصدقا بكلمة من الله قال يحيى مصدق
بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى اول من صدق
بعيسى وشهد انه كلمة من الله قال كان يحيى وعيسى ابني خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني
يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى سجوده في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى
اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيى ام عيسى وهذه حامل بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت
امرأة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وسيدا قال حليما تقيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم على الله واخرج
ابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير عن عكرمة قال السيد الذي لا يغلبه الغضب واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن المسيب قال السيد الفقيه العالم واخرج احمد في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال
السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر عن النساء واخرج احمد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الحصور الذي
لا ياتي النساء واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ... دخل السماء ان يحيى بن زكريا بسيد من ولدت
النساء وان حور حبيش سيد الشهداء واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال السيد الحليم
والحصور الذي لا ياتي النساء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
وسيدا وحصورا قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي النساء واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الحصور الذي لا ينزل الماء واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
قال الحصور الذي لا يقرب النساء ولفظ ابن المنذر العنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا فان الله
يقول سيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب واشار بانملته واخرجه ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعا وهو اقوى اسنادا من المرفوع واخرج ابن ابي
حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد اذنبه يعذبه عليه
ان شاء او يرحمه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم
الى قذاة من الارض فاخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وامنت الملائكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه
وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم
يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن
الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وحصورا قال لا يشتهي
النساء ثم ضرب بيده الى الارض فاخذ نواة فقال ما كان معه مثل هذه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله وحصورا قال الذي لا ياتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر ٭ وحصورا عن الخنا يامر الناس ٭ بفعل الخيرات والتشمير ٭
قوله تعالى قال رب الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما سمع زكريا جاءه الشيطان
فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من الله انما هو من الشيطان ليسخر بك ولو كان من الله
اوحى اليك كما يوحي اليك في غيره من الامر فشك مكانه وقال انى يكون لي غلام واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتاه
الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان
ان لو كان هذا من ربك لاخفاه اليك كما اخفيت نداءك فقال رب اجعل لي آية قوله تعالى وامرأتي عاقر
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم ام يحيى اشيع قوله تعالى قال كذلك الآية اخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله كذلك يحيى هكذا وفي قوله قال رب اجعل لي آية قال قال زكريا رب فان كان هذا
الصوت منك فاجعل لي آية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي آية قال بالحمل به واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام قال انما
عوقب بذلك لان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى فسال الآية بعد ذلك كلام الملائكة
اياه فاخذ عليه بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج
عن السدي قال اعتقل لسانه ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جبير بن نفير قال
ربا لسانه في فيه حتى ملأه فمنعه الكلام فاطلقه الله بعد ثلاث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
الا رمزا قال الرمز بالشفتين ايماؤه بشفتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا قال الاشارة
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده او راسه ولا يتكلم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن
عباس قال الرمز ان اخذ بلسانه فجعل يكلم الناس بيده واخرج الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف
والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالراس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٭ ما في السماء من الرحمن مرتمز ٭ الا اليه وما في الارض من وزر ٭
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي لو رخص الله لاحد في ترك الذكر
لرخص لزكريا عليه السلام حيث قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك ولو رخص لاحد
في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والابكار
قال العشي ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده
قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان دون الآية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسا العالمين خديجة وفاطمة ومريم واسية امراة فرعون واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نسا العالمين اربعة اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نسا العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية امراة فرعون واخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة وابن جرير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نسا اهل الجنة الا مريم البتول واخرج ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نسا امتي كما فضلت مريم على نسا العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نسا اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية امراة فرعون واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهن عالما فاطمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا العالمين بعد مريم ابنة عمران واسية امراة فرعون وخديجة ابنة خويلد واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فطهرك قال من الحيض واصطفاك على نسا العالمين قال على نسا ذلك الزمان الذي هم فيه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان امه وابوه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا نفد ماوها وما يوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى المغارة التي فيها الما فيملان ثم يرجعان والملايكة في ذلك مقبلة على مريم يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسا العالمين فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لابنة عمران لشانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتي لربك قامت حتى ورمت قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل القيح من قدميها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد ابن جبير اقنتي لربك قال اخلصي واخرج عن قتادة قال اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرا واركعي واسجدي في الساجدين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال ان مريم عليها السلام لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الما فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا اقلامهم يقال عصيهم تلقاء جرية الما فاستقبلت عصا زكريا عليه السلام جرية الما فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال اقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي

حاتم عن عطا اقلامهم قداحهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فبينا هي في المحراب اذ قالت الملايكة وهو جبريل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعني على نسا العالمين عالمها امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اذكري لربك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي مع الراكعين يعني مع المصلين مع قرا بيت المقدس يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انبا الغيب نوحيه اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم قال يا محمد ذكره قصة عيسى اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدنيا من المقربين في الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السما ومن الصالحين يعني من المرسلين واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل وثقت بكرامة الله واطمانت فطابت نفسا واشتد ازرها وكان معها في المحراب ابن خال لها يقال له يوسف وكان يخدمها من ورا الحجاب ويكلمها ويناولها الشي من ورا الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهمه لذلك واحزنه وخاف منه البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبدا حكيما وكانت من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشاطها وكانت مريم اذا نفد ماوها وما يوسف اخذا قلتيهما ثم انطلقا الى المغارة التي فيها الما فيملان قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملايكة مقبلة على مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يتعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله امها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضايل التي فضلها الله تعالى بها وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب فلا يدخل عليها احد وليس للشيطان عليها سبيل فمن اين هذا فلما راى من تغير لونها وظهر بطنها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر فقالت نعم قال وكيف يكون ذلك فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف يكون ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا ان استعان الله عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة وكما قدر ان يخلق الزرع الاول وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني هل ينبت الشجر من غير ما ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والما والمطر والشجر خالقا واحدا فلعلك تقول لولا الما والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت فاخبريني هل يكون حبل وولد من غير ذكر قالت نعم قال كيف ذلك قال الم تعلم ان الله خلق ادم وحوا امراته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك امر من الله بسبب خير اراده بمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت ان اخرجي من المحراب فخرجت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملايكة بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة من الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبيا من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال المسيح لانه مسح بالبركة واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سياحا ولذلك سمي المسيح كان يمشي بارض ويصبح باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول من المقربين عند الله يوم القيامة واخرج
واخرج ويكلم الناس في المهد واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج قال بلغني عن ابن عباس قال المهد مضجع
الصبي في رضاعه واخرج البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد
الا ثلاثة عيسى عليه السلام وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها
او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى
فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه
فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي فقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا
الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله
فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة يجرونها ويلعبون بها فقالت
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه
الامة يقولون لها زنيت وتقول حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب
جريج وابن ماشطة فرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد قال يكلمهم صغيرا وكبيرا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس وكهلا قال في سن كهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال الكهل منتهى
الحلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال قد كلمهم عيسى عليه السلام في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال
وهو يومئذ كهل واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء يصنع ما اراد ويخلق
ما يشاء من بشر وغير بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما اراد قوله تعالى
ويعلمه الكتاب والحكمة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلمه الكتاب قال الخط بالقلم واخرج ابن جرير
عن ابن جريج ويعلمه الكتاب قال بيده واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى
جاءت به امه الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم فقال عيسى بسم الله فقال المعلم قل الرحمن قال عيسى الرحيم فقال
المعلم قل ابو جاد قال هو في كتاب فقال عيسى اتدري ما الف قال لا قال الاء الله اتدري ما اللام قال الاء الله فجعل
يفسر على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم من هو اعلم مني قالت فدعه يتعلم مع الصبيان فكان يخبر الصبيان
يخبر الصبيان بما يأكلون وما يدخر لهم اهلهم في بيوتهم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابن
مسعود مرفوعا ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله فقال له عيسى وما بسم موقوفا
الله قال له المعلم ما ادري قال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمن
الاخرة والدنيا والرحيم رحيم الاخرة ابو جاد الالف الاء الله والباء بهاء الله جيم جلال الله دال الله الدائم هوز الهاء
الهاوية واو ويل لاهل النار واد في جهنم زاي زين اهل الدنيا حطي حاء انه الحليم طاء الله الطالب لكل حق حتى يرده
ياء اي اصل النهار وهو ويح كلمن الكاف الله لام الله القائم ميم الله المالك نون البحر صعفص صاد الله الصادق
عين الله العالم فاء الله ذكر كلمة الصمد الله الصمد قرشت قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه
السماء رأيا الناس بها شين شيئا الله تانيث قال ابن عدي هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه
غير اسماعيل بن يحيى واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى
ابن مريم امسك عن الكلام بعد اذ كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان
فاكثر اليهود فيه وفي امه من قول الزور فكان عيسى يشرب اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب
حتى بلغ سبع سنين فكانت اليهود تسميه ابن البغية فذلك قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما فلما بلغ

سبع

سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه
ابا جاد فقال عيسى ما ابو جاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم فاذن تعلمني فقال
له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال عيسى سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الالف
الاء الله الباء بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى بن مريم عليه السلام
قال وسال عثمان بن عفان رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تفسير ابي جاد
قال فيه الاعاجيب كلها ويل للعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما ابو جاد قال الالف الاء الله والباء بهجة الله
وجلاله والجيم مجد الله والدال دين الله هوز الهاء الهاوية ويل لمن هوى فيها والواو ويل لاهل النار والزاي الزاوية
يعني زوايا جهنم حطي الحاء حطوط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل جبريل مع الملائكة الى مطلع
الفجر والطاء طوبى لهم وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله بيده والياء يد الله فوق خلقه كلمن الكاف كلام
الله لا تبديل لكلماته واللام الما م اهل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك
الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى ونون نون والقلم وما يسطرون صعفص الصاد صاع بصاع وقسط
بقسط وفض بفض يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشت يعني قرسهم فجمعهم
يقضي بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون

ذكر نبذة من حكمة عيسى عليه السلام

اخرج ابن المبارك في الزهد انا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم
الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى ابن مريم عليه السلام
يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد
عن ثابت البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك فقال انا اكرم على الله من ان يجعل
لي شيئا يشغلني به واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشية الله وحب
الفردوس يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن عتبة بن يزيد قال قال
عيسى بن مريم يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيث ما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا
ضعيفا وعود نفسك البكاء وعليك التفكر وحسبك الصبر ولا تهتم برزقك غدا فانها خطيئة تكتب عليك واخرج
ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف ان عيسى قال فذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي
قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا واخرج
ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطيئة
والنظر يزرع في القلب الشهوة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان
عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا اصل كل خطيئة والمال فيه داء كبير قالوا وما داؤه قال لا يسلم من الفخر والخيلاء
قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله واخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم للحواريين
لا تأخذوا ممن تعلمون الاجر الا مثل الذي اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شيء اذا فسد فانما يداوى
بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير
سهر واخرج الحكيم الترمذي عن بشير بن ميمون قال قال عيسى عليه السلام ان القلوب الصالحة يعمر الله الارض
وبها يخرب الارض اذا كانت على غير ذلك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار
قال كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال ويح لاربابك قال كان عيسى بن
مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال ويح لاربابك الذين يتوارثونك كيف
لم يعتبروا مثلك باخوانك الماضين واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح
الله الا تبني لك بيتا قال بلى ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يجيء الماء فيذهب به قال اين تريدون تبنون

لي علي العنطرة واخرج احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه
فوجدوه يمشي علي الما فقال بعضهم يا نبي الله انمشي اليك قال نعم فوضع رجله ثم ذهب فوضع الاخري فانغمس فقال
هات يدك يا قصير الايمان لو ان لبني ادم مثقال حبة او ذرة من اليقين اذن لمشي علي الما واخرج احمد بن عبد الله
ابن نمير قال سمعت ان عيسى عليه السلام قال لكانت ولم اكن وتكون ولا اكون فيها واخرج احمد عن مالك بن دينار
قال لما بعث عيسى عليه السلام اني اكببت الدنيا علي ظهرها فليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب قالوا له افلا
نتخذ لك بيتا قال ابنوا لي علي سبيل الطريق بيتا قالوا لا يثبت قالوا افلا نتخذ لك زوجة قال ما اصنع
بزوجة تموت واخرج احمد عن خيثمة قال مرت امراة علي عيسى عليه السلام فقالت طوبي للثدي ارضعك
وحجر حملك فقال عيسى طوبي لمن قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال اوحي الله
الي عيسى عليه السلام اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقايدا
وترضي بهم صحابة وتبعا وهما خلقان اعلم انه من لقيني بهما لقيني بازكي الاعمال واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن ميمون بن سياه قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكن واجعلوا بيوتكم
كمنازل الاضياف فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى
عليه السلام قال بحق اقول لكم ان اكناف السما لخالية من الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول
غني الجنة واخرج عبد الله في زوايده عن جعفر بن حرقاس ان عيسى بن مريم قال راس الخطية حب الدنيا والخمر
مفتاح كل شر والنسا حبالة الشيطان واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام ان للحكمة
اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها وان منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب يضع الدوا حيث ينبغي
واخرج احمد عن محمد بن واسع ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرايل اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا علي
اهل الكتاب يا بني اسرايل قولكم شفا يذهب الدا واعمالكم دوا لا يقبل الدوا واخرج احمد بن وهب قال
قال عيسى لاحبار بني اسرايل لا تكونوا للناس كالذيب السارق وكالثعلب الخدوع وكالحدا الخاطف واخرج
احمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ايكم يستطيع ان يبني علي موج البحر دارا قالوا
يا روح الله ومن يقدر علي ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا واخرج احمد عن زياد ابي عمرو قال
بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس ينافعك ان تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم
لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد عن ابي النعيم بن الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام
قال الزهد يدور في ثلاثة ايام امس خلا وعظت به واليوم زادك فيه وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر
يدور علي ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكله الي الله عز وجل
واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي واخرج احمد
عن بشير الدمشقي قال مر عيسى عليه السلام بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد ان نسمع
منك اليوم موعظة ونسمع منك شيا لم نسمعه فيما مضي فاوحي الله الي عيسى ان قل لهم اني من اغفر له
مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه واخرته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام
اذا دعي الغدا قام عليهم ثم قال هكذا اصنعوا بالفقرا واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح
ان احببتم ان تكونوا اصفيا الله ونور بني ادم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا
الي من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه
السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر ويبيت حيث امسي ولا يرفع غدا لعشا ولا عشا لغدا ويقول
ياتي كل يوم برزقه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم وكان عيسى
عليه السلام كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا اشدكم جزعا علي المصيبة واخرج احمد عن عطا

الازرق

الازرق قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الارض والما
القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة الدنيا مرارة الاخرة وان مرارة الدنيا
حلاوة الاخرة واخرج ابنه في زوايده عن عبد الله بن شوذب قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب
خيلا القلب واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام ابي ليس احدكم فتيحوا بما احدثكم لتعلموا
واخرج ابنه عن ابي حسان قال قال عيسى بن مريم كن كالطبيب العالم يضع دواه حيث ينفع واخرج ابنه
عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرايل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا
الدنيا تكرم الاخرة عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا ليست باهل الكرامة
وكل يوم تدعو للفتنة والخسارة واخرج ابن المبارك واحمد عن ابي غالب قال في وصية عيسى عليه السلام
يا معشر الحواريين تحببوا الي الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بالمقت لهم داره والتمسوا رضاه بسخطهم
قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في علمكم منطقه ومن يذكركم بالله رؤيته ويزهدكم في
دنياكم عمله واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اوحي الله الي عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
والا فاستحي مني واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى للحواريين بقدر ما تنصبون ههنا تستريحون
ههنا وبقدر ما تستريحون ههنا تنصبون ههنا واخرج ابن المبارك واحمد عن سالم ابن ابي الجعد
قال قال عيسى عليه السلام طوبي لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكي من ذكر خطيته واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة واحمد عن هلال بن يساف قال كان عيسى يقول اذا تصدق احدكم بيمينه فليخفها
من شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر اليه الناظر فلا يري انه صايم واذا صلي
فليدن عليه ستر بابه فان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي
قال نبيت ان عيسى عليه السلام قال لاصحابه ارايتم لو ان احدكم اتي علي اخيه المسلم وهو نايم وقد كشف
الريح بعض ثوبه فقالوا اذن كنا نرده عليه قالوا بلي بل تكشفون ما بقي مثل ضرب للقوم يسمعون الرجل
بالسيية فيذكرون اكثر من ذلك واخرج احمد عن ابي الحليم قال قال عيسى تكثرت في الخلق فان لم يخلق كان
اغبط عندي ممن خلق وقال لا تنظروا الي ذنوب الناس كانكم ارباب ولكن انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد
والناس رجلان مبتلي ومعافي فارحموا اهل البلا واحمدوا الله علي العافية واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن ابن ابي الهذيل قال لقي عيسى يحيي فقال اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتني
مالا قال اما هذا فلعله واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال مر عيسى عليه السلام والحواريون
رضي الله تعالي عنهم علي جيفة كلب فقالوا ما انتن هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم
عن الغيبة واخرج احمد عن الاوزاعي قال قال عيسى يكسب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس
ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي
الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الي هذا الطير يغدو ويروح لا يحرث
ولا يحصد الله تعالي يرزقها فان قلتم نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الي هذه الاباقر من الوحش
والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالي يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا رجز
واخرج احمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسي زعمت انك تحيي الموتي فان كنت كذلك فادع الله ان يرد
هذا الجبل خبزا فقال عيسى او كل الناس يعيشون من الخبز فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان
فان الملايكة ستتلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري هل يسلمني او لا واخرج
احمد عن سالم بن ابي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للسايل حق وان اتاك علي
فرس مطوق بالفضة واخرج عن بعضهم قال اوحي الله الي عيسى ان لم تطلب نفسك ان يضحك الناس

بافوا لهم فح لم اكنبك عندي راهبا فما يضرك اذا انغضك الناس وانا عنك راض وما ينفعك حب د
لناس وانا عليك ساخط واخرج احمد عن الحضرمي وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض
قال قيل لعيسى ابن مريم باي شي تمشي على الما قال بالايمان واليقين قالوا فانا امنا كما امنت وايقنا
كما ايقنت قال فامشوا اذا فمشوا معه فجا الموج فغرقوا فقال لهم عيسى مالكم قالوا خفنا الموج فلا قال
الا خفتم رب السموات الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بها ثم بسطها فاذا في احدى يديه
ذهب وفي الاخرى مدر فقال ايهما احلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهما عندي سوا واخرج
ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة
مسكت واخرج احمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر وياكل الشجر ولا يخبا
اليوم لغد ويبيت حيث اواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب واخرج ابن عساكر عن الحسن
ان عيسى راس الزاهدين يوم القيامة وان الفرارين بذنوبهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى بن مريم
وان عيسى مر به ابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال له ابليس يا عيسى اليس
تزعم انك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر يرمي به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج
ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان ياكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصبح
بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس النسا ولم يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشي قط ولم يبرده ولم
يدهن راسه قط ولم يقرب راسه ولحيته غسول قط ولم يجعل بين الارض وبين جلده شيئا قط الا
لباسه ولا يهتم لغدا قط ولا لعشا قط ولا اشتهى شيئا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفا والزمنى
والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شي وضعه على الارض ولم ياكل مع الطعام ادام قط وكان يجتزي
من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان
قيل لعيسى ابن مريم تزوج قال وما اصنع بالتزوج قالوا تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا افتنوا وان ماتوا
احزنوا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحاق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال
تكفينا خلقان من كان قبلنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى لا تبني لك بيتا
قال لا نترك بعدي شيئا من الدنيا اذكر به واخرج ابن عساكر عن ابي سليمان قال بينا عيسى يمشي في يوم
صايف وقد مسته الحر والشمس والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله
قم من ظلنا فقام عيسى عليه الصلاة والسلام فجلس في الشمس وقال ليس الذي انت اقمتني انما اقامني الذي لم يرد
ان اصيب من الدنيا شيئا واخرج احمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحيى عليهما السلام ياتيان
القرية فيسال عيسى عليه السلام عن شرار اهلها ويسال يحيى عليه السلام عن خيار اهلها فقال له لم تنزل
على شرار الناس قال انما انا طبيب اداوي المرضى واخرج احمد عن هشام الدستوائي قال بلغني ان
في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة
وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علما السو الاجر تاخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا
من الدنيا الى ظلمة القبر وظلمة والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة كيف يكون
من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسيره
الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من سخط واحتقر
منزلته وهو يعلم ان ذلك من عند الله وقدرته كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليتحدث ولم يطلبه
ليعمل به واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن اشياخه ان عيسى عليه السلام مر بعقبة افيق ومعه
رجل من حوارييه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا اترككما تجوزان حتى الطم كل واحد منكما لطمة

بارادة

بارادة فابى الا ذاك فقال عيسى عليه السلام اما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك
تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما راى عيسى ذاك اعطاه خده الاخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال عيسى عليه
السلام اللهم ان كان هذا لك رضى فبلغني رضاك وان كان هذا سخطا فانك اولى بالعفو واخرج عبد الله
ابنه عن علي بن ابي طالب قال بينما عيسى عليه السلام جالس مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم
فقال له بعض اصحابه زنيت فقال له عيسى ارايت لو كنت صايما فمررت بشوي فشممته اكنت مفطرا قال لا
واخرج احمد عن عطا قال قال عيسى ما دخل قرية شيئا اهلها ان يخرجوه الا اخرجوني يجي ليس لي فيها شي
قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحا الشجر ويجعل شراكهما من ليف واخرج احمد عن سعيد بن
عبد العزيز قال قال المسيح لبس كما اريد ولكن كما تريد ولبس كما اشا ولكن كما تشا واخرج احمد عن سعيد بن عبد
العزيز قال بلغني انه ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام احب اليه من ان يقال كان هذا المسكين
واخرج احمد عن ابن حلبس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستكماله
عند الشهوات واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جعفر بن مرة قال قال عيسى يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع
ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني فلا تشمت
بي عدوي ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج احمد عن وهب بن منبه
قال في كتب الحواريين اذا سلك بك سبيل البلا فاعلم انه سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك
سبيل اهل الرخا فاعلم انه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم واخرج احمد عن مالك بن دينار قال
قال عيسى انما مثلكم كالكباس ينقطون حرقات بني اسرائيل فلا تكونوا كالذباب الصواري التي يختطف الناس عليكم
بالمحرقات مالكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية
وقال عيسى بن ادم اعمل باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السما وحبا في الله ليس ما عملته اغنى ذلك عنه شيا وقال
عيسى للحواريين ان ابليس يريد ان يحلكم فلا تطيعوا في كلمه واخرج احمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال بلغنا
ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين ادعوا الله ان يخفف عني هذه السكرة يعني الموت ثم قال عيسى
لقد خفت الموت خوفا اوقفني مخافتي من الموت على الموت واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام
كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال
عيسى قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع واخرج احمد عن وهب
قال قال المسيح عليه السلام اكثروا ذكر الله وحمده وتقديسه واطيعوه فانما يكفي احدكم من الدعا اذا كان
الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا الهي
واخرج احمد عن ابي الجلد ان عيسى عليه السلام قال للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة
قالوا يا رسول الله فسر لنا هذه فقد كنا نرى انا نريد احداهما قالوا لو اطعتم رب الدنيا الذي
مفاتيح خزاينها بيده لاعطاكم ولو اردتم الاخرة الذي يملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج احمد
عن ابي عبيدة ان الحواريين قالوا لعيسى ماذا ناكل قال تاكلون خبز الشعير وبقل البرية قالوا فماذا نشرب قال
تشربون ما القراح قالوا فماذا نتوسد قال توسدوا الارض قالوا ما نراك تامرنا من العيش الا بكل شديد قالوا
فبهذا تنجون لا تلجون ملكوت السموات حتى يعجله احدكم وهو منه على شهوة قالوا وكيف يكون ذاك قال
الم تروا ان الرجل اذا جاع فما احب اليه الكسرة وان كانت شعيرا وان عطش فما احب اليه الما وان كان ثواحا
واذا طال القيام فما احب اليه ان يتوسد الارض واخرج احمد عن عطا انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال يزج
بالبلغة ويتقظ في ساعات الغفلة واحكم يلطف الفطنة لا تكن جلسا وانت مطروحا وانت حي تتنفس
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الحواريين

تخذوا بيوتكم منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من الدنيا بسلام واخرج
احمد عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السما فان قلب المرء عند كنزه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام بيتي المسجد
وطيبي الما وادامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتا مشارق الشمس
وسراجي بالليل القمر وجلسائي الزمني والمساكين وامسي وليس لي شي واصبح وليس لي شي وانا بخير
فمن اغني مني واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضيل بن عياض قال قال عيسى بطحت لكم الدنيا وجلستم
علي ظهرها فلا ينازعكم فيها الا الملوك والنسا فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لن يعرضوا
لكم ودنياكم واما النسا فاتقوهن بالصوم والصلاة واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال
المسيح عليه السلام انما تطلب الدنيا ليبر فتركها ابر واخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال قال
عيسى بن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر
لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل
فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يجي الموت فياخذ بعنقه واخرج ابن عساكر عن يزيد
ابن ميسرة قال قال عيسى بن مريم كما تواضعون كذلك يقضي الله من حوائجكم واخرج احمد وابن عساكر صعقون
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عيسى بن مريم ليس الاحسان ان تحسن الي من احسن
اليك مكافاة انما الاحسان ان تحسن الي من اسا اليك واخرج ابن عساكر عن ابن المبارك قال بلغني
ان عيسى بن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر باخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيرا فقال رجل
من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا كانك تغريهم بنفسك فقال عيسى عليه السلام كل انسان
يعطي ما عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال مر بعيسى بن مريم خنزير فقال مر بسلام فقيل
يا روح الله لهذا الخنزير تقول قال اكره ان اعود لساني بشر واخرج ابن ابي الدنيا عن سحبان قال قالوا
لعيسى بن مريم دلنا علي عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا
الا بخير واخرج الخرائطي عن ابراهيم النخعي قال قال عيسى بن مريم خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا
الباطل من اهل الحق كونوا منتقدين الكلام كي لا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد
عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي
اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا واخرج ابن عساكر عن مالك ابن دينار قال قال عيسى بن مريم
عليه السلام اكل الشعير مع الرماد والنوم علي المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس واخرج ابن عساكر
عن انس بن مالك قال كان عيسى بن مريم يقول لا يطيق عبد ان يكون خادما للدنيا يعمل عمل الاخرة لا تهتموا
بما تاكلون ولا ما تشربون فان الله لم يخلق نفسا اعظم من رزقها ولا جسدا اعظم من كسوته فاعتبروا
واخرج ابن عساكر عن المغيرة انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها
فانها عند من لا يضيعها واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك واخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابي
هلال ان عيسى بن مريم كان يقول من كان يظن ان حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله او في عرضه او في عدد
بنانه او تغير لونه الا فان الله خلق الخلق فمضي الخلق لما خلق ثم قسم الرزق فمضي الرزق لما قسم فليست
الدنيا بمعطية احدا شيئا ليس له ولا بمانعة احدا شيئا هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها واخرج
ابن عساكر عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال لاصحابه ان كنتم اخواني واصحابي
فوطنوا انفسكم علي العداوة والبغضا من الناس واخرج احمد والبيهقي عن عبد العزيز بن ظبيان قال قال
المسيح من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعي عظيما في ملكوت السما واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين لكم غيه فاجتنبوه
وامر اختلف عليكم فردوا علمه الي الله تعالى واخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملائي قال قال عيسى بن مريم
ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير اهلها جهلت كن كالطبيب المداوي ان راي موضعا للدوا والا
امسكت واخرج عبد الله بن احمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى بن مريم للحواريين يا معشر
الحواريين لا تطرحوا اللولو الي الخنزير فان الخنزير لا يصنع باللولو شيا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فان الحكمة
خير من اللولو ومن لا يريدها شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسى يا علما
السو جلستم علي ابواب الجنة فلا انتم تدخلونها ولا تدعون المساكين يدخلونها ان شرار الناس عالم يطلب
الدنيا بعلمه واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان مثل
حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت الا يحرقه فانه ينتن ريحه ويغير لونه قوله تعالى
والتوراة والانجيل قوله تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اخرج ابن جرير عن ابن اسحاق
ان عيسى جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طينا ثم قال اجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا وتستطيع
ذلك قال نعم باذن ربي ثم هياه حتى اذا جعله في هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن طائرا باذن الله فخرج
يطير من بين كفيه وخرج الغلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم وافشوه في الناس واخرج ابن جرير
عن ابن جريج ان عيسى قال اي الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم ففعل واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال انما خلق عيسى طيرا واحدا وهو الخفاش قوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الاكمه الذي يولد وهو اعمى واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عطا قال الاكمه الاعمى الممسوح العين واخرج ابو عبيد والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الاكمه الذي يبصر
بالنهار ولا يبصر بالليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن عكرمة قال
الاكمه الاعمش واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه قال كان دعا عيسى الذي يدعوا به للمرضي والزمني
والعميان والمجانين وغيرهم اللهم انت اله من في السما واله من في الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السما
وجبار من في الارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من في السما وملك من في الارض لا ملك فيهما غيرك قدرتك
في السما كقدرتك في الارض وسلطانك في الارض كسلطانك في السما اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير
وملكك القديم انك علي كل شي قدير قال وهب هذا للفزع والمجنون يقرا عليه ويكتب له ويسقي ماوه ان شا الله
واخرج ابن جرير من وجه اخر عن وهب قال لما صار عيسى ابن اثني عشر سنة اوحي الله الي امه وهي بارض مصر
وكانت هربت من قومها حين ولدته الي ارض مصر ان اطلعي به الي الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلاثين
سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه ربما اجتمع علي عيسى من المرضي في الجماعة الواحدة
خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق ذلك منهم اتاه عيسى يمشي اليه وانما كان يداويهم بالدعا
الي الله تعالى قوله تعالى واحيي الموتى باذن الله اخرج البيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق
اسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل قال كان عيسى بن مريم اذا اراد ان يحيي الموتى صلي ركعتين يقرا في الاولى
تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله واثني عليه ثم دعا بسبعة اسما يا قديم
يا خفي يا دايم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد قال البيهقي ليس هذا بالقوي واخرجه ابن ابي حاتم من طريق محمد بن طلحة
ابن مصرف عن ابي بشر عن ابي الهذيل بلفظه وزاد في اخره وكانت اذا اصابته شدة دعا بسبعة اسما اخري يا حي
يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب واخرج

ابن ابي الدنيا من عاش بعد الموت عن معاوية بن قرة قال سالت بنوا اسرآيل عيسى فقالوا ان سام بن نوح
دفن ههنا قريبا فادع الله ان يبعثه لنا فهتف فخرج اشمط قالوا انه مات وهو شاب فما هذا البياض
قال ظننت انها الصيحة ففزعت واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال كانت
اليهود يجتمعون الى عيسى ويستهزئون به ويقولون له يا عيسى ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته
لغد فيخبرهم فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم وكان عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا موضع يعرف
انما هو سايح في الارض فمر ذات يوم بامراة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها فقالت ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد
غيرها فصلى عيسى ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي باذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية
فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض راسها من التراب فقالت يا اماه ما حملك على ان اذوق
كرب الموت مرتين يا اماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل ربي ان يردني الى الاخرة
وان يهون علي كرب الموت فدعا ربه فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه
غضبا وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها نصيبين جبارا عاتيا وامر عيسى بالمسير اليه ليدعوه
واهل تلك الناحية الى المراجعة فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لاصحابه الا رجل منكم
ينطلق الى المدينة فينادي فيها فيقول ان عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له
يعقوب فقال انا يا روح الله قال فاذهب فانت اول من تبرا مني فقام اخر يقال له توصار فقال له انا
معه قال له وانت معه ومشيا فقام شمعون فقال يا روح الله اكون ثالثهم فايذن لي ان انال منك ان
اضطررت الى ذلك قال نعم فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون ادخلا المدينة
فبلغا ما امرتما وانا مقيم مكاني فان ابتليتما اقبلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد تحدث
الناس بامر عيسى وهم يقولون فيه اقبح القول وفي امه فنادى احدهما وهو الاول الا ان عيسى عبد الله
ورسوله فوثبوا اليه من القايل ان عيسى عبد الله ورسوله فتبرا الذي نادى فقال ما قلت شيئا فقال
الاخر قد قلت وانا اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فاسمعوا يا معشر
بني اسرآيل خير الكلم فانطلقوا به الى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال له ويلك ما تقول قال اقول ان عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال كذبت فقذفوا عيسى وامه بالبهتان ثم قال له
من ويلك ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال تبرا ذلك من عيسى
وقل فيه مقالتنا قال لا افعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك فقال افعل
ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على مزبلة في وسط مدينتهم ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه
اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم ما قال هذا المسكين قال يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله
فقال شمعون ايها الملك اتاذن لي ان ادنو منه فاساله قال نعم فقال له شمعون ايها المبتلى ما تقول
قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما اية تعرفه قال يبري الاكمه والابرص والسقيم قال هذا
يفعله الاطبا فهل غيره قال نعم يخبركم بما تاكلون وما تدخرون قال هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا قال نعم
يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا تفعله السحرة يكون اخذ منهم فجعل الملك يتعجب منه وسواله فاذا فعل
غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال ايها الملك انه ذكر امرا عظيما وما اظن خلقا يقدر على ذلك الا باذن الله
ولا يقضي الله ذلك على يدي ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك لاحد الا لابراهيم
حين ساله ربه ب ارني كيف تحيي الموتى ومن مثل ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن جرير عن السدي وابن عساكر
من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى عليه السلام وامره بالدعوة
لقيه بنو اسرآيل فاخرجوه فخرج هو وامه يسيحون في الارض فنزلوا في قرية على رجل فاضافهم واحسن

اليهم

اليهم وكان لتلك المدينة ملك جبار فجا ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم عند امراته فقالت ما شان
زوجك اراه حزينا قالت ان لنا ملكا يجعل على كل رجل منا يوما يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فان لم يفعل
عاقبه وانه قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا سعة قالت فقولي له لا يهتم فاني امر ابني فيدعو له فيكفي
ذلك فقالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا امه اني ان فعلت كان في ذلك شر قالت لا تبال فانه قد احسن الينا
واكرمنا قال عيسى فقولي له اذا اقترب ذلك فاملا قدورك وخوابيك ماء ففعل ثم دعا الله تعالى فتحول ما في القدور لحما
ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير الناس مثله قط فلما جاءه الملك اكل منه فلما شرب الخمر سال من اين
لك هذا الخمر قال هو من ارض كذا وكذا قال الملك فان خمري اوتى به من تلك الارض فليس هو مثل هذا قال
هو من ارض اخرى فلما خلط على الملك اشتد عليه فقال انا اخبرك عندي غلام لا يسال الله شيا الا اعطاه
وانه دعا الله تعالى فجعل الما خمرا فقال له الملك وكان له ابن يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك بايام وكان احب
الخلق اليه فقال ان رجلا دعا الله تعالى فجعل الما خمرا ليستجابن له حتى يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه وساله
ان يدعو الله ان يحيي ابنه فقال عيسى لا تفعل انه ان عاش كان شرا فقال الملك لست ابالي اليس اراه فلا ابالي
ما كان قال عيسى عليه السلام فاني ان احييته تتركوني انا وامي نذهب حيث شينا قال الملك نعم فدعا الله فعاش
الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا اكلنا هذا حتى اذا دنا موته يريد ان يستخلف علينا
ابنه فياكلنا كما اكلنا ابوه فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف
فقال له عيسى تشاركني قال اليهودي نعم فلما راى انه ليس مع عيسى عليه السلام الا رغيف ندم فلما نام
جعل اليهودي يريد ان ياكل الرغيف فياكل لقمة فيقول له عيسى ما تصنع لا شي حتى فرغ من الرغيف فلما
اصبحا قال له عيسى هلم طعامك فجا برغيف فقال له عيسى اين الرغيف الاخر قال ما كان معي الا واحد
فسكت عنه وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم اجزرنا شاة من غنمك قال نعم
فاعطاه شاة فذبحها وشووها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلا فلما شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد
ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله فقامت الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال
له الراعي من انت قال انا عيسى بن مريم قال انا الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا الشاة بعد
ما اكلناها كم كان معك رغيف فحلف ما كان معه الا رغيف فمر بصاحب بقر فقال له يا صاحب البقر
اجزرنا من بقرك هذه عجلا فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر
عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم باذن الله تعالى فقام له خوار فقال
يا صاحب البقر خذ عجلك قال من انت قال انا عيسى قال انت عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي
بالذي احيا هذه البقرة بعدما اكلناها كم رغيف كان معك فحلف بذلك ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا
حتى نزلا قرية فنزل اليهودي في اعلاها وعيسى في اسفلها واخذ اليهودي عصا مثل عصى عيسى وقال
انا الان احيي الموتى وكان ملك تلك القرية مريضا شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي طبيبا
فاخبر بالملك وبوجعه فقال ادخلوني عليه فانا ابريه وان رايتموه قد مات فانا احييه فقيل له ان وجع
الملك قد اعيا الاطبا قبلك قال ادخلوني عليه فادخل عليه فاخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات
فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله تعالى فاخذوه ليصلبوه فبلغ عيسى فاقبل اليه وقد رفع على
الخشبة فقال ارايتم ان احييت لكم صاحبكم اتتركون لي صاحبي قالوا نعم فاحيى عيسى الملك فقام وانزل
اليهودي فقال يا عيسى انت اعظم الناس علي منة والله لا افارقك ابدا قال عيسى انشدك بالذي احيا الشاة والعجل
بعد ما اكلناهما واحيا هذا بعدما مات وانزلك من الجذع بعد ما رفعت عليه لتصلب كم كان معك رغيف فحلف
بهذا كله ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب قال

يا يهودي لننبئه لي ولننبئه لك ولننبئه لمن اكل الرغيف قال انا اكلت الرغيف واخرج ابن عساكر عن ليث قال
صحب رجل عيسى بن مريم فانطلقا فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا
رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى الى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اكل الرغيف
قال لا ادري فانطلق معه فراى ظبية معها خشفان فدعا احدهما فاتاه فذبحه واشتوى واكلا ثم قال
للخشف قم باذن الله فقام فقال للرجل اسألك بالذي اراك هذه الاية من اكل الرغيف قال لا ادري
ثم انتهيا الى البحر فاخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال انشدك بالذي اراك هذه الاية من اخذ
الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى مفازة واخذ عيسى ترابا وطينا فقال كن ذهبا باذن الله فصار
ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته قال فكله
لك وفارقه عيسى فانتهى اليه رجلان فارادا ان ياخذاه ويقتلاه قال هو بيننا اثلاثا فابعثوا
احدكم الى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا احدهم فقال الذي بعث لاي شيء اقاسم هولاء المال ولكن
اضع في الطعام سما فاقتلهم وقال ذانك لاي شيء نعطي هذا ثلث المال ولكن اذا رجع قتلناه فلما رجع اليهم
قتلوه واكلوا الطعام فماتا فبقي ذلك المال في المفازة واولئك الثلاثة قتلى عنده واخرج احمد في الزهد عن خالد
الحذا قال كان عيسى بن مريم اذا سرح رسله يحيون الموتى يقول لهم قولوا كذا قولوا كذا فاذا وجدتم قشعريرة
ودمعة فادعوا عند ذلك واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور اخا له فاستقبله
انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع بنات اخيه برجوعه عنهن فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك
عنا اشد علينا من موت ابينا فقال فانطلقن فارينني قبره فانطلقن حتى اريته قبره قال فصوت به فخرج
وهو اشيب فقال الست فلانا قال بلى قال فالذي اري بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة قوله تعالى
وانبئكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانبئكم
بما تاكلون وما تدخرون قال بما اكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان عيسى يقول للغلام في الكتاب ان اهلك قد خبأوا لك كذا وكذا
فذلك قوله وما تدخرون واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان عيسى بن مريم وهو
غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لاحدهم تريد ان اخبرك ما خبات لك امك فيقول نعم فيقول
خبات لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم الى امه فيقول لها اطعميني ما خبات لي فتقول واي شيء خبات
لك فيقول كذا وكذا فتقول من اخبرك فيقول عيسى بن مريم فقالوا والله لئن تركتم هولاء الصبيان مع
عيسى ليفسدنهم فجمعوهم في بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاهم في بيت
فسال عنهم فقال ما هولاء كان هولاء الصبيان قالوا لا انما هو قردة وخنازير قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير
فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمار بن ياسر قال انبئكم بما تاكلون
من المائدة وما تدخرون منها وكان اخذ عليهم في المائدة حين نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا فادخروا وخانوا
فجعلوا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود وما تدخرون مثقلة بالادغام قوله
تعالى ومصدقا لما بين يدي من التوراة الاية اخرج ابن جرير عن وهب ان عيسى كان على شريعة موسى
عليهما السلام وكان يسبت ويستقبل بيت المقدس وقال لبني اسرائيل اني لم ادعكم الى خلاف حرف مما في التوراة
الا لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من الآصار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي جاء به عيسى الين مما جاء به موسى وكان قد حرم
عليهم فيما جاء به موسى لحوم الابل والثروب فاحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فاحلت
لهم فيما جاء به عيسى بالتخفيف وفيما جاء اشيا من الطير ما لا صيصية له وفي اشيا اخر حرمها عليهم

وشدد

وشدد عليهم فيها جاء به عيسى بالتخفيف منه في الانجيل واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجئتكم باية من ربكم قال ما بين لهم
عيسى من الاشيا كلها وما اعطاه ربه قوله تعالى فلما احس الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فلما احس منهم الكفر قال كفروا وارادوا قتله فذلك حين استنصر
قومه قال فذلك حين يقول فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله واخرج ابن جرير عن السدي من انصاري الى الله
يقول مع الله قوله تعالى قال الحواريون الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سموا الحواريين لبياض ثيابهم كانوا صيادين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي ارطاة قال الحواريون الغسالون الذين يحورون الثياب يغسلونها واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال الحواريون الغسالون وهو بالنبطية هواري وبالعربية المحور واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك قال الحواريون قصارون مر بهم عيسى فامنوا به واتبعوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك قال الحواريون اصفيا الانبيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال الحواري الوزير واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال الحواري الناصر واخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواري وان حواري الزبير واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن اسيد بن يزيد قال واشهد باننا مسلمون في مصحف عثمان ثلاثة احرف قوله تعالى ربنا امنا الاية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله واكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته انهم شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا
للرسل انهم قد بلغوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فاكتبنا مع
الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا قضى صلاته اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك فان للسائلين عليك حقا
ايما عبد او امة من اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجيب دعاءهم ان تشركنا في صالح ما يدعونك به وان
تعافينا واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تجاوز عنا وعنهم بانا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين وكان يقول لا يتكلم بهذا احد من خلقه الا اشركه الله في دعوة اهل برهم واهل بحرهم فعمتهم وهو
مكانه واخرج ابن جرير عن السدي قال ان بني اسرائيل حصروا عيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين في بيت
فقال عيسى لاصحابه من ياخذ صورتي فيقتل وله الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السما فذلك قوله
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله اني متوفيك يقول اني مميتك واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن قال متوفيك من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن اني متوفيك
يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى لم يمت
وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من المقدم
والمؤخر اي رافعك الي ومتوفيك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مطر الوراق في الاية قال متوفيك من الدنيا
وليس بوفاة موت واخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما راى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه
شكا ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي واني سابعثك على الاعور الدجال فتقتله ثم تعيش
بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك ميتة الحي قال كعب وذلك تصديق حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث قال كيف تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن

قال لم يكن نبي كانت العجايب في زمانه اكثر من عيسى الى ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا
يقال له داود بن نوذا وكان ملك بني اسرائيل هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه الانجيل
وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورفع وهو ابن اربع وثلثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا يعني ومخلصك من اليهود فلا يصلون الى قتلك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من وجه اخر عن الحسن في الاية قال رفعه الله اليه فهو عنده في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ورفعه واخرج الحاكم عن وهب ان الله توفى عيسى سبع
ساعات ثم احياه وان مريم حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلثين وان امه
بقيت بعد رفعه ست سنين واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جوهر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله اني متوفيك ورافعك يعني رافعك ثم متوفيك في اخر الزمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج
في الاية قال رفعه الله توفيته واخرج الحاكم عن الحارث بن مخشي ان عليا وهو قتل صبيحة احدى وعشرين
من رمضان سمعت الحسن بن علي وهو يقول قتل ليلة انزل القران وليلة اسري بعيسى وليلة
قبض موسى واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى ثلاث
وثلثين سنة ومات معاذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين
كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر
ابن الزبير ومطهرك من الذين كفروا قال اذ هموا منك بما هموا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال ناصر من اتبعك
على الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن النعمان بن بشير سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طايفة من امتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى ياتي امر
الله قال النعمان فمن قال اني اقول على رسوله ما لم يقل فان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى
قال الله وجاعل الذين اتبعوك قال وهم المسلمون ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيامة
واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها لا
لن تبرح عصابة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ثم نزع بهذه
الاية يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في الاية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة فليس بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهود
في شرق ولا غرب هم في البلدان كلها مستذلون واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال عيسى مرفوع عند
الله ثم ينزل قبل يوم القيامة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم وكان على دينهما لم يزالوا ظاهرين
على من فارقهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله واما الذين امنوا وعملوا
الصالحات يقول ادوا فرايض فيوفيهم اجورهم يقول فيعطيهم جزا اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون منه شيا
ولا ينقصونه قوله تعالى ذلك نتلوه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل حتى يامر ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم الى قوله من الممترين
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر الحكيم
والصراط المستقيم قوله تعالى ان مثل عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا
له ما شانك تذكر صاحبنا قالوا من هو قال عيسى تزعم انه عبد الله قالوا اجل انه عبد الله قالوا فهل

رايت مثل عيسى او انبيت به ثم خرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران واسقفهم
السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن عيسى فقالا كل ادمي له اب فما شان عيسى
لا اب له فانزل الله فيه ان مثل عيسى عند الله الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد وما
سرجس وماريحز فسالوه ما تقول في عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلمته قالوا هو لا ولكنه هو الله
نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامره فهل رايت انسانا خلق قط
من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى
الاية قال نزلت في العاقب والسيد من اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
بلغنا ان نصارى نجران قدم وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم السيد والعاقب وهو يومئذ سيد
اهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالا عيسى بن مريم تزعم انه عبد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارنا عبدا
يحيي الموتى ويبري الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الاية لكنه الله فسكت حتى اتاه
جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل انهم سالوني ان اخبرهم بمثل عيسى فقال جبريل مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فلما اصبحوا عادوا فقرا عليهم الايات واخرج ابن سعد عن حميد عن الازرق بن قيس قال جا اسقف نجران
والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منع الاسلام منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما لحم الخنزير
قالا فمن ابو عيسى فلم يدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله بالمفسدين فلما
نزلت هذه الايات دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة فقالوا انه ان كان نبيا فلا ينبغي
لنا ان نلاعنه فابيا فقالا اما تعرض سوى هذا فقال الاسلام او الجزية او الحرب فاقروا بالجزية او الحرب
فاقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني فلا تكن
في شك من عيسى انه كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد نجران
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى بن مريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته
القاها الى مريم وروح منه قالوا ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
الاية قالوا ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاك من العلم الاية واخرج
ابن جرير عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين اهل
نجران حجابا فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل
من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كتب الى اهل نجران
قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابرهيم واسحاق ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران
واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله ابرهيم واسحاق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة
الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب
والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل
ابن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فقال له الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد
علمت ما وعد الله ابرهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان

امونا امر الدنيا شرت عليك فيه وجهدت لك فيبعث الاسقف الي واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال
مثل شرحبيل فاجتمع رايهم علي ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيص
فياتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتي اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم
وسايلوه فلم تزل به وبهم المسيلة حتي قالوا له ما تقول في عيسي بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عندي فيه شي يومي هذا فاقيموا حتي اخبركم بما يقال لي في عيسي صبح الغد فانزل الله هذه الاية ان مثل
عيسي عند الله الي قوله فنجعل لعنة الله علي الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا علي الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة
وله يوميذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه اني اري امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه
لا يبقي علي ظهر الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال راي ان احكمه فاني اري رجلا لا يحكم
شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقا شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت خيرا من
ملاعنتك قال وما هو قال حكمك اليوم الي الليل وليلتك الي الصباح فما حكمت فينا فهو جايز فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم علي الجزية واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسايي وابو نعيم في الدلايل عن حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما
فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لين كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا
له نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا امينا فقال قم يا ابا عبيدة فلما قفا قال هذا امين هذه الامة
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن جابر قال قدم علي النبي
صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الي الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان شيتما اخبرتكما
ما يمنعكما من الاسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الي الملاعنة
فواعداه علي الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل
اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهما
نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابناءنا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول
في عيسي قال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك ان نلاعنك انه ليس كذلك قال وذاك
احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شيتم فجا وجمع ولده والحسن والحسين فقال ريسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله
لين لاعنتموه ليخسفن باحد الفريقين فجاوا فقالوا يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك سفهاونا وانا نا
نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد اظل نجران واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصاري قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب
رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلي قد اسلمنا قبلك
قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا
ونزل ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من القران فقل تعالوا الي قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعا ان الذي جا
به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا
يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب
قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولين لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت

صغيرهم

صغيرهم فان انتم لن تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الي بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا
انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه علي الجزية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن
عباس ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران قدموا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل
الله قل تعالوا ندع ابناءنا الي قوله ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة علي الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا
الي بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي
نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم علي الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة فمن حاجك فيه في عيسي فقل تعالوا ندع ابناءنا الاية فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسي فنكصوا وابوا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان كان العذاب لقد نزل علي اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جديد الارض واخرج ابن ابي شيبة
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصاري قولا
في عيسي بن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل الله هذه الايات من سورة ال عمران ان
مثل عيسي عند الله الي قوله فنجعل لعنة الله علي الكاذبين فامروا بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه علي الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتي الطير وعلي الشجر لو تموا علي الملاعنة واخرج عبد الرزاق والبخاري
والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لو باهل
اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي
في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال
لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي علي وفاطمة وابنيهما
الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا
قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه في هذه الاية تعالوا ندع
ابناءنا الاية قال فجا بابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابي جريج عن ابن عباس ثم نبتهل نجتهد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهذا الدعا فرفع يديه حذو
منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا لهو القصص الحق يقول
ان هذا لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي قلنا في عيسي هو الحق واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد
قال كان بين ابن عباس وبين اخر شي فقرا هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فرفع يديه فاستقبل الركن فنجعل لعنة الله علي الكاذبين قوله تعالي قل يا اهل الكتاب
تعالوا الاية اخرج ابن ابي شيبة والنسايي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في ركعتي الفجر في الاولي منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم
واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسايي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان هرقل
دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي هرقل عظيم الروم سلام علي من اتبع الهدي اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
اسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا

انلا نعبد الله ولا نشرك به شيا الي قوله اشهدوا بانا مسلمون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الكفار تعالوا الي كلمة سوا بيننا وبينكم الي اخر الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الي كلمة الاية قال بلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم
دعا يهود اهل المدينة الي ذلك فابوا عليه فجاهدهم حتي اقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الي الكلمة السوا وهم الذين حاجوا
في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا واكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم
الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا اليهود الي الكلمة السوا
واخرج عن محمد بن جعفر ابن الزبير في قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية قال دعاهم الي النصف بحيث
وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران واخرج عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم يعني
الوفد من نصاري نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن قتادة تعالوا الي كلمة سوا قال عدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سوا بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلاقينا فقاضينا سواء ولكن جر عن حال بحال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعالوا الي كلمة سوا عن ابي العالية قال كلمة السوا لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد تعالوا الي كلمة سوا قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا في معصية الله
ويقال ان تلك الربوبية ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم لبعض قوله تعالي
يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اجتمعت
نصاري نجران واحبار يهود عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان
ابراهيم الا يهوديا وقالت النصاري ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الي قوله والله ولي المومنين فقال ابو رافع القرظي اتريد
منا ان نعبدك كما تعبد النصاري عيسي بن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله
في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون
الله الي قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم قال ذكر ما اخذ عليهم وعلي ابايهم من الميثاق بتصديقه اذ هو جاءهم
واقرارهم به علي انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الي قوله من الشاهدين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلي الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا
في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وتزعمون
انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة
وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصاري براه الله منهم حين ادعي
كل امة انه منهم والحق به المومنين من كان من اهل الحنيفية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم قالت النصاري كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم الله ان التوراة والانجيل
انما انزلتا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هولا

حاججتم

حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورايتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا
ولم تروا ولم تعاينوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال اما الذي لهم به علم فيما حرم عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم فشان ابراهيم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل قوله تعالي ما كان ابراهيم
يهوديا الاية اخرج ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابراهيم علي ديننا وقالت النصاري هو علي ديننا
فانزل الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله وادحض حجتهم واخرج عن الربيع مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كعب واصحابه ونفر من النصاري ان ابراهيم كان منا وموسي منا والانبيا
منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير عن سالم بن عبد الله
لا اراه الا يحدثه عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الي الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود
فساله عن دينه وقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون علي ديننا
حتي تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا
فهل تدلني علي دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصاري فساله عن دينه فقال اني لعلي ادين دينكم
فاخبرني عن دينكم قال انك لن تكون علي ديننا حتي تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا احتمل من لعنة الله شيا
ولا من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني علي دين ليس فيه هذا فقال له نحوا ما قاله اليهودي لا اعلمه الا ان يكون
حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي الذي اخبراه والذي اتفقا عليه من شان ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الي الله
وقال اللهم اني اشهدك اني علي دين ابراهيم قوله تعالي ان اولي الناس بابراهيم الاية اخرج عبد بن حميد
من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما خرج اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الي النجاشي اخبروه ان هولا
الرهط الذين قدموا عليك من اهل مكة انما يريدون ان يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك ارضك ويشتموا
ربك فارسل اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان لعمرو بن العاص وعمارة بن ابي
معيط يزعمان انما جيتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا علي ارضي فقال عثمان ابن مظعون وحمزة ان شيتم خلوا بين
احدنا وبين النجاشي فليكلمه فانا احدثكم سنا فان كان صوابا فالله ياتي به وان كان امرا غير ذلك فقلتم رجل
شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سالهم ارايتكم صاحبكم هذا الذي
من عنده جيتم ما يقول لكم وما يامركم به وينهاكم عنه هل له كتاب يقروه قالوا نعم هذا الرجل يقرا ما انزل
الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالمعروف ويامر بحسن المجاورة ويامر باليتيم ويامر بان يعبد الله
وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم وسورة العنكبوت واصحاب الكهف ومريم فلما ان ذكر
عيسي في القران اراد عمرو ان يغضبه عليهم قال والله انهم ليشتمون عيسي ويسبونه قال النجاشي نخنته
من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح علي ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذي
في يده من نخنته سواكه فابشروا ولا تخافوا فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم علي حزب
ابراهيم قال عمرو بن العاص ما حزب ابراهيم قال هولا الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده
ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم يوم خصموا منهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولي
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا معه والله ولي المومنين واخرج سعيد بن منصور
وابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل ربي ثم قرا ان اولي الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم بن ميناء ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظروا
ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرا هذه الاية
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه يقول للذين اتبعوه
على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا
معه وهم المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كل مومن ولي لابراهيم ممن مضى وممن
بقي واخرج احمد وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزا والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم
ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة قوله تعالى ودت طايفة من اهل الكتاب الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان قال كل شي في ال عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
وانتم تشهدون قال تشهدون ان نعت نبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم ثم تكفرون به وتنكرونه ولا
تومنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل النبي الامي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله قال بمحمد
وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوبا عندكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل لم تكفرون
بايات الله قال بالحج وانتم تشهدون ان القران حق وان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام
ليس لله دين غيره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون
اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق
يقول تكتمون شان محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال عبد الله بن الصيف وعدي ابن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض قالوا نومن بما انزل على محمد واصحابه
غدوة ونكفر به عشية حتى يلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله
فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض اسلموا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا
اخره لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل الله تعالى وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا
بالذي انزل الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية
قال كان احبار قرى عربية اثنا عشر حبرا فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا نشهد ان محمدا حق
صادق فاذا كان اخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسالناهم فحدثونا ان محمدا
كاذب وانكم لستم على شي وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب الينا من دينكم لعلهم يشكون يقولون هولاء
كانوا معنا اول النهار فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية قال ان طايفة من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار
فامنوا واذا كان اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون عن دينهم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق ابي الظبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طايفة
الاية قال كانوا يكونون معهم اول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله امنوا بالذي انزل على الذين
امنوا وجه النهار يهود تقوله صلت مع محمد صلاة الصبح وكفروا اخر النهار مكرا منهم ليروا الناس
ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد ان كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله وجه النهار
قال اول النهار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضهم لبعض
واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قال لا تومنوا الا
لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول
احبارها للذين من دونهم ايتوا محمدا واصحابه اول النهار فقولوا نحن على دينكم فاذا كان بالعشي فاتوهم
فقولوا انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول انا قد سالنا علماءنا واحبارنا فاخبرونا انكم لستم على شي وقالوا لعل
المسلمين يرجعون الى دينكم فيكفرون بمحمد ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى هدى الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يوتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون
النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك
وسعيد بن جبير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان يوتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان يكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم قال امة محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله
ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم يقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى
انزل علينا المن والسلوى فان الذي اعطيتكم افضل فقولوا ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما انزل الله كتابا مثل
كتابكم وبعث نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا واخرج ابن جرير عن الربيع
مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم
قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم قال ليخاصموكم به عند ربكم فتكون له
حجة عليكم قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشا قال القران والاسلام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشا قال النبوة يختص بها
من يشا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يختص برحمته من يشا قال رحمته الاسلام يختص بها من يشا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذو الفضل العظيم يعني الوافر قوله تعالى ومن اهل الكتاب الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك قال
هذا من النصارى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قائما
قال الا ما طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده
اليك قال كانت ديون لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحاب محمد ان امسكناها
وهم اهل الكتاب امروا ان يودوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار
لانه دين ونار قال معناه ان من اخذه بحقه فهو دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب
في تاريخه عن علي ابن ابي طالب انه سيل عن الدرهم لم سمي درهما وعن الدينار لم سمي دينارا قال اما الدرهم
فسمي دراهم واما الدينار فضربته المجوس فسمي دينارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قائما قال مواكظا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي

الا ما دمت عليه قائما يقول يعترف بامانته ما دمت قائما على راسه فاذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي تؤدي
والذي تجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال
قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير عن السدي قال يقال له ما بالك
لا تؤدي امانتك فيقول ليس علينا حرج في اموال العرب قد احلها الله لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا
في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي
الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة
انه سال ابن عباس فقال انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون
ماذا قال تقولون ليس علينا في ذلك من باس قال هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين
سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج في الاية قال بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس علينا
امانة ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس بلى من اوفى بعهده واتقى الشرك
فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الشرك قوله تعالى ان الذين يشترون الاية اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فقال الاشعث بن قيس فيّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف قلت يا رسول الله
اذن يحلف فيذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج عبد
بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف
بالله لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن عدي بن عميرة قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة
فارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه قال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو عليه غضبان
فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انها حق قال الجنة قال فاني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الاية
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية لفظ ابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث
بن قيس اختصم هو ورجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم بينتك قال الرجل ليس يشهد لي احد على الاشعث قال فلك يمينه فقال الاشعث
يحلف فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الاية فنكل الاشعث وقال اني اشهد الله واشهدكم ان خصمي اقام
سلعته من اول النهار فلما كان اخره جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها اول النهار من كذا ولولا المساء ما باعها به
فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن
عكرمة قال نزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا في رافع وكنانة بن ابي الحقيق وكعب
بن الاشرف وحيي بن اخطب واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابن عوف عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون

بعهد

بعهد الله ثمنا قليلا قال هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم وابو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال جاء
رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض كانت لابي
قال الكندي هي ارض في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال
فلك يمينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق
ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود
وابن ماجه عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه
والله ما يعلم انها ارضي اغتصبها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا
لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما فضج الاخر وقال اذن يذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها
بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها واخرج احمد بن منيع
في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل
وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحرث بن البرصاء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده
من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصي
الله به هو اعجل عقابا من البغي وما من شيء اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع واخرج
الحرث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم
بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن عتيك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له
النار فقيل يا رسول الله وان شيئا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن سعد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي
امامة اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له
النار وحرم الله عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك واخرج ابن ماجه
بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين
آثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آثمة عند منبري هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك اخضر
قال ابو عبيد والخطابي كانت اليمين على عهده صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة
للكسب واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة
تعقم الرحم وتقل العدد وتدع الديار بلاقع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف يمينا على مال
مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد العصر انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل منع
فضل ماء فان الله يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف على يمين
فاجرة يقتطع بها مال اخيه فليتبوأ مقعده من النار فقال له رجل فابل شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتجدون ذلك ثم قرأ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية واخرج

البخاري عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دما قوم واموالهم ذكروها بالله واقروا عليها ان الذين يشترون بعهد الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان اليمين الفاجرة من الكبائر ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنب الذي لا يغفر يمين الصبر اذا فجر فيها صاحبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال من قرا القران يتاكل الناس به اتى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه وذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران ياكل به جا يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد ابن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل رجل منع السبيل فضل ما عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله له بضاعة فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا قوله تعالى وان منهم لفريقا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرفونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول قوله تعالى ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني يقال له الرئيس او ذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه فقال الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا اربابا من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله

فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربانيين قال فقهاء معلمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين قال حلماء علماء حكماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين علماء فقهاء واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد ابن جبير في قوله كونوا ربانيين قال علماء فقهاء واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود ربانيين قال حكماء علماء واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربانيون الفقهاء العلماء وهم فوق الاحبار واخرج سعيد بن جبير ربانيين قال حكماء اتقياء واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم يلونهم وقرا لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من تعلم القران ان يكون فقيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بما كنتم تعلمون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا بما كنتم تعلمون مثقلة برفع التا وكسر اللام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد هد انه قرا بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التا قال ابن عيينة ما علموه حتى علموه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بكر قال كان عاصم يقرؤها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التا وكسر اللام قال القران وبما كنتم تدرسون قال الفقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة لا يتعلم من القران جهده ما بلغ منه فان الله تعالى يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يقول كونوا فقهاء كونوا علماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال ابن جريج ولا يامركم ان تتخذوا قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ولا يامركم ان تتخذوا قال ولا يامركم النبي قوله تعالى واذ اخذ الله الاية اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة قال هي خطا من الكتاب وهي قراءة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كانوا يقرؤها ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يقول لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤون واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما اتيتكم من كتاب وحكمة ونحن نقرا ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق الاول من الانبيا ليصدقن وليؤمنن بما جاء به الاخر منهم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويامره فياخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالته فبلغت الانبيا كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يؤمنوا به وينصروه ان خرج وهم احياء واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن اخركم اولكم ولا تختلفوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم يعني على اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق بتصديقه يعني بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم واقرارهم به على انفسهم واخرج احمد عن عبد الله بن ثابت

قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها
عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه لضللتم انكم حظي من الامم
وانا حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب
عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انكم اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا
بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا لما اتيتكم ثقيلة لما واخرج
عن عاصم انه قرا لما مخففة اتيتكم بالتا على واحدة يعني اعطيتكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على اممكم
بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون
هم العاصون في الكفر قوله تعالى افغير دين الله الاية اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما من في السموات فالملايكة واما من في الارض فمن ولد
على الاسلام واما كرها فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال الملايكة اطاعوه
في السما والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في الاية قال عبادتهم لي اجمعين طوعا وكرها هو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا وكرها واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وله اسلم قال المعرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في الاية قال هو كقوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كل ادمي اقر على نفسه بان الله ربي وانا عبده فمن اشرك
في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا واخرج ابن جرير عن الحسن
في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجا اقوام طايعين واخرج عن مطر الوراق في الاية قال الملايكة طوعا
والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المومن فاسلم طايعا فنفعه ذلك وقبل منه واما الكافر فاسلم حين
راى باس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال في السما الملايكة طوعا وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا واخرج عن الشعبي وله اسلم
من في السموات قال استعادتهم له واخرج عن ابي سنان وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس احد
يسال له الا عرفه واخرج عن عكرمة في قوله وكرها قال من اسلم من مشركي العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام
كرها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سا خلقه من الرقيق
والدواب والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله تبغون واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس
ابن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرا في اذنها افغير دين الله تبغون الاية الا ذلت له باذن
الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ الاية اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيامة فتجي الصلاة فتقول يرب انا الصلاة
فيقول انك على خير وتجي الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجي الصيام فيقول
يرب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال كل ذلك يقول الله انك على خير ثم يجي الاسلام فيقول

يرب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قوله تعالى كيف يهدي الله الاية اخرج
النسائي وابن حبان وابن جرير والحاكم وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل
من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم
واخرج عبد الرزاق ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر والماوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جا
الحرث ابن سويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القران كيف يهدي
الله قوما كفروا الى قوله رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحرث انك والله ما علمت لصدوق
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحارث فاسلم
فحسن اسلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في الحارث
ابن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الايات ثم نزلت الا الذين تابوا الاية فتاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية
قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه في الشام واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن مجاهد في الاية قال هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه قال قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد
قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ارسلوا هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا فامن ثم رجع
قال ابن جريج قال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت ووحوح بن الاسلت
في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة فنزلت الا الذين
تابوا من بعد ذلك الايات واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن سويد قتل المجذر بن زياد
وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة
ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدي الله قوما الى اخر القصة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى
ام هاني ان الحارث بن سويد تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة وشهد احدا فقاتل المسلمين فقاتل
ثم سقط في يده فرجع الى مكة فكتب الى اخيه جلاس بن سويد يا اخي اني قد ندمت على ما كان مني فاتوب
الى الله وارجع الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب
الي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه
ممن كان يتبع ثم يراجع الى الاسلام فانزل الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم واولئك هم الضالون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت محمد في كتابهم واقروا به وشهدوا
انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروه وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم
قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية اخرج البزار عن ابن عباس ان
قوما اسلموا ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسالون لهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية هذا خطا من البزار واخرج ابن جرير عن الحسن
في الاية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال انها نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم

ثم ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ثبتوا على كفرهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لن تقبل توبته قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا قال هو كل كافر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك فذلك قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية لفظ ابن جرير قوله تعالى لن تنالوا البر الاية اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا اشهدك اني قد جعلت ارضي بارنجا لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها في حسان بن ثابت وابي بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وهذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك واخرج عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال حضرتني هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد شيئا احب الي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحتها نافعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي موسى الاشعري ان يبتاع له جارية من سبي جلولاء فدعا بها عمر بن الخطاب فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الاية جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فكان زيدا وجد في نفسه فلما راى ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن ثابت ابن الحجاج قال بلغني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها تباع وكانت تعجبه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها واخرج ابن جرير عن ميمون ابن مهران ان رجلا سال ابا ذر اي الاعمال افضل قال الصلاة عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجيب فقال يا ابا ذر لقد تركت شيئا هو اوثق عمل في نفسي لا اراك ذكرته قال ما هو قال عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف فقلت يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكتنف راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان ينفعني به فقال ابو ذر ان صاحبي من اطاعني فاما انت مطيعي فانت لي صاحب والا فلا قلت ما الذي تسالني فيه الطاعة قال لا ادعوك بشيء من مالي الا توخيت افضله قال فلبثت معه ما شاء الله ثم ذكر له في الماء حاجة فقال ايتني ببعير من الابل فتصفحت الابل فاذا افضلها فحلها ذلول فهممت باخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته واخذت ناقة ليس في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم خنتني يا اخا بني سليم خنتني فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعت الى الابل فاخذت الفحل فجئت به فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما فقال رجلان نحن قال اما لا فانيخاه ثم اعقلاه ثم انحراه ثم عدوا بيوت الماء فجزوا لحمه على عددهم واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني فقال ما ادري احفظت وصيتي فظهرت بها ام نسيت فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت فحلها افضلها فهممت باخذه فذكرت حاجتكم اليه فتركته فقال ما تركته الا لحاجتي اليه قلت ما تركته الا لذلك قال افلا اخبرك بيوم حاجتي ان يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي فذلك يوم حاجتي ان في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأمر ان يذهب بخيرها وشرها والوارث ينتظر حتى تضع راسك ثم يستفيئها وانت ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن مع ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل كان مما احب من مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي واخرج احمد عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله افلا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لا تاكلون واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا بجارية له فاعتقها واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي اشار اليها بيده واخرج ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فيقول له لو اشتريت لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا فيقول اني اعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر قال الجنة واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون والسدي مثله واخرج ابن المنذر عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال لن تنالوا بركم حتى تنفقوا مما يعجبكم ومما تهوون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم يقول محفوظ ذلك لكم الله به عليم شاكر له قوله تعالى كل الطعام الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل قال العرق اخذه عرق النسا فكان يبيت له زقاء يعني صياح فجعل الله عليه ان شفاه ان لا ياكل لحما فيه عروق فحرمته اليهود واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد

الصيام فقال ونحن وليس فينا ولا هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون صح

وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال هل تدرون ما حرم اسرائيل على نفسه ان اسرائيل
اخذته الانسا فاضنته فجعل لله عليه ان الله عافاه ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق
فلا ياكلونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال حرم على نفسه العروق
وذلك انه كان يشتكي عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال والله لئن عافاني الله منه لا ياكله لي ولد
وليس مكتوبا في التوراة وسال محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا حراما
فقالوا هو حرام علينا من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الى ان كنتم صادقين واخرج
البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا اليهود فقالوا يا ابا
القاسم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يداويه الا
لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات بليلة
يزقو فحلف ان لا ياكله ابدا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل
هو يعقوب وكان رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك ثم ضرب على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع
به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل فلم يزل يوجعه ذلك العرق حتى حرمه
من كل دابة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال حرم على نفسه لحوم الانعام واخرج ابن اسحاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذي حرم اسرائيل على نفسه زائدتا الكبد
والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك كان يقرب للقربان فتاكله النار واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عطا الا ما حرم اسرائيل قال لحوم الابل والبانها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت التوراة بتحريم الذي حرم
اسرائيل فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وكذبوا ليس
في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا لمعصية بني اسرائيل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها
ان كنتم صادقين وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا على ديننا وجانا في التوراة
تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت فقال محمد صلى الله عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس
في التوراة الا الاسلام يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ابينه ذلك وما جاهم
بها انبياوهم بعد موسى فنزلت في الالواح جملة واخرج عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل
جعل امراته عليه حراما قال حرمت عليه كما حرم اسرائيل على نفسه لحوم الجمل فحرم عليه قال مسروق ان اسرائيل
كان حرم على نفسه شيا كان في علم الله انه سيحرمه اذا انزل الكتاب فوافق تحريم اسرائيل ما قد علم الله انه
سيحرمه اذا انزل الكتاب وانتم تعمدون الى التي تداحله الله لكم فتحرموا على انفسكم ما بالي ابها حرمت
او قصعة من ثريد قوله تعالى ان اول بيت الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الشعبي
عن علي بن ابي طالب في قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان
اول بيت وضع لعبادة الله واخرج ابن جرير عن مطر مثله واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال ان اول
بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذي ببكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت
ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذا كان عرشه
على الما زبدة بيضا وكانت الارض تحته كانها حشفة فدحيت الارض من تحته واخرج ابن المنذر

عن ابي

عن ابي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالفي سنة وهي من الارض انما كانت حشفة على الما عليها
ملكان من الملائكة يسبحان فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والازرقي عن مجاهد في قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير امة اخرجت
للناس واخرج ابن جرير عن السدي قال اما اول بيت فانه يوم كانت الارض ما كان زبدة على الارض
فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول بيت وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية
قال اول قبلة اعلمت للناس المسجد الحرام واخرج ابن المنذر والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود
قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبيا ولانه في الارض المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة
اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه ايات
بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس ولله على الناس
حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول بقعة وضعت في الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو
قبيس ثم مدت منها الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال
انما سميت بكة لان الناس يجيئون اليها من كل جانب حجاجا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال والنسا يعني يزدحمون واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال
انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في غيرها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت بكة لان الله بك به الناس جميعا فيصلي النسا
قدام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن عتبة بن قيس قال ان بكة بكت بكا الذكر فيها كالانثى قيل عمن تروي هذا فذكر ابن عمر واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت بكة لانها تبك الظلمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى
ذلك واخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت
الى البطحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال بكة الكعبة ومكة ما حولها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى للعالمين يعني بالهدى قبلتهم واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري قال بلغني انهم وجدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوح
في كل صفح منها كتاب في الصفح الاول انا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها
بسبعة املاك حنفا وباركت لاهلها في اللحم واللبن وفي الصفح الثاني انا الله ذو بكة خلقت الرحم
وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته وفي الثالث انا الله ذو بكة
خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه واخرج الازرقي عن ابن
عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذا بيت الله الحرام بكة توكل الله برزق اهله من ثلاثة
سبل مبارك لاهله في اللحم والما واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقة
الحجر انا الله ذو بكة الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول
حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها في اللحم والما واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه واخرج

الجندي في فضايل مكة عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها
على المكروهات والدرجات قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات قال الجنة واخرج الازرقي والجندي
عن عايشة قالت ما رايت السما في موضع اقرب منها الى الارض من مكة واخرج الازرقي عن عطا بن كثير
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة وخروج منها شقوة واخرج الازرقي والجندي
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه شهر رمضان
بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة
وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان
فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة واخرج الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج
او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة واخرج البيهقي
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه
الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدكم بعد المفضل وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر
رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة
وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمس مائة صلاة واخرج ابن ماجة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمسة وعشرين
صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة
وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي واحمد والبزار وابن عدي والبيهقي وابن خزيمة
وابن حبان عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل
من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة
صلاة افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا قيل لعطا هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده
او في الحرم قال لا بل في الحرم فان الحرم كله مسجد واخرج احمد وابن ماجة عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
الحرام افضل من مائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم
الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبيا احق المساجد ان يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي
صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والروياني وابن خزيمة والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قوله
تعالى فيه ايات بينات اخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فيه اية بينة مقام ابراهيم واخرج ابن الانباري عن مجاهد

انه كان يقرا فيه اية بينة واخرج عبد بن حميد عن عاصم ابن ابي النجود فيه ايات بينات على الجماع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فيه ايات بينات مقام ابراهيم والمشعر واخرج ابن جرير عن
مجاهد وقتادة في الاية قالا مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه ايات بينات مقام ابراهيم قال اثر قدميه
في المقام اية بينة ومن دخله كان امنا قال هذا شي اخر واخرج الازرقي عن زيد بن اسلم فيه ايات بينات
قال الايات البينات هن مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت وقال يأتين من كل فج
عميق واخرج ابن الانباري عن الكلبي فيه ايات بينات قال الايات الكعبة والصفا والمروة ومقام ابراهيم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن دخله كان امنا قال هذا كان
في الجاهلية كان الرجل لو جر كل جريرة على نفسه ثم لجا الى حرم الله لم يتناول ولم يطلب فاما في الاسلام فانه
لا يمنع من حد والله من سرق فيه قطع ومن زنا فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج الازرقي
عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر والازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال ادركت في الجاهلية في الكعبة
حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خايف يده فيها الا لم يهجه احد فجا خايف ذات يوم فادخل يده فيها فجاه اخر
من ورايه فاجتذبه فشلت يده فلقد رايته ادرك الاسلام وانه لاشل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي
عن عمر بن الخطاب قال لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من عاذ بالبيت اعاذه البيت
ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا خرج اخذ بذنبه واخرج ابن المنذر والازرقي من طريق طاوس
عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤوى
ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه ما اجر وان قتل او سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا عليه
ما اصاب اخرجوه من الحرم الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق اقيم عليه في الحرم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم لم يبايع ولم يؤوى حتى
يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه الحد واخرج ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على ابن الزبير في رجل
اخذ في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج عن الشعبي قال من احدث حدثا ثم لجا الى الحرم فقد
امن ولا يعرض له وان احدث في الحرم اقيم عليه واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدثا
ثم استجار بالبيت فهو امن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شي الى ان يخرج فاذا خرج اقاموا عليه الحد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير من طريق عطا عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم ثم لجا الى الحرم لم يعرض
له ولم يبايع ولم يؤوى حتى يخرج من الحرم فاذا خرج من الحرم اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا
اقيم عليه الحد واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس قال لو وجدت قاتل ابي في الحرم لم اعرض له واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كان الرجل
في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحركه واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي شريح العدوي قال قام النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة
فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم
ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج سعيد بن منصور عن ابن
عمرو قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا
انها مسولة عما يعمل فيها وان ساكنها لا يسفك دما ولا يمشي بالنميمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان امنا من النار واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطا قال من مات في الحرم بعث امنا يقول الله ومن دخله كان امنا واخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث امنا واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الامنين واخرج الجندي والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة واخرج الجندي عن محمد بن قيس بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الامنين واخرج الجندي والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة واخرج الجندي عن محمد بن قيس بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة واخرج الجندي عن ابن عمر قال من قبر بمكة مسلما بعث امنا يوم القيامة قوله تعالى ولله على الناس الاية اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يا رسول الله افي كل عام فقال حجة الاسلام التي عليك ولو قلت نعم وجبت عليكم واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله افي كل عام قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم فذروني ما وذرتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم انبياهم واختلافهم عليهم فاذا امرتكم بامر فاتوه ما استطعتم واذا نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله قال الشعث التفل فقام اخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام اخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننها عن الحسن قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والبيهقي في سننها من طريق الحسن عن ابيه عن عايشة قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحلة واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد

الله

الله قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فسيل عن ذلك فقال تجد ظهر بعير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة لبعير وفي لفظ والراحلة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال سبيلا من وجد اليه سعة ولم يحل بينه وبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع اليه سبيلا قال الاستطاعة القوة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا قال زاد وراحلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال ان المحرم للمراة من السبيل الذي قال الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة سفره ليلة وفي لفظ لا تسافر المراة بريدا الا مع ذي محرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امراتك واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج الى بيت الله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد بن منصور واحمد في كتاب الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فلم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس او سلطان جاير او حاجة ظاهرة فليمت على اي حال شا يهوديا او نصرانيا واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا مرسلا مثله واخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شا يهوديا وان شا نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولفظ ابن ابي شيبة من مات وهو موسر ولم يحج جا يوم القيامة وبين عينيه مكتوب كافر واخرج سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا يدري مات يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا لا يحج احد ما نوظروا بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرض عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه ماثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين

فحج البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت الملل نحن المسلمون
فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
فحج المسلمون وقعد الكفار واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الاية ومن
يبتغ غير الاسلام دينا الاية قال اهل الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت قال
يعني على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت اية الحج ولله على الناس حج البيت الاية جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس والصابئين فقال ان الله فرض عليكم الحج
فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل
الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجو ثوابه
فهو ذاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول
الله ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول الله ومن
كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عطاء بن ابي رباح في الاية قال من كفر بالبيت واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن ذلك فقرا
ان اول بيت وضع للناس الى قوله سبيلا ثم قال من كفر بهذه الايات واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
في الاية قال ومن كفر فلم يؤمن به فهو الكافر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال لو كان لي جار
موسر ثم مات ولم يحج لم اصل عليه واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء واخرج
عن عاصم بن ابي النجود ولله على الناس حج البيت بنصب الحاء واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان الاقرع بن حابس سال النبي صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة او مرة واحدة قال لا بل مرة واحدة
فمن زاد فتطوع **قوله تعالى** قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية
عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات
بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد
والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملؤهم بها من قرار فامر فتى شابا معه من يهود فقال اعمد اليهم فاجلس معهم
ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث
يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا
وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن
صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم والله رددناها الان جذعة وغضب
الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت
الاوس بعضها الى بعض والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين
الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية

المثل

واستنقذكم

واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم لهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفا الله عنهم كيد عدو الله شاس وانزل الله في شان
شاس بن قيس وما صنع قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله
وما الله بغافل عما تعملون وانزل في اوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا
ما صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله
اولئك لهم عذاب عظيم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طريق ابي نعيم
عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى
غضبوا وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فركب اليهم فنزلت
وكيف تكفرون الاية والايتان بعدها واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس
والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر
من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون
قد قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تهتدون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قام بين الصفين فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران انصتوا
له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان جماع قبائل الانصار بطنين الاوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية
حرب ودماء وشنان حتى من الله عليهم بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطفا الله الحرب التي كانت
بينهم والف بينهم بالاسلام فبينا رجل من الاوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي
جالس فلم يزل يذكرهما ايامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا
قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي بينهم الى هؤلاء
وهؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال نزلت في ثعلبة
ابن عنمة الانصاري كان بينه وبين اناس من الانصار كلام فمشى بينهم يهودي من قينقاع فحمل
بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الاوس والخزرج ان يحملوا السلاح فيقاتلوا فانزل الله
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله الاية قال كانوا اذا سالهم
احد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية يقول لم تصدون عن الاسلام وعن نبي الله من امن بالله وانتم
شهداء فيما تقرؤون من كتاب الله ان محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره
ولا يجزي الا به يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا اهل
الكتاب لم تصدون قال هم اليهود والنصارى نهاهم ان يصدوا المسلمين عن سبيل الله ويريدون
ان يعدلوا الناس الى الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الاية قد تقدم الله اليكم فيهم كما تسمعون وحذركموهم وانباكم
بضلالتهم فلا تأمنوهم على دينكم ولا تنتصحوهم وحسدوا في دينهم وعجزوا عن انفسهم اولئك والله اهل التهمة

والعداوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان نبي الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام واما كتاب الله فابقاه الله بين اظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال يؤمن بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاعتصام بالله الثقة به واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه انه من آمن به هداه ومن وثق به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واخرج عبد بن حميد من طريق الربيع عن ابي العالية قال ان الله قضى على نفسه انه من آمن به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن وثق به انجاه ومن دعاه استجاب له بعد ان يستجيب له قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داود يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السما من بين يديه واسخت الهوا من تحت قدميه واخرج الحكيم الترمذي عن الزهري قال اوحى الله الى داود ما من عبد يعتصم بي من ضعف خلقي وتكيده السموات والارض الا جعلت له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السما بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السما ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشي من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز ولا يغرس الشجر وياكل الثمار توكلا على الله فطلب مرضاته فضمن الله السموات والارض رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب حتى اتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبي بل منكر او موضوع فيه عمرو بن بكر السكسكي متهم عند ابن حبان وابراهيم ابنه قال الدارقطني متروك واخرج الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا يا ابن آدم لا تباعد مني فاملأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والآخرة ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في اي اودية الدنيا هلك

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الآية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في الناسخ والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس فشق ذلك على المسلمين فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى فلم يستطيعوا فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود

اتقوا الله حق تقاته قال نسختها فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ ولكن حق تقاته ان يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على انفسهم وآبائهم وابنائهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الآية التي في آل عمران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الآية التي في التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت هذه الآية في الاوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبيل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فانزل الله هذه الآيات واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي والحاكم وصححه في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو ان قطرة من الزقوم قطرت لامرت على اهل الارض معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام الا الزقوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته يقول ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال على الاسلام وعلى حرمة الاسلام واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه

قوله تعالى واعتصموا الآية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله واعتصموا بحبل الله قال حبل الله القرآن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السما الى الارض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة واخرج احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السما والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط وانكم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم واخرج ابن سعد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السما والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن

ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله الجماعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت
ابن قطبة المزني قال سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما
حبل الله الذي امر به واخرج ابن ابي حاتم عن سماك بن الوليد الحنفي انه لقي ابن عباس فقال ما تقول في سلاطين
علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في صدقاتنا الا نمنعهم قال لا اعطهم الجماعة الجماعة انما
هلكت الامم الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج ابن ماجه وابن
جرير وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة
وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة
قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال واخرج
احمد وابو داود عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم
على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة فان موتته
موتة جاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واعتصموا بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده
ولا تفرقوا يقول ولا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واعتصموا
بحبل الله قال بطاعته واخرج عن قتادة واعتصموا بحبل الله قال بعهد الله وبامره واخرج ابن جرير عن ابن
زيد واعتصموا بحبل الله قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء يقتل بعضكم بعضا وياكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فالف به بينكم وجمع
جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم
نفرا من الانصار فامنوا به وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حربا وانا
نخاف ان جئتنا على حالك هذه ان لا يتهيا الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم بعاث فلقوه
من العام المقبل سبعين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم النقباء اثنا عشر رجلا فذلك حين يقول اذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عائشة ما كان فتثاور
الحيان قال بعضكم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اذ كنتم اعداء قال ما كان بين الاوس
والخزرج في شان عائشة واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين
ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفا الله ذلك والف بينهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال
بلغني ان هذه الاية نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار في رجلين احدهما من الخزرج والاخر من الاوس
اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم فجرى الحديث
بينهما في المجلس فتفاخروا واستبوا حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض واخرج ابن المنذر عن قتادة
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا اذ كنتم تذابحون
فيها ياكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فاخى به بينكم والف به بينكم اما والله الذي لا اله
الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي

نفس

نفس محمد بيده لا يتواد رجلان في الاسلام فيفرق بينهما اول ذنب يحدثه احدهما وان ارادهما المحدث
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار بم تمنون علي اليس
جئتكم ضلالا فهداكم الله بي وجئتكم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى يا رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار يقول كنتم على طرف النار من مات منكم وقع في النار فبعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم من تلك الحفرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها قال انقذنا منها فارجوا ان لا يعيدنا فيها واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى
الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت العباس بن مرداس وهو يقول

يكب على شفا الاذقان كبا ۝ كما زلق التختم عن جفاف

قوله تعالى ولتكن منكم امة الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير يقرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم فما ادري اكانت قراءته ام فسر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
داود في المصاحف وابن الانباري عن عثمان انه قرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم واولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القران وسنتي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية يذكرها الله في القران في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو
عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولتكن منكم امة يقول ليكن منكم
قوم يعني واحدا او اثنين او ثلاثة نفر فما فوق ذلك امة يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الى الاسلام
ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر الله المؤمنين
بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اهل الكتاب نهى الله اهل الاسلام
ان يتفرقوا ويختلفوا كما تفرق واختلف اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ليصيبن اهل هذه
الاهواء الخبيثة بهذه الاية في ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات قال
نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معاوية قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا
يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي
مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين
ملة كلها في النار الا ملة واحدة فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي

وأخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افترقت الحديث
وأخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار
وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة
في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان
وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة وأخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت
فرقة واحدة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتهلك احدى وسبعون فرقة وتخلص
فرقة قيل يا رسول من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة وأخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله
لن يجمع امتي الا على هدى وأخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال يا معشر قريش انتم الولاة بعدي
لهذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قوله تعالى يوم تبيض وجوه الآية أخرج احمد والترمذي
وابن ماجة والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤوس الازارقة منصوبة على درج
مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه الى آخر الآية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه وأخرج
ابن ابي حاتم وابو النصر في الابانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة عن ابن عباس في هذه قال تبيض
وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة وأخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل
السنة وتسود وجوه اهل البدع وأخرج ابو النصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود
وجوه اهل البدع والاهواء وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الآية قال صاروا
فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب
آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا
له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته وأخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة
في الآية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا
فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة في قوله فاما
الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال لقد
كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون فاما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفاء بعهد
الله وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون
كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم وأخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي

في قوله

في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة وأخرج ابن المنذر عن السدي بسند فيه
من لا يعرف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث وأخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا
يعرف عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تأتي عليك ساعة لا تملك فيها لاحد
شفاعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي او قال يوحى الي وأخرج الطبراني في
الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجبة تبيض وجه
صاحبها يوم تسود الوجوه وأخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل
الله اسفار الوجوه يوم القيامة وأخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول
لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب
انه قرأ كل شيء في القرآن والى الله ترجع الامور بنصب التاء وكسر الجيم قوله تعالى كنتم خير امة الآية أخرج عبد
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والفريابي واحمد والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال قال عمر بن الخطاب لو شاء
الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت
للناس وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عمن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون لاولنا
ولا تكون لآخرنا وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم
مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرأ
هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس الآية ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلك الامة فليؤد شرط الله
منها وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس يقول على
هذا الشرط تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يقول لمن انتم بين ظهرانيه كقوله ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابي هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل
في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت
للناس قال خير الناس للناس وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه
الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد والترمذي وحسنه وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره الى
الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة نحن آخرها وخيرها وأخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت
احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس
قال اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الآية قال خير الناس للناس
شهدتم للنبيين الذين كذبهم قومهم بالبلاغ وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية قال لم تكن امة دخل فيها
من اصناف الناس غير هذه الامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف يقول تأمرونهم ان يشهدوا ان لا اله
الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر

والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر قوله تعالى منهم المومنون الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
منهم المومنون قال استثنى الله منهم ثلة كانوا على الهدى يعني الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال ذم الله اكثر الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
لن يضروكم الا اذى قال تسمعونه منهم واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم
كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب
القبالات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال اذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم
الله تحت اقدام المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ادركتهم
هذه الامة وان المجوس لتجبيهم الجزية واخرج ابن ابي حاتم وقتادة ضربت عليهم الذلة قال الجزية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس الا بحبل من الله وحبل من الناس قال بعهد
من الله وعهد من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلكم من الناس قوله تعالى ليسوا سوا الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن
عباس قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعيه واسد واهل الكفر منهم ما امن
بمحمد ولا تبعه الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا
سوا الاية الى قوله واولئك من الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سوا الى قوله
واولئك من الصالحين — عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الاية يقول ليس كل القوم هلك قد كان لله فيهم
بقية واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله امة قايمة قال عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام اخوه وسعية
ومبشر واسيد واسد ابنا كعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول ليس هولا اليهود ليسوا
كمثل هذه الامة التي هي قانتة لله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس امة قايمة يقول مهتدية
قايمة على امر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الاخرون وضيعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد امة قايمة قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع امة قايمة يقول قايمة
على كتاب الله وحدوده وفرايضه واخرج ابن جرير عن الربيع اناء الليل قال ساعات الليل واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اناء الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي
والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ليسوا سوا
من اهل الكتاب امة قايمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد يتلون ايات الله اناء الليل قال صلاة العتمة هم يصلونها
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها واخرج احمد والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشا ثم خرج
الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه
الساعة غيركم ولفظ ابن جرير والطبراني وقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الكتاب قال وانزلت
هذه الاية ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قايمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله يتلون ايات الله اناء الليل قال بعضهم صلاة العتمة يصليها امة محمد ولا يصليها غيرهم من اهل
الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم
فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم واخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشا حتى ذهب من الليل ساعة والناس

ينتظرون

ينتظرون في المسجد فقال اما انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد
ممن كان قبلكم من الامم واخرج ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم ليلة بالعشا
فناداه عمر نام النسا والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم واخرج الطبراني
بسند حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشا ثم خرج فقال ما يحبسكم بهذه الساعة
قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم وما زلتم
في صلاة بعد واخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة حتى لم يبق في المسجد الا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم فقال ما احد ينتظر الصلاة غيركم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون ايات الله اناء
الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله يتلون ايات الله
اناء الليل قال هي صلاة الغفلة واخرج ابن جرير عن ابن عمرو بن العلا في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قال
بلغني عن ابن عباس انه كان يقروها جميعا بالتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلن تكفروه قال
لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه قال لن تظلموه قوله تعالى مثل ما ينفقون الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا
قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول مثل ما ينفق المشركون
ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته فكذلك انفقوا
فاهلكهم شركهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
ساله عن قوله فيها صر قال برد قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

« لا يبردون اذا ما الارض جللها « صر الشتا من الامحال كالادم «

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار
والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم المنافقون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى المومنون
ان يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران المالكي الخياط فقال سالت ابا
غالب عن قوله يا ايها الذين لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ولا تستضيئوا
بنار المشركين فذكروا ذلك للحسن فقال نعم لا تنقشوا في خواتيمكم محمدا ولا تستشيروا المشركين في شي
من اموركم ثم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا بطانة من دونكم الاية
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قيل له ان ههنا غلاما من اهل
الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال قد اتخذت اذا بطانة من دون المومنين واخرج ابن
جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول لا تستدخلوا المنافقين تتولوهم دون المومنين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ودوا ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل

ودوا ما عنتم يقول ود المنافقون ما عنت المومنون في دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قد
بدت البغضاء من افواههم يقول من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام واهله
وبغضهم اياهم وما تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد ابدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ها انتم اولا تحبونهم ولا يحبونكم قال المومن خير للمنافق من المنافق للمومن يرحمه
في الدنيا لو يقدر المنافق من المومن على مثل ما يقدر عليه لاباد خضراه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتومنون بالكتاب كله يعني بكتابكم وكتابهم
وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم فانتم احق بالبغضاء لهم منهم لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود واذا خلوا عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا لقوكم الاية قال اذا لقوا المومنين قالوا امنا ليس بهم الا مخافة
على دمائهم واموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ يقول مما يجدون في قلوبهم
من الغيظ والكراهة لما هم عليه لو يجدون ريحا لكانوا على المومنين واخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم
الانامل قال الاصابع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال نزلت هذه الاية في الاباضية
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان تمسسكم حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوهم ذلك وان
تصبكم سيئة يعني القتل والهزيمة والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال اذا راوا من اهل الاسلام الفة وجماعة وظهورا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم واذا راوا من اهل الاسلام
فرقة واختلافا او اصيب طرف من اطراف المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا به واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة برفع الضاد والرا قوله تعالى واذ غدوت من اهلك
الاية اخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان
والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قالوا كان يوم احد يوم بلاء وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق
به المنافقين ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته
بالشهادة من اهل ولايته فكان مما نزل من القران في يوم احد ستون اية من ال عمران فيها صفة ما كان
في يومه ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله لنبيه واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد
للقتال والله سميع عليم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
في رمضان سنة اثنتين ثم قاتل يوم احد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب
وبني قريظة في شوال سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلائل عن عروة قال كانت وقعة
احد في شوال على راس سنة من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة بني
النضير ورئيس المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احد
في شوال يوم السبت لاحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومئذ سبعمائة والمشركون
الفين او ما شا الله من ذلك واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة قال قلت
لعبد الرحمن بن عوف يا خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين ومائة من ال عمران تجد قصتنا
واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين
طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه قال هو تمني
المومنين لقاء العدو الى قوله افان مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم احد قتل محمد الى قوله
امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واذ غدوت
من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله

تبوي المومنين قال توطن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تبوي
المومنين قال توطن المومنين لتسكن قلوبهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

وما بوا الرحمن بيتك منزلا • باجياد غربي الفنا والمحرم •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ غدوت من اهلك تبوي
المومنين مقاعد للقتال قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوي المومنين
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
يبوي المومنين مقاعد للقتال يوم الاحزاب واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد
بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض الحديث عن يوم احد قالوا لما اصيب قريش او من قاله منهم يوم
بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة
بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباوهم وابناوهم واخوانهم ببدر فكلموا
ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجتمعت قريش
لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بجدها وحدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة
وان لا يفروا وخرج ابو سفيان وهو قائد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة
من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمشركين
قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت
اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا
فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم الاربعاء
فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح
بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راي عبد الله بن ابي مع
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رايه في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاته
يوم بدر وحضوره يا رسول الله اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب
منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم الرجال والصبيان
بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاوا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
كان من امرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وذلك يوم الجمعة حين
فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك
فان شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد
تخزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة
فذب فرس بذنبه فاصاب ذباب سيفه فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال
ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فاني ارى السيوف تستل اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وتعبا رسول الله صلى
الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير

اخرج بنا الى عدانا لا يرونا انا جبنا عنهم وضعفنا
فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله

والرماة خمسون رجلا فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كان علينا اولنا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين واخرج ابن جرير عن السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد اشيروا علي ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب فقالت الانصار يا رسول الله ما غلبنا عدو لنا اتانا في ديارنا فكيف وانت فينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة فاتى النعمان بن مالك الانصاري فقال يا رسول الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال باني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واني لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فقاموا واعتذروا اليه وقالوا اصنع ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم الفتح ان صبروا فرجع عبد الله بن ابي في ثلاثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فاعيوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا وقال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع عبد الله بن ابي فعصمهم الله وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين قال ذاك يوم احد غدا نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهله الى احد يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال واحد بناحية المدينة

قوله تعالى اذ همت طائفتان الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذ همت طائفتان قال ذلك يوم احد والطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الانصار هموا بامر فعصمهم الله من ذلك وقد ذكر لنا انه لما انزلت هذه الآية قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا به وقد اخبرنا الله انه ولينا واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من الاوس اذ همت طائفتان الآية واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس الفشل الجبن قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اخرج احمد وابن حبان عن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو عبيدة ويزيد ابن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض فقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني فقاتلناهم فهزمناهم اربع فراسخ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله ببدر الى ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين في قصة بدر واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال بدر بئر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الشعبي قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة يقال له بدر فسميت به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بدر ماء بين مكة والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يومئذ انتم اليوم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي جالوت

وكانوا

وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون يومئذ الف او راهقوا ذلك واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة يقول وانتم قليل وهم يومئذ بضعة عشر رجلا وثلاثمائة واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي حاتم عن رافع ابن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدرا من الملائكة فينا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره ببدر يقول الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزا النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة قال وسمعته مرة اخرى يقول اربعة وعشرين غزوة فلا ادري اكان وهما منه او شيئا سمعه بعد ذلك قال الزهري وكان الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء ذكر في القرآن واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويوم قديد ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم بني المصطلق ويوم حنين قوله تعالى اذ تقول للمؤمنين الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف الى قوله مسومين قال فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال ويأتوكم من فورهم هذا يعني كرزا واصحابه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين فبلغ كرزا واصحابه الهزيمة فلم يمدهم ولم تنزل الخمسة وامدوا بعد ذلك بالف ثم باربعة آلاف من الملائكة مع المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ تقول للمؤمنين الآية قال هذا يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال امدوا بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف وذلك يوم بدر واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الآية قال هذا يوم احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا يوم احد ولو مدوا لم يهزموا يومئذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا بملك واحد ان تصبروا وتتقوا الآية قال كان هذا موعودا من الله يوم احد عرضه على نبيه صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين ان اتقوا وصبروا امدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ففر المسلمون يوم احد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله اليس يمدنا الله كما امدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين فانما امدكم يوم بدر بالف فجاءت الزيادة من الله على ان يصبروا ويتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتوكم من فورهم قال من وجههم هذا يقول من سفرهم هذا واخرج ابن جرير عن الحسن والربيع وقتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة من فورهم قال فورهم ذلك كان يوم احد غضبوا ليوم بدر مما لقوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مولى ام هانئ مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك ويأتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سودا ويوم احد عمائم حمرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر واخرج ابن اسحاق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر

عمائم بيضا قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمرا ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى مسومين قال الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يقول

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي • جرد به اصافيه الاديم مسومة

واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت الملائكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفرا واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم بدر على سيما وهو معتجر بعمامة صفرا واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عباد بن عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم طير بيض عليهم عمائم صفر وكان على راس الزبير يومئذ عمامة صفرا من بين الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سيما ابي عبد الله وجا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق قال ان اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن الاحمر ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين قال اتوا مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين مجزوزة اذناب خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على خيل بلق واخرج عبد ابن حميد عن عمير بن اسحاق قال لما كان يوم احد اجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي سعد ابن مالك يرمي وفتى شاب ينبل له كلما فني النبل اتاه به فنثره فقال ارم ابا اسحاق فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابنا المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم يقول انما جعلهم ليستبشروا بهم وليطمئنوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شا ان ينصركم بغير الملائكة فعل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤوسهم وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقيت طائفة واخرج ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتلى المشركين باحد وكانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهدا فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد او يكبتهم قال يخزيهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع مثله

قوله تعالى ليس لك من الامر شي

اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي

في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في وجهه واصيب بعض رباعيته وفوق حاجبه فقال وسالم مولى ابي حذيفة يغسل عن وجهه الدم كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الاية على رسول صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد شج في وجهه واصيبت رباعيته فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعو عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعا عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه اصحابه يوم احد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال وهو يصعد على احد كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك من الامر شي الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه في وجهه فكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فهداهم الله للاسلام واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحيا من احيا العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شي وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شي الاية واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الاخيرة فقال اللهم العن فلانا وفلانا ناسا من المنافقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن اسحاق والنحاس في ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جا رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبي تقول قد سبي العرب ثم تحول فحول قفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية ثم اسلم فحسن اسلامه

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا الاية

اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يتبايعون الى الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا نزيدكم وتوخرون عنا فنزلت لا تاكلوا الربا اضعافا

معا عفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال ان الرجل كان يكون له علي الرجل المال فاذا حل
الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطلوب اخر عني وازيدك علي مالك فيفعلان ذلك فذلك الربا اضعافا
مضاعفة فوعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا تاكلوا لعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا النار التي
اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا احلكم يعني لكي ترحمون فلا تعذبون واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاوية بن قرة قال كان الناس يتاولون هذه الاية واتقوا النار
التي اعدت للكافرين قوله تعالي وسارعوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عطا بن ابي رباح قال قال المسلمون يا رسول الله بنو اسرائيل كانوا اكرم علي الله منا كانوا اذا اذنب
احدهم ذنبا اصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا وكذا فسكت
فنزلت هولا الايات وسارعوا الي مغفرة من ربكم الي قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلكم ثم تلا هولا الايات عليهم
واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله وسارعوا الي مغفرة من ربكم قال التكبيرة الاولي واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالاعمال الصالحة الي مغفرة قال لذنوبكم
قال لذنوبكم وجنة عرضها السموات والارض يعني عرض سبع سموات وسبع ارضين لو لصق بعضهم
الي بعض فالجنة في عرضهن واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الاية قال تقرن السموات
السبع كما تقرن الثياب بعضها الي بعض فذاك عرض الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن كريب قال ارسلني ابن عباس الي رجل من اهل الكتاب اساله عن هذه الاية جنة عرضها
السموات والارض فاخرج اسفار موسي فجعل ينظر قال سبع سموات وسبع ارضين تلفق كما تلفق الثياب
بعضها الي بعض هذا عرضها واما طولها فلا يقدر قدره الا الله واخرج ابن جرير عن التنوخي رسول
هرقل قال قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعوني الي جنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحان الله فاين
الليل اذا جا النهار واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جا رجل الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال ارايت قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل اذا لبس كل شي
فاين النهار قال حيث شا الله قال فكذلك حيث شا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق
ابن شهاب ان ناسا من اليهود سالوا عمر بن الخطاب عن جنة عرضها السموات والارض فاين النار
فقال لهم اذا جا الليل اين النهار واذا جا النهار اين الليل فقالوا لقد نزعت مثلها من التوراة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد بن الاصم ان رجلا من اهل الاديان قال لابن عباس يقولون جنة
عرضها السموات والارض فاين النار فقال له ابن عباس اذا جا الليل فاين النهار واذا جا النهار فاين الليل
واخرج مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا
الي جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ لا والله يا رسول الله لا بد ان اكون من اهلها قال فانك
من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لين حييت حتي اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة
فرمي بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتي قتل قوله تعالي الذين ينفقون في السرا والضرا يقول في اليسر
والعسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمون علي الغيظ كقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون في الامر لو وقعوا فيه
كان حراما فيعفون ويغفرون يلتمسون بذلك وجه الله والعافين عن الناس كقوله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة الاية يقول لا يقسموا علي ان لا يعطوهم من النفقة وليعفوا وليصفحوا واخرج ابن الانباري في كتاب
الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ

الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون في السرا والضرا

ما الكاظمون

ما الكاظمون قال الحابسون الغيظ قال عبد المطلب بن هاشم فحضت قومي واحتسبت قتالهم والقوم من خوف قتالهم
كظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين عن الناس قال عن المملوكين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يغيظون في الامر فيغفرون ويعفون عن الناس
ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين بلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هولا
في امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن ابي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر علي انفاذه
ملاه الله امنا وايمانا واخرج احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما من جرعة احب الي الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظم عبد لله الا ملا الله
جوفه ايمانا واخرج البيهقي عن ابن عمر مثله واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي
في الشعب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر علي ان ينفذه
دعاه الله علي رووس الخلايق حتي يخيره من اي الحور شا واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب واخرج
البيهقي عن عامر بن سعد ان النبي صلي الله عليه وسلم مر بناس يتجاذون مهراسا فقال اتحسبون الشدة
في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلي الرجل غيظا ثم يغلبه واخرج ابن جرير عن الحسن قال يقال يوم القيامة
ليقم من كان له علي الله اجر فما يقوم الا انسان عفا واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه
واخرج البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية جعلت تسكب عليه الما يتهيا للصلاة فسقط الابريق من يدها
علي وجهه فشجه فرفع راسه اليها فقالت ان الله يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي قالت
والعافين عن الناس قال قد عفي الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة
الاصبهاني في الترغيب عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله علي من اغضب فحلم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن عبسة ان رجلا سال النبي صلي الله عليه وسلم ما الايمان فقال
الصبر والسماحة وخلق حسن واخرج البيهقي عن كعب بن مالك ان رجلا من بني سلمة سال رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول حسن
الخلق حتي بلغ خمس مرات واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشوم
قال سو الخلق واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن عايشة مرفوعا قال الشوم سو الخلق واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان حسن الخلق ليذيب
الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد واخرج البيهقي عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الخلق السو
يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال انس وكان يقال ان المومن احسن شي خلقا واخرج ابن عدي
والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطايا
كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق السي يفسد العمل كما يفسد الخل العسل واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وان سو
الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق سعيد بن ابي بردة بن ابي موسي
الاشعري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله
في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الي الخير والخير يجره الي الجنة وسو الخلق زمام
من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الي الشر والشر يجره الي النار

واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسّن
الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار واخرج الخرائطي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن ادم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق واخرج الخرائطي والبيهقي عن ابن عمرو قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر الدعا يقول اللهم اني اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر
واخرج احمد والبيهقي بسند جيد عن عايشة قالت كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسّنت
خلقي فاحسن خلقي واخرج الخرائطي والبيهقي عن ابي مسعود البدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق واخرج
ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه
ومروته عقله وحسبه خلقه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار واخرج البخاري والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني ولا تكثر فلعلي اعقله فقال لا تغضب فاعاد عليه
فقال لا تغضب واخرج الحاكم والبيهقي عن جارية بن قدامة قال قلت يا رسول الله قل لي قولا ينفعني واقلل
لعلي اعقله قال لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبعدني من غضب الله قال لا تغضب واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغرب الشمس حفظها من حفظها
ونسيها من نسيها واخبر ما هو كاين الى يوم القيامة حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة
حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النسا الا ان بني ادم خلقوا على
طبقات شتى فمنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ويحيى كافرا ويموت
كافرا ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا الا ان الغضب
الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم الم تروا الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم
من ذلك شيا فليلزق بالارض الا ان خير الرجال من كان بطي الغضب سريع الفي وشر الرجال
من كان بطي الفي سريع الغضب فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفي فانها بها واذا كان بطي الغضب
بطي الفي فانها بها الا وان خير التجار من كان حسن القضا حسن الطلب وشر التجار من كان سي القضا
سي الطلب فاذا كان الرجل حسن القضا سي الطلب فانها بها واذا كان الرجل سي القضا حسن الطلب
فانها بها الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يقول بالحق اذا علمه الا ان لكل غادر لوا يقدر غدرته
يوم القيامة الا وان اكبر الغدر غدر امير العامة الا وان افضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان
جاير فلما كان عند مغيربان الشمس قال الا ان ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كمثل ما بقي من يومكم
هذا فيما مضى واخرج الحكيم في نوادر الاصول والبيهقي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول
الله اخبرني بوصية قصيرة فالزمها قال لا تغضب يا معاوية بن حيدة ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد
الصبر العسل واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ميسم من نار
جهنم يضعه الله على نياط احدهم الا ترى انه اذا غضب احمرت عيناه فمن حس من ذلك شيا وازبد وجهه
وانتفخت اوداجه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة في قلب
ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيا فان كان قايما فليقعد وان كان

قاعدا فليضطجع واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل وجرعة صبر عند مصيبة وما قطرة دمع
من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر ثلاث كلهن حق ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها عزا وما من احد يفتح باب مسالة
ليزداد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وما من احد يفتح باب عطية او صلة الا زاده بها كثرة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والترمذي عن ابن عمرو قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول
ان من خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والبزار وابن حبان
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه
من الخير ومن حرم حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال ما من شي اثقل في ميزان
المومن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة
صاحب الصوم والصلاة واخرج الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسيل
عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عايشة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجات القايم الليل الصايم النهار واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد
بحسن الخلق خلقه درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرائطي عن انس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل وانه لضعيف
العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج احمد والطبراني والخرائطي عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بايات الله بحسن
خلقه وكرم ضريبته واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة عن العلا بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال
يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق
ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق افضل لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم في بيت في ربض الجنة
لمن ترك المرا وان كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت في اعلى
الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا واخرج الطبراني
عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم واخرج
الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام
يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت
عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري واخرج احمد وابن حبان عن ابن عمر انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة قالوا نعم يا رسول
الله قال احسنكم خلقا واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن انس قال لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول
الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج
ابو الشيخ ابن حيان في الثواب بسند واه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان قلت
بلى فداك ابي وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ عن ابي
الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء الا انبئك بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما
لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق واخرج البزار وابن حبان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم
اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك ان ناسا قالوا يا رسول الله من احب عباد الله
الى الله تعالى قال احسنهم خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن اسامة بن شريك
قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الناس قال خلق حسن واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
بسند جيد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام
في شيء وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابن عمر ان معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا قال يا نبي
الله زدني قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك واخرج احمد والترمذي
والحاكم وصححاه والخرائطي عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوءا منحه خلقا
سيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة
اسوأكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون واخرج البزار والطبراني والخرائطي عن انس قال قالت
ام حبيبة يا رسول الله المرأة تكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول
او للاخر قال تخير فتختار احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق
بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني في الصغير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء الا له توبة
الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق واخرج
الخرائطي عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك
واخرج الخرائطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه خياركم احاسنكم
اخلاقا واخرج الخرائطي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا صالحا واخرج الخرائطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه او واحدة
فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله عز وجل او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به في الناس
واخرج الخرائطي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن حسن الخلق واخرج الخرائطي عن اسمعيل
ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم

يا ابا ذر

حسن

حسن الخلق واخرج القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن واخرج الخرائطي عن الفضيل بن عياض قال اذا خالطت
الناس فخالط بحسن الخلق فانه لا يدعو الا الى خير واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لها انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم
حظه من الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم
واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن
في شيء قط الا شانه وان الحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا وان
الفحش من الفجور وفي النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا واخرج احمد في الزهد
عن ام الدرداء قالت بات ابو الدرداء الليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن
خلقي حتى اذا اصبح قلت يا ابا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة الا في حسن الخلق فقال يا ام الدرداء
ان العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه
النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا
احسنهم خلقا وافضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم واخرج تمام في فوائده
وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي خمس مائة والابدال اربعون
فلا الخمس مائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون كلما مات بدل ادخل الله عز وجل من الخمس مائة
مكانه وادخل في الاربعين مكانهم فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون ينقصون فقالوا يا رسول
الله دلنا على اعمالهم فقال هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويواسون مما
اتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
واخرج ابن لال والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي قصورا
مستوية على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذا فقال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن جرير عن الحسن انه قرأ الذين ينفقون
في السراء والضراء الاية والذين اذا فعلوا فاحشة الاية فقال ان هذين النعتين لنعت رجل واحد واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هذان ذنبان فعلوا فاحشة
ذنب وظلموا انفسهم ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال زنا
القوم ورب الكعبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة من الظلم
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل
اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه
تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين
اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن ابي الدنيا
وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال ان في كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقرأهما فاستغفر
الله الا غفر له والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس حين نزلت هذه الاية بكى والذين اذا فعلوا
فاحشة الاية واخرج الحكيم الترمذي عن عطاء بن خالد قال بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله

ولم يصروا على ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثى على راسه التراب ودعا بالويل والثبور حتى جاته جنوده
من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها احدا من بني ادم ذنب قالوا وما
هي فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون الا انهم على الحق فرضي منهم
بذلك واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن حبان والدارقطني والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي
بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيذكر ذنبه
فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الاية واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض
فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر الله له واخرج البيهقي عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل شي يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه فاذا اخطا خطيئة واحب ان يتوب
الى الله فليات بقعة رفيعة فليمدد يديه الى الله ثم يقول اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا
فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك واخرج البيهقي في الشعب عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا استغفروا واخرج
البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة في حديقة قبة في الجنة المعتصم
بلا اله الا الله لا يشك فيها ومن اذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن اذا عمل سيئة ساته واستغفر
الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال رب اني اذنبت ذنبا فاغفره
فقال الله عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا
اخر فقال رب اني عملت ذنبا اخر فاغفره فقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ
به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدي عمل ذنبا
ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به اشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء واخرج احمد ومسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم واخرج
احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب وعزتك لا ازال اغوي بني ادم
ما كانت ارواحهم في اجسادهم فقال الله وعزتي ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو يعلى عن
ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا فان ابليس قال اهلكت
الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء ويحسبون انهم
مهتدون واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن انس قال جا رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب فقال اذا اذنبت
فاستغفر ربك ثم عاد فقال في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور واخرج البيهقي
عن عقبة بن عامر الجهني ان رجلا قال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه
ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال
يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يقيموا على ذنب وهم يعلمون انه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار فانما هلك المصرون الماضون قدما لا ينهاهم

مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون من ذلك ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول يعني الاذان ويل للمصرين
الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس قال كل ذنب
اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب
فيستحقره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولم يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولم يستغفروا
وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا فلم يستغفروا واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال اجر
العاملين بطاعة الله الجنة قوله تعالى قد خلت من قبلكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
قد خلت يعني مضت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد
خلت من قبلكم سنن قال تداول من الكفار والمومنين في الخير والشر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم قبلكم
كان سوء عاقبة متعهم الله قليلا ثم صاروا الى النار قوله تعالى هذا بيان الاية اخرج ابن اشته في كتاب ب
المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من ال عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
ثم انزلت بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان الاية قال هو هذا القران جعله
الله بيانا للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الاية قال بيان من العمى وهدى من الضلالة
وموعظة من الجهل قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امري منهم الياس فانزل الله القران فاسى فيه المومنين
باحسن ما اسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يريد ان يعلو
عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشعب يوم احد فسالوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل فلان فنعى
بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فكانوا في هم وحزن فبينما هم كذلك علا خالد
ابن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل وكان على احد مجنبتي المشركين وهم اسفل من الشعب فلما راوا النبي
صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك بهذا
البلد غير هولاء النفر فلا تهلكهم وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم
الله وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانتم الاعلون قال وانتم الغالبون
قوله تعالى ان يمسسكم قرح الايات اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان يمسسكم قال ان يصبكم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله برفع القاف فيهما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح قال جراح

ويقتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال يقتل منكم
يوم احد فقد قتلتم منهم يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام
المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك
الايام نداولها بين الناس وفيهم انزلت ان تكونوا تالمون فانهم يالمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم احد بيوم بدر قتل
المومنون يوم احد اتخذ الله منهم شهدا وغلب رسول الله صلي الله عليه وسلم المشركين يوم بدر
فجعل له الدولة عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وتلك الايام
نداولها بين الناس قال فانه ادال المشركين علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم احد وبلغني ان المشركين
قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاساري الذين اسروا يوم بدر من المشركين
وكان عدد الاساري يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك
الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولا مرة لهولا ومرة لهولا ادال الكفار يوم احد
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال والله لولا الدول ما اوذي
المومنون ولكن قد يدال للكافر من المومن ويبتلي المومن بالكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه
ويعلم الصادق من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يجي الامر واخرج
ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل دولة من دولة الحق ان ابليس امر بالسجود
لادم فاديل ادم علي ابليس وابتلي ادم بالشجرة فاكل منها فاديل ابليس علي ادم واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا قال
ان المسلمين كانوا يسالون ربهم اللهم ربنا ارنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك
فيه خيرا ونلتمس فيه الشهادة فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهدا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كان المسلمون يسالون ربهم ان يريهم يوما كيوم بدر يبلون
فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون فيه الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ
الله منهم شهدا وهم الذين ذكرهم الله فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا قال
يكرم الله اولياءه بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل الامور وعواقبها لاهل طاعة الله واخرج
ابن ابي حاتم عن عبيدة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا يقول انه لا يقتلوا لا يكونوا شهدا
واخرج ابن ابي عن ابي الضحي قال نزلت ويتخذ منكم شهدا فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة
من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار والشماس بن عثمان المخزومي
وعبد الله بن جحش الاسدي وسايرهم من الانصار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطا علي النسا
الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان علي دابة وعلي بعير فقالت امراة من الانصار من هذان
قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها او زوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم
قالوا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهدا ونزل القران علي ما قالت ويتخذ منكم شهدا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليمحص الله الذين امنوا قال يبتليهم
ويمحق الكافرين قال ينقصهم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه الاية اللهم محصنا
ولا تجعلنا كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
وتصيبوا من ثواب الكرامة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره

حتى اعلم صدق ذلك منكم الايمان بي والصبر علي ما اصابكم فيّ قوله تعالي ولقد كنتم الاية اخرج
ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يقولون ليتنا نقتل
كما قتل اصحاب بدر ونستشهد او ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس
الشهادة والجنة والحياة والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شاء الله منهم فقال الله ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في الاية قال غاب رجال عن بدر فكانوا يتمنون مثل يوم بدر ان يلقوه فيصيبوا من الاجر
والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم احد ولّي من ولّي منهم فعاتبهم الله علي ذلك واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن الربيع وقتادة قالا ان اناسا من المومنين لم يشهدوا يوم بدر والذي
اعطاهم الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتي اذا كان بناحية
المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رجالا
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يقولون لين لقينا مع النبي صلي الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن
فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية واخرج عن السدي
قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر قالوا اللهم انا نسالك ان تريَنا يوما
كيوم بدر نبليك فيه خيرا فراوا احدا فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت الاية قوله تعالي وما محمد الا رسول
الاية اخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان يقرا علي المنبر ال عمران ويقول انها احدية ثم قال
تفرقنا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فسمعت يهوديا يقول قتل محمد
فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم والناس
يتراجعون اليه فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اعتزل هو وعصابة معه يومئذ علي اكمة
والناس يفرون ورجل قايم علي الطريق يسالهم ما فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم وجعل كلما مروا
عليه يسالهم فيقولون والله ما ندري ما فعل فقال والذي نفسي بيده لين كان النبي صلي الله
عليه وسلم قتل لنعطينهم بايدينا انهم لعشايرنا واخواننا وقالوا ان محمدا كان حيا لم يهزم ولكنه قد
قتل فترخصوا في الفرار حينيذ فانزل الله وما محمد الا رسول الاية كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع في الاية قال ذلك يوم احد حين اصابهم ما اصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله
قالوا قد قتل وقال اناس منهم لو كان نبيا ما قتل وقال اناس من علية اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
قاتلوا علي ما قاتل عليه نبيكم حتي يفتح الله عليكم او تلحقوا به وذكر لنا ان رجلا من المهاجرين مر
علي رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال الانصاري ان كان
محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم يقول ارتددتم كفارا بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
نحوه واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نادي مناد يوم احد حين هزم اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل فارجعوا
الي دينكم الاول فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال القي في افواه المسلمين يوم
احد ان النبي صلي الله عليه وسلم قد قتل فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج عن
مجاهد ابن جريج قال قال اهل المرض والارتياب والنفاق حين فر الناس عن النبي صلي الله عليه وسلم قد قتل
محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال فشا في الناس يوم احد ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الي عبد الله بن ابيّ فياخذ لنا

اما نا من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان يا توكم فيقتلوكم قال انس بن النضر
يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعتذر اليك مما يقول هولاء وابرا اليك مما جاء به هولاء فشد بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل الله وما محمد الا رسول
الاية واخرج ابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخي بني عدي بن النجار قال انتهى انس بن النضر عم انس
بن مالك الى عمر وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم
قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل
القوم فقاتل حتى قتل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد
انهزموا قال بعض الناس ان كان محمد قد اصيب فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم
ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول
الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا واخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن شرحبيل العبدري قال
حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنى
على اللوا وضمه بعضده الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية وما نزلت هذه الاية وما محمد
الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب
على عقبيه قال يرتد واخرج البخاري والنسائي من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ان ابا بكر اقبل
على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي
والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن
عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر وقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين
فقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها منه الناس كلهم
فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران فقد
غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
فخرج ابو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى هذه الاية وما محمد الا رسول الاية
فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ واخذ الناس عن ابي بكر فانما هي
في افواههم قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض وما تحملني
رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال
لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع فجا ابو بكر
فقام الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم الى نفسه وهو حي بين اظهركم ونعاكم الى انفسكم فهو الموت
حتى لا يبقى احد الا الله قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين فقال عمر هذه الاية في القران والله
ما علمت ان هذه الاية انزلت قبل اليوم وقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون واخرج

ابن المنذر والبيهقي من طريق ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال كنت اتاول هذه الاية وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن انه سيبقى في امته
حتى يشهد عليها باخر اعمالها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله
وسيجزي الله الشاكرين على دينهم ابا بكر واصحابه فكان علي يقول كان ابو بكر امين الشاكرين واخرج الحاكم
والبيهقي في الدلايل عن الحسن بن محمد قال قال عمر دعني يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم
خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة
فقام سهيل عند الكعبة فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يقول افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا
الله والله لين مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت واخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت
هذه الاية ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الايمان يزداد فهل ينقص قال
اي والذي بعثني بالحق انه لينقص قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم فالانقلاب نقصان ولا كفر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق وما كان
لنفس الاية اي لمحمد صلى الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان ومن يرد ثواب الدنيا نوته
منها اي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الاخرة نوته ما قسم له فيها من رزقه ولا حظ له في الاخرة ومن
يرد ثواب الاخرة منكم نوته منها ما وعده مع ما يجري عليه من رزقه في دنياه وذلك جزا الشاكرين واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وسنجزي الشاكرين قال يعطي الله العبد بنيته الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال قال ابو بكر لو منعوني ولو عقالا لاعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم ثم تلا وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم واخرج البغوي في معجمه عن ابراهيم بن حنظلة
عن ابيه ان سالما مولى ابي حذيفة قال كان معه اللوا يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ اللوا بيساره فقطعت
يساره فاعتنق اللوا وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم الايتين قوله تعالى وكاين من نبي الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق
ابي عبيدة عن ابن مسعود انه قرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون ويقول الا ترى انه يقول فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن وابراهيم انهما كانا يقران قاتل
معه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا قط
ان نبيا قتل في القتال واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون بغير الف واخرج
عن عطية مثله واخرج من طريق زر عن ابن مسعود مثله انه كان يقروها بغير الف واخرج عبد بن حميد عن عطية
انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون بغير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون قال الوف واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله ربيون قال الربية
الواحدة الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جموع
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ربيون قال فقها علما قال وقال ابن عباس هي الجموع الكثيرة واخرج
ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ربيون قال جموع
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان واذا معشر تجافوا عن القصد املنا عليهم ربيا

واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال علما كثير واخرج من طريق
العوفي عن ابن عباس الربيون الجموع الكثيرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
ربيون قال علما كثير واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون الولاة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وكاين من نبي قتل الاية قال هم قوم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا لقتل
نبيهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال لقتل انبيائهم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي مالك فما وهنوا لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وهنوا الاية يقول فما عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا
يقول ما ارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكانوا قال ما استكانوا قال تخشعوا واخرج
ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول ما ذلوا واخرج عن ابن زيد وما استكانوا قال وما استكانوا لعدوهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واسرافنا في امرنا يعني الخطايا الكبار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة قال رضوان
الله ورحمته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاتاهم الله ثواب الدنيا واخرج
والظهور والتمكن والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الاخرة يعني الجنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
الاية قال لا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم ولا تصدقوهم بشيء في دينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان بن حرب يردوكم
كفارا واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على اعقابكم فقال علي بل هو الزرع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الا اخبركم بالمرتد على عقبيه
الذي ياخذ العطا ويغزوا في سبيل الله ثم يبيع ذلك وياخذ الارض بالجزية والرزق فذلك الذي يرتد
على عقبيه قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل
ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين نحو مكة انطلق ابو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم انهم
ندموا فقالوا بئس ما صنعتم انكم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوا
فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا فاخبرهم
بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في ذلك فذكر
ابو سفيان حين اراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال قذف الله
في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم
طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نصرت بالرعب على العدو واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء باربع ارسلت الى الناس
كافة وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فاينما ادركت رجلا من امتي الصلاة فعنده
مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدائي واحل لنا الغنائم

قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية اخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان الله وعدهم
على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول
وتركوا مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم واراد والدنيا رفع عنهم مدد
الملائكة وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما
عصوا اعقبهم البلاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الاية
قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد بن الاسود
الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوا رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج
حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه
عكرمة بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه
حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب اخر فقال لا تبرحوا حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل
اللات والعزى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه
ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فان الله وعد المومنين ان ينصرهم
وانه معهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كونوا هاهنا فردوا وجه من ند منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو واصحابه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض
لما راوا النساء مصعدات في الجبل وراوا الغنايم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمة
قبل ان تسبقوا اليها وقالت طايفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا فذلك
قوله منكم من يريد الدنيا للذين ارادوا الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونثبت مكاننا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم
من بعد ما اراكم ما تحبون كانوا قد راوا الفتح والغنيمة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كما نصر يوم احد
فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم
الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد عفا عنكم والله
ذو فضل على المومنين وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال
احموا علينا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي
صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفات الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون والتفت
صفوف المسلمين فهم هكذا وشبك بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل
الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لوا المشركين سبعة او تسعة وجال
المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد
فلم يشك فيه انه حق فما زلنا كذلك ما نشك انه حق حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشى ففرحنا
حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم ويقول
مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل
اعل هبل اي ابن ابي كبشة اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال بلى

فلما قال اعل هبل قال عمر الله اعلى واجل فعاد فقال ابن ابي كبشة ليس ابن ابي قحافة فقال عمر هذا رسول
الله وهذا ابو بكر وها انا عمر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلانا في الجنة
وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم
مثله ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه ان كان ذلك لم نكرهه واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النسا كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى
المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به افرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله ر
رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما
انصفنا اصحابنا فجا ابو سفيان فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل
فقالوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نسا ويوم
نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سوا اما قتلانا فاحيا يرزقون
وقتلاكم في النار يعذبون قال ابو سفيان قد كان في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملا منا ما امرت
ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند
كبده فلاكتها فلم تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيا قالوا لا قال ما كان
الله ليدخل شيا من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجي برجل
من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة فصلى عليه ثم جي برجل من الانصار
فوضع الى جنبه فصلى عليه ثم رفع وجي باخر فوضعه الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه
يومئذ سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل
عن البرا بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا
عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم
قال فانا والله رايت النسا يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن
فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير انسيتم
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما
اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان
افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة مرتين
افي القوم ابن الخطاب مرتين ثم اقبل على اصحابه فقال اما هولا فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه
ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت احيا كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر
والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا
العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم واخرج البيهقي في الدلايل عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون

فقال

فقال الا احد لهولا فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طلحة فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله
فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهولا
فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله
واصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه فيستاذنه ذنه
رجل من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لهولا فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله واصيبت انامله فقال حس
فقال لو قلت بسم الله او ذكرت اسم الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك في جو السما ثم صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف في قوله
اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج عبد الرحمن عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن
عباس اذ تحسونهم قال تقتلونهم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله اذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لاقى بسيف محمد ... فحس به الاعدا عرض العساكر

الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله اذ تحسونهم باذنه قال
اذ تقتلونهم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
قال نعم اما سمعت قول عتبة الليثي ... نحسهم بالبيض حتى كاننا ... نفلق منهم بالجماجم حنظلا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا فشلتم قال الفشل الجبن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول اختلفتم وعصيتم
من بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال لهم انكم ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنايمهم شيا
حتى تفرغوا فتركوا امر النبي وعصوا ووقعوا في الغنايم ونسوا عهده الذي عهده اليهم وخالفوا
الى غير ما امرهم به فانصرف عليهم عدوهم من بعد ما اراهم فيهم ما يحبون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله حتى اذا فشلتم قال كان وضع خمسين رجلا من اصحابه
عليهم عبيد الله بن خوات فجعلهم بازا خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس قال نصف اوليك نذهب حتى نلحق بالناس ولا تفوتنا الغنايم وقال بعضهم
قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث الينا فلما راى خالد بن الوليد رقتهم
حمل عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة فانزل الله فيهم ولقد صدقكم الله وعده الى قوله وعصيتم
فجعل اوليك الذين انصرفوا عصاة واخرج ابن المنذر عن البرا بن عازب من بعد ما اراكم ما تحبون
الغنايم وهزيمة القوم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد من بعد ما اراكم ما تحبون قال نصر
الله المومنين على المشركين حتى ركب نسا المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم المشركون بمعصيتهم
للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الضحاك قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد
طايفة من المسلمين فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة امرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا مكانهم حتى
ياذن لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة
لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى ياذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك
نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فلما كان ابن مسعود يقول ما شعرت ان احدا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم احد واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج

عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقوكم
الى الغنايم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان
يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والبيهقي في الدلايل بسند صحيح عن ابن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله ثم صرفكم عنهم قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسروا يوم بدر وقتل عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا
النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا عنكم واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا
عنكم قال يقول الله قد عفوت عنكم ان عصيتموني ان لا اكون استاصلتكم ثم يقول الحسن هولاء مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون اعداء الله نهوا عن شيء فضيعوه فوالله فضيعوه
ما تركوا حتى غموا بهذا الغم فقتل منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج
في وجهه ثم افسق الفاسقين اليوم يتجرم على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا باس
عليه فسوف يعلم واخرج ابن جرير وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال اذ لم يستاصلكم
واخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سايلك عن شيء فحدثني انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم
ان عثمن بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه
تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني
عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت
بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى فضرب بها
على يده فقال هذه يد عثمان اذهب بها الان معك قوله تعالى اذ تصعدون الاية اخرج
ابن جرير عن الحسن البصري انه قرا اذ تصعدون بفتح التا والعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
اذ تصعدون برفع التا وكسر العين واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراة ابي بن كعب اذ تصعدون
في الوادي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال اصعدوا
في احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم الي عباد الله ارجعوا الي عباد الله ارجعوا واخرج ابن المنذر
عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزم الناس صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم
فقال الله اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه سئل عن قوله اذ تصعدون الاية قال فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على احد والرسول
يدعوهم في اخراهم الي عباد الله ولا يلوي عليه احد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاكم يوم احد صعدوا في الوادي فرارا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم
في اخراهم الي عباد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا
تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فرجعوا فقالوا والله لناتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينما هم كذلك
اذ اتاهم القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم حين اتوهم

لكي لا تحزنوا

لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن عوف فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد فكان ذلك عندهم اعظم
من الهزيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاثابكم غما بغم
قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل فرجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا
منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم
في اخراهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاثابكم غما بغم قال الغم الاول الجراح
والقتل والغم الاخر حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم الاخر ما اصابهم من الجراح
والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير
عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
يدعو الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد ان يرميه
فقال انا رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو
سفيان حتى اشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم ابو سفيان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه فرموهم بالحجارة
حتى انزلوهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو
عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان واخرج فشغلهم
ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب
وقف ابو سفيان واصحابه بباب الشعب فظن المومنون انهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم ايضا
فاصابهم حزن من ذلك انساهم حزنهم في اصحابهم فذلك فاثابكم غما بغم قوله تعالى ثم انزل عليكم
الاية اخرج ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من امرهم وامر المسلمين
تواعدوا والنبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رايتهم قد قعدوا على اثقالهم وجنبوا خيولهم
فان القوم ذاهبون وان رايتهم قد قعدوا على خيولهم وجنبوا على اثقالهم فان القوم ينزلون المدينة
فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا على الاثقال سراعا عجالا
نادى باعلى صوته بذهابهم فلما راى المومنون ذلك صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا
وبقي اناس من المنافقين يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكر حين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في الاية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم وانما ينعس من يامن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل عن المسور بن مخرمة قال سالت عبد الرحمن
ابن عوف عن قول الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القي علينا النوم يوم احد واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس ان ابا
طلحة قال غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان ممن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي
يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة

منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم انما هم اهل شك وريبة في الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والحاكم وابن مردويه والبيهقي وابن جرير والطبراني وابونعيم في الدلائل من طريق ثابت عن انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وتلى هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واخرج ابن اسحاق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابونعيم والبيهقي في الدلائل عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعها الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا ههنا لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيد المنافقين في انفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال وهل لنا من الامر شيء اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال ظن اهل الشرك واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فانزل الله في ذلك من قولهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى اخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال لما قتل من قتل من اصحاب محمد اتوا عبد الله بن ابي فقالوا له ما ترى فقال انا والله ما نؤمر لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا واخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيله وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل قوله تعالى ان الذين تولوا منكم الاية اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرا ال عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقراها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني انزو كانني اروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال ثم تلا هذه الاية كلها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج ابن منده في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى وخارجة ابن زيد واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت في رافع ابن المعلى وغيره من الانصار وابي حذيفة بن عتبة ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال عثمان والوليد بن عقبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى

عن ... لما نزلت امنة نعاسا ... واخرج عبد بن حميد

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة ابن عثمان الانصاريان اخوان من الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحاق ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وابن عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وكان كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وفر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلعب جبلا بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلاثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ذلك يوم احد ناس من الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ وكان ذلك من امر الشيطان وتخويفه فانزل الله ما تسمعون انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني ان الذين انصرفوا عن القتال منهزمين يوم التقى الجمعان يوم احد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثمانية عشر رجلا انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين تركوا المركز وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم فيستاصلهم جميعا ان الله غفور حليم فلم يجعل لمن انهزم يوم احد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه رخصة بعد التشديد واخرج احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد ابن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت امير المؤمنين عثمان فقال له عبد الرحمن ابلغه اني لم افر يوم عينين يقول يوم احد ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فخبر ذلك عثمان فقال اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف يعيرني بذلك وقد عفى الله عني فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت امرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فاته فحدثه بذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء بن ابي سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الاية قال هذا قول عبد الله بن ابي بن سلول والمنافقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال هؤلاء المنافقون اصحاب عبد الله بن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا ما مات فلا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء من اجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الاية اي ان الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله او قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتاخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيد الدنيا زهادة في الاخرة ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي ذلك كائن اذ الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه اثر عندكم منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا متم واذا متنا كل شيء في القران بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة

من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي والله لطهره الله من الفظاظة والغلظة وجعله قريبا رحيما رؤفا بالمومنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعته الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله ان ما به اليهم من حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو ياتيه وحي السما لانه اطيب لانفس القوم فان القوم اذا شاور بعضهم بعضا وارادوا به لله وجه الله عزم لهم على رشده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وبلغني انها نصف العقل وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امورهم واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابي بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عمر قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعليك به واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرا وشاورهم في بعض الامر واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن سيرين عن عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج ابن مردويه ابي حاتم عن جابر بن زيد وابي نهيك انهما قرا فاذا عزمت فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم واخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الما فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت او براي قال براي يا حباب قلت فان الراي ان تجعل الما خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني قال ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني قال الذهبي حديث منكر واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب ابن المنذر ليس هذا بمنزل انطلق بنا الى ادنى ما الى القوم

ثم بني

ثم بني عليه حوضا وتقذف فيه الانية فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به الحباب ابن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب اشرت بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقال الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ما واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب ابن المنذر فقال ارى ان ننزل بين القصور فنقطع خبر هولا عن هولا وخبر هولا عن هولا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله قوله تعالى ان ينصركم الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في الاية قال اي ان ينصركم الله فلا غالب لك من الناس لن يضرك خذلان من خذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي لا تترك امري للناس وارفض الناس لامري وعلى الله لا على الناس فليتوكل المومنون قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل الاية اخرج ابو داود وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل الى اخر الاية واخرج ابن مردويه في قطيفة حمرا افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل الى اخر الاية واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اتهم المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم لشي فقد فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن جرير عن الاعمش قال كان ابن مسعود يقرا ما كان لنبي ان يغل فقال ابن عباس بلى ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمرا فقدت يوم بدر من الغنيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول راس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ما كان لنبي ان يتهمه اصحابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقول ليخان قال لا بل يغل فقد كان النبي والله يغل ويقتل ايضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وما كان لنبي ان يغل بنصب اليا ورفع الغين واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجا ومجاهد وعكرمة مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وما كان لنبي ان يغل بفتح اليا واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي ان يغل يعني بفتح الغين فقال لي قد كان له ان يغل وان يقتل انما هي ان يغل يعني بضم الغين ما كان الله ليجعل نبيا غالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة من المسلمين ويترك طايفة ويجور في القسمة ولكن يقسم بالعدل وياخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله يقول ما كان الله ليجعل نبيا يغل من اصحابه فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استنوا به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسم بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع قالوا قسم الفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة ولا يقسم لطايفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال ان يخون واخرج سعيد بن منصور وعبد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا وما كان لنبي ان يغل بنصب الغين قال ان يخان واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه الذين معه
ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل طوايف من اصحابه واخرج الطبراني
والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف
لا يكون له ان يغل وقد كان له ان يقتل قال الله ويقتلون الانبيا بغير حق ولكن المنافقين اتهموا النبي
صلى الله عليه وسلم في شي من الغنيمة فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي
شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلوا عليه فتغير وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا
خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل بعد
ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم
قال فما منعك ان تجي به فاعتذر فقال كن انت تجي به يوم القيمة فلن اقبله عنك واخرج ابن
ابي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زايدة قال دخل مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما
عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه
واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال
استشهد مولاك فلان قال بل هو الان يجر الى النار في عباة غلها الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عمر قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال قيل يا رسول
الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رايت عليه عباة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اهدى
رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه غلاما فخرج به معه الى خيبر فنزل بين العصر والمغرب فاتى الغلام سهم غاير
فقتله فقلنا هنيا لك الجنة فقال والذي نفسي بيده ان شملته لتحرق عليه الان في النار غلها من المسلمين
فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت يومئذ شراكين فقال يقد منك مثلهما من نار جهنم واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه
ومتاعه واخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا
غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن
شيا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لذلك واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم
مغنما بعث مناديه يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما فوقه الا لا اعرفن رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيمة
لهذا دعوتك فامض لذلك حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن رغا الا لا اعرفن رجلا يغل فرسا ياتي به
يوم القيامة حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن رجلا يغل شاة ياتي بها يوم القيامة
حاملها على عنقه لها ثغا يتبع من ذلك ما شا الله انا يتبع ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر

الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الا لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته بعير له رغا فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس
لها حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة
على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجي يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك
واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
هذا يغل الف درهم والفي درهم ياتي بها ارايت من يغل ماية بعير وماتي بعير كيف يصنع بها قال ارايت
من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين الربذة والمدينة الا يحمل
مثل هذا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحجر ليزن سبع خلفات فيلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف
صاحبه ان ياتي به وهو قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود عن عدي بن عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل
منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل وفي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيامة واخرج ابن جرير
عن عبد الله بن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن انيس بلى
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة يعني يات بما غل يوم
القيامة فقد حمله على عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال لو كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحللت
منه الكثير ما من احد يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم واخرج احمد وابن ابي داود في المصاحف
عن خمير بن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير قال ابن مسعود من استطاع منكم ان يغل مصحفه
فليغله فانه من غل شيا جا به يوم القيامة ونعم الغل المصحف ياتي به احدكم يوم القيامة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله افمن اتبع رضوان الله يعني رضي الله فلم يغلل في الغنيمة كمن با بسخط
من الله يعني كمن استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هو بسواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغل
ماواه جهنم وبيس المصير يعني مصيرا اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال لهم درجات يعني لهم فضايل
عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصيرا بمن غل منكم ومن لم يغل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن با بسخط من الله كمن غل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله قال امر الله في ادا الخمس كمن با بسخط
فاستوجب سخطا من الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله قال من ادى الخمس واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افمن اتبع رضوان الله يقول من اخذ الحلال خير له ممن اخذ الحرام وهذا
في الغلول وفي المظالم كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس هم درجات عند الله
يقول باعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله درجات عند الله قال هي
كقوله لهم درجات عند الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله هم درجات يقول لهم درجات
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر
واخرج ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي فوق
فضله على الذي اسفل منه ولا يرى الذي اسفل منه انه فضل عليه احد قوله تعالى لقد من الله الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة في هذه الاية لقد من الله على

المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من من الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة
لهم ليخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلمهم الى قوم لا ادب
لهم فادبهم قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اولما اصابتكم مصيبة الاية يقول انكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر مثلي ما اصابوا منكم
يوم احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر واسروا سبعين وقتل المشركون
يوم احد من المسلمين سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال ما قال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال لما راوا من قتل منهم يوم احد قالوا من هذا ما كان
الكفار ان يقتلوا منا فلما راى الله ما قالوا من ذلك قال الله هم بالاسرى الذين اخذتم يوم بدر فردوهم الله
بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الاخرة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد
كره ما صنع قومك في اخذهم الاسارى وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب اعناقهم
وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فذكر ذلك
لهم فقالوا يا رسول الله عشايرنا واخواننا لا بل ناخذ فداهم فنتقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا بعدتهم
فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم
يوم احد فاتبعوهم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا
لله وهولاء مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا
يوم احد قتل منهم سبعون يوميذ واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين
قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد
حين قدم ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم يدخلوا علينا
نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل في طرق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجا هلية
فبالاسلام احق ان نمتنع منه فابرز بنا الى القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض
نبي الله صلى الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره اذهب يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال
له فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه ستكون فيكم مصيبة قالوا يا نبي
الله خاصة او عامة قال سترونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في قوله وليعلم المومنين
وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المومنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد الله
ابن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول لو بعت داري
فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فقلت وكيف وقد ذهب بصرك قال
الم تسمع الى قول الله تعالى قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود من الناس فتفعل واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله
او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب وغيره قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين احد والمدينة

انخزل

انخزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري علام نقتل انفسنا هاهنا فرجع
بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول يا قوم اذكركم الله
ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكن لا نرى ان يكون قتال
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو نعلم انا واجدون
معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن عكرمة قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت في عبد الله بن ابي
واخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل وقد وعدهم الفتح ان صبروا
فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابي في ثلثماية فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن
اطعتنا لترجعن معنا فذكر الله يتبين فقلهم ولئن اطعتنا لترجعن الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم الاية قال ذكر لنا انها نزلت في عدو الله بن ابي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قال نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير
ابن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو عبد الله بن ابي واخرج عن السدي في الاية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال هو عبد الله بن ابي الذي قعد وقال لاخوانهم الذين خرجوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق قل فادرءوا عن انفسكم الموت اي انه لا بد من الموت
فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقا
في الدنيا وفرارا من الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه في القدرية الذين قالوا لاخوانهم
وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا
يحسبون ان حضورهم للقتال هو يقدمهم الى الاجل قوله تعالى ولا تحسبن الاية اخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في حمزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا قال نزلت في قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد
المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس من بني مخزوم وعبد الله بن جحش من بني
اسد وسايرهم من الانصار واخرج احمد وهناد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ قالوا
من يبلغ اخواننا انا احياء في الجنة نرزق لييلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم
عنكم فانزل الله هولاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن ابي عاصم في السنة وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا فقلت يا رسول الله استشهد ابي وترك
عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قال بلى قال ما كلم احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك
فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى قد سبق
مني انهم لا يرجعون قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الاية واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شعرت
ان الله احيا اباك فاقعده بين يديه فقال تمن علي ما شيت اعطكه قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى ان تردني الى الدنيا

انردني

فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال سبق مني انك اليها لا ترجع **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد
زعموا ان الله تعالى لما قبض ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم في جوف طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل
من ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه
فاذا شهدوا قتالا تعجلوا الى ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه ففرحوا
واستبشروا وقالوا تخبر الله نبيكم واخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالا اتوكم فذلك قوله فرحين الاية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما اعطيتنا
فقال الله تعالى انا رسولكم فامر جبريل ان ياتي بهذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الايتين **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب
قالوا يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فقال الله تعالى انا رسولكم الى نبيكم
واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله ولا هم يحزنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن اسحاق بن ابي طلحة
حدثني انس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بير معاونة قال
لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك الما عامر بن الطفيل فخرج اولئك النفر حتى اتوا غارا مشرفا على الما فقعدوا
فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الما فقال ابو ملحان الانصاري
انا فخرج حتى اتى حواهم فاختبى امام البيوت ثم قال يا اهل بير معاونة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به
في جنبه حتى خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره حتى اتوا اصحابه في الغار فقتلهم
اجمعين عامر بن الطفيل فحدثني انس رضي الله عنه ان الله انزل فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي
عنا ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت بعد ما قراناه زمانا فانزل الله ولا تحسبن قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
الاية **واخرج** ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن انس قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا يا ليت لنا مخبرا يخبر
اخواننا بالذي صرنا اليه من كرامة الله لنا فاوحى اليهم ربهم انا رسولكم الى اخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا
الى قوله لا نضيع اجر المومنين **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة
واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما اعطانا الله من الثواب ليكون اجرا لهم فقال الله انا اعلمهم
فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن جبير وهناد
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الدلايل عن مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا الاية
فقال اما انا قد سالنا عن ذلك ارواحهم في جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق ارواح الشهداء عند الله
كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع
اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيا قالوا اي شي نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شينا ففعل بهم
ذلك ثلاث مرات فلما راوا انهم لم يتركوا من ان يسالوا قالوا نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل
في سبيلك مرة اخرى فلما راى انه ليس لهم حاجة تركوا **واخرج** عبد الرزاق عن ابي عبيدة عن عبد الله انه قال
في الثالثة حين قال لهم هل تشتهون من شي قالوا تقري نبينا السلام وتبلغه انا قد رضينا ورضي
عنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون قال يرزقون
من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية قال كنا نحدث ان ارواح الشهداء تعارف

في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم سدرة المنتهى وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل
في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بل احياء قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا منها ياكلون من حيث شاوا
واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال ارواح الشهداء في طير بيض في الجنة **واخرج** ابن جرير من طريق الافريقي
عن ابن عباس بشار قال ارواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل يوم
ثور وحوت فاما الثور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة **واخرج** ابن جرير عن السدي
ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى بكرة وعشية في الجنة
وتبيت في القناديل **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول ٢
في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة **واخرج** هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر ترعى
في رياض الجنة ثم يكون ماواها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة
اكرمتموها فيقولون لا انا وددنا انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل مرة اخرى في سبيلك
واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض الجنة بفنا
الجنة تبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجوا الى شي عقر احدهما صاحبه فياكلون
منه فيجدون طعم كل شي في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهداء على نهر بباب الجنة في قبة خضراء تخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية **واخرج** هناد
في الزهد من طريق ابن اسحاق عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج مسودا بنفسه وماله لا يريد
ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله
جسدا من السما يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى السما فما يمر بسما من السموات الا شيعته الملايكة حتى ينتهي
الى الله فاذا انتهى فيه وقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه ٢
من الشهداء فاجعلوه معهم فيوتى اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم غداوهم من الجنة **واخرج**
ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن ادم يتحمد حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الاية احياء عند ربهم يرزقون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما اتاهم الله من فضله قال بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة وراوا ما فيها
من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشروها بانفسهم حتى يستشهدوا فيصيبوا ما اصبنا من الخير
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت على نبيكم واخبرته بامركم
وما انتم فيه فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من اخوانهم من اهل
الدنيا انهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم قال ان الشهيد يوتى بكتاب فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله يقال تقدم عليك
فلان يوم كذا تقدم عليك فلان يوم كذا فيقدم حين يستبشر عليه كما يستبشر اهل الغايب بقدومه في الدنيا
قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يستبشرون
بنعمة من الله وفضل الاية قال هذه الاية جمعت المومنين كلهم سوى الشهدا وقل ما ذكر الله فضلا ذكر
به الانبيا وثوابا اعطاهم الا ذكر ما اعطى الله المومنين من بعدهم **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر

عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني غودرت مع اصحابي بحضن الجبل
نحص الجبل اصله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فا الناس من القتال
فقال رجل قد رايته عند تلك الشجرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم ابرا اليك مما جا به هولا
ابو سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هولا بانهزامهم فحار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما راى جبهته
بكى ولما راى ما مثل به شهق قال الا كفن فقام رجل من الانصار فرمى بثوب عليه ثم قام اخر فرمى بثوب عليه
فقال يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمي ثم جي بحمزة فصلى عليه ثم جا بالشهدا فيوضع الى جانب حمزة
فصلى عليهم ثم يرفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهدا كلهم قال فرجعت وانا مثقل قد ترك ابي علي دينا
وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ان الله احيى اباك وكلمه
قلت وكلمه كلاما قال قال له تمن فقال اتمنى ان ترد روحي وتنشي خلقي كما كان وترجعني الى نبيك فاقاتل
في سبيلك فاقتل مرة اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهدا
عند الله يوم القيامة حمزة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن انس قال كفن حمزة في نمرة كانوا اذا مدوها
على راسه خرجت رجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدوها على راسه ويجعلوا على رجليه من الاذخر
قال لولا ان تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع واخرج ابن ابي شيبة
عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد من راى مقتل حمزة فقال رجل انا فقال فانطلق
فارنا فخرج حتى وقف على حمزة فراه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينظر اليه ووقف بين ظهري القتلى فقال انا شهيد على هولا القوم لفوهم في دماهم فانه ليس جريح
يجرح الا جا يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا اكثر القوم قرانا فاجعلوه في اللحد
واخرج النساي والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جا الى الصلاة والنبي صلى
الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهى الى الصف اللهم ايتني افضل ما توتي عبادك الصالحين فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا فقال انا قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله
واخرج احمد ومسلم والنساي والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل من اهل الجنة
فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما اسالك
واتمنى اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما راى من فضل الشهادة قال ويوتى بالرجل
من اهل النار فيقول الله يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب شر منزل فيقول فتفتدي به
بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سالتك دون ذلك فلم تفعل واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
علي اول ثلاثة يدخلون واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك
احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول الثلاثة يدخلون النار فامير
مسلط وذو ثروة من مال لا يودي حق الله فيه في ماله وفقير فخور واخرج الحاكم عن سهل بن ابي امامة
بن سهل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه
واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن
في قبره واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس ان حارثة بن سراقة خرج نظارا فاتاه
سهم فقتله فقالت امه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فان كان في الجنة صبرت والا رايت ما اصنع
قال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة لفي افضلها او قال في اعلى الفردوس
واخرج احمد والنساي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس

تموت

تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد فانه يود انه لو رد الى الدنيا عشر مرات فاستشهد
لما يرى من فضل الشهادة واخرج ابن سعد والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للقتيل عند الله ست خصال تغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى حلة
الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويومن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين واخرج الترمذي وصححه
وابن ماجة والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله
خصالا يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان ويجار من عذاب القبر
ويومن يوم الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين
وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه واخرج احمد والطبراني من حديث
عبادة بن الصامت مثله واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل
ولا يقتل ولا يقاتل لكثرة سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر
وامن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على راسه تاج الوقار
والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته
مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج
بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جا يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه
على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول الا افسحوا لنا مرتين فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لخليل الرحمن او لنبي من الانبيا لتنحى لهم الطريق
لما يرى من واجب حقهم حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس
ولا يسالون شيا الا اعطوا ولا يشفعون في شي الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينزلون من الجنة
حيث احبوا واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم
حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة
ورجل مومن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل
حتى يقتل فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محا الخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شا فان لها
ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى
اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق واخرج مسلم
والحاكم وصححه عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال
الا الدين سارني به جبريل انفا واخرج احمد والنساي عن ابن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر واخرج الترمذي وصححه
والنساي وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس
القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد
للحساب جا قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هولا قال الشهدا

كانوا احبا مرزوقين واخرج احمد وابو يعلي والبيهقي في الاسما والصفات عن نعيم بن همار ان رجلا سال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اي الشهدا افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتي يقتلوا اوليك
ينطلقون في الغرف العالي من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الي عبد في الدنيا فلا حساب عليه واخرج
الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم القيامة
الذين يلتقون في الصف الاول فلا يلتفتون وجوههم حتي يقتلوا اوليك يتلبطون في الغرف من الجنة
يضحك اليهم ربهم واذا ضحك الي قوم فلا حساب عليهم واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي
صلي الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتي تبتدره زوجتاه كانهما ظيران اظلتا فصيلهما
في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائي عن راشد بن سعد
عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم
الا الشهيد قال كفي ببارقة السيوف علي راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فان انا قاتلت هولا
حتي اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتي قتل فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم فقال قد بيض الله
وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة
صوف تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم مر بخبا اعرابي وهو في اصحابه
يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية من الخبا فقال من القوم فقيل رسول الله صلي الله عليه وسلم
واصحابه يريدون الغزو فسار معهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن ملوك
الجنة فلقوا العدو فاستشهد فاخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا
يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله رايناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رايتم من استبشاري
فلما رايت من كرامة روحه علي الله تعالي واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الان عند راسه واخرج
هناد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له
بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة وريطة من الجنة وعلي ارجا السما ملايكة يقولون
سبحان الله قد جا اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا يمر بملك الا يصلي عليه
ويشيعه حتي يوتي به الي الرحمن فيسجد له قبل الملايكة ويسجد الملايكة بعده ثم يامر به الي الشهدا فيجدهم
في رياض خضر وقباب من حرير عند ثور وحوت يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس مثلها فيظل الحوت
في انهار الجنة فاذا امسي وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من طعمه كل رايحة من انهار
الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فوكزه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه
طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون الي منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة وان توفي المومن
بعث اليه ملكين بريحان من ريحان الجنة وخرقة من الجنة تقبض فيها نفسه ويقال اخرجي ايتها النفس
المطمينة الي روح وريحان ورب عليك غير غضبان فتخرج اطيب ريحة وجدها احدكم قط بانفه
وعلي ارجا السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب
الا فتح له ولا بملك الا صلي عليه وشيعه حتي يوتي الي الرحمن فتسجد الملايكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعي
ميكاييل فيقول اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المومنين حتي اسالك عنهم يوم القيامة ويومر به
الي قبره فيوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويستر بالحرير فان كان معه شي من القران
كفي نوره وان لم يكن معه شي من القران جعل له نور مثل الشمس فمثله كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه
وان الكافر اذا توفي بعث الله اليه ملكين بخرقة من بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقال اخرجي

اينها

بكلية

اينها النفس الخبيثة ولبيس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن ريحة وجدها احد قط ثم يومر به في قبره
فيضيق عليه حتي تختلف فيه اضلاعه ويرسل عليه حيات كاعناق البخت تاكل لحمه ويقيض له ملاك
صم بكم عمي لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرحمونه ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه
حتي يخلص الي النار واخرج الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب رضي
الله سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الشهدا اربعة مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق
الله فقاتل حتي يقتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم ورفع راسه حتي وقعت قلنسوة كانت علي راسه
او راس عمر فهذا في الدرجة الاولي ورجل مومن جيد الايمان اذا لقي العدو فكانما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن
اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق
الله فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل اسرف علي نفسه فلقي العدو فقاتل حتي يقتل فهذا في الدرجة الرابعة
واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع
في سبعين من اهل بيته واخرج الطبراني والبيهقي في البعث والنشور عن يزيد بن شجرة انه كان يقول
اذا اصف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت ابواب السما وابواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين
واطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم
ولا تخزوا الحور العين فان اول قطرة تقطر من دم احدكم تكفر عنه كل شي عمله وتنزل عليه زوجتان من الحور
العين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد انا لك ويقول قد انا لكما ثم يكسي مائة حلة ليس من نسج
بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين اصبعين لوسعن وكان يقول ان السيوف مفاتيح الجنة واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي بكر محمد بن احمد التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول رايت في الطواف حول
البيت رجلا لا يزيد علي قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد علي هذا
الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقة من بلدان شتي غزونا ارض العدو فاستوسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب
اعناقنا فنظرت الي السما فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبعة جوار من الحور العين علي كل باب جارية فقدم
رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية في يدها منديل قد هبطت الي الارض حتي ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي
باب وجارية فلما قدمت لان تضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شي فاتك يا محروم
واغلقت الباب وانا يا اخي متحسر علي ما فاتني قال قاسم بن عثمان رضي الله عنه اراه افضلهم لانه راي ما لم
يروا وترك يعمل علي الشوق واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات واللفظ له عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطايه ولحافه من بين حبه واهله
الي صلاته رغبة فيما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع
فرجع حتي اهريق دمه فيقول الله لملايكته انظروا الي عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي
حتي اهريق دمه واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاثة
يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فية قاتل ورا ها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل
واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا الي عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امراة حسنا
وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شا رقد والذي اذا كان في سفر
وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرا او ضرا واخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال من سال الله القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد واخرج احمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات علي فراشه

واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه قوله تعالى الذين استجابوا لله الايات اخرج
ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحمراء الاسد وقد اجمع ابو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا
رجعنا قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك
ابا سفيان واصحابه ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه
لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا
لله والرسول الايات واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استنفر المسلمين لموعد ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اولياءه من الناس فمشوا الى الناس يخوفونهم
وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل يرجون ان يواقعوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله
المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضائع لهم وقالوا ان لقينا ابا سفيان فهو
الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا ببضاعتنا وكان بدر متجرا يوافى كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا
منه حاجتهم واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من هؤلاء فاخبر
ابو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمة من الله وفضل فكانت
تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في شعبان سنة ثلاث واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان
التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة
احد وكان اصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه وقال انما ترتحلون الان فتاتون الحج ولا تقدرون
على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه
فقال اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد
الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا
فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية
واخرج الفريابي والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع
المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابي عتبة شك سفيان فقال المشركون نرجع
قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية وقد
كان ابو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع
واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم مر بابي سفيان واصحابه وهو يقول

ونفرت من رفقتي محمد ... وعجوة منثورة كالعنجد

فتلقاه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال ابو سفيان

يقولون

يقولون ويصدقون ونقول ولا نصدق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الاعراب وانقلبوا قال
عكرمة ففيهم انزلت هذه الاية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي
صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت لهم
جموعا واني راجع اليهم فجاء التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا
الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت
ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة
يا رسول الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فهم عامدوها وان جلسوا على الاثقال وتركوا الخيل فقد ارعبهم
الله فليسوا بعامديها فركبوا الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين او ثلاثا
فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا
لله والرسول الاية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا
فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا في اثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال نزلت هذه الاية فينا ثمانية عشر الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج
ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من الاحد لست عشرة ليلة
مضت من شوال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو واذن مؤذنه ان ابي
كان خلفني على اخوات لي سبع وقال لي يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي
اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم انه خرج
في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم من عدوهم واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني عبد الاشهل كان شهد احدا قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا انا واخ لي فرجعنا
جريحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي افتفوتنا غزوة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى
اليه المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية
اميال فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة فنزل الذين استجابوا لله والرسول
الاية واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كان عبد الله من الذين استجابوا لله والرسول واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه
كان يقرا من بعد ما اصابهم القرح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال افصلوا بينهما قوله للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس واخرج ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان واصحابه
على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم

الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد جمعنا
لهم واخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية واخرج ابن سعد عن ابن ابزى الذين قال لهم الناس قال
ابو سفيان قال القوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل ابو سفيان في منصرفه من احد
عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبال فقال ان لكم علي رضاكم ان انتم
رددتم عني محمدا ومن معه ان انتم وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت
العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا سفيان قد جمع لك جموعا كثيرة وانه
مقبل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل ولم يزده ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصابة من اصحابه بعد ما انصرف ابو سفيان
واصحابه من احد خلفهم حتى اذا كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون
لهم هذا ابو سفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم
الناس الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان
ابا سفيان كان ارسل يوم احد او يوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل له لو ذهب نفر من المسلمين
فاتوكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا اتوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه لم يروا احدا فرجعوا واخرج ابن مردويه
والخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى يوم احد فقيل له يا رسول الله ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج ابن مردويه عن ابي
رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة
فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال هذا ابو سفيان قال
لمحمد يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا فوافقوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وهي غزوة بدر الصغرى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال كانت بدر متجرا في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان ان يلقاه بها فلقيهم
رجل فقال لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة التجارة
واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤوها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت
الذين قال لهم الناس الى قوله بنعمة من الله وفضل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم
ايمانا قال الايمان يزيد وينقص واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله

ونعم

ونعم الوكيل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر
العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل واخرج ابو نعيم
عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خائف واخرج
الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر
كل صلاة غداة وجد الله عنده مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله
لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت
حسبي الله ٢ عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس
عند السؤال في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله صح
في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم
فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا من التجارة والاجر واخرج ابن جرير عن السدي
قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها
من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال
اما النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة والسوء القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يؤذهم احد واتبعوا رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عطا عن ابن عباس انه كان
يقرا انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياءه واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه يقول الشيطان يخوف المومنين باوليائه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قال يخوف المومنين بالكفار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك
يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال تفسيرها يخوفكم باوليائه
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال يخوف الناس اولياءه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال
انما كان ذلك تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الا ولي الشيطان قوله تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالايمان قال هم المنافقون واخرج
ولا يحسبن الذين كفروا الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر المروزي في الجنائز
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا
فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال
الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت
خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن
كعب قال الموت خير للمومن والكافر ثم تلا هذه الاية ثم قال ان الكافر ما عاش كان اشد لعذابه يوم القيمة

واخرج عبد بن حميد عن ابي برزة قال ما احد الا والموت خير له من الحياة فالمومن يموت فيستريح واما
الكافر فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الاية قوله تعالى ما كان الله ليذر الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يومن به منا ومن يكفر فانزل
الله ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول
للكفار ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل
الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول للكفار لم يكن
ليدع المومنين على ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد
المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب مخففة منصوبة اليا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع على الغيب الا رسول واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشا قال يختصهم لنفسه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن ابي مالك يجتبي قال يستخلص قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله يعني بذلك اهل الكتاب ان يبينوه للناس سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الم تسمع
انه قال يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعني اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال هم يهود واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال بخلوا ان ينفقوها في سبيل
الله ولم يودوا زكاتها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هو الكافر والمومن بخل ان ينفق في سبيل
الله واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل
له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا كنزك
ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه
يقول انا كنزك حتى يطوق في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه في كتاب الله ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد
ابن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال من كان له مال لم يود زكاته طوقه
الله يوم القيامة شجاعا اقرع بعينيه زبيبتان ينقر راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم ينهشه
في قبره فيقول مالي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت بي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون
المال على صاحبه يوم القيامة شجاعا اقرع اذا لم يعط حق الله منه يتبعه وهو يلوذ منه واخرج
ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذي رحم
ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيامة شجاع من جهنم
يتلمظ حتى يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال لا ياتي الرجل مولاه فيساله من فضل مال عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ
فضله الذي منع واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي
رحم ياتي ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له حية من جهنم يقال لها
شجاع يتلمظ فيطوق به واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدردا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه كلما تكفا
به الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجا بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه
كلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته
الحق الذي جعله الله لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول للحية مالي ولك فتقول انا مالك واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي
في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال سيكلفون ان ياتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيامة واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه كلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد اديت
حق الله في ثم يجا بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه كلما تكفا به الصراط قال له ماله
ويلك الا اديت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعوا بالويل والثبور قوله تعالى لقد سمع الله الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو
بكر بيت المدراس فوجد يهودا قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال
ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
فقال فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا الفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا
عنه لاغنيا ولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا
عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا
العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول
الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم عنه اغنيا فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه
فجحد فنحاص فقال ما قلت ذلك فانزل الله فيما قال فنحاص تصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير الاية ونزل في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن عكرمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه وقال لابي بكر لا تفتت
علي بشي حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر فهممت ان امده بالسيف ثم ذكرت
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت علي بشي فنزلت لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود قينقاع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لقد
سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد لقيه ابو بكر فكلمه فقال
له يا فنحاص اتق الله وامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا فقير
يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير فانزل
الله هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبني مرثد لقتلته واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا
لم يستقرضنا وهو غني وهم يهود واخرج ابن جرير عن شبل في الاية قال بلغني انه فنحاص اليهودي وهو
الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة واخرج ابن ابي حاتم والضيا في المختارة من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افقير ربك يسال عباده القرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين
قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود
ان الله فقير يستقرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال ذكر لنا انها نزلت في حيي بن اخطب لما نزل من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال يستقرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر انه سيل عن قوله وقتلهم الانبيا بغير حق وهم لم يدركوا ذلك
قال بموالاتهم من قتل انبيا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال
بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الله ليس بظلام
للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية اخرج ابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار قال يتصدق الرجل منا
فاذا تقبل منه انزلت عليه نار من السما فاكلته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان من قبلنا
من الامم يقرب احدهم القربان فتخرج الناس ينظرون ايتقبل منهم ام لا فان تقبل منهم جات نار بيضا
من السما فاكلت ما قرب وان لم تقبل لم تات تلك النار فعرف الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا
ساله اهل الكتاب ان ياتيهم بقربان قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم القربان فلم قتلتموهم
يعيرهم بكفرهم قبل اليوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عهد
الاية قال هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان اتيتنا بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست
نبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل ليشرك في دم الرجل ولقد قتل قبل ان يولد
ثم قرا الشعبي قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فجعلهم هم الذين قتلوهم
ولقد قتلوا قبل ان يولدوا بسبعماية عام ولكن قالوا قتلوا بحق وسنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال كذبوا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن العلا بن بدر قال كانت رسل تجي
بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم لحم البقر على يده فتجي نار من السما فتاكله فانزل الله
قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال
اليهود واخرج ابن ابي عن قتادة في قوله فقد كذب رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات قال الحلال والحرام والزبر قال كتب الانبيا
والكتاب المنير قال هو القران واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر والكتاب المنير قال يضاعف
الشي وهو واحد قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجات التعزية جاهم ات يسمعون حسه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيمة ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي هذا الخضر واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقروا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور واخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الاية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج
عبد بن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا بما عليها
ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا بما عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من النور
بقدر ما دام يحبو وهو في النور حتى يجاوز الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج احمد
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما يحب ان يوتى اليه واخرج الطستي في مسايله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فقد فاز قال سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول عبد الله بن رواحه ، وعسى ان افوز ثمت الفي ، حجة اتقي بها الفتانا ،
واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال كزاد الراعي يزوده
الكف من التمر والشي من الدقيق يشرب عليه اللبن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
قال هي متاع متروك اوشكت والله ان تضمحل عن اهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة
الا بالله قوله تعالى لتبلون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتبلون
الاية قال اعلم الله المومنين انه سيبتليهم فينظر كيف صبرهم على دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري
في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر من طريق الزهري
عن عبد الرحمن بن كعب مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور قال من القوة مما عزم الله عليه وامركم به واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا
وتتقوا الاية قال امر الله المومنين ان يصبروا على ما اتاهم عما انهم كانوا يقولون يا اصحاب محمد لستم على شي نحن اوليا الله
منكم انتم ضلال فامروا ان يمضوا ويصبروا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان ذلك يعني ان هذا الصبر
على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله قوله تعالى واذ
اخذ الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس الى قوله عذاب اليم يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال كان امرهم
ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم الامي الذي يومن بالله وكلماته وقال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث
الله محمدا قال اوفوا بعهدي اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا صدقوه وتلقون عندي الذي
احببتم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علقمة بن وقاص عن ابن عباس في الاية قال في التوراة والانجيل
ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
فينبذونه واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننه للناس محمدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على اهل العلم
فمن علم علما فليعلمه الناس واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له به فيخرج من دين
الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم
لا ياكل ولا يشرب وكان يقال في الحكمة طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا رجل علم علما فعلمه الناس وبذله

ودعا اليه رجل سمع خبرا فحفظه ووعاه وانتفع به واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة قال جاء رجل الي قوم في المسجد وفيه عبد الله بن مسعود فقال ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فقال له عبد الله وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو يهودي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤن واذ اخذ ربك من الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يفسر قوله لتبيننه للناس ولا تكتمونه ليتكلمن بالحق وليصدقنه بالعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال انهم قد كانوا يقرؤنه ولكنهم نبذوا العمل به واخرج ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه قال نبذوا الميثاق واخرج ابن جرير عن السدي واشتروا به ثمنا قليلا اخذوا طمعا وكتموا اسم محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واشتروا به ثمنا قليلا فكتموا وباعوا فلم يبدوا شيئا الا بثمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال تبديل يهود التوراة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله علي اهل الكتاب ما حدثتكم وتلا واذ اخذ الله ميثاق الذي اخذه الله علي اهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسئلون عنه

قوله تعالي لا تحسبن الذين يفرحون الاية اخرج البخاري ومسلم واحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الي ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما نزلت هذه الاية في اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية وتلا لا تحسبن الذين يفرحون الاية وقال ابن عباس سألهم النبي صلي الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمان ما سألهم عنه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من الغزو اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلي الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله فيهم هذه الاية فكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك بالله هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا تحمدني شهدت لك قال احمدك ان تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله علي الحق اهله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون يقولون للنبي صلي الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلي الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة احتالوا بها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا علي ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم علي هدي ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم اهل الكتاب انزل عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم كفروا بمحمد صلي الله عليه وسلم وما انزل الله اليه وهم يزعمون انهم

يعبدون

يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله فقال الله تعالي لمحمد صلي الله عليه وسلم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا كفروا بالله وكفروا بمحمد صلي الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان اليهود كتب بعضهم الي بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم علي الكفر بمحمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلي الله عليه وسلم ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة ونحن علي دين ابراهيم فانزل الله فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان يحمدهم العرب بما يزكون به انفسهم وليسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا صلي الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن علي دين ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يهود فرحوا باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم عليه ولا تملك يهود ذلك ولن يفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال هم اليهود يفرحون بما اتي الله ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا النبي صلي الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء به وانهم متابعوه وهم متمسكون بضلالتهم وارادوا ان يحمدهم النبي صلي الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية قال ان اهل خيبر اتوا النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه انا علي رايكم وانا لكم ردء فاكذبهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اليهود من اهل خيبر قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا الدين ورضينا به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم فخرجوا وهم فرحون بما اخذت الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا جيشا لرسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج الحاكم وابن سعد والطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد بن ثابت ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل واجدني احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضي ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب واخرج الطبراني عن محمد بن ثابت قال حدثني ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان رجلا قال له الا اميل فيحملك علي ظهر فقال لعلك من العراضين قال وما العراضون قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق قاصدته والهوا عما سواه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيي بن يعمر فلا يحسبنهم يعني انفسهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا فلا يحسبنهم علي الجماع بكسر السين ورفع الباء واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله

قوله تعالي ان في خلق السموات الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسي من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصاري فقالوا كيف كان عيسي فيكم قال كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتي فاتوا النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب فليتفكروا فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرا العشر
الايات الاواخر من سورة ال عمران حتى ختم واخرج عبد بن احمد في زوايد المسند والطبراني والحاكم في الكنى
والبغوي في معجم الصحابة عن صفوان ابن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فرمقت صلاته ليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الايات العشر اخر
سورة ال عمران ثم تسوك ثم توضا فصلى احدى عشرة ركعة **قوله تعالى** الذين يذكرون الله الاية اخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين اولوا
الالباب قالوا اي اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لوا فاتبع القوم لواهم وقال
لهم ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم تستطع قاعدا فعلى جنبه
واخرج الحاكم عن عمران بن حصين انه كان به البواسير فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على جنب واخرج
البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قايما
فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن عمران بن حصين قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قايما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله اجر نصف القايم ومن
صلى نايما فله نصف اجر القاعد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هو ذكر الله في الصلاة
وفي غير الصلاة وقراة القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن ادم اذكر الله وانت قايم فان لم تستطع فاذكره وانت
على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا
حتى يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا **قوله تعالى** ويتفكرون اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتفكرون
فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب
عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن ابي دهرش قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه
وهم سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك فافعلوا تفكروا في خلقه
ولا تفكروا فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني
في الترغيب وابن عساكر عن عطا قال قلت لعايشة رضي الله عنها اخبريني باعجب ما رايته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام فتوضا
ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل كذلك
حتى جا بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى قوله سبحانك فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها واخرج
ابن ابي الدنيا في التفكر عن سفيان رفعه قال من قرا اخر سورة ال عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد باصابعه عشرا
قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقروهن وهو يعقلهن واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر بن قيس قال سمعت غير واحد

لاثنتين ولا ثلاثة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان ضيا الايمان او نور الايمان التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن عون قال سالت ام الدردا رضي الله عنها ما كان افضل عبادة ابي الدردا قالت
التفكر والاعتبار واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج ابن سعد عن ابي
الدردا مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج الديلمي من وجه اخر عن انس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف
الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر
الى النجوم والى السما فقال والله اني لاعلم ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله له فغفر له **قوله تعالى**
ربنا انك من تدخل النار الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدردا وابن عباس انهما كانا يقولان اسم
الله الاكبر رب رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل النار فقد اخزيته قال من تخلده واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم علينا جابر بن عبد الله
في عمرة فانتهيت اليه انا وعطا فقلت وما هم بخارجين من النار قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار
قلت لجابر فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وان دون ذلك خزيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد
ابن كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القران ليس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها واحسنوا
فيها وصبروا عليها ينبيكم الله عن مومن الانس كيف قال وعن مومن الجن كيف قال فاما مومن الجن فقال انا
سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واما مومن الانس فقال ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك قال يستنجزون موعد الله على رسله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيامة قال لا تفضحنا انك لا تخلف
الميعاد قال ميعاد من قال لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل قال لاهل لا اله الا الله اهل التوحيد
والاخلاص لا اخزيهم يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية
تبلغ من ابن ادم يوم القيمة في المقام بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يومر به الى النار واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته
عن ابي قرصافة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيمة ولا تفضحنا يوم اللقا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان قال اذا فرغ احدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسالك
من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك
عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار الى قوله انك لا تخلف الميعاد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب ان يدعو في المكتوبة بدعا القران واخرج ابن ابي شيبة عن محمد
ابن سيرين انه سيل عن الدعا في الصلاة فقال كان احب دعايهم ما وافق القران واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
وطاوس قالا ادعوا في الفريضة بما في القران واخرج احمد وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عسقلان احد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين الفا لا حساب عليهم ويبعث منها
خمسون الفا شهدا وفودا الى الله وبها صفوف الشهدا رووسهم تقطر في ايديهم تثج اوداجهم وما يقولون ربنا
اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة

يخرجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاوا قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الاية اخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت يا رسول
الله لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى
الى اخر الاية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه
الاية فاستجاب لهم ربهم الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من عبد يقول يا رب يا رب يا رب ثلاث مرات
الا نظر الله اليه فذكر للحسن فقال اما تقرا القران ربنا اننا سمعنا مناديا الى قوله فاستجاب لهم ربهم قوله تعالى
فالذين هاجروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه واخرج ابن جرير
وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ثلة يدخلون الجنة لفقرا المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت
لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره وان الله يدعو يوم القيمة الجنة فتاتي بزخرفها
وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل الملائكة عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدري اول زمرة تدخل الجنة من امتي قلت الله ورسوله اعلم فقال المهاجرون ياتون يوم القيمة
الى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة او قد حوسبتم قالوا باي شي نحاسب وانما كانت اسيافنا
على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال فيفتح لهم فيقيلون فيه اربعين عاما قبل ان
يدخل الناس واخرج احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة
بين يدي فقلت ما هذا قال بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار احدا
اقل من الاغنيا والنسا قيل لي اما الاغنيا فهم بالباب يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب
والحرير واخرج احمد عن ابي بكر الصديق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل
اغنيائهم باربعماية عام حتى يقول كان مكروه بعثوا له واذا كان مغنم بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب
واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فقرا المسلمين
قبل الاغنيا الجنة بخمسين سنة حتى ان الرجل من الاغنيا ليدخل في غمارهم فيوخذ بيده فيستخرج واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن عمرو قال يجمعون فيقال اين فقرا هذه الامة ومساكينها فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون
يا ربنا ابتليتنا فصبرنا وانت اعلم ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقال صدقتم فيدخلون الجنة قبل ساير الناس
بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قيل فاين المومنون يومئذ قيل يوضع لهم كراسي من نور
ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار قوله تعالى والله عنده حسن الثواب
اخرج ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس قال يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضايه فانه لا يبتغي على احد فان الله عنده
حسن الثواب قوله تعالى لا يغرنك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا
تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبيس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس
اي من المنزل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول ضربهم
في البلاد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم شيا من امر الله حتى
قبضه الله على ذلك قوله تعالى وما عند الله الاية اخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال انما سماهم الله تعالى ابرارا لانهم بروا الابا والابنا كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حقا
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا والاول اصح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يوذون الذر واخرج
ابن جرير عن ابن زيد وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع الله عز وجل قوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية واخرج

النسائي

النسائي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن
بالله وما انزل اليكم الاية واخرج ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم
فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني
لم يره قط فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله
ابن الزبير قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم فجاءه المهاجرون فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك
وترى جراءتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال دوا بنصرة الله خير من دوا بنصرة الناس قال وفيه نزلت
وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه
الاية نزلت في النجاشي وفي ناس من اصحابه امنوا بنبي الله وصدقوا به وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم فقال اناس
من اهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من اهل دينه فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم
فقالوا يا رسول الله انستغفر لذلك العلج فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن في ذلك ناس فعوت
فقالوا اصلى عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الاية وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الى اخر الاية قالوا
ما كان يستقبل قبلتنا وان سهما للنجار فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال ابن جريج وقال اخرون
نزلت في النفر الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن سلام ومن معه واخرج الطبراني عن وحشي بن حرب
قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه
فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي وقد مات في كفره قال الا تسمعون الى قول الله وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله الاية قال هم مسلمة اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
قال هولا يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم
والذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن المبارك وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود بن صالح قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
تدري في اي شي نزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة اخرج ابن مردويه من وجه اخر عن سلمة
ابن عبد الرحمن قال اقبل على ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيما انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابطون فيه
ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها فعليهم انزلت اي اصبروا
على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم واتقوا الله فيما علمكم لعلكم تفلحون واخرج
ابن مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يمحو الله تعالى
به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم الرباط
في المساجد واخرج ابن جرير وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على ما يمحو الله الخطايا ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج ابن جرير من حديث علي رضي الله عنه مثله

واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي غسان قال انما هذه الاية انما نزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا على دينهم ولا يدعوه لشدة
ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي
وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم في الاية
قال اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا في سبيل الله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا على الفرايض وصابروا على النبي صلى الله عليه
وسلم في الوطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال
اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل الله واخرج ابو نعيم عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم بالسيف
ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم
وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من شدة يجعل الله تعالى بعدها
فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها واخرج احمد
وابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم
القيامة ويامن فتنة القبر واخرج احمد والترمذي والنسائي ومسلم والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله
الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيمة شهيدا واخرج الطبراني
بسند جيد عن ابي الدردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات
مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط
حتى يبعثه الله عز وجل واخرج الطبراني بسند جيد عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه
الى يوم القيمة واخرج احمد بسند جيد عن ام الدردا ترفع الحديث قال من رابط في شي من سواحل المسلمين ثلاثة
ايام اجزات عنه رباط سنة واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
مات مرابطا في سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه
الله يوم القيامة امنا من الفزع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات

في رباطه

في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له اشفع الى ان يفرغ
من الحساب واخرج الطبراني بسند لا باس به عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن
مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد
عن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من ورا المسلمين كان
له اجر من خلفه ممن صام وصلى واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين
واخرج ابن ماجة بسند واه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله من ورا
عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة ماية سنة صيامها
وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من ورا عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا
من عبادة الفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم تكتب عليه سيئة وتكتب له الحسنات
ويجرى له اجر الرباط الى يوم القيامة واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في المرابطة
ففزعوا فخرجوا الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك
يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة
القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان
ابن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل
ولفظ ابن ماجة من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسماية صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل
من سبعماية دينار ينفقه في غيره واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالفي الف
صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاط غزوكم وكثرت العزايم
واستحلت الغنايم فخير جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان
في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل
الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة في راس
شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد ربه
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام مبشر تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني
ليلة القدر في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل
الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه رباط شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي عن ابن عايذ قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد على الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس
ليلة في سبيل الله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار

وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسئل عن اعمال الناس ولكن تسئل عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان عمر كان يقول ان الله بدا هذا الامر حين بدا بنبوة ورحمة ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمير ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا ويكون ثماما قبل ان يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي واكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة فاجرها يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات من اخر سورة آل عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرا اخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة النساء واخرج البخاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده واخرج احمد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر واخرج الحاكم عن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النساء فاني قرات القرآن وانا صغير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجها قال خلق حواء من قصير اضلاعه واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال آدم وخلق منها زوجها قال حواء من قصيرى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حواء من خلف آدم الايسر وخلقت امراة ابليس من خلفه الايسر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق حواء من آدم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض قوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا الاية اخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لآدم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية واخرج ابن عساكر عن ارطاة بن المنذر قال بلغني ان حواء حملت بشيث حتى نبتت اسنانه فكانت تنظر الى وجهه من صفاء بطنها وهو الثالث من ولد آدم وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملائكة فمكث معها اربعين يوما فعلموه المهن ثم ردوه اليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تساءلون به قال تعاطفون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تساءلون به والارحام قال يقول اسالك بالله وبالرحم واخرج جعفر قال هو قول الرجل اسالك بالله وبالرحم واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال هو قول الرجل انشدك بالله وبالرحم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا سئلت بالله فاعطه واذا سئلت بالرحم فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وصلوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في اخرتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها نصب الارحام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تذكر حاجتك قوله تعالى واتوا اليتامى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت واتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصياء يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تبذروا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم تخلطونها فتاكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطوا مهزولا وتاخذوا سمينا واخرج ابن جرير عن الزهري مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في الاية قال لا تعط زيفا وتاخذ جيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل في مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزائف ويقول درهم بدرهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث طيب وهذا الذي ياخذه خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية في اموال اليتامى كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما واخرج الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

فاني وما كلفتموني من امركم ... ليعلم من امسى اعق واحوبا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحاء واخرج عن الحسن انه كان يقرؤها حوبا بنصب الحاء قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة ابن الزبير انه سال عايشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها
بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن
اعلى سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن وان الناس استفتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك في النسا قالت عايشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون
ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله
من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال **واخرج** البخاري عن عايشة
ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فانزل الله فيهم
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها
وهي لا تعجبه ثم يضربها ويسي صحبتها فوعظ في ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال كان الرجل من قريش تكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على مال
الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل
يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه
فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل
يتزوج بمال اليتيم ما شا الله تعالى فنهى الله تعالى عن ذلك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجل على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم
الا ان يومروا بشي وينهوا عنه فكانوا يسالون عن اليتامى ولم يكن للنسا عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شا فقال كما تخافون ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا في النسا ان لا تعدلوا
فيهن فقصرهن على الاربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا
من النسا الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم ان لا تعدلوا
في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النسا اذا جمعتموهن عندكم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كانوا في الجاهلية
لا يرزون من مال اليتيم شيا وهم ينكحون عشرا من النسا وينكحون نسا ابايهم فتفقدوا من دينهم شان النسا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن
يقول كما خفتم في اموال اليتامى ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا
فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن ادريس
قال اعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النسا بالالف فحدثت
به الاعمش فاعجبه فكان الاعمش لا يكسرها لا يقرا طيب ايمان وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم
واخرج ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير ما طاب لكم قالا ما احل لكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عايشة
ما طاب لكم يقول ما احلت لكم **قوله تعالى** مثنى وثلاث ورباع الاية **اخرج** الشافعي وابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته

عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سايرهن **واخرج** ابن ابي شيبة
والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اخترنه فقال اختر منهن اربعا وخل سايرهن ففعلت **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم
ما يحل للمملوك من النسا فقال رجل انا امراتين فسكت **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع بين النسا فوق اثنتين **قوله تعالى** وان خفتم ان لا تعدلوا
الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث
والا فثنتين والا فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك **واخرج** ابن جرير عن الربيع مثله
واخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا قال في المجامعة والحب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حلال مما ملكت ايمانهم من الاما كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المراة
وامها ونكاح ما نكح الابا والابنا وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاعة والام من الرضاعة والمراة لها
زوج حرم الله تعالى ذلك حرة من حرة او امة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ان هذا
حديث خطا والصحيح عن عايشة موقوف **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج** الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ انا سمعنا رسول الله واطرحوا ۞ قول النبي وعالوا في الموازين ۞
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا
قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت الى قول ابي طالب ۞ بميزان قسط لا يخيس شعيرة ۞ ووزان صدق وزنه غير عايل ۞
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان الى اهل الكوفة في شي
عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك
الواحدة اقل من عدد وجارية اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان
ابن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا **قوله تعالى** واتوا النسا الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ايمة اخذ صداقها دونها فنهاهم
الله عن ذلك ونزلت واتوا النسا صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يعطي هذا الرجل
اخته وياخذ اخت الرجل ولا ياخذون كثير مهر فقال الله تعالى واتوا النسا صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مقاتل واتوا النسا يقول واعطوا النسا صدقاتهن يقول مهورهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة نحلة قالت واجبة **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا ينكحها الا بشي واجب لها وليس ينبغي
لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
نحلة قال فريضة **واخرج** احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امراة
صداقا مل يديه طعاما كانت حلالا له **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين
فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نكح امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة وام سلمة
قالت ليس شيا اشد من مهر امراة او اجر اجير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير فان طبن لكم قال هي للازواج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فان طبن لكم عن شي
منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شي
منه نفسا فكلوه هنيا مريا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري كما قال الله واخرج ابن جرير
عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم في شي مما ساق الى امراته فقال الله فان طبن لكم عن شي
منه نفسا فكلوه هنيا مريا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلثة دراهم او نحوها فليشتري بها عسلا ولياخذ من ماء السما فيجمع
هنيا مريا وشفا مباركا واخرج ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامراته اطعمينا من ذلك الهني المري يتاول
هذه الاية قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله تعالى وجعله لك معيشة
فتعطيه امراتك او بنيك ثم تضطر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم
في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال هم بنوك والنساء واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم وهم شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود
ولا تؤتوا السفهاء قال النساء والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في الاية قال الصغار والنساء من السفهاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال نهى الرجال ان يعطوا النساء اموالهم وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن
فيه ويقولوا لهن قولا معروفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى
والنساء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك
يقول لا تؤته اياه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا
السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اقرهم اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق
قال مرت امراة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله
لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
يدعون الله تعالى فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل
مال فلم يشهد ورجل اتى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا
المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المراة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن
في قوله قياما قال قيام عيشك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما
لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير
عن ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا
معروفا ان كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا الله واياك

بارك

عرفتم

بارك الله فيك قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان انستم منهم رشدا في حالهم والاصلاح
في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني ياكل مال اليتيم تبادره قبل ان يبلغ فيحول
بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا
اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول الحلم فان انستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل
واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى يعني الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس حتى
اذا بلغوا النكاح قال خمس عشر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان انستم منهم رشدا قال
صلاحا في دينه وحفظا لماله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان انستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم
وحفظا لاموالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم
وعقل ووقار دفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يونس منه رشدا واخرج ابن جرير عن الحسن ولا تاكلوها اسرافا وبدارا قال
لا يسرف فيها ولا يبادر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا يعني في غير حق وبدارا ان يكبروا
قال خشية ان يبلغ الحلم فياخذ ماله واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في مال اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه
من طريق مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم
لا يصيب منه شيا ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال ياكل من ماله يقوت نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم
واخرج ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى
لا يفضي الى مال اليتيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف يعني القرض واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية
قال والي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف ولياكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن واخذ بالقرض
لا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم وان كان فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد
ميسرة فليعطه ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق وابن سعد وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه
من طرق عن عمر بن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة مال اليتيم ان استغنيت استعففت
وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال اذا احتاج الى اليتيم وضع يده فاكل من طعامهم
ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلياكل بالمعروف
قال باطراف اصابعه الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الاية قال ياكل الفقير اذا ولي
مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جا اعرابي الى ابن عباس فقال
ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فما ذا يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنا جربها وتلوط
حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل

من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير ان تقي مالك بماله واخرج ابن حبان عن جابر ان رجلا
قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متاثل منه مالا واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا
قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك قال فاصيب من ماله قال بالمعروف غير
متاثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت
ابن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم
في حجري فما يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله
وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحايط من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من تمرة
ويكون له الماشية فيقوم وليه على صلاحها ومونتها وعلاجها فيصيب من جزازها ورسلها
وعوارضها فاما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوه واخرج ابن المنذر عن عطا قال خمس في كتاب
الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف وان شا لم ياكل واخرج ابو داود والنحاس
كلاهما في الناسخ وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال نسختها
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول انما كان ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي
حاتم عن نافع بن ابي نعيم القاري قال سالت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف قالا
ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر فقره ولم يكن للولي منه شي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفعتم الى اليتيم
ماله فليدفعه اليه بالشهود كما امره الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول
لك وصيا اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم وكفى بالله
حسيبا يعني لا شاهد افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا
يقول شهيدا قوله تعالى للرجال نصيب الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون البنتان ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا [البنات]
صغيرا فجا ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه كله فقالت امراته لهما تزوجاهما وكان بهما دمامة فلما فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجا ابنا عمه خالد وعرفطة
فاخذا ميراثه فقالت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول
فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا من الميراث
شيا فانه قد انزل علي فيه شي اخبرت فيه ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك
في النسا الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله عليم حليم فدعا بالميراث فاعطى المراة
الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية
قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام كحة وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار كان احدهم
زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها
يا رسول الله لا تركب فرسا ولا تنكا عدوا ويكسب عليها ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة قال كانوا لا يورثون النسا ولا الولدان الصغار
شيا يجعلون الميراث لذي الاسنان من الرجال فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله
مما قل منه او كثر يعني من الميراث نصيبا يعني حظا مفروضا يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما قوله تعالى واذا حضر القسمة الاية اخرج ابن
ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس من طريق عكرمة واذا
حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
مقسم عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الاية قال هي قايمة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الاية قال قضى بها ابو موسى واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث ايات مدنيات محكمات ضيعهن كثير من الناس واذا
حضر القسمة الاية واية الاستيذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس في تاريخه عن مجا [هد]
في الاية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس
عن الحسن والزهري في الاية قالا هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا حضر القسمة الاية لا والله ما نسخت ولكنها
مما تهاون به الناس هما واليان وال يرث فذاك الذي يرزق ويكسو وقال ليس بوارث فذلك الذي يقول قولا
معروفا يقول انه مال يتيم وماله فيه شي واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن
عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير اعتذر اليهم فهو قولا معروفا
واخرج ابن المنذر عن عمرو بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر حين قسم ميراث امر بشاة
فاشتريت من المال وبطعام يصنع فذكرت ذلك لعايشة فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله المومنين عند قسمة
مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم ومساكينهم في الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية
وصل اليهم من مواريثهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال ذلك
قبل ان تنزل الفرايض فانزل الله بعد ذلك الفرايض فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمى
المتوفى واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال
نسختها اية الميراث فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك مما قل منه او كثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة ان اسما بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق والقاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن [ابيه]
وعايشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من ابيه وتلا واذا حضر القسمة الاية قال القاسم
فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ليس ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية يريد الميت
ان يوصي لهم واخرج ابو النحاس في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الاية
قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرايض
كان ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذو القربى اذا حضروا القسمة ثم نسخ بعد
ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذوي قرابته
حيث شا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال ان كانوا كبارا يرضخوا وان كانوا صغارا
اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا معروفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرضخون لذوي
القرابة حتى نزلت الفرايض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال نسختها اية الميراث قوله تعالى

وليخش الذين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وليخش
الذين لو تركوا الاية قال هذا في الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصي وصية تضر بورثته فامر الله الذي
يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشي عليهم
الضيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت
فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم
مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق من ماله في العتق او في الصدقة او في سبيل الله تعالى ولكن
يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون ويوصي لهم بالخمس
او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعني صغارا ان يتركهم بغير مال فيكونون
عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه بما لا ترضون به لانفسكم ولا اولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة
والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن
اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان يكبروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال
اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله رازق ولدك ولكن يقال له
قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد فان الذي يامر بهذا يخاف على نفسه العيلة
واخرج سعيد بن منصور وادم والبيهقي عن مجاهد في الاية قال كان الرجل اذا احضر يقال اوص
لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته فقال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم قال لينظروا الورثة هذا كما ينظر احدكم لورثته نفسه فليتقوا الله وليامروا بالحق
والعدل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم من بعد موتهم ذرية
ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا
الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعني عدلا في وصيته فلا يجور واخرج ابن جرير عن الشيباني
قال كنا في القسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا ابن محيريز وابن الديلمي وهاني بن كلثوم فجعلنا
نتذاكر ما يكون في اخر الزمان فضقت ذرعا بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني انه لا يولد
لي ولد ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب
رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله منه وان تركت ولدا من بعدك
حفظهم الله تعالى فيك قلت بلى فتلا علي هذه الاية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم
والمراة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه به قوله تعالى ان الذين ياكلون الاية اخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر
الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار فيقذف في احدهم حتى يخرج
من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه

واذنيه وانفه وعينيه يعرفه من راه باكل مال اليتيم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن جعفر قال من اكل مال
اليتيم فانه يؤخذ بمشفره يوم القيامة فيملأ فاه جمرا ويقال له كل ما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى واخرج
ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم وياكلون اموالهم واخرج ابن ابي حاتم
في قوله سعيرا يعني وقودا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قيح
في جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق
على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق لوالديه قوله تعالى
يوصيكم الله الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء
فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين واخرج عبد بن حميد والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض
فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله في اولادكم واخرج الطيالسي وابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر وابن منيع وابن ماجة وابن اسامة وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا
تنكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم الاية فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك واخرج عبد بن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد
وكانت الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين
لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت اية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين
كرهها الناس او بعضهم وقالوا تعطى المراة الربع والثمن وتعطى الابنة النصف ويعطى الغلام الصغير
وليس من هؤلاء احد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث
الا لمن قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين
قال صغيرا او كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء
من الغلمان لا يورث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امراة له يقال
لها ام كجة وخمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله فشكت ام كجة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه
الاية فان كن نساء فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت
والبقية للعصبة فان كانت واحدة يعني ابنة واحدة ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد السدس مما ترك الميت
ان كان له ولد يعني ذكرا كان او كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها
نصف المال ثلاثة اسداس وللاب سدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك للاب لانه هو العصبة فان لم يكن
له ولد قال ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال
اخوان فصاعدا واختان او اخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا
الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها فيما بينه وبين الثلث بغير الورثة ولا تجوز وصية الوارث او دين
يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة من الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما

حكم قسمه واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال توفي الرجل والمراة وترك بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فاكثر
فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدا باحد ان شركهن بفريضة فيعطي فريضته
واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك بنا طريقا
فاتبعناه وجدناه سهلا وانه سيل عن امراة وابوين فقال للمراة الربع وللام ثلث ما بقي وما بقي فللاب
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت يسأله عن زوج وابوين فقال
زيد للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس في كتاب الله تجد هذا قال لا ولكن
اكره ان افضل اما على اب قال وكان ابن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله تعالى فان كان
له اخوة فالاخوان بلسان قومك ليسا باخوة فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار
وتوارث به الناس واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا
سعيد ان الله يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس قال اضروا بالام ولا يرثون ولا يحجبها
الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم يرون انهم حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي
انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس
الذي حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون ابيهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله
عنه قال انكم تقرون هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين
قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد
وصية يوصي بها او دين قال يبدا بالدين قبل الوصية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم
درجة عند الله يوم القيامة لان الله سبحانه شفع المومنين بعضهم في بعض واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ايكم اقرب لهم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا واخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس قال الميراث للولد فانتزع الله منه للزوج والولد قوله تعالى ولكم نصف ما ترك اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف ما تركت امراته اذا
ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها التي ماتت عنه او من غيره فان كان لها ولد ذكرا او انثى فللزوج
الربع مما تركت من المال من بعد وصية يوصين بها النسا او دين عليهن والدين قبل الوصية فيها
تقديم ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك زوجها من الميراث اذا لم يكن لزوجها الذي مات
عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان للرجل ولد ذكرا او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال
وان كان رجل يورث كلالة او امراة يقول ان كان رجل او امراة يورث كلالة والكلالة الميت الذي
ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك يعني اكثر من واحد اثنين الى عشرة فصاعدا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد
ابن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام واخرج البيهقي عن الشعبي
قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام مع الجد شيئا قط واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله اخ او اخت قال هؤلاء الاخوة من الام فهم شركا في الثلث قال ذكرهم

وانثاهم

وانثاهم فيه سوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر
فيه مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه
الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث واخرج الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج
واخوة لاب وام واخوة لام ان الاخوة من الاب والام شركا الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم
تزدهم الام الا قربا فهم شركا في الثلث واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة قال هبوا ان اباهم كان حمارا
ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث ذكر الاحاديث الواردة في الفرايض اخرج
الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه فانه
نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض
وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب
عمر الى ابي موسى اذا لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرايض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرايض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا منكم
القران فليتعلم الفرايض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا منكم القران
فليتعلم الفرايض فانها من دينكم - - - الحاكم وقال لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران فيقول
نعم فيقول وانا اقرا فيقول الاعرابي اتعرض يا مهاجر قال نعم قال زيادة خير وان قال لا قال فما فضلك
علي يا مهاجر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا الفرايض والحج والصلاة فانه من دينكم واخرج
الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرض امتي زيد بن ثابت واخرج البيهقي
عن الزهري قال لولا ان زيد بن ثابت كتب الفرايض لرايت انها ستذهب من الناس واخرج ابو داود في المراسيل
وسعيد بن منصور عن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى قبا يستخير في ميراث العمة
والخالة فانزل الله عليه الميراث لهم واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطا عن ابي سعيد الخدري واخرج
البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذويب قال
جات الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن وابن ابنة لي مات قال ما علمت لك في كتاب الله حقا ولا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وساسال فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت
ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة قال زيد كان رايي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ
ان الجد اولى من الاخوة فحاورته وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه
على نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للجدتين
من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اول من اعال الفرايض عمر تدافعت
عليه وركب بعضها بعضا قال والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا
المال شيئا احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر
الله ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة الا الى فريضة فهذا
ما قدم الله فكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي قدم الله فالذي قدمه كالزوجين
والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر بدا بمن قدم فاعطاه حقه كاملا فان بقي شي
كان لهن فان لم يبق شي فلا شي لهن واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس اترون الذي احصى رمل عالج عددا
جعل في المال نصفا ونصفا وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج سعيد بن منصور

عن عطا قال قلت لابن عباس ان الناس لا يا خذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا فعلى
ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن زيد بن ثابت انه اول في سننه عن زيد بن ثابت انه اول من اعال الفرايض
واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شا
لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة الا الابا ثم تلا واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحق
ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجراكم على قسم الجد اجراكم على النار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن علي قال من سره
ان تتقحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن معقل
قال اول ما احدث في الاسلام قضا بعد قضا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هوا عجب الي من قضا معاوية
انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا واخرج ابو داود والبيهقي عن بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شي قوله تعالى غير مضار الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه
ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال
في الميراث لاهله واخرج بن سعيد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وبن جرير عن ابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكباير واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وبن خزيمة وبن الجارود وبن حبان عن سعد بن ابي وقاص
انه مرض مرضا اشفى منه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
الا ابنة فاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله
تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن بن عباس
قال وددت ان الناس غضوا من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير واخرج
ابن ابي شيبة عن بن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط واخرج بن ابي
شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن
اوصى بالثلث لم يترك واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية واخرج بن ابي
شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية لم يجحف فيها ولم يضار احدا كان له من الاجر ما لو تصدق به في حياته
في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يموت الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث
قوله تعالى تلك حدود الله الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمى وفي قوله ويتعد حدوده يعني من لم يرض بقسم
الله وتعدا ما قال واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة
المواريث ومن يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف امره في قسمة
المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون ان للنسا والصبيان
الصغار من الميراث نصيبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول
شروط الله واخرج بن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث التي ذكر قبل واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حد لخلقه وفرايضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها

ولا تعدوها الى غيرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يومن بهذه الفرايض
وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يومن بها واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة
فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته
فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم تلك حدود الله الى قوله عذاب مهين واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قطع ميراثا فرضه الله قطع ميراثه من الجنة واخرج ابن ماجة من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج الحاكم عن ابن مسعود
قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة اخرج
الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين
الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا فجرت حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت
الاية في سورة النور الزانية والزاني فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيا جلد وارسل واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس س
في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيت حتى
تموت ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا
السبيل الذي جعل الله لهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله واللاتي
ياتين الفاحشة من نسايكم وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة قال كان ذكر الفاحشة
في هولا الايات قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج فترجم
فنسختها هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد
والرجم واخرج ابو داود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم
الى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال السبيل الحد واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وبن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان
هذا بدو عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويوذيان جميعا ويعيران بالقول وبالسب ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة
النور جعل الله لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفيمن لم يحصن جلد ماية ونفي سنة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الاية قال نسختها الحدود واخرج البيهقي في سننه عن الحسن في قوله
واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال يعني الزنا من نسايكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا عليهن اربعة منكم
يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن يعني احبسوهن في البيوت يعني في السجون وكان هذا في اول
الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر
منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاهن الموت
يعني حتى تموت المراة وهي على تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس والمخرج الحد واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية قال هولا اللاتي قد انكحن واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت ويا خذ زوجها مهرها فهو له
وذلك قوله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود فنسختها
فجلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي وعبد الرزاق والطيالسي وبن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة
وبن الجارود والطحاوي والنحاس وبن حبان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن جرير ياخذه كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل عليه
ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا والثيب جلد ماية ورجم بالحجارة والبكر جلد ورجم
بالحجارة والبكر جلد ورجم بالحجارة والبكر جلد ماية ثم نفي سنة واخرج احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ماية ونفي سنة والثيب
بالثيب جلد ماية والرجم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرايض في سورة
النسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النسا **قوله تعالى** واللذان ياتيانها منكم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان ياتيانها
منكم الاية قال كان الرجل اذا زنى اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد ذلك هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما ماية جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان واخرج ادم والبيهقي في سننه عن
مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واللذان يعني البكرين الذين لم يحصنا ياتيانها
يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس
عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعير ليتوبا ويندما فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما
يعني لا تسمعوهما الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار
الحبس والاذى منسوخا نسختها الاية التي في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية واخرج ابن جرير عن عطا
واللذان ياتيانها منكم قال الرجل والمراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين
لم ينكحوا فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران حتى يتركا ذلك
واخرج ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما **قوله تعالى** انما التوبة الايتين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمومنين
وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيات قال هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل
الشرك واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المومنين ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون
كل ذنب اصابه عبد فهو جهالة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فراوا ان كل شي عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع من معصيته واخرج ابن جرير
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية قال من عمل السو فهو جاهل من جهالته
عمل السو ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل
في توبة حتى يعاين الملايكة واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم ينزل به اية من ايات الله او ينزل به الموت
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شي قبل الموت فهو
قريب له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك فليس له ذاك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغرغر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو غرغر بها يعني
المشرك بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ابليس لما راى ادم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تعالى وعزتي لا احول بينه

وبين

وبين التوبة ما دام الروح فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك
وثم ابو قلابة فحدثنا ابو قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس ساله النظرة فانظره الى يوم القيامة فقال وعزتك
لا اخرج من قلب ابن ادم ما دام فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم وابو يعلي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال الا اخبركم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به المائة ثم عرضت له
التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول
بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق
فاختصم فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقال ابليس انا اولى به لانه لم يعصني ساعة قط فقالت ملايكة
الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا اي القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها
فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من انسان يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسبق ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون
السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار
اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله وليست التوبة الاية قال فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فحرم الله تعالى
المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيته فلم يويسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر
قال ما من ذنب مما يعمل بين السما والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في الشعب عن ابن عمر وقال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة للذين
يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال انما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم الاية اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها قال كانوا
اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا زوجوها وان شاوا لم يزوجوها فهم احق
بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال كان
الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها واحكم الله عن ذلك اي نهى عن ذلك واخرج
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى
عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله
لا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني الرجل تكون له المراة وهو كاره لصحبتها
ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان الرجل اذا
مات ابوه او حميمه كان احق بامراة الميت ان شا امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت

فذهب بها لها قال عطاء بن ابي رباح وكانت اهل الجاهلية اذا اهلك الرجل فترك امراة حبسها اهله على الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة بنت معن بن عاصم من الاوس قال كانت عند ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كان اذا مات حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله فكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي ببعض ما اعطاها فنهى الله المومنين عن ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن ابن البيلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احداهما في امر الجاهلية والاخرى في امر الاسلام قال ابن المبارك ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية ولا تعضلوهن في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال في قوله ولا تعضلوهن قال لا تضر بامراتك لتفتدي منك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المراة الشريفة فلعلها ما توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته اذن لها والا عضلها واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا عصتك وآذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحشن واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في الرجل اذا اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود واخرج ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النساء عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف واذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة

الحسنة والكسوة والرزق بالمعروف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا فيطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل الله تعالى له منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال فعسى ان يجعل الله في الكراهية خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امراته كلام فلا يعجل بطلاقها ولينأ بها ولتصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله تعالى فيها خيرا قوله تعالى وان اردتم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل لهن مال المطلقة شيء وان كثر واخرج ابن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآتيتم احداهن قنطارا قال الفا ومائتين يعني الاوقية واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صداق امراة على اربعمائة درهم ثم نزل فاعترضته امراة من قريش فقالت له يا امير المومنين نهيت الناس ان يزيدوا في النساء في صداقهن على اربعمائة درهم قال نعم فقالت اما سمعت الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن على اربعمائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت امراة ليس ذلك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر ان امراة خاصمت عمر فخصمته واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب قال عمر لا تزيدوا في مهور النساء على اربعين اوقية فمن زاد اوقية الزيادة في بيت المال فقالت امراة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا الاية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية من كتاب الله وآتيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افضى قال الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ميثاقا قال البين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضاء هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة النساء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله للنساء على الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يوخذ عند عقد النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان اذا انكح قال انكحك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك اذا زوج امراة من بناته او امراة من بعض اهله قال لزوجها امسك بمعروف او تسرح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت ان ابن عباس

ان بن عباس كان اذا زوج اشترط امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج بن ابي شيبة عن يحيي بن ابي كثير مثله واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله واخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج عبد ابن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح التي استحل بها فروجهن واخرج بن ابي حاتم عن مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا واخرج بن جرير عن بكر انه سيل عن المختلعة ايوخذ منها شيا قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج عن بن زيد في الاية قال ثم رخص بعد فقال ان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال فنسخت هذه تلك قوله تعالى ولا تنكحوا الاية اخرج الفريابي وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري يخطب ابنه قيس امراته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالحي قومك ولكن اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها خيرا قالت وان ابنه قيسا خطبني وهو من صالحي قومه وانما كنت اعده ولدا فيما تري قال ارجعي الي بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال البيهقي مرسل قلت في رواية بن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار واخرج بن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال نزلت في ابي قيس بن الاسلت خلف علي ام عبيد بنت ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود وكان خلف علي بنت ابي طلحة بن عبد العزي ابن عثمان بن عبد الدار وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد كانت عند امية ابن خلف فخلف عليها صفوان بن امية وفي منظور بن زبان وكان خلف علي مليكة بنت خارجة وكانت عند خارجة وكانت عند ابيه زبان بن سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت الي امراته فالقي عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت عمد ابن قيس الي امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف قبل التحريم حتي ذكر تحريم الامهات والبنات حتي ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما فيما مضي قبل التحريم واخرج بن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شا ان لم تكن امه او ينكحها من شا فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امراته فلم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الاية ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج بن جرير وبن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين واخرج ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن بن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل بها او لم يدخل بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن بن جريج قال قلت لعطا بن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتي يطلقها اتحل لابنه قال لا هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج بن ابي حاتم عن ابي بكر بن ابي مريم عن مشايخه قال لا ينكح الرجل امراة جده ابي امه لانه من الابا يقول الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة ابيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان يقروها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف الا ما قد مات

عقدة النكاح [illegible] واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا [illegible] صح

واخرج

واخرج بن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا قال يمقت الله عليه وسا سبيلا قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي رجل تزوج امراة ابيه من بعده فامرني اضرب عنقه واخذ ماله قوله تعالى حرمت عليكم الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر والطبراني وبن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عن بن عباس قال من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الي قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقي الاية من الصهر والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن بن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم اخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة واخرج مالك وعبد الرزاق عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران واخرج عبد الرزاق عن عايشة قالت لقد كان في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الي خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بن ماجه عن عايشة قالت لقد نزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق عن بن عمر انه بلغه عن بن الزبير انه ياثر عن عايشة في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله تعالى خير من عايشة انما قال الله واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين واخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من الرضاع دون سبع رضعات ثم صار ذلك الي خمس قال قد كان ذلك فحدث بعد ذلك امر جا التحريم ثم المرة الواحدة تحرم واخرج بن ابي شيبة عن بن عباس قال المرة الواحدة تحرم واخرج بن ابي شيبة عن بن عمر قال المصة الواحدة تحرم واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم انه سيل عن الرضاع فقال ان عليا وعبد الله ابن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره حرام واخرج بن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعات ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم واخرج بن ابي شيبة عن علي قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج ابن ابي شيبة عن بن مسعود وبن عباس وبن عمر وبن ابي هريرة مثله واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة قالت انما الرضاعة من المجاعة قوله تعالى وامهات نسايكم الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة فلا يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج مالك عن زيد بن ثابت انه سيل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فانه شا تزوج الابنة واخرج بن مالك عن زيد بن ثابت انه سيل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل تحل له امها فقال لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير عن بن جريج قال قلنا لعطا الرجل ينكح المراة ولم يجامعها حتي يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة قلت اكان بن عباس يقرا وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن قال لا واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن بن عباس وامهات نسايكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له امها واخرج عبد بن حميد وبن ابي شيبة وبن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسايكم قال هي مبهمة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن ابي شيبة

وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راي امها فاعجبته فاستفتا ابن مسعود فامره ان يفارقها ثم يتزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتي ابن مسعود المدينة فسال عمر وفي لفظ فسال اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع الي الكوفة قال للرجل انها عليك حرام ففارقها **واخرج** مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في الربايب فرجع ابن مسعود الي الكوفة فلم يصل الي بيته حتي اتي الرجل الذي افتاه فامره ان يفارقها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبيهقي عن مسروق انه سيل عن امهات نسايكم قال هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها او ماتت قبل ان يدخل بها هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف علي امها واذا طلقها قبل ان يدخل فلا باس ان يتزوج امها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم وربايبكم اللاتي في حجوركم اريد بهما الدخول جميعا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال نكحت امراة فلم ادخل بها حتي توفي عمي عن امها فسالت ابن عباس فقال انكح امها فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب الي ابي معاوية فلم يمنعني ولم ياذن لي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله الزبير قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ام هاني قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من نظر الي فرج امراة لم تحل له امها ولا ابنتها **قوله تعالي** وربايبكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن داود انه قرا في مصحف ابن مسعود وربايبكم اللاتي في حجوركم دخلتم بامهاتهن **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك ابن اوس بن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال مالك فقلت توفيت المراة فقال علي رضي الله عنه لها ابنة قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين قول الله تعالي وربايبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول الجماع **واخرج** ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت ابنتها لا تصلح وان كانت اسفل بسبعين بطنا **قوله تعالي** وحلايل ابنايكم **اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله وحلايل ابنايكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلي الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياكم ابناكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم **واخرج** ابن المنذر من وجه اخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلي الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه فنزلت وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قالا ان هولا الايات مبهمات وحلايل ابنايكم وما نكح اباوكم وامهات نسايكم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المراة لا يراها حتي يطلقها تحل لابيه قال هي مرسلة وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم **قوله تعالي** وان تجمعوا بين الاختين الاية **اخرج** احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن فيروز الديلمي انه ادرك الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلي الله عليه وسلم طلق ايتهن شيت عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع الرجل علي امراة وابنتها مملوكتين له فقال له احلتها اية وحرمتها اية ولم اكن لافعله **واخرج** ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحراير فاما في المماليك

فلا باس

فلا باس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان لا يري باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب فساله عن ذلك فقال لو كان الي من الامر شي لوجدت شيا فعل ذلك لجعلته نكالا **واخرج** ابن عبد البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهن سرية وولدت لي اولادا ثم رغبت في الاخري فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا الاخري ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سيل عن رجل له امتان اختان وطي احداهما ثم اراد ان يطا الاخري قال لا حتي يخرجها من ملكه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الحراير الا العدد **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحراير شيا الا قد حرمه من الاما الا العدد **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية وحرمتهما اية ولا امر ولا انهي ولا احلل ولا احرم ولا افعله انا ولا اهل بيتي **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما اية وحرمتهما الاخري اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض لقول الله تعالي والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان فغشي احداهما فلا يقرب الاخري حتي يخرج التي غشي من ملكه **واخرج** ابن المنذر عن القاسم بن محمد ان حيا سالوا معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل يطاهما قال ليس بذلك باس فسمع بذلك النعمن بن بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال نعم قال ارايت لو كان عند رجل اخته مملوكة يجوز له ان يطاها قال اما والله لربما وددتني ادرك فقلت لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال انما هي الرحم من العتاقة وغيرها **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المراة علي عمتها ولا علي خالتها **واخرج** البيهقي عن مقاتل بن سليمان قال انما كانوا ينكحون نسا الابا الا ما قد سلف وان العرب كانوا ينكحون نسا الابا ثم حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سيل عن وطي الاختين الامتين فقال اشهد انه فيما انزل الله علي موسي عليه السلام انه ملعون من جمع بين الاختين ما تفعل اثنا حرتين ولا مملوكتين **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سيل عن المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطي احداهما بعد الاخري فقال عمر ما احب ان اخبرهما جميعا ونهاه **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي انه سيل عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخري فان املكهما اية الحرام **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن الضريس عن وهب ابن منبه قال في التوراة ملعون من نظر الي فرج امراة وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة **واخرج** عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر الي فرج

امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر
الى فرج امراة وابنتها قوله تعالى والمحصنات الاية اخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي
وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين
جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا الله عليكم فاستحللنا بهن فروجهن
واخرج الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نسا لهن ازواج
وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت
هذه الاية والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لا باس به واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نسا اهل حنين لما افتتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات
الازواج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس في قوله
والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض الحرب
فهي لك حلال اذا استبريتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقال بيع المراة طلاقها واخرج ابن جرير
عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال طلاق الامة خمس بيعها وطلاقها وعتقها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن
مالك والمحصنات قال ذوات الازواج الحراير حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج ويرجع
ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج
ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات
من النسا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام
الا امة ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من نسايكم الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات
اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما شريت
بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن

مالك

مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة بيعها طلاقها وعتقها طلاقها
وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت
الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات
الازواج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات من النسا قال ذوات
الازواج الحراير ما لك حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا
قال ذوات الازواج واخرج مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب والمحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد والمحصنات من النسا قال نهي عن الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم
اوطاس واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله
والمحصنات من النسا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات
الازواج من النسا لا يحل نكاحهن يقول لا تخلب ولا تعد فتنشز على بعلها وكل امراة لا تنكح الا ببينة ومهر
فهي من المحصنات التي حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل لكم من النسا وهو ما احل من حراير النسا مثنى وثلاث
ورباع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم فرجع اول السورة
الى اربع فقال هن حرام ايضا الا لمن نكح بصداق وسنة وشهود واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
عن عبيدة قال احل الله لك اربع في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك واخرج
ابن جرير عن عطا انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق الاربع منهن واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة العاقلة المسلمة او من اهل الكتاب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال لا الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امراة عبده واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال فهي حل للرجل الا ما نكح مما ملكت
يمينه فانها لا تحل له واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة قال قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت ابن عباس حين سيل
عن هذه الاية والمحصنات من النسا فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من
يفسر لي هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النسا الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي السودا قال
سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات من النسا فقال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن المسيب
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف
قال ابن ابي حاتم اي حديث منكر واخرج ابن جرير عن ابن شهاب انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا ذات الازواج
ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات العفايف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان
تزويج واحصان عفاف في الحراير والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرا كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النسا والمحصنات
من النسا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد وكان
يحيى بن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات
وربما قرا والمحصنات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية في سورة النسا والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت شيخ من بني سدوس يقال له شجاع بن الحارث
وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا رجالا وان شجاعا انطلق يمير اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها
فقالت له احملني الى اهلي فانه ليس عند هذا الشيخ خير فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك جية الشيخ فانطلق

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيه الطعام في رجب
فتولت والطفل بالمذنب وهن شر غالب لمن غلب رات غلاما واركا على قتب لها وله ارب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي علي فان كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها والا فردوا على الشيخ امراته فانطلق
مالك بن شجاع ومصعب تبتغ فطلبها فجا بها ونزلت بيتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبيدة السلماني في قوله كتاب الله عليكم قال الاربع واخرج ابن جرير من طريق عبيدة
عن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة
الى اربع في النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم كتاب
الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا
واخرج عاصم انه قرا واحل لكم بالنصب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ورا امام في القران كله غير
حرفين واحل لكم ما ورا ذلكم يعني سوى ذلكم فمن ابتغى ورا ذلك يعني سوا ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي واحل لكم ما ورا ذلكم قال ما دون الاربع واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
كتاب الله عليكم قال هذا النسب واحل لكم ما ورا ذلكم قال ما ورا هذا النسب واخرج ابن جرير عن عطا
واحل لكم ما ورا ذلكم قال ما ملكت ورا قات القرابة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم
ما ورا ذلكم قال ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل لكم ما ورا ذلكم قال من الاما
يعني السراري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين قال ناكحين
غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن السفاح قال الزنا
قوله تعالى فما استمتعتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن النحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة يقول اذا تزوج الرجل منكم
المراة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله واتوا النسا صدقاتهن
نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النسا في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس
معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج المراة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته
فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين
وكان الاحصان بيد الرجل يمسك متى شا ويطلق متى شا واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت
المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرءون هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الاية فكان الرجل يقدم البلدة
ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت
عليكم امهاتكم الى اخر الاية فنسخ الاولى فحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فما سوى هذا الفرج فهو حرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراة ابي بن كعب فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير قال في قراة ابي بن كعب فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى واخرج عبد الرزاق عن عطا انه سمع ابن عباس يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى اجل
مسمى فاتوهن اجورهن وقال ابن عباس في حرف ابي الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هذه المتعة الرجل ينكح المراة
بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه بريئة وعليها ان تستبري ما في رحمها
وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك
ورخص لنا ان نتزوج المراة بالثوب الى اجل ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد

الرزاق

الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهني قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النسا فخرجت
انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد اما بردي فخلق واما برد ابن
عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا على مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا
قالت وما تبذلان فنشر كل واحد برده فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد هذا خلق وبردي
جديد غض فتقول وبرد هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب يا ايها الناس
اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة فمن كانت عنده منهن شيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا في متعة النسا عام اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها بعد واخرج ابو داود
في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر
والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت اية الميراث المتعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي
قال نسخ صوم رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت
الضحية كل ذبيحة واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة
قال لا وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة قال سئل ابن عباس عن متعة
النسا فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك في النسا قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي
عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة
والميراث بين الزوج والمراة نسخت واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تائه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
متعة النسا ثلاثة ايام ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال
رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية واخرج مالك وعبد الرزاق عن
عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة
فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت واخرج عبد
الرزاق عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن عمرة الانصاري ما هذا يا ابا
عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم انما كانت رخصة كالضرورة الى
الميتة ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا ثلاثة
ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النسا ومتعة الحج واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن
المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر واخرج البيهقي عن ابن
عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويرثها وترثه ولا يقاضيها على اجل انها امراته فان
مات احدهما لم يتوارثا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ماذا
صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت قالوا اقول للشيخ لما طال مجلسه يا صاح
هل لك في فتيا ابن عباس ، هل لك في رخصة الاطراف انسة ، تكون مثواك حتى مصدر الناس ، فقال انا لله

وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر ولا احللت منها الا
ما احل الله تعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال
يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي
قال وهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة
فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع ابن عباس يراها الآن حلالا
واخرج ابن المنذر من طريق ابن عمار مولى الشريد قال سالت ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح
قال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال هي المتعة كما قال الله تعالى قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها
حيضة قلت هل يتوارثان قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فآتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا
عليه من قليل او كثير قوله تعالى ولا جناح الآية واخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون المهر ثم عسى
ان تدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة قال التراضي ان يوفي لها صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الآية قال
نزلت ذلك في النكاح فاذا فرض فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل
او كثير واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الآية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت
اليه فذلك الذي قال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال ان وضعت لك منه شيئا فهو سائغ واخرج عن السدي
في الآية قال ان شاء ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل
ان تستبرئ رحمها قوله تعالى ومن لم يستطع الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات يقول الحرائر
فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات فلينكح من اماء المؤمنين محصنات غير مسافحات يعني عفائف
غير زوان في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان يعني اخلاء فاذا احصن قال اذا تزوجن حرا فان اتين بفاحشة يعني اذا
تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت منكم
وان تصبروا عن نكاح الاماء فهو خير لكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لا يجد
منكم غنى ان ينكح يعني الحرائر فلينكح الامة المؤمنة وان تصبروا عن نكاح الاماء خير لكم وهو حلال واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا قيل
ان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما نكاح
الاماء لمن لم يستطع طولا وخشي العنت على نفسه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع
الله تعالى به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا واخرج ابن جرير عن السدي
من فتياتكم قال امائكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال
لا يصلح نكاح اماء اهل الكتاب لان الله تعالى يقول من فتياتكم المؤمنات واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نساء اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاماء واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاماء الا واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما
احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد طولا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله
اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم اخوة بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن

قال باذن مواليهن وآتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات
بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون
ما خفي يقولون اما ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها وقال
علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن المنذر عن ابن
مسعود انه سئل عن امة زنت وليس لها زوج فقال اجلدوها خمسين جلدة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها
واخرج عبد الرزاق قال في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأها فاذا احصن بنصب الالف وقال احصانها اسلامها واخرج
ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اسلمن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرأ فاذا
احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرأ فاذا احصن يقول اذا تزوجن ما لم تزوج فلا حد عليها واخرج ابن المنذر
وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس انه قرأها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج
يقول لا تجلد امة حتى تتزوج واخرج سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي رفعه خطأ والصواب
وقفه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة حدا حتى تتزوج زوجا واخرج
عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت
ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن انس بن مالك انه كان يضرب اماءه الحد اذا زنين تزوجن او لم يتزوجن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في بعض القراءة فان اتوا واتين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن العنت قال الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رأيتك تبتغي عنتي وتسعى ٭ مع الساعي علي بغير دخل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاماء واخرج ابن المنذر
عن ابن مسعود وان تصبروا عن نكاح الامة خير لكم وهو حل لكم ان تسترقوا اولادهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الآية قال ان تصبروا ولا تنكحوا الامة فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح الحر الامة فقد ارق
نصفه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر
قوله تعالى يريد الله الآيات اخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
ثماني آيات نزلت في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين
لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد
الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله
لا يظلم مثقال ذرة والسادسة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية والسابعة ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الآية والثامنة والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك
سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم
ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا

سبيلا عظيما قال الميل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن المنذر ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا مثلهم
تزنون كما يزنون واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس يريد الذين يتبعون الشهوات قال
الزنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يقول في نكاح
الامة وفي كل شيء فيه يسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا
قال في امر النسا ليس يكون الانسان في شيء اضعف منه في النسا قال وكيع يذهب عقله عندهن واخرج
الخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس في قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النسا لم يصبر واخرج
ابن جرير عن ابن زيد يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاماء حين اضطروا اليهن وخلق الانسان
ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل فبالربا والقمار والبخس
والظلم الا ان تكون تجارة فليربح في الدرهم الف ان استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية
قال كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بهذه الاية فنسخ ذلك بالاية التي في النور ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم الاية قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطا يعطيه احد
احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله تعالى وحلال من حلال
الله لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين
مع النبيين والشهدا واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم
مع الشهدا يوم القيامة واخرج الحاكم عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب افضل قال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور واخرج الحاكم والبيهقي في سننه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب
اطيب او افضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن
الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن صفوان من صالحي التجار واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة واخرج الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا
لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا واخرج
الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع
لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق واخرج احمد والحاكم وصححه
عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس
قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن تغلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن

وتفشوا

وتفشوا التجارة قوله تعالى عن تراض منكم الاية اخرج ابن ماجه وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع
فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول هذا البيع عن تراض
واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب
البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بايع رجلا ثم قال له اختر فقال قد اخترت فقال هكذا البيع واخرج ابن جرير عن ابي زرعة
انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن
رضى واخرج ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل البقيع لا يتفرقن بيعان الا عن رضى
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
صالح وعكرمة ولا تقتلوا انفسكم قال نهاكم عن قتل بعضكم بعضا واخرج ابن جرير عن عطا بن ابي رباح مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد
فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة
باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا واخرج الطبراني عن ابن عباس ان عمرو بن
العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه
فساله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان
بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن عاصم
ابن بهدلة ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا ارايتم لو ان مناديا ناداكم
فرايتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله
لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي منه ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحيما ثم رجع الى الكوفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدما
جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتدا بغير حق وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله تعالى
هينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا ارايت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا
وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج
ابو عبيدة وسعيد بن منصور وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النسا خمس ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد
علمت ان العلما اذا مروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية وقوله تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
الاية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن انس
ابن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون الكبائر
فما لنا ولها يقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج

عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي ثم تلا هذه الاية واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال هاه لما ساكلم ربكم ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم الاية واخرج النسايي وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويودي الزكاة ويجتنب الكباير السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج ابن المنذر عن انس قال ما لكم والكباير وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكباير واخرج ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو بمصر فقالوا نرى اشياء من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المومنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المومنين ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا نرى شيا من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي فجمعهم فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرات القران كله قال نعم قال فهل احصيته في نفسك قال لا قال فهل احصيته في بصرك هل احصيته في لفظك هل احصيته في اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على اخرهم قال فثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون لنا سيات وتلا ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكباير وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكباير وسددوا وابشروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طريق عن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة واخرج ابن جرير عن ابي الوليد قال سالت ابن عباس عن الكباير قال كل شيء عصي الله فيه فهو كبيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الكباير كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكباير واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الكباير كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكباير واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس انه سيل عن الكباير اسبع هي قال هي الى السبعين اقرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سال ابن عباس كم الكباير سبع قال هي الى سبعماية اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد فهو كبيرة وليس بكبيرة ما تاب منه العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هي يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكباير سبع اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان يكبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة واخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال سالت ابن عمر عن الكباير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا واخرج

البخاري

البخاري في الادب المفرد وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والقاضي اسمعيل في احكام القران بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكباير تسع الاشراك بالله وقتل النسمة بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا والذي يستسحر والالحاد في المسجد الحرام وابكاء الوالدين من العقوق واخرج ابو داود والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله تعالى على عباده ومن يودي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكباير فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكباير يا رسول الله قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل المومن بغير حق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت قبلتكم احيا وامواتا واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكباير السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين واشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيا واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكباير فله الجنة فساله رجل ما الكباير فقال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن كتابا فيه الفرايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكباير عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال الا انبيكم باكبر الكباير قول الزور او شهادة الزور واخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكباير وام الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكباير واخرج عبد بن حميد ورسته في كتاب الايمان عن سعيد مولى ابن عباس قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سيل عن الخمر امن الكباير هي فقال لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر وزنا وترك الصلاة فهي من الكباير واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسايي وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس شك شعبة واليمين الغموس واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج ابو داود وابن ابي

حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم
بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة واخرج الترمذي والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال
الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من الكبائر جمع بين الصلاتين يعني بغير
عذر والفرار من الزحف والنهبة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكبائر فقال الشرك والياس من روح الله والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق وابن
ابي الدنيا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اكبر
الكبائر الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط من رحمة الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة
ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم
والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر وعقوق الوالدين
واكل الربا وفراق الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل واخرج
ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضول الماء بعد الري ومنع
طروق الفحل الا بجعل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت ما اخذ على النساء من الكبائر يعني قوله
ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الاية واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزاني والسارق وشارب الخمر ما يقولون فيهم
قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرا ومن يشرك
بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكئا فاحتفز فقال
الا وقول الزور الا وقول الزور واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول
لصاحبه اتق الله فيقول عليك نفسك من انت تامرني واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان ابا بكر
الصديق وعمر وناسا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا اعظم الكبائر فلم يكن عندهم
فيها علم ينتهون اليه فارسلوني الى عبد الله بن عمرو بن العاص اسأله عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب
الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم انه يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره ان يشرب الخمر او يقتل النفس او يزني او ياكل لحم
الخنزير او يقتلوه فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع من شيء ارادوه منه وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين صباحا ليلة ولا يموت وفي مثانته شيء الا
حرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين مات ميتة الجاهلية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكبائر الاشراك بالله لان الله يقول من اشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة والياس من روح الله يقول لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن لمكر الله لان الله
يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان الله تعالى جعل العاق جبارا عصيا وقتل
النفس التي حرم الله لان الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله يقول
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الى قوله وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الاية والسحر لان الله يقول
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية واليمين الغموس الفاجرة

لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية والغلول لان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوى بها جباههم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول
ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله ورسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم
لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه
سئل عن الكبائر قال ما بين اول سورة النساء الى ثلاثين اية منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكبائر من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا من النساء حتى بلغ ثلاثين اية منها ثم قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية
مما في اول السورة الى حيث بلغ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون الكبائر فيما بين اول هذه
السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت
عبيدة عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم
بغير حقه واكل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان
يجمع شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر من الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس انه قرا نكفر عنكم سيئاتكم بالنون ونصب الفاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سيئاتكم قال الصغائر وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس انه قرا مدخلا بضم الميم قوله تعالى ولا تتمنوا الاية اخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعبد بن حميد وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه من طريق مجاهد
عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث
فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر
مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة
فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة
قال ان النساء سالن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل
الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية
قال انزلت في ام سلمة ابنة ابي امية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون
لنا من الاجر الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النساء
نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا
فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت
ان لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني
مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تتمن مال فلان وما
يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون

المراة شيا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه
وجعل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا لو كان جعل انصباونا في الميراث كانصبا الرجال وقالت الرجال انا لنرجوا
ان نفضل على النسا بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنسا نصيب مما اكتسبن تقول المراة تجزي بحسنتها عشر امثالها كما يجزي الرجل واخرج بن جرير عن ابي
جرير قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من
الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يعني من الذنوب واخرج بن ابي حاتم
عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم وللنسا نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه واسئلوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واسئلوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا
واخرج الترمذي عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله
تعالى يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله تعالى من النار
ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الاية اخرج البخاري وابو داود والنسائي
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن بن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة
والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة
التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وبن مردويه عن بن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت ايمانكم قال كان
الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا لاوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم
جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج بن جرير عن بن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي
العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي لما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباءهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم فسموا الموالي واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم
قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاحيا يتحالفون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام
نسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا
فورثه واخرج ابو داود وبن جرير وبن مردويه والبيهقي عن عكرمة عن بن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم
قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في الاية قال
كان الرجل في الجاهلية يقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له
السدس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فذهب ما كان من عهد يتوارث به وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج بن
جرير من طريق العوفي عن بن عباس في الاية قال كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه

فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شي فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم
فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج بن جرير
عن بن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات
رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا
لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخى بين احد واخرج بن جرير والنحاس
عن سعيد بن المسيب قال انما انزلت هذه الاية في الحلفا والذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل
الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث الى الموالي في ذي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وبن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم
قال الحلفا فاتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة واخرج ابو داود وبن ابي حاتم عن داود بن الحصين
قال كنت اقرا على ام سعد ابنة الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين عاقدت ايمانكم فقالت انما
نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد انه قرا والذين عقدت
خفيفة بغير الف واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون
له انه رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من انفسهم مثل الذي ياخذون
منه وكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه
كنصر بعضهم بعضا ان استنصروا وان نزل به امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه مثل الذي
ياخذون منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية
فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوه امركم ومشورتكم واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح حلف الجاهلية فانه لا يزيده
الا شدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام
وتمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد بن حميد عن بن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام
الا حدة وشدة قوله تعالى الرجال قوامون الاية اخرج بن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك
عن الحسن قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النسا فدعاه فتلاها عليه وقال اردت امرا واراد الله
تعالى غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه من طريق جرير
ابن حازم عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران
الرجال قوامون على النسا الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج
ابن مردويه عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة فقالت يا رسول الله ان زوجها
فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في وجهها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل
الله الرجال قوامون على النسا بالادب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج بن جرير
عن بن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك نزلت الاية واخرج
ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على النسا قال بالتاديب والتعليم
وبما انفقوا من اموالهم قال بالمهر واخرج بن جرير وبن المنذر عن الزهري قال لا تقتص المراة من زوجها الا في النفس
واخرج ابن المنذر عن سفيان قال ليس تقتص منه الا في الادب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس الرجال قوامون

علي النسا يعني امرا عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته ان تكون محسنة الي اهله حافظة لماله
بما فضل الله وفضله عليها بنفقته وسعيه فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن
كذا فاحسنوا اليهن واخرج بن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قايم علي المراة يامرها بطاعة الله فان
ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه واخرج عن السدي الرجال قوامون علي
النسا ياخذون علي ايديهن ويودبونهن واخرج عن سفيان بما فضل الله بعضهم علي بعض قال بتفضيل الله
الرجال علي النسا وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا تري انه لو قذفها لاعنها ولو قذفته
جلدت واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن
حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات لغيب ازواجهن واخرج بن المنذر
عن مجاهد حافظات للغيب للازواج واخرج بن جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ
علي زوجها ماله وفرجها حتي يرجع كما امرها الله تعالي واخرج بن ابي حاتم عن السدي قال حافظات للازواج
في انفسهن بما استحفظهن الله واخرج عن مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن حافظات بحفظ الله
لاجل ازواجهن بالغيب واخرج بن جرير عن عطا قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن علي ازواجهن ما غابوا عنه من شانهن بما حفظ
الله قال يحفظ الله اياها ان جعلها كذلك واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير النسا التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك
واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم الرجال قوامون علي النسا
الي قوله قانتات حافظات للغيب واخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف قال في قراة عبد الله فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي تخافون واخرج عن السدي فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن واخرج بن ابي شيبة عن يحيي بن جعدة عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال خير فايدة افادها المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها
وتحفظه اذا غاب في ماله ونفسها واخرج بن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد ايمان بالله خيرا
من امراة حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة سيئة الخلق حديدة
اللسان واخرج بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابزي قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج
المخوص بالذهب علي راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل علي الرجل الكبير واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هن قال امام جاير ان احسنت لم يشكر
وان اسات لم يغفر وجار سو ان راي حسنة غطاها وان راي سيية افشاها وامراة السو ان شاهدتها غاظتك
وان غبت عنها خانتك واخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جات امراة الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج علي الزوجة قال من حق الزوج علي الزوجة
ان لو سال منخراه قيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرت
المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها واخرج الحاكم عن سعد ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها علي نفسها والدابة تكون وطية
فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاثة من الشقا المراة تراها فتسوك وتحمل
لسانها عليك وان غبت لم تامنها علي نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان
تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق واخرج بن سعد وبن ابي شيبة والحاكم والبيهقي
من طريق حصين بن محصن قال حدثتني عمتي قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه

اذات

اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت ما الوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين انت فانما هو جنتك ونارك
واخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله ان تاذن
في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه
فان كان هو اظلم فلتاته حتي ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت
عند الله عذرها واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ينظر الله الي
امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا قال رجل يا رسول الله اولسن
امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلي ولكنهم اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تصوم المراة وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته
وهو شاهد الا باذنه واخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني عن بن عباس قال جات امراة الي النبي صلي
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله علي الرجال فان يصيبوا اجروا وان
قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن معشر النسا نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلي الله عليه وسلم
ابلغي من لقيت من النسا ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله واخرج البزار
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها
واطاعت زوجها دخلت الجنة واخرج بن ابي شيبة والبزار عن بن عباس ان امراة من خثعم اتت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج علي الزوجة فاني امراة ايم فان استطعت والا جلست
ايما قال فان حق الزوج علي زوجته ان سالها نفسها وهي علي ظهر بعير لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج علي
زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا تقبل منها ولا تخرج من بيتها الا
باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة السما وملايكة العذاب حتي ترجع واخرج البزار والطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا علي المراة قال زوجها قلت
فاي الناس اعظم حقا علي الرجل قال امه واخرج البزار عن علي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
يا معشر النسا اتقين الله والتمسن مرضاة ازواجكن فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قايمة
ما حضر غداوه وعشاوه واخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو تعلم
المراة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداوه وعشاوه حتي يفرغ واخرج بن ابي شيبة واحمد عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كنت امرا بشرا ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد
لزوجها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل
الله لهم صلاة ولا يصعد لهم حسنة العبد الابق حتي يرجع الي مواليه والمراة الساخط عليها زوجها
والسكران حتي يصحو واخرج البيهقي عن بن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم
من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره
في الله في الجنة ونسايكم من اهل الجنة الودود العوود علي زوجها التي اذا غضب جات حتي تضع
يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتي ترضي واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال لابنته اي بنية انه لا تكون المراة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لامراة عثمان انه اي بنية انه لا امراة الرجل لم تات ما يهوي ودمته في وجهه وان امرها ان
تنقل من جبل اسود الي جبل احمر ومن جبل احمر الي جبل اسود فاستصلحي زوجك واخرج البيهقي عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النسا علي ثلاثة اصناف صنف كالوعا تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب

وصنف ودود ولود تعين زوجها علي ايمانه خير له من الكفر واخرج بن ابي شيبة والبيهقي عن عمر
ابن الخطاب قال النسا ثلاثة امراة عفيفة مسلمة هينة لينة ولود ودود تعين اهلها علي الدهر ولا تعين
الدهر علي اهلها وقيل ما تجدها وامراة وعا لم تزد ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشا
واذا اراد ان ينزعه نزعه واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلي الله عليه وسلم وهو بين
اصحابه فقالت بابي انت وامي وانا وافدة النسا اليك واعلم نفسي لك الفدا انه ما من امراة كاينة في شرق ولا
غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي علي مثل رايي ان الله بعثك بالحق الي الرجال والنسا فامنا بك وبالهك
الذي ارسلك وانا معشر النسا محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضي شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم
معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضي وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل من ذلك
الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم
وربينا لكم اولادكم فانشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم الي اصحابه بوجهه كله
ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسايلتها في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة
تهتدي الي مثل هذا فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النسا
ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فادبرت وهي تهلل وتكبر
استبشارا واخرج البيهقي عن انس قال جين النسا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب
الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مهنة
احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله واخرج بن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة واخرج احمد عن اسما بنت يزيد
قالت مر بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران المنعمين فقلنا يا رسول
الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتعنس فيرزقها الله تعالي زوجا ويرزقها
منه مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط واخرج البيهقي بسند منقطع عن عايشة
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله الا بمنديل مر المسلمين
لا يفتنون نساوهم الرجال قوامون علي النسا علموهن ومروهن بالتسبيح واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي عن ابي
امامة قال جات امراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الي ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة واخرج البيهقي عن بن عباس
قال قالت امراة يا رسول الله ما جزا غزوة المراة قال طاعة الزوج واعتراف بحقه واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم اي النسا خير قال التي تسر
اذا نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله واخرج الحاكم وصححه عن معاذ انه اتي الشام فراي النصاري
يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراي اليهود يسجدون لاحبارهم وربانيهم فقال لاي شي تفعلون هذا قالوا
هذه تحية الانبيا قلت فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم انهم كذبوا علي انبيايهم
كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد
امراة حلاوة الايمان حتي تودي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي علي ظهر قتب واخرج الحاكم وصححه عن بريدة
ان رجلا قال يا رسول الله علمني شيا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فجاءت حتي سلمت علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج الحاكم عن بن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز
صلاتهما روسهما عبد ابق من مواليه حتي يرجع وامراة عصت زوجها حتي ترجع واخرج بن ابي شيبة

واحمد

واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم
العبد الابق حتي يرجع وامراة باتت وزوجها عنها ساخط وامام قوم وهم له كارهون واخرج احمد عن معاذ بن جبل
انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق المرء علي زوجته فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده
لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فوجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا
ودما ثم القمتهما فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي
نفسي بيده لو ان من قدمه الي مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصي امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها
في اسفل البيت فاشتكي ابوها فارسلت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل اليها اتقي الله واطيعي
زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل اليها بمثل ذلك وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
وصلي عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك بطاعتك لزوجك واخرج بن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق
قال كان يقال اشد الناس عذابا امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج احمد بن ابي شيبة
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتي بابنته الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج
فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتي تخبرني ما حق الزوج علي زوجته فقال حق الزوج علي زوجته
ان لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه صديدا او دما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك
بالحق لا اتزوج ابدا لا تنكحوهن الا باذنهن واخرج بن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا ينبغي لشي ان يسجد لشي ولو كان ذلك لكان النسا يسجدن لازواجهن واخرج بن ابي شيبة
وبن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنتقل من جبل الي جبل اسود ومن جبل اسود الي جبل
احمر كان قومها ان تفعل واخرج بن ابي شيبة عن عايشة قالت يا معشر النسا لو تعلمن حق ازواجكن
عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بنحر وجهها واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتي تموت ما ادت حقه قوله تعالي
واللاتي تخافون الاية اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن بن عباس واللاتي تخافون نشوزهن
قال تلك المراة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها
فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا
غير مبرح ولا يكسر لها عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجني
عليها العلل واخرج بن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن واخرج علي بن ابي طالب زيد قال النشوز
معصيتهن وخلافه واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الي فراشك فان اطاعته فلا سبيل له عليها
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن قال باللسان واهجروهن
في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم قال ان جات الي فراش فلا تبغوا عليهن
سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس فعظوهن
باللسان واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شي يعني البذا قال طلقها
قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك
امتك واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فان خفتم

نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
واهجروهن في المضاجع قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج
ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهرها ويطاها ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق
ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذاك ويضربها حتى تطيعه
في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد الرزاق وابن حميد عن ابن
عباس قال الهجران حتى يضاجعها فاذا فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله
واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا
النساء الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير مؤثر واخرج ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس
الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس
ابن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فقال عمر ذئرن النساء على
ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكين ازواجهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت
كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال
ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن زمعة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضرب احدكم امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها واخرج عبد الرزاق
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستحيي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب العبد يضربها اول
النهار ثم يجامعها اخره واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة
الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم فقال الناس
يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل
لمسلم من اخيه شي الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية
دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان
عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم
حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم
ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يسأل الرجل فيم ضرب امراته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال
لا تلمها ببعضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا قال ان اتت الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا يكلفها ان تحبه
لان قلبها ليس في يديها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دعا

اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي عن طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل امراته لحاجته
فلتجبه وان كانت على التنور واخرج ابن سعد عن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة
زوجها ولو كانت على ظهر قتب **قوله تعالى** وان خفتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة اذا تفاسد الذي بينهما امر الله
ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله من اهل المراة فينظرا ايهما المسي حجبوا عنه امراته وقصروه على
النفقة وان كانت المراة هي المسيئة قصروها على زوجها ومنعوها النفقة وان كانت المراة هي المسيئة
فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا فامرهما جائز فان رايا ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الاخر
ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله
بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله تعالى للحق والصلاح واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني
في هذه الاية قال جا رجل وامراة الى علي ومع كل واحد منهما فئام من الناس فامرهم علي ان يبعثوا رجلا حكما
من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا
ان تفرقا فقالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال كذبت والله حتى تقر
بمثل الذي اقرت به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها
فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها
فيقول الحكم الذي من اهلها يفعل بها كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان الظالم
رده السلطان واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القران
فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا الاخر ووعظوه فان
رجع والا حكما فما حكما من شي فهو جائز واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما
عثمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث
الحكمان ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال
هي المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهي بعد ما تقول لزوجها والله
لا ابر لك قسما ولا اذن في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيزك خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله
لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان علي ابن ابي طالب يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان
ما تنقم من زوجك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله
فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها قال قال ثم قال الحكم من اهله فلانة ما تنقمين من زوجك
فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي
قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشي حتى يجتمعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة

ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال بين الحكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا
نصحا المراة والرجل جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الله كان عليما خبيرا قال بمكانهما واخرج
البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته فقالت ما حق الزوج على امراته فقال لا تمنعه
نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيته شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر
ولا تصوم يوما تطوعا الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تتوب او تراجع
قيل فان كان ظالما قال وان كان ظالما واخرج الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد
الله بن عباس لما اعتزلت الحرورية فكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد عن الصلاة لعلي اتي
هؤلاء القوم فاكلمهم فاتيتهم ولبست احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت
ما تعيبون لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الحلل ونزل قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه واول من آمن به واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا
انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا
كفارا لقد حلت لهم اموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم قلت وماذا قالوا ومحا
نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرات عليكم من كتاب
الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم
الرجال في دين الله فان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل
منكم وقال في المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها انشدكم الله
احكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم
في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب
ولم يغنم اتسبون امكم ثم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد
كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا ايهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا
اسمه من امير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم
كتابا فقال اكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب
يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم
عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا قوله تعالى واعبدوا الله الاية اخرج احمد والبخاري
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله
كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة
كهاتين وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى واخرج ابن سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار فكان كل عظم من عظام
محرره بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الى
طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى وجبت له الجنة واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه

واخرج

واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام سعد بنت مرة الفهري عن
ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى الله كهاتين او كهذه في الجنة
قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب
الذي ليس بينك وبينه قرابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربى قال المسلم
والجار الجنب قال اليهود والنصارى واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا
اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يوم
القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه واخرج البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق
وتؤذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار قالوا وفلانة تصلي
المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق باثوار ولا تؤذي احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة
واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي
قال الى اقربهما منك بابا واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن
يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين
خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى
قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس
عليه فقالوا ما شانك قال لي جار يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق
فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوذيك ابدا واخرج البخاري في الادب
المفرد والبيهقي عن ابي جحيفة قال شكى رجل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه
على الطريق فمن مر به يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق
لعنتهم وقال للذي شكى كفيت او نحوه واخرج البخاري في الادب عن ثوبان قال ما من رجل يظلم جاره ويقهره
حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلك واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال جار لا يامن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال
شره واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوائله
واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب فمن اعطاه
الايمان فقد احبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يامن جاره بوائقه واخرج
احمد والحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره واخرج احمد عن ابي امامة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله ومن قال الذي لا يامن

جاره بوا بغنه واخرج احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا به قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام
بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول القيام قال او قد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك
جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام واخرج بن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصاني جبريل بالجار حتى ظننت انه يورثه
واخرج بن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار
المقامة فان جار البادية يتحول واخرج بن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل
من اذى الجار واخرج احمد والبخاري والبيهقي عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ما تقولون في الزنا قال حرمها الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني
الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وقال ما تقولون في السرقة قال حرمها الله ورسوله فهي حرام
قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره قوله تعالى والصاحب بالجنب الاية
اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن بن عباس في قوله والصاحب بالجنب
قال الرفيق في السفر واخرج بن جرير عن سعيد ومجاهد مثله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك
واخرج بن جرير من طريق بن ابي فديك عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
معه رجل من اصحابه وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع قضيبين احدهما معوج
والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل واخذ المعوجة فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال
كلا يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسئول عن صحابته ولو ساعة من نهار واخرج البخاري في الادب المفرد
والترمذي وبن جرير والحاكم عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير
الجيران عند الله خيرهم لجاره واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب
قالا المراة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني عن بن مسعود مثله واخرج
ابن جرير عن بن عباس مثله قوله تعالى وما ملكت ايمانكم الاية اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم مما خولك الله فاحسن صحبته كل هذا اوصى الله تعالى به واخرج بن ابي حاتم
عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم واماءكم يوصي الله بهم خيرا ان تؤدوا اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم
واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله واخرج بن سعد عن ابي الدرداء
انه روي عليه برد وثوب ابيض وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون واخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن
علي قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واخرج البزار عن ابي رافع
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم والصلاة فكان ذلك اخر ما تكلم
به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن ام سلمة قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه واخرج عبد الرزاق

وسلم

وسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق
واخرج البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغنى عبد الغني فتنة وان المملوك عند المليك فتنة
فليتق الله وليكلفه ما يستطيع فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فانه لم يفعل فلا يعذبه واخرج احمد
والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما
تلبسون ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله واخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شوم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء
واخرج البيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء
الملكة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي عن بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كم نعفو عن الخادم في اليوم قال سبعين مرة واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي
عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ما توافقون واخرج البيهقي
عن بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امراتي علي قال تطعمها مما تاكل وتكسوها مما تلبس
قال فما حق جاري علي قال تنوشه معروفك وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي قال هو اشد الثلاثة
عليك يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وبن سعد واحمد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاءكم ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون وان جاؤا بذنب
لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم كذا قال بن سعد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال
عبد الرزاق واحمد عبد الرحمن بن زيد واخرج عبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السماء موضع كف او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا
الله واحسنوا الى ما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا تطيقون وان جاؤا
بشيء من اخلاقهم يخالف شيئا من اخلاقكم فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابن مسعود الانصاري وهو يضرب في خادمه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك على هذا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل الرجل بعبده فيعوره
او يجدع وقال واشبعوهم ولا تجوعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسئولون عنهم ولا تعذبوهم
بالعمل فمن كره عبده فليبعه ولا يجعل رزق الله عليه عناء واخرج عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا
عند بن عمر فدعا بعبد له فاعتقه قال ما لي من اجره ما يزن هذا واخذ شيئا بيده اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه واخرج عبد الرزاق وبن
ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن قال كنا بني مقرن سبعة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس لنا غيرها فلطمها احدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها
فقلنا ليس لنا خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها نستغنوا
واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب احد عبدا وهو
ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال اشد الناس على الرجل يوم القيامة
مملوكه واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال بينا انا اضرب غلاما
لي اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لله اقدر عليك
منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا لي ابدا واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له
وهو يقول اعوذ بالله وهو يضرب اذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان في يده

وخلى عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لا الله احق ان يعاذ من استعاذ به مني فقال
الرجل يا رسول الله فهو لوجه الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لدافع وجهك سفع النار واخرج
عبد الرزاق عن ابي التيمي قال حلفت اذا ضربت مملوكة لي فقال لي ابي الم تعلم بلغني ان النفس تدور في البدن
يوما كان قرارها الراس ومرة كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عدد مواضع فتقع الضربة عليها
فتتلف فلا تفعل واخرج احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا الدردا كانت له وليدة فلطمها
ابنه يوما لطمة فاقعده بها وقال اقتصي منه فقالت قد عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك
من حولهم فاشهديهم انك قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبي فانت لله
وليت آل ابي الدردا ينقلبون كفافا واخرج احمد عن ابي قلابة قال دخلنا على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا
قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين **قوله تعالى** ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال يعدد ما اعطي وهو لا يشكر الله
واخرج ابو يعلى والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك
فيقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل
يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس
عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فيقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم
في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين
ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين
ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ويقضي الله بين العباد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي
والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض
الله وان من الخيلا ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة
التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلا التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله
عند الصدقة والخيلا التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر
ابن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله
فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم اي هكذا فقل قال فسالته عن الازار فاقنع ظهره واخذ
بمعظم ساقه فقال ها هنا ائتزر فان ابيت فههنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا فوق الكعبين فان ابيت
فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تعطي صلة الحبل
ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ في دلوك في انا المستقي ولو ان تنحي الشي من طريق الناس يؤذيهم ولو ان
تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤنس الوحشان في الارض وان سبك
رجل بشي يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل
به وما ساء اذنك ان تسمعه فاجتنبه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذي يحبهم الله تعالى قال رجل
غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في كتاب
الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار

سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر
الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت من الثلاثة الذين يبغضهم
الله تعالى قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت
ومن قال المنان البخيل قلت ومن قال البائع الحلاف واخرج ابن جرير عن ابي رجا الهروي قال لا تجد سي الملكة
الا وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا عاقا الا وجدته
جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج
احمد وابو داود والنسائي والبغوي والباوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول
الله اوصني قال اياك واسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة واخرج البغوي وابن قانع في معجم
الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى انه ليعجبني ان يحسن شراك نعلي قال فانت من اهل
الجنة انه ليس بالكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس واخرج احمد عن سمرة بن فاتك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ من لمته وشمر من مئزره **قوله تعالى** الذين يبخلون
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف
واسامة بن حبيب ونافع بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت ياتون رجالا
من الانصار ينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة
فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما
ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون قال هم اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان
واخرج ابن جرير عن حضرمي في الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون الاية قال نزلت في يهود واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير في قوله الذين يبخلون الاية قال هؤلاء يهود يبخلون بما اتاهم الله تعالى من الرزق ويكتمون ما اتاهم
من الكتب اذا سئلوا عن الشي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علما بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم
وينهون العلما ان يعلموا الناس شيا فعيرهم الله تعالى بذلك فانزل الله الذين يبخلون الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس منه شي واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اعدا الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام
ومحمدا وهم يجدونه عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان
بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحل والحرام لا يقنع واخرج
سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد انه قرا ويامرون الناس بالبخل واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قراها
ويامرون الناس بالبخل بنصب البا والخا واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يقراها ويامرون الناس
بالبخل بنصب البا والخا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون اموالهم رئا الناس الاية قال نزلت
في اليهود **قوله تعالى** ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله
لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة واخرج ابن ابي داود
في المصاحف من طريق عطا عن عبد الله انه قرا ان الله لا يظلم مثقال نملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جا بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل فما للمهاجرين قال ان الله

لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله بشيء عظيم فهو عظيم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الاية فقال لان تفضل حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا
وما فيها واخرج الطيالسي واحمد ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن
حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيامة
لم تكن له حسنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يؤتى بالعبد
يوم القيامة فينادي مناد على رؤس الاولين والاخرين هذا فلان بن فلان من كان له حق فليات الى حقه فيفرح
والله المرء يذر له الحق على والده او ولده او زوجته فيأخذه منه وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب
الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقال اي رب وقد ذهبت الدنيا فيقول الله
للملائكة انظروا الى اعماله الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا اعطينا
كل ذي حق حقه ويبقى له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملائكة ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة
ومصداق ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته وبقيت سيئاته قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقيت سيئاته
قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله تعالى ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا
الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان تك حسنة يضاعفها قال يضعفها واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة انه قال يجزى المؤمن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته
فسالته قال نعم والفي الف حسنة وفي القران من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن
يدري ما تلك الاضعاف واخرج ابن جرير عن ابي عثمان النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك تقول
ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما يعجبك من ذلك فوالله لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة قوله تعالى فكيف اذا جئنا الاية واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك
انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان واخرج الحاكم وصححه عن عمرو
ابن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعليك انزل فقال اني
احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فاستعبر رسول الله
وكف عبد الله واخرج ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان
ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ
ابن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا فقرا فاتى على هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف
بمن لم اره واخرج الطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قرا هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره واخرج ابن جرير وابن
جريج في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال رسولها يشهد عليها ان قد بلغهم ما ارسله الله
تعالى به اليهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه واخرج

ابن جرير

ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت
فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم قوله تعالى يومئذ يود الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تستوي الارض بالجبال والارض عليهم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا بها واخرج ابن
المنذر وابن جريج لو تسوى بهم الارض تنشق لهم الارض فيدخلون فيها فيستوي عليهم قوله تعالى ولا يكتمون
الله حديثا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال رايت
اشياء تختلف علي من القران فقال ابن عباس ما هو اشك في القران قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال
هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض حتى بلغ طائعين فبدا بخلق الارض في هذه
الاية قبل خلق السماء ثم قال في الاية ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدا بخلق السماء في هذه الاية
قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه
كان ثم مضى وفي لفظ ما شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله
ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا
ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله
على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى
بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة
الاولى نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا
يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين
فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله
والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها نهرا وجعل فيها جبالا واما قوله وكان الله فان الله كان
ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القران فهو يشبه
ما ذكرت لك وان الله لم يقل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج ابن جرير
من طريق جويبر عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال
له ابن عباس اني احسبك قمت من عند اصحابك فقلت القي على ابن عباس متشابه القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم
ان الله لا يقبل من احد شيئا الا من وحده فيقولون تعالوا نقل فيسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فيختم على افواههم وتستنطق به جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا لو ان الارض
سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال
له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت ابايع
الناس وكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال ابن مسعود هكذا
سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يكتمون الله
حديثا قال بجوارحهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال

صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرأ قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع علي طعاما وشرابا فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب علي فقرأ قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس لي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كان قبل ان تحرم الخمر والميسر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قوله ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون في صلاتكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال لم يعن بها الخمر انما عنى بها سكر النوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وانتم سكارى قال النعاس واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف حتى يعلم ما يقول واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد الما فيتيمم ويصلي حتى يجد الما واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنبا اذا وجدتم الما فان لم تجدوا الما فقد احلت لكم ان تمسحوا بالارض واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هم المسافر لا يجد الما فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا الحائض في المسجد انما نزلت الا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله مسافرون لا يجدون ما واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الاثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالما البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل الى قوله ان الله كان عفوا غفورا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل باية الصعيد

فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنبا الا عابري سبيل قال لا تمر به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ما عندهم فيريدون الما ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا باس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه واخرج ابن ابي شيبة عن عطا في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا يجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا ولم يكن له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور به الجراح او القروح يجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليتيمم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي للمريض من الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الما واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضا وتلا وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم مرضى قال المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابت الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي لا يجد احدا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الما يتيمم يأتيه بالما ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جا احد منكم من الغائط قال الغائط الوادي واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور والامي ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النسا قال اللمس ما دون الجماع والقبلة منه وفيها الوضو واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية او لامستم النسا هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضا من قبلة المراة ويقول هي من اللماس واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امراته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضو واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضوا منها

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله تعالى كنى عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النسا قال هو الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة ابن عباس ومعنا عطا بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا اللماس فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد وقال عبيد بن عمير والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس المباشرة الفاحشة الى الجماع ما هو ولكن الله يكني ما شا بما شا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال او جامعتم النسا وهذا بل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة يقول ، يلمس الاحلاس في منزله ، بيديه كاليهودي المصل ،
وقال الاعشي ، ورادعة صفرا بالطيب عندنا ، للمس الندامي في يد الدرع مفتق واخرج سعيد ابن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا او لمستم النسا قال يعني ما دون الجماع واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن قوله او لامستم النسا فاشار بيده وضم اصابعه كانه يتناول شيا يقبض عليه قال محمد وبينه عن ابن عمر انه كان اذا مس فرجه توضا فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيا واحدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمن قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال الملامسة ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا تعمدوا صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال الذي ليس فيه شجر ولا نبات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب الصعيد ارض الحرث واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصعيد اطيب قال ارض الحرث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلب فاستقبلت فلما راني عرف الذي جيت به فبال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج ابن عدي عن عايشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الارض فمسح بها وجهه وضرب بيده الاخرى فمسح بها كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيده الارض فمسح بها وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرفق الى الكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع
استقلا
فانا قال في الوضوء وايديكم الى المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى في الوضوء الى المرافق بيان قال الله تعالى
وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما تقطع يد السارق من مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الاباط واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهلك عقد لعايشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضا الصبح فتغيظ ابو بكر على عايشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك لمباركة نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة بايدينا الى المناكب والاباط قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جا بعده يخالفه فهو له ناسخ واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والستة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الما فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال يتيمم لكل صلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظما اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يومنون الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت اليهودي قوله تعالى وكفى بالله نصيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن الورد قال قال الله ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك قوله تعالى من الذين هادوا الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التورية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل اليهود التورية ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال يا لكلام شبه الاستهزا وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال اللي تحريكهم السنتهم بذلك قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم روسا من احبار يهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله لتعلمون ان الذي جيتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى فنردها على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينين في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمسخها على غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول
، من يطمس الله عينيه فليس له ، نور يبين به شمسا ولا قمرا ،

ابن ابي حاتم عن ... تبديل يحرفون الكلم ... الكلم عن مواضعه ... على ... الا بعضه

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الجليلي معلم كعب وكان يلومه في ابطائه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر اهو هو قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت الماء فاغتسلت واني لامس وجهي مخافة
ان اطمس ثم اسلمت واخرج ابن جرير عن عيسى بن المغيرة قال تذاكرنا عند ابراهيم اسلام كعب في زمان عمر اقبل
وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال الستم تقرؤون في كتابكم مثل الذين
حملوا التوراة فتركه ثم خرج حتى انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرا هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب امنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه
الاية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على ادبارها قال في الضلالة واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في الاية قال الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهتدوا ابدا او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت ان نجعلهم قردة
وخنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كان ابي يقول الى الشام اي رجعت
الى الشام من حيث جاءت ردوا اليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نطمسها
عن الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى
فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على
دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم
وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا
عن الشهادة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار حتى نزلت علينا هذه الاية
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله
واخرج ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل
الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال
اني اخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا
واخرج ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان عن سليمان بن عتبة قال حدثنا اسمعيل بن ثوبان قال جلست في المسجد
قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل مؤمنا الى اخر الاية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب له
النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا ما شاء الله يصنع ما يشاء واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قام رجل فقال والشرك يا رسول
الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز
قال لما نزلت هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس
فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا
فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاثبتت هذه في الزمر
واثبتت هذه في النساء واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في هذه الاية ان الله حرم
المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن ابي حاتم
عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثنيا على جميع القران واخرج الفريابي والترمذي

وحسنه

وحسنه عن علي بن ابي طالب قال احب اية الي في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج
ابن جرير عن ابن الجوزاء قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شيء في القران الا سالته عنه ورسولي يختلف
الى عائشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلماء يقول ان الله يقول لذنب لا اغفره واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيئا الا حلت له المغفرة
ان شاء عذبه وان شاء غفر له ان الله استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا فهو
بالخيار واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر
فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فالذنب بينه وبين الله عز وجل واما الذي لا يترك فظلم العباد
بعضهم بعضا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيئا وديوان لا يترك الله
منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم
الله عليه الجنة وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما
بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شاء واما الديوان الذي لا يترك
منه شيء فظلم العباد بعضهم بعضا لا محالة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه
عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ثلاثا ثم قال
في الرابعة على رغم انف ابي ذر واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبادي لو لقيتني بقراب
الارض خطايا ما لم تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة واخرج ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له واخرج احمد عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج الطبراني والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة
الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا واخرج احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وان زنى وان سرق واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قال
وان زنى وان سرق على رغم انف ابي الدرداء قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس
ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر واخرج هناد عن ابن
مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النساء قوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك الاية وقوله ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه الاية قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية اخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس قال اليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا
قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال يعني يهود

كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة فيقدمونهم فيؤمونهم يزعمون انهم لا ذنوب لهم قال فتلك التزكية
واخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم
يقولون ليست لهم ذنوب واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا
الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن
ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم
ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل
ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك كذيت وذيت
ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون
فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق
عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما فهو ذلك واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة والقطمير القشر الذي يكون
على النواة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة
واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق
النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ثم لا يرزا الاعادي فتيلا
وقال الاول ايضا
اعاذل بعض لومك لا تلحي فان اللوم لا يغني فتيلا

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف
النواة ويقولون ما يدلك فيخرج منه وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة
واخرج عبد بن حميد عن عطية الجدلي قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير الذي في
وسطها والفتيل الذي ناب في وسطها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت اليهود
ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال
الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
الايات اخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب
ابن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم
واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونفك العناة
ونسقي الحجيج [illegible] قالوا الا انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى اخر الاية واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة مرسلا واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا واخرج احمد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت حبر اهل
المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل
السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر وانزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا

من الكتاب

من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف
انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم نقاتله
فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد
لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم
ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت
فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت
في كعب بن الاشرف قال كفار قريش اهدى من محمد عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي
عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من النضير ما كان حين اتاهم يستعينهم
في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله ورسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة هرب كعب بن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعيد
انكم قوم تقرؤون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم
فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما ونسقي الحجيج الما ويامرنا ان نترك هذا ونتبعه على دينكم خير من دين
محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكا اعظم من ملك
النساء فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال حزبوا
كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع
والربيع بن ابي الحقيق وعمارة ووحوح بن عامر وهوذة بن قيس فاما وحوح بن عامر وهوذة فمن بني وائل بيل
وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول
فاسالوهم دينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه سبيلا
فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الى قوله ملكا عظيما واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه
عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة
وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ادیننا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم
خير واقدم ودين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود
من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية بيد
واهل الحرم فقالا لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد
محمد واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان واخرج سعيد
ابن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ٢ في الايمان عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن
الاشرف واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام
والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت كهنة العرب واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال الجبت الطاغوت بلسان الحبش والطاغوت الكاهن واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر
والجبت الكاهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت الشيطان والطاغوت
الكاهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت

كان في صورة انسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وبن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج ورسته في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلا اهدي من الذين امنوا سبيلا قال اليهود تقول ذلك يقولون قريش اهدي من محمد واصحابه واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك اذا لم يوتوا محمدا نقيرا واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذا لم يوتوا محمدا نقيرا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم المنذر وبن ابي حاتم من طرق خمسة عن بن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر النواة واخرج الطستي في مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

وليس الناس بعدك في نقير ‎•‏ وليسوا غير اصدا وهام

واخرج بن الانباري في الوقف والابتدا عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذا لا يوتون الناس نقيرا اما النقير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر

لقد رزحت كلاب بني زبير ‎•‏ فما يعطون سايلهم نقيرا

واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق ابي العالية عن بن عباس قال هذا النقير ورفع طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى ام يحسدون الناس الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون الناس قال هم اليهود واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الي قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان واخرج بن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية واخرج بن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني من طريق عطا عن بن عباس في قوله ام يحسدون الناس الاية قال نحن الناس دون الناس واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج بن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمدا واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابي مالك الاية قال يحسدون محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج بن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون الناس قال اوليك اليهود حسد واهذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك واخرج بن جرير عن بن جريج على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال ابراهيم الحكم يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما في النسا فما باله حل لاوليك الانبيا وهم انبيا ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا يحل لمحمد كما نكحوا واخرج بن جرير عن بن عباس قال كان في ظهر سليمان ماية رجل وكان له ثلثماية امراة وثلثما سرية واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلثماية امراة وسبعماية سرية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن همام بن الحرث واتيناهم ملكا عظيما قال ايدوا بالملايكة والجنود واخرج بن حميد وبن المنذر عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة واخرج بن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل علي محمد من يهود واخرج بن ابي حاتم عن الحسن

فمنهم من

قال فلم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يوتوا الناس نقيرا ... صح

٢٠٦

فمنهم من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه يقول تركه فلم يتبعه واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن السدي قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكا زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منه فقال لهم من امن اعطيته ومن ابي منعته فمنهم من امن به واعطاه من الزرع ومنهم من ابي فلم ياخذ منه فذلك قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من ال ابراهيم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن بن عباس ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما نستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين تقول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن ال ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد والسنة لنا ولهم جارية واما قولك زعمتم ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى ان الذين كفروا الاية اخرج بن جرير عن بن ابي حاتم من طريق سوير عن بن عمر في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس واخرج الطبراني في الاوسط وبن ابي حاتم وبن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن بن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن مردويه وابو نعيم في الحلية عن بن عمر قال تلا رجل عنده عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الاية قراتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جيت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجت واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا واخرج بن المنذر عن الضحاك في الاية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى تفضي النار الي العظام ويبدلون جلودا غيرها فيذيقهم الله شديد العذاب فذلك دايم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بايات الله واخرج بن ابي حاتم عن يحيي بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر ماية جلد بين كل جلد وبين الاخر لون من العذاب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال الله سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وستة وسبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها واخرج بن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملايكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الي تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضوا جديدا واخرج بن ابي شيبة عن ابي صالح قال قال ابن مسعود لابي هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ جلد الكافر اربعون ذراعا واخرج بن ابي شيبة عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم مثل احد قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج بن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يامركم الاية اخرج بن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارني

مكة دعا عثمان بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي اجعله لي مع السقاية وكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمشركين قاتلهم الله ما شان ابراهيم وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الاية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة الكعبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انزلت هذه الاية في ولاة الامر وفي من ولي من امور الناس شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال يعني السلطان يعطون الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي مسجلة للبر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به فيمثل امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها زلت من عاتقه فهوت بها وهوى معها ابد الابدين قال زاذان فاتيت البراء بن عازب فقلت اما سمعت ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودائع واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان واخرج البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك

فلا عليك

فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فسلوها الله عز وجل واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا الى صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى امانته اذا ائتمن والى ورعه اذا اشفى واخرج البيهقي عن عمر ابن الخطاب مثله واخرج عن ميمون بن مهران قال ثلاثة تؤدين الى البر والفاجر الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدى الى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر واخرج عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له راس مال فليتخذ الامانة راس ماله واخرج عن انس قال البيت الذي يكون فيه خيانة لا تكون فيه البركة واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي يونس قال سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على اذنه والتي تليها الى عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه واخرج ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية سميعا بصيرا يقول بكل شيء بصير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله ابن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمارا الخبر فاتى خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم وهو في امان مني فقال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية على امير المؤمنين فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الاية واخرجه ابن عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامراء وفي لفظ هم امراء السرايا واخرج ابن جرير عن مكحول في قوله واولي الامر منكم قال هم اهل الاية التي قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال قال ابي هم السلاطين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاء

قال ولو شا الله لجعل الامر في الانبيا بعفي لغد جعل اليهم والانبيا معهم الانري حين حكموا في قتل يحيي بن زكريا
واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي
كان راسه زبيبة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم
واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم عن بن عباس في قوله واولي
الامر منكم يعني اهل الفقه والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف
وينهونهم عن المنكر فاوجب الله تعالي طاعتهم علي العباد واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله واولي الامر
منكم قال اولي الفقه واولوا الخير واخرج بن عدي في الكامل عن بن عباس في قوله واولي الامر منكم قال اهل
العلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر قال هم الفقها
والعلما واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن ابي العالية في قوله واولي الامر قال هم اهل العلم الا تري انه يقول
ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر قال اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم اهل العقل والفقه
والدين واخرج بن ابي شيبة حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم هم الدعاة
الرواة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم وبن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر قال ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبن مسعود
واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه سيل عن امهات الاولاد فقال هن احرار فقيل له باي شي تقوله قال
بالقران قال باي شي من القران قال قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي
الامر قال اعتقت وان كان سقطا واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن بن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج بن جرير عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا
في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساوا فلكم وعليهم واخرج احمد عن انس ان
معاذ قال يا رسول الله ارايت ان كانت علينا امرا لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر
في امرهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا طاعة لمن لا يطيع الله واخرج بن ابي شيبة واحمد وابو يعلي
وبن خزيمة وبن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم علقمة بن
مجزز علي بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن لطايفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس
السهمي وكان من اصحاب بدر وكانت فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها
صنيعا لهم فقال لهم اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال فما انا بامركم بشي الا صنعتموه قالوا بلي قال فاني
اعزم عليكم بحقي وطاعتي لما تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتي اذا ظن انهم واثبون فقال احبسوا انفسكم
انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه واخرج بن الضريس عن الربيع قال مكتوب في الكتاب الاول
من راي لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك ومن رضي ان يعصي الله فلن يقبل
الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق واخرج بن ابي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج بن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل

رجلا

رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم واخرج بن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد
حبشي مجدع ان ضربك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك فقل دمي دون ديني واخرج بن ابي شيبة عن ابي سعيد
قال قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع
والطاعة وما امرناكم من امر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم طاعة ولا نعمة عين واخرج بن ابي شيبة والترمذي
عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يخطب عليه بردة متلفع بها وهو يقول
ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله واخرج بن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب
قال حق علي الامام ان يحكم بما انزل الله وان يودي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا علي المسلمين ان يسمعوا
ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا واخرج بن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية
الله واخرج بن ابي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار
فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فقال فاغضبوه في شي فقال اجمعوا لي حطبا قال اوقدوا نارا فقال الم يامركم ان تسمعوا
وتطيعوا قالوا بلي قال فادخلوها فنظر بعضهم الي بعض وقالوا انما فررنا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم من النار
فسكن غضبه وطفيت النار فلما قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا
منها انما الطاعة في المعروف واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل بن الحكم عمرو الغفاري علي جيش فلقيه عمران
بن حصين فقال هل تدري فيم جيتك اما تذكر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره قم فقع
في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال النبي صلي الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية
الله قال بلي قال انما اردت ان اذكرك هذا الحديث واخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث
الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع واخرج البيهقي
عن المقدام ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اطيعوا امراكم فان امروكم بما جيتكم به فانهم يوجرون عليه
وتوجرون بطاعتهم وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم وانتم برا من ذلك اذا لقيتم الله قلتم ربنا
لا ظلم فيقول لا ظلم فيقولون ربنا لو ارسلت الينا رسولا فاطعناه باذنك واستخلفت علينا فاطعناهم
باذنك وامرت علينا امرا فاطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم برا منه واخرج احمد والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون عليكم امرا تطمين اليهم القلوب وتلين اليهم
الجلود ثم يكون عليكم امرا تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا
الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها
قلنا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسالوا الله الذي لكم واخرج احمد عن ابي ذر قال خطبنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انه كاين بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه وليس بمقبول منه حتي يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان لا تغلب علي ثلاث ان نامر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس السنن واخرج احمد
عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي
الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانه في الله في ارضه واخرج ابن سعد والبيهقي عن انس بن مالك قال امرنا
اكابرنا من اصحاب محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتق الله
ونصبر فان الامر قريب واخرج البيهقي قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر
قال ان الفاجر يومن الله به السبيل ويجاهد به العدو ويجبي به الفي ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد

الله فيه المسلم مناجتي يا نبيه اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء قال فان تنازع العلماء فردوه الى الله والرسول قال الى كتاب الله وسنة رسوله
ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج بن جرير وبن المنذر عن
ميمون بن مهران في الاية قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسوله ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج
ابن جرير عن قتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تاويلا يقول
ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا
قال احسن جزاء واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال عاقبة قوله تعالى الم تر الى
الذين يزعمون الاية اخرج بن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن بن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي
بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا
وتوفيقا واخرج بن اسحاق وبن المنذر عن بن عباس قال كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع
ابن زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج بن جرير وبن المنذر
عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة وفي لفظ ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل
اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه
الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان يتحاكما الى كاهن في جهينة فنزلت
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية الى قوله ويسلموا تسليما واخرج بن جرير عن سليمان التيمي قال
زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي
له انطلق الى نبي الله فعرف انه سيقضي عليه فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين
يزعمون الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل من الانصار
ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تدارايا فيه فتحاكما الى كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعابهما الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الى نبيه صلى الله عليه وسلم وكان
يعلم انه لا يجور عليه وكان يابى عليه الانصاري الذي يزعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على
الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب الكتاب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود
قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من النضير قتلته بنو قريظة
قتلوا به منهم واذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا ديته ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من
قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضير
يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب
والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا
فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضير كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا
ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضيري فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقالت
النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي برزة الكاهن الاسلمي فقال المنا
فق من قريظة والنضير انطلقوا بنا الى ابي برزة ينفر بيننا فتعالوا عليه فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي برزة فسالوه
فقال اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان انفر
النضير فتقتلني قريظة او انفر قريظة فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم
فانزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن

عباس

عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا
اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود
فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر
الى الذين يزعمون الاية واخرج بن جرير عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة
احدهما مؤمن والاخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل
الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا واخرج الثعلبي عن بن
عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قضى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه
ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت واخرج بن جرير عن
الضحاك في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف واخرج بن المنذر عن مجاهد قال
الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج بن ابي حاتم عن وهب بن منبه
قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدا وفي هلال واحدا
وفي كل حي واحدا وهم كهان ينزل عليهم الشياطين واخرج بن جرير وبن المنذر عن بن جريج واذا قيل لهم تعالوا
الى ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم واخرج بن المنذر عن عطا
في قوله يصدون عنك صدودا قال الصد الاعراض واخرج بن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة
في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القران هذا تقديم القران واخرج بن ابي حاتم عن بن جريج في قوله اصابتهم
مصيبة يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم قولا بليغا واخرج بن ابي حاتم عن الحسن
فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال عقوبة لهم بنفاقهم وكراهتهم حكم الله واخرج بن المنذر عن بن
جريج فاعرض عنهم ذلك لقوله وقل لهم قولا بليغا في انفسهم قوله تعالى وما ارسلنا الاية اخرج بن جرير وبن
المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان يطيعه من شاء الله لا يطيعهم
احد الا باذن الله واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار العمل فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فعنى بذلك
ان يعملوا عمل الغفران وقد علمت ان ناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام
ومن سائر الملل قوله تعالى فلا وربك الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي والترمذي وبن ماجة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن حبان والبيهقي من طريق الزهري
ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يستقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري
سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري
وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الانصاري استوعى على الزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الاية

نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية واخرج الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الاية قال نزلت في الزبير بن العوام وحاطب ابن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا الى عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمنين فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا واخرج الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة ابن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى قال صاحبه فما تريد قال ان تذهب الى ابي بكر فذهبا اليه فقال انتما على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى قال نأتي عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر فقضى عليه فقال ما كنت لاقضي من رغب عن قضاء رسول الله فانطلقا الى عمر فقصا عليه فقال عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا اقضي على من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

متى يشتجر قوم تقل سرواتهم ... هم بيننا فهم رضا وعدل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا واخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصار في الماء من الماء قال ارايت لو اني علمت انما تقولون كما تقولون واغتسلت انا فقالوا له لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا وانزل حقه يوم حصاده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي لقد كتب الله علينا ان اقتلوا

انفسكم

انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت يا ابا بكر واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر يعني من اولئك القليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا

بيان
الالايا لرجالام

قوله تعالى ومن يطع الله الاية واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاحبك حتى لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت اني سأموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله عليما فقال يا فلان ابشر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا فقال يا نبي الله شيء فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله ومن يطع الله الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا

ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا واخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله هذه الاية ومن يطع الله والرسول واخرج ابن جرير عن الربيع ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هو اسفل منهم فيجتمعون في رياضهم فيذكرون ما انعم الله عليهم ويثنون عليه واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسئلك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود واخرج احمد عن ابي عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج احمد والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين فعلمت انه خير واخرج ابن جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في ازواجك اني لارجو لهن من بعدي الصديقين قال من تعنون الصديقين هم المصدقون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات يعني عصبا يعني سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانفروا ثبات قال العصبة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول لنا ما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس في سورة النسا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسخها وما كان المومنون لينفروا كافة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات قال فرقا قليلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فانفروا ثبات قال هي العصبة وهي الثبة او انفروا جميعا مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد عن قتادة او انفروا جميعا اي اذا نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتخلف عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان منكم لمن ليبطئن الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما ما بين ذلك في المنافق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم لمن ليبطئن قال هو فيما بلغنا عبد الله بن ابي ابن سلول راس المنافقين ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلا والشدة ولئن اصابكم فضل من الله يعني فتحا وغنيمة وسعة في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يعني اخذ من الغنيمة نصيبا وافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وان منكم لمن ليبطئن عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا مكذوب ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن الاية قال هذا قول الحاسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وان منكم لمن ليبطئن قال المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال بقتل العدو من المسلمين قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال

هذا

هذا قول الشامت ولئن اصابكم فضل من الله ظهر المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن الاية قال قول الحاسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة يقول يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فليقاتل يعني يقاتل المشركين في سبيل الله قال في طاعة الله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو او يغلب يعني يغلب العدو من المشركين فسوف نوتيه اجرا عظيما يعني جزا وافرا في الجنة فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الاجر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين قال وفي المستضعفين واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في سبيل الله والمستضعفين قال وفي سبيل المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال المستضعفون اناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون ان يخرجوا منها واخرج البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال امر المومنون ان يقاتلوا عن مستضعفين مومنين كانوا بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها قال مكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك نصيرا قال حجة ثابتة واخرج ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول في سبيل الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يترايا لي في الصلاة فكنت اذكر قول ابن عباس فاحمل عليه فيذهب عني واخرج الم تر الاية واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امرهم بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف كان فيمن قال ذلك فنهاهم نبي الله عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسمعون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم من الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا ما بين ذلك في يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم الاية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان نموت موتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرا الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل من قليل **قوله تعالى** اينما تكونوا يدرككم اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اينما تكونوا ابن ادم من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال المحصنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سما الدنيا مبنية

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج مشيدة قال قصور في السما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال كان قبلكم امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق
فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قايمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت قال ولدت
جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى تزني بماية ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال
الاجير اما والله لاكذبن حديثكما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تروني اني اتزوجها بعدما تزني
بماية ففرى كبدها ورمى السكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته
وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شا الله ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر
من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز ابغي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت
العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها
وقالت انه ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها علي
فخطبها وتزوجها فاعجبته فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت والله لين كنت صادقا لقد حدثتني
امي حديثك واني لتلك الجارية قال انت قال انا قال والله لين كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها
فاذا هو باثر السكين فقال صدقتني والله لقد اخبرني الرجلان والله لقد زنيت بماية واني انا الاجير وقد تزوجتك ولتكونن
الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله
ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شا الله ان يلبث
حتى اذا جا الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهو الى جانبه فقال والله اني لارى العنكبوت
في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لا تقتلها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها
والقاها فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر
واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
قوله تعالى ان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم
حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله قال النعم والمصايب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
قال هذه في السرا والضرا وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه
الحسنات والسيات واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الاية نزلت في شان
الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك
بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح وما
اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف
ابن عبد الله قال ما تريدون من القدر اما يكفيكم الاية التي في سورة النسا وان تصبهم حسنة الاية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول
ما كانت نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم واخرج ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
عن مجاهد قال هي في قراة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة

فمن نفسك

فمن نفسك وانا كتبتها عليك واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في قراة ابي وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول الاية اخرج
ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هولا الستم
تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا
بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من طاعتي
ان تطيعوا ايمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ربيع بن خثيم
قال حرف وانما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير واخرج ابن جرير عن ابن زيد
انه سيل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ قوله تعالى
ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة
الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا بالله ورسوله ليامنوا على دمايهم واموالهم
فاذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت طايفة منهم يقول خالفوهم الى غير ما قالوا عنده
فعابهم الله فقال بيت طايفة منهم غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هولا المنافقون الذين يقولون
اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هولا
المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طايفة
منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون واخرج ابن جرير من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طايفة منهم غير الذي تقول قال غير اوليك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طايفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طايفة
منهم قال هم اهل النفاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طايفة منهم غير الذي تقول
قال يغيرون ما عهد الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمن بن عطا عن ابيه
والله يكتب ما يبيتون يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افلا يتدبرون الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القران قال يتدبرون النظر فيه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا يقولون ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا قال انما ياتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جا من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من امره فانما هو
من تقصير عقولهم وجهالتهم وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المومن
ان يقول كل من عند الله ويومن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول الذي
قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه وينبغي ان يومن بحقيقة ما جا من الله قوله تعالى
واذا جاهم الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساوه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساوه ونزلت هذه
الاية واذا جاهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
يقول لعلمه الذين يتحسسونه منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس واذا جاءهم امر
من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون
من عدوهم كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن عباس اذاعوا به
اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين
والعقل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم انهم قد امنوا
من عدوهم او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول
لو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر منهم يقول الى امرائهم حتى يتكلم هو به لعلمه
الذين يستنبطونه يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق واخرج ابن جرير عن ابي معاذ مثله واخرج عن ابن زيد في قوله اذاعوا به
قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما منافقون واما اخرون ضعفا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم
من الخبر اصدق ام كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قال قولهم ماذا كان وما سمعته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة
لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم
الشيطان كلكم واما قوله الا قليلا فهو لقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر عن المنافقين قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة انما هي
اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير واخرج ابن جرير وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا حدثوا انفسهم بامر من امور الشيطان الا طائفة منهم قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك الاية
اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الناس كافة فان لم
يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا
لي فالي وحدي واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين اهو ممن القى
بيده الى التهلكة قال لا لان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة
واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
وحرض المؤمنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا قوله تعالى وحرض المؤمنين اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظهم واخرج ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور
يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام

ابد في حبرة ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء
الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفيان بن عيينة سمعت
ابن شبرمة يقرؤها عسى الله ان يكف من باس الذين كفروا قال ابن سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله
ان يكف من باس الذين كفروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله اشد
باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة قوله تعالى من يشفع الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الاية قال شفاعة بعض الناس لبعض واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع واخرج
ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة كتب له اجرها ما جرت منفعتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل
والنصيب واحد وقرا يؤتكم كفلين من رحمته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر بن الانباري في الوقف
والابتداء والطبراني في الكبير والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقيتا قال
قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة بن الانصاري
وذي ضغن كففت النفس عنه * وكنت على اساءته مقيتا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة انه ساله رجل
عن قول الله وكان الله على كل شيء مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله مقيتا قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير واخرج عن ابن زيد مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق قوله تعالى واذا حييتم الاية اخرج احمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة
الله ثم اتى اخر فقال السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فقال له وعليك السلام فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان
فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيئا قال الله تعالى
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها عليك واخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابي هريرة ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال
عشر حسنات ثم مر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر رجل اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال
السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشرون فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي
عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال
السلام عليكم ورحمة الله كتب الله عشرين حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثون
حسنة واخرج احمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم بمعناه زاد ثم اتي آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضايل واخرج بن جرير عن السدي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليكم احد فقل انت وعليك السلام ورحمة الله او تقطع الي السلام عليك كما قال لك واخرج بن جرير وبن المنذر عن عطا في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن بن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان رد كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم واخرج البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهي الي بركاته واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم مولي عبد الله بن عمر قال كان بن عمر اذا سلم عليه فرد زاده فاتيته فقلت السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخري فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اتيته مرة اخري فقلت السلام عليكم ورحمة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته واخرج البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله فحيوا باحسن منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله او ردها يقول له السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه السلام كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك واخرج بن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في الاية قال احسن منها للمسلمين او ردوها يعني علي اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها علي اهل الكتاب قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم واخرج بن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وبن ابي الدنيا في الصمت وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس قال كل من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال لو ان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك بارك الله واخرج البخاري في الادب المفرد وبن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة واخرج بن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي عن بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسما الله تعالي وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وافضل واخرج البخاري في الادب المفرد عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسما الله تعالي وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واخرج البيهقي عن بن عمر قال السلام اسم من اسما الله تعالي فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله تعالي واخرج بن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم فانه تحية اهل الجنة فاذا مر رجل علي ملا فسلم عليهم كان له عليهم درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم الملايكة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولي بالله ورسوله واخرج البخاري في الادب المفرد وبن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود علي شي ما حسدتكم علي السلام والتامين ولفظ بن مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم لم يحسدوا اهل الاسلام علي افضل من السلام اعطانا الله في الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيمة وقولنا ورا الامام آمين واخرج البيهقي عن الحرث بن شريح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من سلم بمثل ما حياه او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره علي الاعدا نصره واذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له واذا استعاره علي العدو اعاره واذا استعاره الحد علي المسلم لم يعره واذا استعاره الجنة

وإذا امر رجل

أعاره

اعاره لا يمنعها الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في الحجر والما والحديد قالوا واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر من الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا التقي المومنان فسلم كل واحد منهما علي صاحبه كان احبهما الي الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مايه رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم علي الناس وانت منطلق الوجه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يسلم الراكب علي الماشي والماشي علي القاعد والقليل علي الكثير والصغير علي الكبير واذا مر بالقوم فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من الاخرين واحد اجزا عنهم واخرج الحاكم وصححه عن بن عمرو قال مر علي النبي صلي الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن سعيد بن ابي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد السلام يجزي عن القوم واخرج البيهقي عن بن عباس قال اني لاري جواب الكتاب حقا كرد السلام واخرج بن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شي من احسن اليك فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له واثن عليه عند اخوانه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان علي كل شي حسيبا يعني من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا قوله تعالي فما لكم في المنافقين الاية اخرج الطيالسي وبن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي والطبراني في الدلايل عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج الي احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين الاية كلها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر وابن ابي حاتم وبن عبد الحكم بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ الانصاري ان هذه الاية انزلت فينا فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا وخطب رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس فقال من لي بمن يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا يا رسول الله قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا بن معاذ طاعة رسول الله صلي الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا بن عبادة منافق تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة فالت فيه من المومنين يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا محمد فليس علينا منهم باس وان المومنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فية من المومنين اركبوا الي الخبثا فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فية اخري من المومنين سبحان الله تقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به امن اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم يستحل دماوهم واموالهم فكانوا كذلك فيتين والرسول عندهم لا ينهي واحدا من الفريقين عن شي فنزلت فما لكم في المنافقين فيتين الي قوله حتي يهاجروا في سبيل الله يقول حتي يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة واخرج احمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وبا المدينة حماها فاركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم في رسول

الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين
الاية واخرج بن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان نفرا من طوايف العرب هاجروا الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فمكثوا ما شا الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الي قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك
حتي فشا فيهم القول فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فيتين واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فيتين قال قوم خرجوا من مكة حتي جاوا المدينة يزعمون
انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلي الله عليه وسلم الي مكة لياتوا ببضايع لهم يتجرون
فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل يقول هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله نفاقهم فجاوا
ببضايعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد صلي الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره
ان يقاتل المومنين او يقاتل قومه فدفع عنهم بانهم يومون هلالا وبينه وبين النبي صلي الله عليه وسلم عهد
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة فما لكم في المنافقين فيتين قال ذكر لنا انهما كانا رجلين من
قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الي المدينة النبي صلي الله عليه وسلم فلقيهما ناس
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهما مقبلان الي مكة فقال بعضهم ان دماهما واموالهما حلال وقال بعضهم
لا يحل ذلك لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين حتي بلغ ولو شا الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
واخرج بن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني ان ناسا من اهل مكة كتبوا الي النبي صلي الله عليه وسلم انهم قد اسلموا
وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طايفة دماوهم حلال وقالت طايفة دماوهم حرام فانزل الله
فما لكم في المنافقين فيتين واخرج بن جرير عن الضحاك في الاية قال ناس تخلفوا عن نبي الله صلي الله عليه وسلم واقاموا
واعلنوا الايمان ولم يهاجروا فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فتولاهم ناس من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم وتبرا من ولايتهم اخرون وقال تخلفوا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يهاجروا
فسماهم الله منافقين وبرا المومنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتي يهاجروا واخرج بن جرير عن السدي
قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة فقالوا للمومنين انا قد اصابنا اوجاع في المدينة
واتخمنا ها فلعلنا ان نخرج الي الظاهر حتي نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب برية فانطلقوا واختلف فيهم اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فقالت طايفة اعدا الله منافقون وقالت طايفة لا بل اخواننا تخمتهم المدينة فاتخموها
فخرجوا الي الظاهر يتنزهون فاذا برءوا رجعوا فانزل الله تعالي في ذلك فما لكم في المنافقين فيتين واخرج عبد
بن حميد وبن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذ ناس من المومنين اموالا من المشركين فانطلقوا بها تجارا الي اليمامة
فاختلف المسلمون فيهم فقالت طايفة لو لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم
انطلقوا تجارا فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فيتين واخرج بن جرير من طريق بن وهب عن بن زيد
في قوله فما لكم في المنافقين فيتين قال هذا في شان بن ابي حين تكلم في عايشة ما تكلم فنزلت الي قوله فلا تتخذوا
منهم اوليا حتي يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ فاني ابرا الي الله والي رسوله منه يريد عبد الله بن ابي بن
سلول واخرج بن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب الناس فقال
كيف ترون في الرجل يخاذل بين اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ويسي القول لاصحاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل الله في براة عايشة فنزل القران في ذلك فما لكم في المنافقين فيتين الاية
فلم يكن بعد هذه الاية ينطق ولا يتكلم فيه احد واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس والله
اركسهم يقول اوقعهم واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس اركسهم قال ردهم واخرج
الطستي في مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اركسهم قال حبسهم في جهنم بما كسبوا عملوا

قال

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة يقولون مينا وكذبا وزورا
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن قتادة اركسهم بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم عن السدي اركسهم قال اضلهم واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان المنافقون واصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم في بيت فقالت طايفة لود دنا انهم برزوا لنا فقاتلناهم وكرهت طايفة ذلك حتي علمت اصواتهم فخرج رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال لزيد اكتبها فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا قوله تعالي الا الذين يصلون
الاية اخرج بن ابي شيبة وبن ابي حاتم وبن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن الحسن ان سراقة بن مالك المدلجي حدثهم
قال لما ظهر النبي صلي الله عليه وسلم علي اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد
الي قومي بني مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الي قومي
وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا الاسلام وان لم يسلموا لم يخشن قلوب قومك عليهم فاخذ رسول
الله صلي الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد علي ان لا يعينوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من الناس كانوا علي مثل عهدهم وود وا لو تكفرون كما كفروا
حتي بلغ الا الذين يصلون الي قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم علي عهدهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن بن عباس في قوله الا الذين يصلون الي قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي
وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف واخرج بن جرير عن السدي الا الذين يصلون الي قوم
بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق
فاجروا عليه مثل ما تجرون علي اهل الذمة واخرج ابو داود في ناسخه وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس والبيهقي
في سننه عن بن عباس في قوله الا الذين يصلون الي قوم الاية قال نسختها براة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس حصرت صدورهم قال عن قتالكم وعن قتال قومهم واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن السدي او جاوكم يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم واخرج بن المنذر
وبن ابي حاتم عن قتادة انه قرا حصرت صدورهم اي كارهة صدورهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن الربيع والقوا
اليكم السلم قال الصلح واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان
اعتزلوكم الاية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج بن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الاية قالا
نسختها في براة قوله تعالي ستجدون اخرين الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ستجدون اخرين الاية قال ناس من اهل مكة كانوا ياتون النبي صلي الله عليه وسلم فيسلمون
رياء ثم يرجعون الي قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يامنوا ها هنا وها هنا فامر بقتالهم
ان لم يعتزلوا ويصالحوا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس ستجدون اخرين يريدون
ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الي الفتنة اركسوا فيها يقول كلما ارادوا ان يخرجوا من فتنة اركسوا
فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيتقرب الي العود والحجر والي العقرب والخنفسا فيقول المشركون
لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي للخنفسا والعقرب واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ستجدون اخرين الاية قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل
قومنا واراد وا ان يامنوا نبي الله ويامنوا قومهم فابي ذلك عليهم فقال كلما ردوا الي الفتنة اركسوا فيها
كلما عرض لهم بلا هلكوا فيه واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي وكان
يامن المسلمين والمشركين بنقل الحديث بين النبي صلي الله عليه وسلم والمشركين فقال ستجدون اخرين يريدون
ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الي الفتنة يقول الي الشرك واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله كلما ردوا الي الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها قوله تعالي وما كان لمومن الاية
اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا يقول

ما كان له ذلك فيما اتاه ربه من عهد الله الذي عهد اليه واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن السدي وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا قال المؤمن لا يقتل مؤمنا واخرج بن جرير عن عكرمة قال كان الحرث بن زيد بن نبيشة
من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه
عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له قم فحرر واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال عياش بن ابي ربيعة قتل
رجلا مؤمنا كان يعذبه هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك
الرجل كما هو وكان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فجاءه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك
رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسماء ابنة مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما رآه الكفار زادهم
كفرا وافتتانا فقالوا ان ابا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ اصحابه فيربطهم واخرج بن جرير وبن المنذر
عن السدي في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان
قد اسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها
اليها فلما لحق النبي عليه السلام شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث
حتى اقبلا المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه وسألاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطياه
موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا من المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا
وجلداه نحو مائة جلدة واعانهما على ذلك رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه فقدما
به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فلقي الكناني وقد اسلم وعياش
لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول وهو لا يعلم
انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة
الى اهله الا ان يصدقوا فيتركوا الدية واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان عياش بن ابي ربيعة
المخزومي وكان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركا فاسلم الحارث
ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ واخرج بن المنذر والبيهقي في سننه من طريق
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش
لا يشعر فلقيه عياش بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ واخرج بن
جرير عن بن زيد في الآية قال نزلت في رجل قتله ابو الدرداء الى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنم له
فحمل عليه السيف فقال لا اله الا الله فضربه ثم جاء بغنمه الى القوم ثم وجد في نفسه شيئا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه فقال ما عسيت اجد هل هو يا رسول الله الا دم
او ماء قال فقد اخبرك بلسانه فلم تصدقه قال كيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله حتى تمنيت ان يكون
ذلك مبتدأ اسلامي قال ونزل القرآن وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ حتى بلغ الا ان يصدقوا قال الا
ان يضعوها واخرج الروياني وبن منده وابو نعيم معا في المعرفة عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية
بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام
فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب واقصاني فاوحى الله اليه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
الآية فرضي عني وادناني واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله فتحرير رقبة مؤمنة قال يعني
بالمؤمنة من قد عقل الايمان وصام وصلى وكل رقبة في القرآن لم تسم مؤمنة فانه يجوز المولود فما فوقه ممن ليس
به زمانة وفي قوله ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان يتصدق بها عليه واخرج عبد

الرزاق

الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزئ فيها صبي واخرج عبد بن حميد
وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول
الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء باصبعها فقال لها من انا فاشارت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة واخرج عبد بن حميد عن بن
عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مؤمنة وعندي امة سوداء فقال ائتني بها فقال
اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم قال اعتقها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل
من الانصار انه جاء بامة سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة اعتقها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني رسول الله قالت نعم قال تؤمنين
بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها فانها مؤمنة واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الا سما
والصفات عن معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت
يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ائتني بها قال فجئت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله
في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها واخرج بن ابي حاتم عن بن شهاب في قوله ودية
مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي
وبن ماجه وبن المنذر عن بن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين
بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة واخرج ابو داود وبن المنذر عن بن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا واخرج بن المنذر عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه وعلى
اهل الذهب الف دينار يعني في الدية واخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة
وعلى اهل القمح شيئا لم يحفظه محمد بن اسحق واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق بن جريج عن بن عباس في قوله ودية
مسلمة قال موفرة واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة واخرج بن
المنذر عن السدي مسلمة الى اهله قال تدفع الا ان يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة
مسلمة الى اهله اي الى اهل القتيل الا ان يصدقوا الا ان يتصدق اهل القتيل فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية واخرج
بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ودية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا
يعني الا ان يتصدق اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله
واخرج بن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا واخرج سعيد بن منصور وبن ابي
شيبة وبن جرير وبن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم ورثته مسلمون
فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه للمسلمين وتكون ديته للمسلمين وتكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه
واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق علي عن بن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
يقتله خطأ فعلى قاتله ان يعتق تحرير رقبة مؤمنة او صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من
قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فعلى قاتله الدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة واخرج
بن جرير من طريق العوفي عن بن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هو المؤمن يكون في العدو من المشركين
يسمعون بالسرية من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيفرون ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرير رقبة واخرج
بن جرير والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن بن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا

وقومه كفار فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عطا بن السايب
عن ابي عياض قال كان الرجل يجي فيسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون فيقيم فيهم فيغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم
فيقتل الرجل فيمن يقتل فانزلت هذه الاية فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن فتحرير رقبة مومنة وليست
له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا
ابن السايب عن ابي يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال كان الرجل ياتي النبي صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطا في سرية او غارة فيعتق
الذي يصيبه رقبة وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه
اهل عهد فيسلم اليهم ديته ويعتق الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان
كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال نزلت في مرداس بن عمرو وكان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله
اسامة بن زيد خطا فتحرير رقبة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب واخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله البجلي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد بريت منه الذمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمومن واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مومن واخرج ابن المنذر عن ابي
مالك وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت بعد في اخر الزمان
فجعلت مثل نصف دية المسلم وان الله امر بتسليم دية المعاهد الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مومنة واخرج
ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانماية دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها
عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنا عشر الفا وعلى اهل البقر مايتي بقرة وعلى اهل الشاة
الفي شاة وعلى اهل الحلل مايتي حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة ماية عام وما من عبد
يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورايحتها ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبخاري
وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا من اهل
الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد
خفر ذمة الله ولا يرح ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا واخرج الشافعي وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف
درهم ودية المجوسي ثمانماية واخرج عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشي فيصيب غيره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا في قتل مومن خطا قال وانزلت
في عياش بن ابي ربيعة قتل مومنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين واخرج
ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام لمن لا يجد رقبة واما الدية فواجبة لا يبطلها شي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق انه سال عن الاية التي في سورة النسا
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة وحدها والرقبة قال من لم يجد فهو عن الدية
والرقبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام شهرين متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل

من غير مرض ولا عذر استقبل صيامهما جميعا فان عرض له مرض او عذر صام ما بقي منهما فان مات ولم يطعم
عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا وتشديدا
من الله قال هذا في الخطا تشديد من الله واخرج عنه عن سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاوزا من الله
لهذه الامة حين جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعني حكم الكفارة لمن قتل خطا ثم صارت
دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها الاية التي في براة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن صبابة فاعطاه النبي صلى
الله عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
ديته على بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس
الفهري وكان ايدا فضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم القى يتغنى قتلت به فهرا وحملت
عقله سراة بني النجار ارباب فارع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه قد احدث حدثا اما والله
لين كان فعل لا اومنه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل
مومنا متعمدا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
قال نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه هشام بن صبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه قتيلا
ذات يوم في الانصار في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقبا ان ادفعوا
الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما جاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله
وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نودي الدية فدفعوا الى مقيس ماية من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس
والفهري راجعين من قبا الى المدينة وبينهما ساعة عمد مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله
وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له

قتلت به فهرا وحملت عقله ... سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا ... وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مومنا متعمدا واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني من طريق سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة
في قتل المومن فرحلت فيها الى ابن عباس فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه
جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شي واخرج احمد وسعيد بن منصور والنسائي وابن ماجة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس
ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما قال نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال واني
له بالتوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه رجل قتل رجلا متعمدا يجي يوم القيامة
اخذا قاتله بيمينه او بيساره تشخب اوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني واخرج
الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بالقاتل يوم القيامة

ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش قال فذكروا
لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له التوبة
واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزى سل ابن عباس
عن قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم فقال لم ينسخها شي وقال في هذه الاية والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الاية قال نزلت في اهل الشرك واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن مردويه
عن سعيد بن جبير ان عبد الرحمن بن ابزى امره ان يسال ابن عباس عن هاتين الايتين التي في النسا
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية
قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرايعه وامره ثم قتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما نزلت قال المشركون من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم
الله بغير الحق واتينا الفواحش فما نفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب الاية فهي لاوليك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا بسنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية ومن يقتل مومنا متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثماني سنين وهي قوله والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما واخرج ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت
ابن عباس لمن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها اخر فقال هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر يعني ومن يقتل مومنا
متعمدا بعد ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن يقتل مومنا متعمدا بعد قوله
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية واخرج ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني وابن مردويه
والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة النسا بعد الايات التي في سورة الفرقان
بستة اشهر واخرج الطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت التي في النسا ومن يقتل مومنا
متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثماني سنين التي في النسا بعد التي في الفرقان
واخرج سمويه في فوايده عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه الاية التي في النسا بعد قوله ويغفر ما دون
ذلك لمن يشا باربعة اشهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر الكباير الاشراك بالله وقتل النفس التي
حرم الله لان الله سبحانه يقول فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
واخرج عبد وابن جرير عن ابن عباس قال هما المبهمتان الشرك والقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن مسعود في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا شدة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس وابن عمر سيلوا عن الرجل يقتل
يقتل مومنا متعمدا فقالوا هل تستطيع ان لا يموت هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما
او تحييه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا
بجنب ابي هريرة اذ اتاه رجل فساله عن قاتل المومن هل له من توبة فقال لا والذي لا اله الا هو لا يدخل
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن المنذر من طريق ابي رزين عن ابن عباس قال هي مبهمة لا يعلم

له

له توبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس لمن قتل مومنا توبة لم ينسخها شي واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كان بين صاحب لي وبين رجل من اهل السوق لحاجة
فاخذ صاحبي كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي ثم انطلق فاجعل نفسي حبيسا
في سبيل الله قلت انطلق بنا الى ابن عمر نساله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقصصت
عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى له من توبة قال كل واشرب اف قم عني قلت انه يزعم انه لم يرد قتله
قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب كل واشرب ما استطعت
اف قم عني فلم يزدنا على ذلك حتى قمنا واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال قتل المومن معقلة
واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب
دما حراما واخرج احمد والنسايي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا والرجل يقتل مومنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او قتل مومنا متعمدا واخرج
ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة يلقى الله يوم
يلقاه مكتوب على جبهته ايس من رحمة الله واخرج ابن عدي والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله
واخرج ابن المنذر عن ابي عون قال اذا سمعت في القران خلودا فلا توبة له واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلت ربي في قاتل المومن في ان يجعل له توبة فابى علي واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني وابو القاسم بن بشران في اماليه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال هو جزاوه ان جازاه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك
عن ابن عباس انه كان يقول جزاوه جهنم ان جازاه يعني للمومن وليس للكافر فان شا عفا عن المومن وان شا
عاقب واخرج ابن المنذر من طريق عاصم بن ابي النجود عن ابن عباس في قوله فجزاوه جهنم قال هي جزاوه
ان شا عذبه وان شا غفر له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابي مجلز في قوله فجزاوه جهنم قال جزاوه فان شا الله ان يتجاوز عن جزايه فعل واخرج ابن المنذر عن عون
ابن عبد الله في قوله فجزاوه جهنم قال ان هو جازاه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح مثله
واخرج ابن المنذر عن اسمعيل بن ثوبان قال جالست الناس قبل الدا الاعظم في المسجد الاكبر فسمعتهم
يقولون لما نزلت ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى عذابا عظيما قال المهاجرون والانصار
وجبت لمن فعل هذا النار حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فقال
المهاجرون والانصار ما شا يصنع الله ما شا فسكت عنهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم حتى ختم الاية فغضب محمد وقال اين انت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا قم عني اخرج عني قال فاخرج واخرج القتيبي والبيهقي في البعث عن قريش
ابن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يوتى بي يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت
ان القاتل في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قلت
له وما في البيت اصغر مني ارايت ان قال لك فاني قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا من اين علمت اني لا اشا ان اغفر قال فما استطاع ان يرد علي شيا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق
قال اتى رجل عمر فقال لقاتل المومن توبة قال نعم ثم قرا حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب

وكابل التوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قاتل المؤمن قال كان يقال له توبة اذا ندم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن كردم عن
ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملأت حوضي انتظر ظميتي ترد علي فلم استيقظ الا و رجل قد اشرع ناقته
فثلم الحوض وسال الماء فقمت فزعا فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل الذي قال فامره بالتوبة
قال سفيان كان اهل العلم اذا سئلوا قالوا لا توبة له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة القتل القتل واخرج عبد بن حميد والنحاس عن سعيد
ابن عبيدة ان ابن عباس كان يقول لمن قتل مؤمنا توبة قال فجاءه رجل فسأله المن قتل مؤمنا توبة قال لا الا
النار فلما قام الرجل قالوا له جلسنا وما كنت هكذا تفتينا كنت تفتينا ان لمن قتل مؤمنا توبة مقبولة
فما شان هذا اليوم قال اني اظنه رجل مغضب يريد ان يقتل مؤمنا فبعثوا في اثره فوجدوه كذلك
واخرج النحاس عن نافع وسالم ان رجلا سال عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا عمدا قال انت قتلته
قال نعم قال تب الى الله يتب عليك واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال ليس للقاتل توبة الا ان يقاد منه
او يعفى عنه او تؤخذ منه الدية واخرج عبد بن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذي يقتل متعمدا فكفارته
ان يقيد من نفسه او ان يعفى عنه او تؤخذ منه الدية فان فعل به ذلك رجونا ان تكون كفارته ويستغفر
ربه فان لم يفعل من ذلك شيئا فهو في مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء لم يغفر له قال سفيان فاذا جاءك
من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق وان كان ممن قتل فسالك فاخبره لعله يتوب ولا تؤيسه
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك احب الي من ان اتوب من قتل النفس واخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا وادى زكاة ماله طيبة
بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت
مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
ان الرجل ليقتل يوم القيامة الف قتلة قال ابو زرعة بضروب ما قتل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للدنيا وما فيها اهون على الله من قتل مسلم بغير حق واخرج النسائي والنحاس عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مؤمن واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج
ابن عدي والبيهقي في الشعب عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال
الدنيا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة
من دينه ما نقيت كفه من الدم فاذا غمس يده في الدم الحرام نزع حياؤه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول
يا رب هذا قتلني قال لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل
فيقول رب قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست
له بؤ باثمه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شرحبيل موقوفا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال يجلس
المقتول يوم القيامة فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فينطلق فيقول رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته
فيقول امرني فلان فيعذب القاتل والامر واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله جميعا في النار واخرج
ابن عدي والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله من قتل مؤمن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مؤمن
لادخلهم الله النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس قتل قتيل وانا فيكم
ولا نعلم من قتله لو اجتمع اهل السماء والارض على قتل امرئ مسلم لعذبهم الله الا ان يفعل ما يشاء واخرج عبد
الرزاق والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول بينه
وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم ان يهريقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه واخرج الاصبهاني
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب
دما حراما بلح واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين اجتمعوا
على قتل مؤمن لاكبهم الله على مناخرهم في النار وان الله حرم الجنة على القاتل والامر واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار سبعين جزءا للامر تسعة
وستين وللقاتل جزء واخرج البيهقي عن محمد بن عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت
رجلا الوفاة لم نر من خلق الله احدا كان اخشى لله منه فكنا نلقنه فيقبل كل ما لقناه من سبحان الله والحمد لله
فاذا جاء لا اله الا الله ابى فقلنا له ما راينا من خلق الله احدا كان اخشى لله منك فنلقنك فتلقن حتى اذا جاءت
لا اله الا الله ابيت قال انه حيل بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسا في شبيبتي واخرج ابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا يشرك به
شيئا لم يتند بدم حرام الا دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسلم اخي الزهري
قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير انفا رجلا اسواطا فمات
فقال سالم عاب الرجل على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها واخرج البيهقي عن شهر بن حوشب
ان اعرابيا اتى اباذر فقال انه قتل حاج بيت الله ظالما فهل له من مخرج فقال له ابو ذر ويحك احي والداك
قال لا قال فاحدهما قال لا قال لو كانا حيين او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدى ثلاث
قال وما هن قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال فهل تستطيع ان لا تموت قال لا والله
ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فقام الرجل وله صراخ
فلقيه ابو هريرة فساله فقال ويحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين او احدهما لرجوت لك ولكن
اغزو في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة فقال لهم السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمة قال قرا ابن عباس
السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما
له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا له فقتلوه واتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر واحمد
والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مكارم الاخلاق والطبراني وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم

فخرجنا في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس الليثي فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متيع له ووطب من لبن فلما مر سلم علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه فقتله واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القرآن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية واخرج بن اسحاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبغوي في معجمه من طريق يزيد ابن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال امنت بالله فنزل القرآن واخرج بن جرير عن بن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم ابن جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته الارض فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم ثم طرحوه في جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج البزار والدارقطني في الافراد والطبراني عن بن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا يشهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال ادعوا لي المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت تخفي ايمانك بمكة قبل واخرج بن ابي حاتم عن جابر قال نزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في مرداس واخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه يعني قومه واقام الرجل لا يخاف المؤمنين من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي اليهم السلام فيقول المؤمنون لست مؤمنا وقد القى السلام فيقتلونه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى تبتغون عرض الحياة الدنيا يعني تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك عرض الدنيا فان عندي مغانم كثيرة فالتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلى قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم واذا فيهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بديته ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الليثي الى اهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال مرداس اني مؤمن واني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فتلقاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان معه من متاع فانزل الله في شانه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا واخرج بن جرير عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا ضربتم

اذا ضربتم في سبيل الله الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها اسامة بن زيد الى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم اوى الى كهف جبل واتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم اقبل اليهم فقال السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة احب ان يثنى عليه خيرا ويسال عنه اصحابه فلما رجعوا لم يسالهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه الى اسامة فقال ولا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا تعوذ بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه فانزل الله خبر هذا واخبر انما قتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول تاب الله عليكم فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه واخرج بن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا ناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متيعه فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني مسلم فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم اصادق هو او كاذب قال وكنت عالم ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فحفر له اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبح وقد وضعته الارض الى جنب قبره قال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين او ثلاثة كل ذلك لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض تلك الشعاب فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام الى اخر الاية قال الحسن اما والله ما ذاك ان لا تكون الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ الله القوم ان لا يعودوا واخرج عبد الرزاق وبن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقبروه ثم لفظته الارض حتى فعل به ذلك ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق ان قوما من المسلمين لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مؤمن فظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن سعيد بن جبير قال المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله بن الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة واخرج بن جرير

عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدردا فذكر من قصة ابي الدردا نحو القصة التي ذكرت عن اسامة ابن زيد ونزل القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا فقرا حتى بلغ الى قوله ان الله كان بما تعملون خبيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال راعي غنم لقيه نفر من المومنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مومن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال حرم الله على المومنين ان يقولوا لمن شهد ان لا اله الا الله لست مومنا كما حرم عليهم الميتة فهو امن على ماله ودمه فلا تردوا عليه قوله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي رجا والحسن انهما كانا يقرءان ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام بكسر السين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقرءان لمن القى اليكم السلم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل قال تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي بايمانه وفي لفظ تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهر الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا قال وعيد من الله مرتين واخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا مومنين واخرج عبد بن حميد عن السدي بن سالم انه كان يقول نزلت في رجل من هذيل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فتبينوا بالبا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ واخرج ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على جيش قال اسامة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه فقلت انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها علي حتى لوددت اني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال سعد بن مالك وانا والله لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال لهما رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقالا قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساة في وجهه فقال ان الله ابى علي لمن قتل مومنا ثلاث مرار واخرج الشافعي واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن المقداد ابن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته

قال ايضا يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر

بالسيف

بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان تقولها واخرج الطبراني عن جندب البجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فاخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبفتح الله الذي فتح لهم فقال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما غشيه وهو يسعى يقول اني مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال يا رسول الله انما تعوذ فقال فهلا شققت عن قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثم دفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه فالقوه في شعب من تلك الشعاب

قوله تعالى لا يستوي القاعدون الاية اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي لفظ ادع زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابو داود والترمذي وابن الانباري والطبراني والحاكم وصححه من طريق خارجة ابن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت شيئا اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية فقال ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب غير اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف

واخرج ابن فهر في كتاب فضايل مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي الى مالك وقال له احمل الي الكتاب الذي صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور وان العلم يوتى ولا ياتي فرجع البرمكي الى هرون فقال له يا امير المومنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتى ياتيك فاذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب واتاه مسلما فقال يا امير المومنين ان الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضع العلم فيضعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسبك ولا بيتك يعز هذا العلم ويجله فانت احرى ان تجل وتعز علم ابن عمك ولم يزل

بعد عليه من ذلك حتي بكي هرون ثم قال اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت كنت اكتب
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في كتف لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون وبن ام مكتوم عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري قال زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتي غشي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
ووقع فخذه علي فخذي حتي كادت تدق من ثقل الوحي ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا اسير
المومنين حرف واحد بعث به جبريل والملايكة عليهم السلام من مسيرة خمسين الف عام حتي انزل علي نبيه
صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لي ان اعزه واحله واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وبن جرير وبن المنذر
والبيهقي في سننه من طريق مقسم عن بن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر عن بدر والخارجون الي بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وبن ام مكتوم انا اعميان
يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين
علي القاعدين درجة فهولا القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات
منه علي القاعدين من المومنين غير اولي الضرر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المومنين عن بدر والخارجون اليها
واخرج بن جرير والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن زيد بن ارقم قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله جا بن ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة فقال لا قال اللهم اني ضرير فرخص لي
فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والبزار وابو يعلي وبن حبان
والطبراني عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وكان اذا انزل عليه دام بصره
مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي
القاعدون والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمي فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا للاعمي انه ينزل
علي النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان يكون ينزل عليه شي في امره فبقي قايما يقول اعوذ بغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر واخرج بن جرير من طريق العوفي
عن بن عباس لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله نسخ بذلك عبد الله بن ام مكتوم الاعمي
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد ما قد علمت وانا رجل ضرير البصر
لا استطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله ان قعدت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت في شانك
بشي وما ادري هل يكون لك ولا صحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق ابي نضرة
عن ابن عباس في الاية قال نزلت في قوم كانت تشغلهم امراض واوجاع فانزل الله عذرهم من السما واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في بن ام مكتوم غير اولي الضرر ولقد
رايته في بعض مشاهد المسلمين معه اللوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير عن عبد الله
بن شداد قال لما نزلت هذه الاية في الجهاد لا يستوي القاعدون من المومنين قال بن ام مكتوم فقال
يا رسول الله اني ضرير كما تري فانزل الله غير اولي الضرر واخرج عبد بن حميد عن ثابت قال ذكر لنا انه لما
نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ام مكتوم يا نبي الله عذري فانزل الله غير اولي الضرر واخرج بن جرير
عن سعيد قال نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اعمي يا نبي الله
فاني احب الجهاد ولا استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر واخرج بن جرير عن السدي قال لما نزلت
هذه الاية قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني اعمي ولا اطيق الجهاد فانزل الله فيه غير اولي الضرر واخرج بن

سعد

سعد وعبد بن حميد وبن جرير من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
قال عمرو بن ام مكتوم اي رب ابتليتني فكيف اصنع فنزلت غير اولي الضرر واخرج بن سعد وبن المنذر من طريق ثابت
بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله قال بن ام
مكتوم اي رب اين عذري اي رب اين عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعت بينها وبين الاخرى فكان بعد ذلك
يغزو ويقول ادفعوا الي اللوا واقيموني بين الصفين فاني لن افر واخرج بن المنذر عن قتادة قال نزلت
في ابن ام مكتوم اربع ايات لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر ونزل فيه ليس علي الاعمي حرج ونزل
فيه فانها لا تعمي الابصار الاية ونزل فيه عبس وتولي ان جاه الاعمي قال قد عاتبه النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه
وقال انت الذي عاتبني فيك ربي واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال لا يستوي القاعدون في العذر
القاعد عن العدو والمجاهد درجة يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد المعذور وفضل الله المجاهدين علي
القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما درجات يعني فضايل وكان الله غفورا رحيما تفضل سبعين درجة
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن بن جريج في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم علي القاعدين درجة قال علي اهل
الضرر واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسني الي الجنة والله يوتي كل ذي فضل فضله
واخرج بن جرير عن بن جريج وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة قال القاعدين
من المومنين غير اولي الضرر واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة قال
كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة واخرج
ابن جرير عن بن وهب قال سالت بن زيد عن قول الله تعالى وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات
منه الدرجات هي السبع التي ذكرها الله تعالى في سورة براة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا
عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتي بلغ احسن ما كانوا
يعملون قال هذه السبع الدرجات قال وكان اول شي فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله
له اسم في هذه فلما جات هذه الدرجات بالتفصيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقرا لا يصيبهم ظما
ولا نصب وقال ليس لصاحب النفقة ثم قرا ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة القاعد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات
قال الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن بن مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها
سبعون درجة بين كل درجتين سبعون عاما كالجواد المضمر واخرج بن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه
ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة
من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلي عليه حلة الايمان ثم يجوز من العذاب ثم يامن من الفزع الاكبر ثم يسكن
الجنة ويزوج من الحور العين واخرج البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين
السما والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط واعلي الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
ماية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السما والارض واخرج مسلم وابو داود
والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخري

يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد
في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ
بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة
عام واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة
درجة بين كل درجتين كما بين السما والارض فيهن الياقوت والحلي في كل درجة امير يرون له الفضل والسودد
قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم يرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضرب
فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم
المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون قد كان اصحابنا هولا مسلمين واكرهوا
فاستغفروا لهم فنزلت هذه الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخر الاية قال فكتب الى من بقي بمكة
من المسلمين بهذه الاية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية ومن
الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا وايسوا من كل خير
فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا
اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكهة بن المغيرة والحارث بن زمعة بن الاسود
ابن قيس بن الوليد بن المغيرة وابي العاصي بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف قال لما خرج المشركون
من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان يطلبوا
ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشبان كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر
كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هولا الذين سميناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق
في قوله ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة فتية من قريش علي بن امية وابو قيس بن الفاكه وزمعة
ابن الاسود وابو العاصي بن منبه قال ونسيت الخامس واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال هم قوم تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى
الله عليه وسلم ضربت الملائكة وجهه ودبره واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله
المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم ناس من المنافقين تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يوم بدر
فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل
ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك
ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الاية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر
الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس
كنت انا منهم من الولدان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثنا ان هذه الاية انزلت

في اناس تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله
ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة اعذرهم الله تعالى فاستثناهم قال وكان ابن عباس
يقول كنت انا وامي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفا من كفار قريش واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ونبع الايمان نبع النفاق فاتى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هولا القوم يعذبونا ويفعلون لاسلمنا ولكنا
نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف
عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم
معهم فقتلت طائفة منهم واسرت طائفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين قال الله ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هولا الذين يستضعفونكم اولئك
ماواهم جهنم وساءت مصيرا قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
اقامتهم بين ظهري المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وان هولا القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وان
يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل خرجوا مع المشركين فامكن منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين
انا من الولدان وامي من النسا واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس
انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش
ابن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم
نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم
اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين
يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان قال مكث
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم
انج الوليد وعياش بن ابي ربيعة والعاصي بن هشام والمستضعفين من المومنين بمكة الذين لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت
مصيرا قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية الا
المستضعفين من الرجال والنسا والولدان فعذر الله اهل العذر منهم واهلك من لا عذر له قال ابن عباس
وكنت انا وامي ممن كان له عذر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج لا يستطيعون حيلة قوة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة
ولا يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا يهتدون
سبيلا طريقا الى المدينة قوله تعالى ومن يهاجر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مراغما قال متحولا بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥ واترك اهل حيرة اذ عدى ٥ رحبا في المراغم والتعادب ٥
واخرج بن جرير عن بن زيد قال المراغم المهاجر واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي مراغما قال مبتغا
للمعيشة واخرج بن ابي حاتم عن بن صخر مراغما قال متفسحا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال متحولا من الضلالة الي الهدي ومن العيلة الي الغنى واخرج بن ابي حاتم
عن عطا في قوله وسعة ورخا واخرج عن ابي القاسم قال سئل مالك عن قول الله وسعة قال سعة البلاد
قوله تعالى ومن يخرج من بيته الاية اخرج ابو يعلي وبن ابي حاتم والطبراني بسند رجاله ثقات عن بن
عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل الي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته
مهاجرا الي الله الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من وجه اخر عن بن عباس قال كان بمكة رجل يقال
له ضمرة من بني بكر وكان مريضا فقال لاهله اخرجوني من مكة فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده
نحو طريق المدينة فخرجوا به فمات علي ميلين من مكة فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله
ثم يدركه الموت واخرج ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سالت ابن عباس عن قوله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية قال نزلت في اكثم بن صيفي قلت فاين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان وهي
خاصة عامة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير ان رجلا
من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة بن العيص او العيص بن ضمرة بن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا
فامر اهله ان يفرشوا له علي سريره ففرشوا له وحملوه وانطلقوا به متوجها الي المدينة فلما كان بالتنعيم مات
فنزل ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره علي الله واخرج بن ابي حاتم من وجه
اخر عن سعيد بن جبير عن ابي ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصابا بالبصر وكان بمكة فلما نزلت الا
المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة فقال اني لغني واني لذو حيلة فتجهز
يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله
ورسوله واخرج بن جرير من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من اهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين
على القاعدين ورخص لاهل الضرر حتى نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الي قوله وسات مصيرا قالوا
هذه موجبة حتى نزلت الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
فقال ضمرة بن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر اني لذو حيلة لي مال فاحملوني فخرج وهو مريض
فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا
الي الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قال لما انزل الله هولا الايات ورجل
من المومنين يقال له ضمرة ولفظ عبد سبرة بمكة قال والله ان لي من المال ما يبلغني الي المدينة وابعد منها
واني لاهتدي الي المدينة فقال لاهله اخرجوني وهو مريض يومئذ فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل
الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير من وجه
اخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض
والله ما لي من عذر اني لدليل بالطريق واني لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه
ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن عكرمة
قال لما انزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الايتين قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا اخرجوني الي الروح
فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله الاية واخرج بن جرير

عن

عن علبا بن احمر قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج بن جرير عن السدي
قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا
ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي ان اخرج فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة
فمات في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واما حين توجه الي المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك والي رسولك
واخرج سعيد وبن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية قال جندب بن ضمرة
الجندعي اللهم ابلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش ببدر ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان علي دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر
الله شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا ببايت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه
الموت فنزل فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال نزلت في رجل من بني ليث
احد بني جندع واخرج بن سعد وبن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة الجندعي
كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الي اين فاوما بيده نحو المدينة يريد
الهجرة فخرجوا به حتى اذا بلغوا اضاة بني غفار مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج بن
جرير عن ابي زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق فسخر به قوم واستهزوا
به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه ويدفن فنزل القران ومن يخرج من بيته مهاجرا
الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال خرج رجل من مكة بعد ما اسلم وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فادركه الموت في الطريق فمات فقالوا ما ادرك هذا من شي فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله الاية
واخرج بن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الي ارض الحبشة فـ
نهشته حية في الطريق فمات فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره علي الله وكان الله غفورا رحيما قال الزبير وكنت اتوقعه وانتظر قدومه وانا بارض الحبشة فما احزنني
شي حزن وفاته حين بلغني لانه قل احد ممن هاجر من قريش الا معه بعض اهله او ذي رحمه ولم يكن معي
احد من بني اسد بن عبد العزى ولا ارجو غيره واخرج بن سعد عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابيه
قال خرج خالد بن حزام مهاجرا الي ارض الحبشة في المرة الثانية فنهش في الطريق فمات قبل ان يدخل ارض
الحبشة فنزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله الاية واخرج بن جرير من طريق بن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج فاصلا وجب سهمه وتاولوا قوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الي الله ورسوله يعني من مات فيمن خرج الي الغزو بعد انفصاله من منزله قبل ان
يشهد الوقعة فله سهمه من المغنم واخرج بن سعد واحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله واين المجاهدون في سبيل الله فخر
عن دابته فقد وقع اجره علي الله او لدغته دابة فمات فقد وقع اجره علي الله يعني بحتف انفه علي فراشه
والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل قعصا فقد استوجب
الجنة واخرج ابو يعلي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج
حاجا فمات كتب له اجر الحاج الي يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الي يوم القيامة
قوله تعالى واذا ضربتم في الارض الاية اخرج بن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني والدارمي ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة وبن الجارود وبن خزيمة والطحاوي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم

والنحاس في ناسخه وابن حبان عن يعلى بن امية قال سالت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي
حنظلة قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان قلت فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
ونحن امنون فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والبيهقي في سننه عن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سال ابن عمر ارايت قصر الصلاة في السفر انا لا نجدها
في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم
شيئا فانما نفعل كما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن حارثة بن
وهب الخزاعي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان الناس وامنه ركعتين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين مكة والمدينة ونحن امنون لا نخاف شيئا ركعتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال سافرت الى مكة
فكنت اصلي ركعتين فلقيني قراء اهل هذه الناحية فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين قالوا اسنة او قران
قلت كل سنة وقران صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت قال الله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون وقال واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقرا حتى بلغ فاذا اطماننتم واخرج ابن جرير عن علي
قال سال قوم من التجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل
الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم
فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين
عذابا مهينا فنزلت صلاة الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني رجل تاجر
اختلف الى البحرين فامره ان يصلي ركعتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا فاقصروا
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرا ان خفتم وهي في مصحف عثمان ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا واخرج ابن جرير من طريق عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت ابي يقول
سمعت عائشة تقول في السفر اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين
فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال
قلت لعطاء اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتم الصلاة في السفر قال عائشة وسعد بن ابي وقاص
واخرج ابن جرير عن امية بن عبد الله انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف
ولا نجد قصر صلاة المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعمل عملا الا عملنا به واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا فهم بهم المشركون
ان يغيروا على امتعتهم واثقالهم فانزل الله فلتقم طائفة منهم معك فصلى العصر فصف اصحابه صفين ثم كبر
بهم جميعا ثم سجد الاولون بسجوده والاخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا

جميعا

جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود كما فعلوا اول مرة وقصر العصر الى ركعتين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير لا يحل الا ان تخاف من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة
والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم معه طائفة وطائفة خلفه وطائفة يوازون العدو فيصلي بمن معه
ركعة ويمشون اليهم على ادبارهم حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتلك المشية القهقرى ثم تاتي الطائفة الاخرى
فتصلي مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الى صفهم ويقوم
الاخرون فيضيفون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الى ركعته
شيئا يجزيه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة وذلك قول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
الى قوله وخذوا حذركم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ان يفتنكم
الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر ٥ كل امرئ من عباد الله مضطهد ٥ ببطن مكة مقهور ومفتون ٥
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير
قصر انما القصر صلاة المخافة قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجي هؤلاء الى مكان
هؤلاء وهؤلاء الى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة واخرج
مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر
فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت
الصلاة على النبي بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين
واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فرضت
ثلثا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى الصلاة الاولى واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها
وتر والصبح لانها يطول فيها واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة
لا تقصروا الصلاة في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان واخرج الشافعي والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح
ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر
ركعتين وفي الخوف ركعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض قال قصر الصلاة ان لقيت العدو
وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك ايماء راكبا كنت او ماشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرتين من حيث كان وجهه
قوله تعالى واذا كنت فيهم الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم
خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو اصبنا
غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنائهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر
والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا
خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون
فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء وهؤلاء الى مصاف هؤلاء ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد
الصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم واخرج الترمذي وصححه وبن جرير
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهولا صلاة هي احب
اليهم من ابايهم وابنايهم وهي العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراهم فلياخذوا حذرهم
واسلحتهم ثم ياتي الاخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم ياخذ هولا حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة
ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت
جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر اقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذا اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفت
طايفة وطايفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا
الى اوليك فقاموا مقامهم وجا اوليك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة
وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اوليك
فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن سليمان اليشكري انه سال جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم
انزل فقال جابر انطلقنا وعير قريش اتية من الشام حتى اذا كنا بنخل جا رجل من القوم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك
قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالترحل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطايفة من القوم وطايفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين
ثم تاخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جا الاخرون فصلى بهم ركعتين والاخرون
يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل
الله في اقصار الصلاة وامر المومنين باخذ السلاح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وبن ماجة وبن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه
في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعة اخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طايفة فصلوا ركعة ركعة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم والطبراني عن بن عباس
في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طايفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام
ويقوم معه طايفة منهم وطايفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازا العدو فيصلي الامام بمن معه
ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون
فيقفون موقفهم ثم يقبل الاخرون فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم يوم بطن نخلة واخرج
عبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير والحاكم وصححه عن بن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي
العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولا الى مكان هولا وجا اوليك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا
واخرج بن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال
سفين فذكر مثل حديث بن عباس واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسايي وبن جرير
وبن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان
فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة فصف

الناس خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولا مكان هولا وجا اوليك فصلى بهم
ركعة ولم يقضوا واخرج ابو داود وبن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طايفة وراه وقامت
طايفة وجاه العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطايفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا
ثم رفع راسه فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم
نكصوا على اعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورايهم واقبلت الطايفة الاخرى فصفوا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا
معه ثم قام رسول الله في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطايفتان جميعا فصفوا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه ورفعوا معه
كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا يالوا ان يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه
الناس في صلاته كلها واخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف انه قال وطايفة
من خلفه وطايفة من ورا الطايفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قعود وجوههم كلهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطايفتان فركع فركعت الطايفة التي خلفه
والاخرون قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابهم ثم اتت الطايفة الاخرى
فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم فقامت الطايفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين
واخرج مالك والشافعي وبن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وبن
ماجة وبن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة تجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما
واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات وللمصلين ركعتان ركعتان واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بالقوم في الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ستة ركعات وللقوم ثلاث ثلاث
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير والدارقطني عن بن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجا الاخرون فقاموا مقامهم فاستقبلوا هولا العدو فصلى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هولا مقام هولا وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة
العصر فقامت معه طايفة وطايفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبروا الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطايفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطايفة التي تليه والاخرون
قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطايفة التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوه
واقبلت الطايفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه كان السلام
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل من واحد

من الطائفتين ركعة ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا الصفان كلاهما ثم رفع راسه
ثم خر ساجدا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما فرغ من سجوده وقام خر
الصف المؤخر سجودا فسجدوا سجدتين ثم قاموا فتاخر الصف المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا
جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني
عن جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتين طائفة مقبلة على العدو يتحدثون وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم
فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان
للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طائفة ركعتان واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل
منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاصبروا فتحملوا عليهم حملة حملة فانزل الله واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلمه بما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا
قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد
سجد معه الصف الذي يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتاخر الصف الذي يلونه وتقدم الاخرون فكانوا يلون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني
مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر
ثم قعدوا فتشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا نظر
اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم
دينهم وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى
بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرون يتخللونهم حتى قاموا وراءه
فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والاخرون فصلوا ركعة ركعة فسلم بعضهم على بعض فتمت
للامام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراه
المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه صفين فكبر وكبروا
جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني الذين يلونهم مقبلين
على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا رؤوسهم ركع
وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني يحرسونهم مقبلين على العدو بوجوههم
فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه
عليهم سواء وتناصفوا في السجود قال مجاهد فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه ولا بعده
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الا المغرب فانه صلاها
ثلاثا واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل

صلاة

صلاة الخوف فتلهف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال لهم رجل ان لهم صلاة قبل مغرب الشمس هي احب
اليهم من انفسهم فقالوا لو قد صلوا بعد لحملنا عليهم فارصدوا ذلك فنزلت صلاة الخوف بصلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركين بنخل
فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جميع فلما فرغنا
تذامر المشركون فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم ان لهم صلاة ينتظرونها تاتي الان وهي
احب اليهم من ابنائهم فاذا صلوا فميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف يصلي
فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم
وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه واخرج البزار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف امروا الناس فاخذوا
السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا الى الطائفة
التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين بعد ما سلم واخرج احمد عن جابر قال غزى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله فليصلوا معك فانه كان ياخذ طائفة السلاح فيقبلون على
العدو والطائفة الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع اصحابهم فيصلون
مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيكون للامام ركعتان ولسائر الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا
تمام من الصلاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك تك
تصلي بصلاتك ففرغت من سجودها فليكونوا من ورائكم يقول فليصيروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصافين
العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل معك ولم تدخل معك في صلاتك قوله تعالى ولا جناح
عليكم الاية اخرج البخاري والنسائي والحاكم والبيهقي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان في الاية قال رخص في وضع السلاح عند ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا
مهينا قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان
فاذا اطماننتم يقول اذا استقررتم وامنتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذكروا
الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر والغنى والفقر والسقم
والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما ٢
فاتاهم فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال انما هذه اذا لم
يستطع الرجل ان يصلي قائما صلى قاعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا اطماننتم قال خرجتم
من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة قال اتموها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة فاذا اطماننتم يقول اذا اطماننتم في امصاركم فاتموا الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد فاذا اطماننتم يقول فاذا امنتم فاقيموا الصلاة يقول اتموها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاذا
اطماننتم اقمتم في امصاركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاذا اطماننتم يعني اذا نزل واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي فاذا اطماننتم قال بعد الخوف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاذا اطماننتم فاقيموا
الصلاة قال اذا اطماننتم فصلوا الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال مفروضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
كتابا موقوتا قال فرضا واجبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابن مسعود ان للصلاة وقتا كوقت الحج واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا قال منجما كلما
مضى نجم جاء نجم اخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت مرتين
فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شي مثله وصلى بي المغرب
حين افطر الصايم وصلى بي العشا حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصايم وصلى
بي من الغد الظهر حين صار ظل كل شي مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشا ثلث الليل وصلى بي
الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين قبلك الوقت ما بين هذين الوقتين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا
وان وقت الظهر حين زوال الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل
العصر وان اخر وقتها حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب
الشفق وان اول وقت العشا الاخرة حين يغيب الشفق وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت
الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس ولا تهنوا قال ولا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا في ابتغا القوم قال لا تضعفوا في طلب
القوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تالمون قال توجعون وترجون من الله
ما لا يرجون قال ترجون الخير واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان تكونوا
تيجعون فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تيجعون من الجراحات فانهم ييجعون
كما ييجعون وترجون من الثواب ما لا يرجون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وترجون من الله يعني
الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا قوله تعالى انا انزلنا اليك الايات اخرج الترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا
يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال اوكلما قال الرجال قصيدة
اضموا فقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما
طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل
منها واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك
فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة
واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه
فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني ابيرق
استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار
والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه ثم اتى
بني ابيرق وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل
فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ان اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه

فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع
ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح
يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت
الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت
اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال رفاعة فقال
يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله
اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم
للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طايفة منهم ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه الى قوله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما فلما نزل القران اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح
وكان شيخا قد عمي في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ح
ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى الى قوله ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها
حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت به فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت
لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد
عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة بن النعمان النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فساله فانكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار
ذا حسب ونسب فنزل القران بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل رجل من اهل حسب ونسب فنزل القران بتكذيب
بشير وبراءة لبيد بن سهل قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما يعني بشير بن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا يعني لبيد بن سهل حين رماه
بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القران في بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا كافرا فنزل على سلافة بنت سعد بن الشهيد
فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القران فيه وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك
في شهر ربيع سنة اربع من الهجرة واخرج ابن سعد من وجه اخر عن محمود بن لبيد قال كان اسير بن عروة رجلا
منطيقا ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم
بنقب علية عمه واخذ طعامه والدرعين فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال
ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل حسب ونسب وصلاح يانبونهم بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي
بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل قتادة بعد ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال بيس ما صنعت
وبيس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من اهلي ومالي واني لم اكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شي من امرهم وما انا بعايد في شي من ذلك فانزل الله على نبيه في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب
الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني اسير بن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق درعه من حديد التي سرق

وقال اصحابه من المومنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك ورموا بالدرع رجلا من يهود بريا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الايات انزلت في شان
طعمة بن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره فبين الله شان طعمة بن ابيرق ووعظ نبيه
صلى الله عليه وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر سرق
درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم قذفها على يهودي فكان يغشاهم يقال له زيد بن السمين فجا اليهودي الى نبي الله
صلى الله عليه وسلم يهتف فلما راى ذلك قومه بنو ظفر جاوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليعذروا صاحبهم وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل
الله في شانه ما انزل فقال ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يرم به بريا وكان طعمة قذف بها
بريا فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله في شانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال
ان نفرا من الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن بها رجلا
من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما راه السارق
ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بريء وقال لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد
عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع فلان وقد احطنا
بذلك علما فاعذر صاحبنا على رووس الناس وجادل عنه فانه ان لا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبراه وعذره على رووس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله يقول بما انزل الله اليك الى قوله خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يستخفون
من الناس الى قوله وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن ثم قال
ومن يكسب خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان رجل
سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقتها يا ابا
يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الرجل الذي سرق له جيران يبروونه ويطرحونه على اليهودي ويقولون يا رسول
الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جيت به حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه
الله في ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر
الله مما قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها انتم هولا جادلتم عنهم الى قوله
وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما
فانما يكسبه على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا
وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة
التي عرض الله له وخرج الى المشركين بمكة فنقب بيتا يسرقه فهدمه الله عليه فقتله واخرج ابن المنذر عن الحسن
ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان توجد عنده القاها في بيت
جار له من اليهود وقال تزعمون اني اختنت الدرع فوالله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم وجا اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة
ووجد الدرع في بيت اليهودي ثم قال لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله وكان فضل الله عليك عظيما
فابرى اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان في المسلمين وعلموا اني صاحب الدرع ما لي
اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله قال بما اوحى الله اليك نزلت في طعمة بن ابيرق واستودعه رجل من اليهود درعا فانطلق بها
الى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فخالف اليها طعمة فحفر عنها فاخذها فلما جا اليهودي يطلب درعه كافره

عنها

عنها فانطلق الى اناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة اخذ الدرع فالقاها
في دار ابي مليك الانصاري فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع به طعمة واناس من قومه فسبوه قال
اتخونوني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا على دار ابي مليك فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت
الانصار دون طعمة وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي
فاني ان اكذب كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله جادل عن طعمة واكذب اليهودي
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله اثيما ثم ذكر الانصار
ومجادلتهم عنه فقال يستخفون من الناس الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر
قوله حين قال اخذها ابو مليك فقال ومن يكسب اثما الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها اياه ان ينضح عن صاحبهم
ويجادل عنه فقال لهمت طائفة منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير في كثير
من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقران هرب حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج بن علاط السلمي
فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو
بطعمة فقال ضيفي وابن عمي فاردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا وانزل الله فيه ومن يشاقق الى وساءت
مصيرا واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة بن ابيرق مشربة له فيها
درع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته فلم يجد الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال
له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما راى ذلك قومه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه ليدرا
عنه فهم بذلك فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يعني طعمة بن ابيرق وقومه ها انتم هولا جادلتم الى قوله يكون عليهم وكيلا محمد صلى الله عليه وسلم
وقوم طعمة ثم يرم به بريا يعني زيد بن السمين فقد احتمل بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك ورحمته لمحمد
صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة قوم طعمة لا خير في كثير الاية للناس عامة ومن يشاقق الرسول قال لما انزل القران
في طعمة بن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدى على مشربة الحجاج بن علاط البهزي فنقبها فسقط عليه حجر
فلحج فلما اصبح اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا
جن عليه الليل عدى عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الايات
كلها فيه انزلت الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار
استودع درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره
واكذب عنه وهو يرى انه بريء وانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله الى قوله ام من يكون عليهم وكيلا فبين خيانته فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن الاسلام
فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وساءت مصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال له
طعمة بن ابيرق سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فالقاها
في بيت رجل ثم قال لاصحاب له انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم فان الدرع قد وجد في بيت
فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد
احتمل بهتانا قال بهتانه قذفه الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عما له درعا فقذف بها يهوديا
كان يغشاهم فجادل عم الرجل قومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق
الرسول الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم

لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن انس عن ربيعة قال ان الله انزل القران وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعا للراي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب قال قال لي مالك الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين فالذي يحكم بالقران والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يات فيه شي فلعله ان يوافق قال وثالث المتكلف لما لا يعلم فما اشبه ذلك ان لا يوفق واخرج عبد بن حميد عن قتادة لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه ثم تلا هذه الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد بن حميد عن حذيفة مثله وزاد لا ينبغي ان يكون الناس اعظم عنده من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين اذ يبيتون قال اذ يلفقون ما لا يرضى من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته فمن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال كانوا بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه واذا اصاب البول شيا منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد اتى الله بني اسرائيل خيرا فقال ابن مسعود ما اتاكم الله خير مما اتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من قراها تين الايتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الاية واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت امراة الى عبد الله بن مغفل فسالته عن امراة فجرت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال ما لها لها النار فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمسحت عينها ثم مضت واخرج ابن ابي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه عن علي قال سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج ابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذ ركوة من ماء فاتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني ات من ربي فقال انه من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر اصحابي قال ابو الدرداء وكانت قد شقت على الناس الذي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت يا رسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر ربه غفر له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بريا قال يهوديا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك على خلقه واخرج عن الضحاك قال علمه الخير والشر قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك في غير هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة

او معروف

او معروف قال المعروف القرض واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله بن احمد وابن المنذر في زوائد الزهد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده ومعنا سعيد بن حسان المخزومي فقال سفيان اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح فقال حدثتني ام صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث فقال سفيان ما شدة هذا الحديث انما جاءت امراة به عن امراة هذا في كتاب الله الذي ارسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه اوما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه اوما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي ومسلم عن ابن شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة واخرج البخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن سفيان ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله مرني بامر اعتصم به في الاسلام قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسان نفسه واخرج البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكت ولو استزدته لزادني واخرج الترمذي والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن ازيد بن اسود بن اصرم المحاربي (المحاربي) قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني قال فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابي الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه اتى على الصفا فقال يا لسان قل خيرا تغنم واصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شي تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال رايت ابن عباس اخذ بثمرة لسانه وهو يقول يا لساناه قل خيرا تغنم اذا سكت عن شر تسلم قبل ان تندم فقال له رجل ما لي اراك اخذا بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال انه بلغني ان العبد يوم القيامة ليس هو على شي احنق منه على لسانه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك

بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك في السما ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه
مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب
بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لايم قلت زدني قال ليحجزك
عن الناس ما تعلم من نفسك **واخرج** البيهقي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعمله
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان كل شي من الجسد يكفر اللسان تقول ننشدك الله فينا فانك ان
استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب
اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الذي اوردني
الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شي من الجسد الا يشكو اذرب اللسان على حدته **واخرج** البيهقي
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا انا اقرب الناس من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يقربني او قال يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شيت انبانك بابواب الخير قلت اجل يا رسول المكتوبة
الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرا الاية
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شيت انباتك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت اجل يا رسول
الله قال اما راس الامر فالاسلام واما عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شيت انباتك بملاك الناس
من ذلك كله قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لمواخذ بكل ما نتكلم به قال ثكلتك امك
يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصايد السنتهم وهل تتكلم الا ما عليك او لك **واخرج** البيهقي
في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث لمعاذ انك ما كنت ساكتا فاذا تكلمت
فلك او عليك **واخرج** البيهقي عن عطا بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب
الله او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتذكرون ان عليكم لحافظين كراما
كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته
التي املى صدر نهاره وليس فيها شي من امر اخرته **واخرج** ابن سعد عن انس بن مالك قال لا يبلغ عبد حقيقة
الايمان حتى يخزن من لسانه **واخرج** احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوايقه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال ما في المومن بضعة احب الى الله من لسانه به يدخله
الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله النار **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الله
ابن عمرو العاصي قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله **واخرج**
احمد عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما على الارض شي احوج الى طول سجن من لسان **قوله تعالى**
او اصلاح بين الناس **اخرج** ابن عدي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي امراته وفي الحرب وفي صلح بين الناس **واخرج** البيهقي عن النواس
ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي

امراته

امراته والرجل يصلح بين اثنين **واخرج** البيهقي عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح
الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامراته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب **واخرج** البيهقي عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ابن ادم شي افضل من الصدقة وصلاح ذات البين وخلق
حسن **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة صلاح ذات البين
واخرج البيهقي عن ابي ايوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر
ويمحي به الذنوب تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا فانها صدقة يحب الله موضعها **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا قالت لم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلاث
في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها **واخرج** احمد وابو داود والترمذي
والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة
قالوا بلى قال اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة **واخرج** البيهقي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها قال بلى تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب
بينهم اذا تباعدوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب
القرظي فاتاه رجل فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب اصبت لك مثل اجر المجاهدين ثم قرا
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن انس قال
جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي القران يا اعرابي لا خير في كثير
من نجواهم الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال يا ابن
اخي اين اجبك فقلت يا معاوية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى
ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكته عني **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
نوله ما تولى من الهة الباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول سن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديق بكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة على دين
الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها
اتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا **واخرج** الترمذي والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ
شذ في النار **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه
الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة **قوله تعالى** ان يدعون من دونه الا اناثا الاية **اخرج** عبد
الله بن احمد في زوايد المسند وابن المنذر وابن ابي حاتم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا
قال مع كل صنم جنية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال
اللات والعزى ومناة كلها مونث **واخرج** ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا ومناة والعزى **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يدعون من دونه الا اناثا قال موتى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال الاناث كل شي ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الا اناثا قال ميتا لا روح فيه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن قال كان لكل حي من احيا العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان فانزل الله ان يدعون
من دونه الا اناثا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا

قال

قال المشركون ان الملايكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروهن صور
الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هؤلا يشبهن بنات الله الذي نعبده يعنون الملايكة واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرا هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون الا شيطانا قال
مريدا قال مع كل صنم شيطانه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا اناثا قال
قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد في فضايل القران وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
في المصاحف عن عايشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعون من دونه الا اوثانا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان يدعون الا شيطانا يعني ابليس واخرج عن سفيان وان يدعون
الا شيطانا قال ليس من صنم الا فيه شيطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله مريدا قال تمرد على معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لاتخذن
من عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار
وواحد الى الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال تتخذونه
من دونه ويكونون من حزبي واخرج ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج ابن المنذر
عن الربيع بن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام
قال دين شرعه لهم ابليس كهيئة البحاير والسوايب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان الانعام قال التبتيك في البحيرة والسايبة كانوا يبتكون
اذانها لطاغيتهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك فليبتكن اذان الانعام قال ليقطعن اذان الانعام
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها يجعلونها
بحيرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس بن مالك انه كره
الاخصاء قال ونزلت فيه ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله الاخصاء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كره الاخصاء وقال فيه نزلت
ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اخصاء الخيل والبهايم قال ابن عمر فيه نما الخلق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح واخصاء البهايم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر
ابن الخطاب كان ينهى عن اخصاء البهايم ويقول هل النماء الا في الذكور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصا واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن
عمر انه كان يكره الخصاء ويقول هو نما خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة انه كره الخصاء قال
فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عروة انه خصى بغلا له واخرج
ابن المنذر عن طاوس انه خصى جملا له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه سيل عن خصا
الفحول فقال لا باس لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا باس
باخصاء الدواب واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله بن بشر قال امرنا عمر بن عبد العزيز بخصا الخيل ونهانا
عنه عبد الملك بن مروان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا انه سيل عن اخصا الجمل فلم ير به
عنه عضاضة وسوء خلقه باسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس ولامرنهم
فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله
وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يقول لدين الله واخرج سعيد بن منصور

وابن جرير

وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي
وابن المنذر وعبد بن حميد وادم عن مجاهد فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود خلق الله واخرج احمد عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة
عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل
الرجل في اسفل ثوبه حريرا مثل الاعاجم وان يجعل على منكبيه مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب
النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان واخرج احمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمتصلة واخرج احمد ومسلم عن جابر قال زجر
النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة براسها شيئا واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسما بنت ابي بكر قالت اتت
النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عروسا وانه اصابتها حصبة فتمزق شعرها
افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال ما بال اقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله واخرج
ومن اصدق من الله قيلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كل ما هو ات قريب الا ان البعيد ما ليس بات الا لا يعجل الله لعجلة احد
ولا يخف لامر الناس ما شا الله لا ما شا الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا ما شا الله كان ولو كره الناس لا مقرب
لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شي الا باذن الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما القي في القلب اليقين
وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر والهى وانما يصير احدكم
الى موضع اربع اذرع الا تملوا الناس ولا تسيموهم فان لكل نفس نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر
الروايا روايا الكذب الا وان الكذب يجر الى الفجور وان الفجور يجر الى النار الا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي
الى البر وان البر يهدي الى الجنة واعتبروا في ذلك ايهما اغتبطتم انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب
كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صديقا ولا يزال يكذب
حتى يكتب كذابا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز له الا لا تسلوا اهل الكتاب
عن شي فانهم قد طال عليهم الامد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان كنتم لا محالة سايليهم فما وافق كتابكم فخذوه
وما خالفه فاسكتوا عنه واسكتوا عنه الا وان اصفر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شي خرب كخراب
البيت الذي لا عامر له الا وان الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج البيهقي في الدلايل
عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال الم اقل لك يا بلال اكلا لنا الفجر فقال يا رسول الله
ذهب بي النوم فذهب بي مثل الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر
بقية يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوثق
العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله
واحسن القصص هذا القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبيا واشرف الموت
قتل الشهدا واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد
العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة
ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير

الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله تعالى وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر
والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنساء
حبالة الشياطين والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل مال اليتيم والسعيد من وعظ
بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع والامر باخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا
روايا الكذب وكل ما هو ات قريب وسباب المومن فسوق وقتال المومن كفر واكل لحمه من معصية الله تعالى وحرمة
ماله كحرمة دمه ومن يتال على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله
ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه
الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قالها ثلاثا استغفر الله لي ولكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
انه كان يقول في خطبته اصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سوا قوله تعالى ليس باما نيكم ولا اماني
اهل الكتاب الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا
لن تمسنا النار الا اياما معدودة فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن اهدى منكم
وقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب فاحتج عليهم المسلمون بهذه الاية
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق
قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هولاء نحن افضل منكم وقال هولاء نحن افضل منكم فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني
اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا
فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى ونبينا خاتم
النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب الى قوله ومن احسن
دينا الاية فافلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا
قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولم يدخل الا من كان يهوديا وقال النصارى مثل
ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم وديننا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن
خير منكم على دين ابراهيم واسمعيل واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال
ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل الله المومنين عليهم فقال ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واخرج ابن جرير من طريق عبيد
ابن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب وخيرها ونبينا
خير الانبيا وقال اهل الانجيل نحو من ذلك وقال اهل الاسلام لا دين الا دين الاسلام وكتابنا
نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا ونومن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال
ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين اهل الاديان ففضل اهل الفضل
فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
الضحاك قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله ونبينا اكرم الانبيا
على الله موسى وخلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين اتاه الله
التوراة والانجيل ولو ادركه محمد اتبعه وديننا خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا
اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الانبيا والقران اخر ما نزل من عند الله

من الكتب

من الكتب وهو امين على كل كتاب في الاسلام والاديان فخير الله بينهم فقال ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية واخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبيا
وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا
ان نومن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به وخير بين اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال جلس اناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هولاء نحن
افضل وقال هولاء نحن افضل وقال هولاء نحن افضل فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل
سوءا يجز به ثم خص اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب قال قريش وكعب بن الاشرف واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن قال ان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به والسوء الشرك قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به الاية اخرج
احمد والعدني وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن حبان في عمل
اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول
الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فكل سوء جزينا
به فقال النبي صلى الله عليه غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست تصيبك
اللاوا قال بلى قال فهو ما تجزون به واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم الترمذي والبزار
وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا خبيب سمعت اباك
الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي
وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقريك اية نزلت علي قلت
بلى يا رسول الله فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطات لها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قلت بابي وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله
ليس عليكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عايشة
عن ابي بكر قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نواخذ به فقال يا ابا بكر اليس
يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن مسروق قال قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصايب والامراض والاحزان في الدنيا جزا واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عايشة ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوءا يجز به
قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يجزى به المومن في الدنيا
في نفسه في جسده فيما يوذيه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت قلت

يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في القران قال ماهي يا عايشة قلت من يعمل سوءا يجز به فقال هو ما يصيب العبد
المومن حتى النكبة ينكبها يا عايشة من نوقش هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يا عايشة من نوقش الحساب عذب واخرج ابن مردويه عن عايشة
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال ان المومن يوجر في كل شي حتى
في الغيظ عند الموت واخرج احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم
يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها واخرج ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه عن ابي المهلب قال رحلت الى عايشة في هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء
الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة
حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية
من شي قال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا منكم مصيبة
في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب
ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته واخرج احمد ومسدد وابن ابي الدنيا في الكفارات
وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله
ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابي وان قلت قال وان شوكة فما فوقها واخرج
ابن راهويه في مسنده عن محمد بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب الله فاهوى
عمر فضربه بالدرة وقال ما لك نقبت عنها حتى علمتها فانصرف حتى اذا كان من الغد قال له عمر الاية التي ذكرت بالامس
فقال من يعمل سوءا يجز به فما منا احد يعمل سوءا الا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب
حتى انزل الله بعد ورخص وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج
الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عايشة عن هذه الاية من يعمل
سوءا يجز به فقالت لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد بعد ان سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا عايشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه
فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في سننه عن زياد بن الربيع قال قلت لابي بن كعب اية في كتاب
الله قد احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوءا يجز به قال ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المومن لا تصيبه
مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نكبة نملة الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر حتى اللدغة والنفحة
واخرج هناد وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جاء رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله
قد غمتني قال اي اية قال من يعمل سوءا يجز به قال ذاك العبد المومن ما اصابته من نكبة مصيبة فيصبر
فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر
جاءت قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
ان ابن عمر لقيه حزينا فساله عن هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال
ما لكم ولهذه انما هذه للمشركين قريش واهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوءا
يجز به يقول من يشرك يجز به وهو السوء ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب

الله

الله عليه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله
من يعمل سوءا يجز به قال انما ذلك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد الله تعالى كرامته فانه يتجاوز عن سيئاته
في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال الاوجاع والمصيبات اسرع
في ذنوب بني ادم مني في هذه الشجرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج
احمد عن السايب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شي يصيب المومن حتى الشوكة تصيبه الا كتب
الله له حسنة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم
الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه
حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عايشة لو اصاب هذا بعضنا لوجدت
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب مومنا نكبة من شوكة فما فوق
ذلك الا حطت بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم
حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه واخرج احمد وهناد معا في الزهد عن ابي بكر الصديق قال
ان المسلم ليوجر في كل شي حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها
فيجدها في ضبنه واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء حتى
يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من شي يصيب المومن في جسده يوذيه الا كفر الله به عنه من سيئاته واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع المومن او شوكة يشاكها
او شي يوذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة
الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة
الا لاحدى خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة
لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به
الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله به الخطايا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن اياس
ابن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم
قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة وفي لفظ الصيالة الا تحبون ان تكونوا
اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن وما يبتليه الا لكرامته عليه
وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشي من عمله حتى يبتليه بالبلاء ليبلغ به تلك الدرجة
واخرج احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت من الله للعبد منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله
او في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل [illegible] فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك واخرج

البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر موسي عليه السلام علي رجل في متعبد له ثم
مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فراسه ملقي وفخذه ملقي وكبده ملقي فقال موسي يا رب عبدك كان يطيعك
فابتليته بهذا فاوحي الله اليه يا موسي انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك
الدرجة العليا واخرج البيهقي عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مومن
عرق الا حط الله به عنه خطيية وكتب له به حسنة ورفع له به درجة واخرج البيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتي يكفر كل ذنب واخرج البيهقي عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل
ذلك من ذنب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال
الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتي يدعه مثل الفضة البيضا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر
اخو الخضر قال اني لبارض محارب اذا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فجيت
فجلست اليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كسا وحوله اصحابه فذكروا الاسقام فقال ان العبد المومن
اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضي من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق
اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول
الله ما الاسقام قال او ما سقمت قط لا قال قم عنا فلست منا واخرج البيهقي عن ابي امامة عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منه طاهرا واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحي الله الي الملايكة ٢
يا ملايكتي اني اذا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فجسده مغفور الاذنب له
وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلا وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم
من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي
يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
من طريق بشر بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلي الله عليه وسلم
رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد يحضرني فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ساعات الاذي يذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي عن الحكم
ابن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله تعالي
بالهم ليكفر ذنوبه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتي يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن المسيب
ابن رافع ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيية قيل ولم ذاك
يا ابا بكر قال بالمصايب والحجر والشوكة والشسع ينقطع واخرج احمد عن ابي الدردا سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزال بالمومن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك
مثقال حبة من خردل واخرج احمد عن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد بن اسد انه سمع النبي
صلي الله عليه وسلم يقول ان المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
الدردا قال ما يسرني بليلة امرضها حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن عياض بن غطيف قال دخلنا
علي ابي عبيدة ابن الجراح نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته قاعدة عند راسه قلت كيف بات
ابو عبيدة قالت بات باجر قال فاقبل علينا بوجهه فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلا فهو له حطة واخرج

ابي الحصين ... منذ ثوبان فلا دخلت فرجا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ابن ابي

ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المومن يصيبه الله بالبلا ثم يعافيه فيكون كفارة لسياته ومستعتبا فيما بقي
وان الفاجر يصيبه الله بالبلا ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري
لما ارسلوه واخرج ابن ابي شيبة عن عمار انه كان عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال
عمار لست منا ما من عبد يبتلي الا حط عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر يبتلي فمثله البعير عقل
فلم يدر لما عقل واطلق فلم يدر لما اطلق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز
به قال الشرك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرا وهل نجازي الا الكفور قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية
قال اهل الكتاب نحن وانتم سوا فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثي وهو مومن
ففضلوا عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثي وهو
مومن قال ابي ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر
لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل من الصالحات قال الفرايض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثي وهو مومن قال قد يعمل اليهود
والنصاري والمشرك الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل
من الصالحات من ذكر او انثي وهو مومن قال انما يتقبل الله من العمل ما كان في الايمان واخرج ابن المنذر عن
مجاهد قال النقير هو ؟ التي تكون في ظهر النواة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال القطمير القشرة التي
تكون علي النواة والفتيل التي في بطنها والنقير النقطة البيضا التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن
دينا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب
ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان فقال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن
الاية قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله اصطفي موسي بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس
قال ان الله اصطفي ابراهيم بالخلة واصطفي موسي بالكلام واصطفي محمدا صلي الله عليه وسلم بالروية واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم صلي بهم الصبح فقرا واتخذ
الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع
النبي صلي الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفي ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني وابن
عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني ادم يوم
القيامة ثم قرا عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج الطبراني عن سمرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان الانبيا يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سايرهم قال فخليلي منهم يوميذ خليل الله ابراهيم
واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة
لا صدع فيه ولا وهن اعده الله لخليله ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسي والروية لمحمد صلي الله عليه وسلم واخرج الترمذي
وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه فخرج
حتي اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فتعرف حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلا
وابراهيم خليله وقال اخر ماذا العجب من ان كلم الله موسي تكليما وقال اخر فعيسي روح الله وكلمته

وقال اخر ادم اصطفاه الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول
من يحرك حلق الجنة فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيامة
ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحى الله الي ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لاني
اطلعت الي قلبك فوجدتك تحب ان ترزا ولا ترزا واخرج ابن المنذر عن ابن ابزي قال دخل ابراهيم الخليل عليه السلام
منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه
ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به
قال اكون خادما له حتي اموت قال فانه انت قال وباي شي اتخذني خليلا قال بانك تحب ان تعطي ولا تاخذ
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ
الله خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد واخرج الديلمي بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال للعباس يا عم هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل فقال ايها الخليل هل تدري بما
استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ واخرج الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف
السهمي في فضايل العباس عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اصطفي
من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفي من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفي من ولد اسمعيل نزار
ثم اصطفي من ولد نزار مضر ثم اصطفي من مضر كنانة ثم اصطفي من كنانة قريشا ثم اصطفي من قريش بني
هاشم ثم اصطفي من بني ولد هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا
وموسي نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي علي خليلي ونجيي واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسا يوم القيامة قبطيتين والنبي صلي الله عليه وسلم حلة حبره وهو عن
يمين العرش قوله تعالي ويستفتونك في النسا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النسا الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتي يكبر
ولا يورثون المراة فلما كان الاسلام قال ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلي عليكم
في الكتاب في السورة في الفرايض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي
قد بلغ في المال ويحمل جبنه ولا يرث الصغير ولا المراة شيا فلما نزلت المواريث في سورة النسا شق ذلك علي الناس
صلي الله عليه وسلم الناس وقالوا ايرث الصغير الذي لا يقوم في المال والمراة التي هي كذلك فيرثان
كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السما فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي حدث قالوا لين تم هذا انه
لواجب ما منه بد ثم قالوا اسيلوا فسيلوا النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلي عليكم في اول السورة في يتامي النسا اللاتي لا توتونهن ما كتب لهن وترغبون ان
تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المراة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستاثر بها
واذا لم تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصبيان شيا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض
الله لهن الميراث حقا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابرهيم في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية
يتيمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها من التزويج حتي تموت فيرثوها فانزل الله هذا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجاء ان تموت
فيرثها وان مات لها حميم لم تعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون
الصغير والضعيف شيا فامر الله ان يعطي نصيبه من الميراث واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كان

جابر

جابر بن عبد الله له ابنة عم عميا ذميمة يتيمة وكانت قد ورثت من ابيها مالا فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها
رهبة ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جواري ايضا مثل
ذلك فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلي عليكم في الكتاب
في يتامي النسا اللاتي لا توتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المراة اذا كانت عند ولي يرغب عن
حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله وما يتلي عليكم في الكتاب في يتامي النسا قال ما يتلي عليكم في اول
السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتي يحتلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة في قوله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن الي قوله
وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتي
في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية
واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد هذه الاية فيهن فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلي عليكم في الكتاب في يتامي
النسا قالت والذي ذكر الله انه يتلي عليهم في الكتاب الاية الاولي التي قال الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامي
فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره
حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامي النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم
عنهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها
ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل مالها وان كانت
ذميمة منعها الرجال ابدا حتي تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهي عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا
كان او كبيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر
الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها واخرج القاضي اسمعيل في احكام القران
عن عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة
فاتت النبي صلي الله عليه وسلم تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت ويستفتونك في النسا الاية واخرج ابن المنذر
من طريق ابن عون عن الحسن وابن سيرين في هذه قال احدهما ترغبون فيهن وقال الاخر ترغبون عنهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن واخرج
وان امراة خافت من بعلها الايات واخرج الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل فنزلت هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا الاية قال ابن عباس
فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا علي بعض في مكثه عندنا وكان كل يوم الا وهو يطوف
علينا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتي يبلغ الي من هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة
بنت زمعة حين اسنت وخوفت ان يفارقها رسول الله صلي الله عليه وسلم يومي هو لعايشة فقبل ذلك
رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت عايشة ففي ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عايشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير
في رجل كانت تحته امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته علي
ان يقيم عندها ولا يقسم لها واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن رافع

ابن جريج انه كانت تحته امراة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها
تطليقة حتى اذا بقي من اجلها يسير قال ان شئت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت
بل راجعني فراجعها فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي بلغنا
ان الله انزل فيه وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية واخرج الشافعي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا
اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك فاصطلحا على صلح فجرت السنة ونزل القران
وان امراة خافت من بعلها الاية واخرج ابن جرير عن عمر ان رجلا ساله عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة
فساله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا فقال عن مثل هذا فسلوا ثم قال هذه
المراة تكون عند الرجل قد خلا من سنها فيتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من شيء
فهو جائز واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي
ابن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده امراتان فتكون احداهما قد عجزت او تكون دميمة
فيريد فراقها فتصالحه على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا
باس به فان رجعت سوى بينهما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند
الرجل حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما صلحا على ان لها يوما ولهذه يومان او ثلاثة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال تلك المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما يحب
وله امراة غيرها احب اليه منها فيؤثرها عليها فامر الله اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه ان شئت ان تقيمي
على ما ترين من الاثرة فاواسيك وانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت ان تقيم
بعد ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله والصلح خير يعني ان تخيير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير
من تمادي الزوج على اثرة غيرها عليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل تكون تحته المراة
الكبيرة فينكح عليها المراة الشابة ويكره ان يفارق ام ولده فيصالح على عطية من ماله ونفسه فيطيب له
ذلك الصلح واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل ابن بعكك واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سودة ابنة زمعة واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله
ابن عوف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم
حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال تشح عند الصلح على نصيبها من زوجها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال هواه في الشيء يحرص
عليه وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات زوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا في عايشة يعني ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة
وابن المنذر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسايه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي
فيما يملك ولا املك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة
وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة
واحد شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يستحبون

ان يسوا

ان يسووا بين الضراير حتى في الطيب يتطيب لهذه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر
ابن زيد قال كانت لي امراتان فلقد كنت اعدل بينهما حتى اعد القبل واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين
في الذي له امراتان يكره ان يتوضا في بيت احداهما دون الاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين
في الذي له امراتان يكره ان يتوضا عن ابراهيم قال ان كانوا ليسوون بين الضراير حتى تبقى الفضلة مما لا يكال
من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا اذا كان مما لا يستطاع كيله واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الجماع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في المحبة والجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات
زوج واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال
يعني في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة واخرج ابن جرير عن السدي في الاية يقول لا تميل
لها فلا ينفق عليها ولا يقسم لها يوما واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية يقول ان احببت واحدة
وابغضت واحدة فاعدل بينهما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا مطلقة ولا ذات بعل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كالمعلقة قال كالمسجونة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وان يتفرقا قال الطلاق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان الله
غنيا قال غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي مثله واخرج ابن
جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين قال قادر والله ربنا على ذلك ان يهلك من خلقه ما يشا ويات
باخرين من بعدهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المومنين ان يقولوا
بالحق ولو على انفسهم او ابايهم او ابنايهم لا يحابوا غنيا لغناه ولا يرحموا مسكينا لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا
الهوى قال فتذروا الحق فتجوروا وان تلووا يعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله الاية قال الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي
واعراضه لاحد الرجلين على الاخر واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولى لابن عباس قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت ثم اردفها سورة النسا قال فكان الرجل
يكون عنده الشهادة قبل ابن عمه او ذي رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر
فيقضي فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهدا لله حتى ان يكن غنيا او فقيرا واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان ضلعه مع الفقير
يرى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك
او الوالدين والاقربين او على ذي قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة لله وليست للناس وان الله تعالى رضي
بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به يرد من الشديد على الضعيف ومن الصادق على
الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوبخه تعالى ربنا
وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم

ولا يمنعك من غني ولا فقر فقيرا ان تشهد عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله موسى عليه
السلام قال يا رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة على وجهها والاعراض الترك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا او تعرضوا تتركوا واخرج ادم والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله وان تلووا يقول تبدلوا الشهادة او تعرضوا يقول تكتموها قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان عبد الله بن سلام واسدا
واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين
ابن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وموسى
والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل امنوا بالله ورسوله
محمد وكتابه القران وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال فامنوا كلهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة
والانجيل واقروا على انفسهم ان يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله دعاهم الى ان يومنوا بمحمد
وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر قوله
تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا
ثم كفروا قال هم اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة ثم كفرت وامنت النصارى بالانجيل ثم كفرت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هولاء اليهود
امنوا بالتوراة ثم كفروا ثم ذكر النصارى فقال ثم امنوا ثم كفروا يقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا
كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال طريق هدى وقد كفروا بايات الله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال هولاء المنافقون امنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال هم المنافقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد ان كنت
لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا واخرج
ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة ابن عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد فر الى العدو فاقاله الاسلام
فاسلم ثم فر الثانية فاتي به فاقاله الاسلام ثم فر الثالثة فاتي به فنزع بهذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا الى سبيلا
ثم ضرب عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله قوله تعالى ايبتغون الاية اخرج الحاكم في التاريخ والديلمي
وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد
عز الدارين فليطع العزيز قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه
فيسخط الله عليهم جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وائل اوليس ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذا مثلهم واخرج ابن المنذر عن السدي
في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في رسول الله والقران فسبوه واستهزءوا به فامر الله ان لا
يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عن سعيد بن جبير ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة
والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزءوا بالقران في جهنم جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
الذين يتربصون بكم قال هم المنافقون يتربصون بالمومنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون

من عدوهم غنيمة قال المنافقون الم نكن معكم اعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان للكافرين نصيب
يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكفار الم نستحوذ عليكم الم نبين لكم انا على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم
عنكم واخرج ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم قوله تعالى ولن يجعل الله الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن علي انه قيل له ارايت
هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال
فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا قال في الاخرة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا قال ذاك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالى ان
المنافقين الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال يلقى على كل مومن ومنافق نور يمشون به يوم
القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طفي نور المنافق ومضى المومنون بنورهم فتلك خديعة الله اياهم واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم
في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه فيقومون في ظلمتهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير
نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر بن النعمان قوله تعالى
واذا قاموا الى الصلاة الاية اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره
ان يقول الرجل اني كسلان ويتاول هذه الاية قوله تعالى يراءون الناس الاية اخرج ابو يعلى عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك
استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراءون الناس قال والله لولا
الناس ما صلى المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكلما رد الله قليل وكلما قبل الله كثير واخرج
ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل واخرج مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان
قام فيعول له ابدا لا نذكر الله فيها الا قليلا قوله تعالى مذبذبين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال مثل المومن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع
احدهم حتى اتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي ويلك اين تذهب الى الهلكة ارجع
عودك على بديك وناداه الذي عبر هلم الى النجاة فجعل ينظر الى هذا مرة والى هذا مرة قال فجاءه سيل
فاغرقه فالذي عبر المومن والذي غرق المنافق مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء والذي مكث الكافر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء يقول ليسوا
بمومنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يضرب مثلا للمومن والمنافق والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المومن فقطع ثم وقع
المنافق حتى اذا كاد يصل الى المومن ناداه الكافر ان هلم الي فاني اخشى عليك وناداه المومن ان هلم الي
فان عندي وعندي يحصي له ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه اذي فغرقه وان
المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت وهو كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
مذبذبين بين ذلك قال هم المنافقون يقول لا الى اصحاب محمد ولا الى هولاء اليهود واخرج ابن جرير
عن ابن زيد مذبذبين بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم وابن جرير

وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العايرة بين الغنمين
تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع واخرج احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الغنمين ان اتت هولا نطحتها وان اتت هولا
نطحتها قوله تعالى اتريدون الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في القران فهو حجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قوله تعالى ان
المنافقين في الدرك اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت من حديد مقفلة
عليهم وفي لفظ مبهمة عليهم اي مغلقة لا يهتدى لمكان فتحها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
ان المنافقين في الدرك قال في توابيت ترتج عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الدرك
الاسفل يعني في اسفل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ان جهنم ادراك
ومنازل بعضها فوق بعض واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود ان اهل
النار اشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت
من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل في تنانير اضيق من زج يقال له جب الحزن يطبق على
قوم باعمالهم اخر الابد قوله تعالى واخلصوا الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بعثه الى اليمن قال اوصني قال اخلص دينك يكفك القليل من العمل واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص
والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك
مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلما واخرج البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة
قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيمة واخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فرب
حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مومن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين
ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم واخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا
على من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بضعيفها
بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في زوائد الزهد وابو الشيخ وابن حبان عن مكحول
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه واخرج احمد والبيهقي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه
للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة
وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله
من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس عليه واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ عبد
حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمده احد على شيء من عمل الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر

وابن المنذر في قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم قال ان الله لا يعذب شاكرا ولا مومنا قوله تعالى
لا يحب الله الجهر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر
بالسوء قال لا يحب ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر
فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن ليقل
اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حقي حل بينه وبين ما يريد ونحو هذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون ان يدعو واخرج ابو داود عن عايشة انها سرق لها شيء
فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك واخرج ابو داود عن عايشة
ابن ابي شيبة والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في رجل ضاف رجلا بفلاة من الارض
فلم يضفه فنزلت الا من ظلم ذكر انه لم يضفه لا يزيد على ذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والخطيب
في المتفق والمفترق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول اساء
ضيافتي ولم يحسن واخرج ابن جرير عن السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد
من الخلق ولكن يقول من ظلم فلا ينتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان ابي
يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول من اقام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء
حتى ينزع واخرج ابن المنذر عن اسمعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الضحاك
ابن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الا من ظلم وكان يقراها
كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قوله تعالى ان الذين يكفرون الايات اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة وموسى
وكفروا بالانجيل وعيسى وكفروا بالقران ومحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا
من الله وتركوا الاسلام وهو دين الله الذي بعث به رسله واخرج ابن جرير عن السدي وابن جريج نحوه
قوله تعالى يسالك اهل الكتاب الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى جاء بالالواح من عند الله فاتنا بالالواح من عند الله
حتى نصدقك فانزل الله يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الى قوله على مريم بهتانا عظيما
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قالوا ان اليهود والنصارى قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لن نبا بيعك
على ما تدعونا اليه حتى تاتينا بكتاب من عند الله من الله الى فلان انك رسول الله فانزل الله يسالك اهل
الكتاب الاية واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال قالت اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فاتنا كتابا
مكتوبا من السماء كما جاء به موسى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم
كتابا من السماء اي كتابا خاصة وفي قوله جهرة اي عيانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فقالوا ارنا الله جهرة قال انهم اذا راوه فقد راوه انما قالوا جهرة ارنا الله انما هو مقدم ومؤخر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قرا فاخذتهم الصعقة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قولهم فاخذتهم الصاعقة قال الموت اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شاء الله ان
يميتهم ثم بعثهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ورفعنا فوقهم الطور قال جبل كانوا
في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كانه ظلة فقال لتاخذن امري او لارمينكم به فقالوا ناخذه فامسكه الله عنهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب
بيت المقدس وقلنا لا تعدوا في السبت قال امر القوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا لها واحلت ما خلا ذلك

وفي قوله فبما نقضهم ميثاقهم يقول فبنقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف لا تفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك
القوم امر الله وقتلوا رسوله وكفروا باياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله على قلوبهم ولعنهم حين فعلوا
ذلك واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجتري على الله بعث الله الطابع
فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم
بهتانا عظيما قال رموها بالزنا واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك
من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل ليس له قوله تعالى
وقولهم انا قتلنا المسيح الاية اخرج سعيد بن منصور والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السما خرج الى اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم
من عين البيت وراسه يقطر ما فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد ان امن بي ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي
فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم سنا ثم قال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب
فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى
من روزنة في البيت الى السما قال وجا الطلب من اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم
اثني عشر مرة بعد ان امن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طايفة كان الله فينا ما شا ثم صعد الى السما فهولا
اليعقوبية وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شا ثم رفعه الله اليه وهولا النسطورية وقالت فرقة كان فينا
عبد الله ورسوله وهولا المسلمون فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الاسلام طامسا
حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله فامنت طايفة من بني اسرايل يعني الطايفة التي امنت
في زمن عيسى وكفرت طايفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين امنوا في زمن عيسى باظهار محمد دينهم
على دين الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقولهم انا قتلنا المسيح الاية قال اولئك
اعدا الله اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه
شبهي فانه مقتول قال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى شبهوه بعيسى
يحسبونه اياه ورفعه الله اليه عيسى حيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا
ظنهم يقينا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ما قتلوا ظنهم يقينا واخرج ابن جرير مثله عن جويبر
والسدي واخرج عبد الرزاق وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى بن مريم
وعليه مدرعة وخفا راع وحذافة يحذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر
من طريق ثابت عن ابي العالية قال ما ترك عيسى بن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة
يقذف بها الطير واخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان قال اقبل عيسى بن مريم على
اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم الله على منابر حجر منها خير من الدنيا
وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي في القران في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه قال ان عيسى لما اعلمه الله انه خارج من الدنيا جزع من الموت
وشق عليه فدعا الحواريين وصنع لهم طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه
من الليل عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضيهم بيده ويمسح ايديهم
بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا من رد علي شيا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى
فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم على بعض وليبذل بعضكم

نفسه

نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون لي الله وتجتهدون في الدعا ان يوخر اجلي
فلما نصبوا انفسهم للدعا وارادوا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعا فجعل يوقظهم ويقول سبحان
الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق
الليلة سمرا وما نريد دعا الا حيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي وتتفرق الغنم وجعل ياتي بكلام نحو هذا
ينعي به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن
ثمني فخرجوا وتفرقوا فكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احد الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال
ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه اخرون فجحده كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى واحزنه فلما اصبح اتى احد الحواريين
الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه وكان شبه
عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي الموتى
وتبري المجنون الا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه الشوك حتى اتوا به الخشبة
التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمراة التي كان يداويها
عيسى فابراها الله من الجنون جاءتا تبكيان حيث المصلوب فجاءهما عيسى فقال علام تبكيان قالتا عليك فقال
اني قد رفعني الله اليه ولم يصبني الا خير وان هذا شي شبه لهم فامرا الحواريين ان يلقوني الى مكان كذا وكذا
فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسال عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع
فاختنق وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه ثم سالهم عن غلام يتبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا
فانه سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة قوم فلينذرهم وليدعهم واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه
قال ان عيسى عليه السلام كان سياحا فمر على امراة تستقي فقال اسقيني من مايك الذي من شرب منه
مات واسقيك من مايي الذي من شرب منه حي قال وصادف امراة حكيمة فقالت له ما تكتفي بمايك الذي من شرب
منه حي عن مايي الذي من شرب منه مات قال ان مايك عاجل وان مايي اجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال
له عيسى بن مريم قال فاني انا هو وانا ادعوك الى عبادة الله تعالى وترك ما تعبدون من دون الله قالت فاتني
على ما تقول ببرهان قال برهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في ذلك الاية بينة ما في بني اسرايل
زوجة اكرم على زوجها مني ولين كان كما تقول اني لاعرف انك صادق قال فرجعت الى زوجها وزوجها شاب
غيور فقال ما ابطاك فقالت مر علي رجل فارادت ان تخبره عن عيسى فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لقد
صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسى وقد امنت به فاتى عيسى ومعه سبعة وعشرون من الحواريين في بيت
فاحاطوا بهم وقد دخلوا عليهم وقد صورهم الله تعالى على صورة عيسى وصليبوه فقالوا سحرتمونا لتبرزن لنا عيسى
او لنقتلنكم جميعا فقال عيسى لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه فقتلوه
وصلبوه فمن ثم شبه لهم فظنوا انهم قتلوا عيسى وصلبوه وظنت النصارى مثل ذلك ورفع الله عيسى من يومه
ذلك فبلغ المراة ان عيسى قد قتل وصلب فجاءت حتى بنت مسجدا الى اصل شجرتها فجعلت تصلي وتبكي
على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا انكره اي فلانة انهم والله ما قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم واية ذلك
ان الحواريين يجتمعون الليلة في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما الى دين الله
فلما امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت الليلة شيا احدثكم به وعسى ان تكذبوني وهو الحق سمعت صوت
عيسى وهو يقول يا فلانة اني والله ما قتلت ولا صلبت واية ذلك انكم تجتمعون الليلة في بيتي فتفترقون
اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعت كما سمعت وان عيسى لم يصلب ولم يقتل انما قتل فلان وصلب
وما اجتمعنا في بيتك الا لما قال نريد ان نخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الى الروم نسطور وصاحبان
له فاما صاحباه فخرجا واما نسطور فحبسته حاجة له فقال لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطيا لي

في شيء فلما قدم الكورة التي أراداها وافى يوم عيدهم قد برز ملكهم وبرز معه أهل مملكته فأتاه الرجلان فقاما
بين يديه فقالا له اتق الله فإنكم تعملون بمعاصي الله وتستحلون حرم الله مع ما شاء الله أن يقولا قال فأسف
الملك وهم بقتلهما فقام إليه نفر من أهل مملكته فقالوا إن هذا يوم لا يهراق فيه دم وقد ظفرت بصاحبيك
فإن أحببت أن تحبسهما حتى يمضي عيدنا ثم ترى فيهما رأيك فعلت فأمر بحبسهما ثم ضرب على أذنه بالنسيان منهما
حتى قدم نسطور فسأل عنهما فأخبر بشأنهما وأنهما محبوسان في السجن فدخل عليهما فقال ألم أقل لكما ارفقا ولا
تخرقا ولا تستطيعا في شيء هل تدريان ما مثلكما مثل امرأة لم تصب ولدا حتى دخلت في السن فأصابت بعد
ما دخلت في السن ولدا فأحبت أن تعجل شبابه لتنتفع به فحملت على معدته ما لا تطيق فقتلته ثم قال لهما
الآن فلا تستطيعا في شيء ثم خرج فانطلق حتى أتى باب الملك وكان إذا جلس وضع سريره وجلس الناس
سماطين بين يديه وكانوا إذا ابتلوا بحلال أو حرام فنظر فيه ثم يسأل عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم
بعضا حتى تنتهي المسألة إلى أقصى المجلس وجاء نسطور حتى جلس في أقصى القوم فلما ردوا على الملك جواب من أجابه
وردوا عليه جواب نسطور فسمع بشيء عليه نور وحلا في سمعه فقال من صاحب هذا القول
فقيل الرجل الذي في أقصى القوم فقال علي به فقال أنت القائل كذا وكذا قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا فجعل
لا يسأله عن شيء إلا فسره له قال عندك هذا العلم وأنت تجلس في آخر القوم ضعوا له عند سريري مجلسا ثم قال إن أتاك
ابني فلا تقم له عنه ثم أقبل على نسطور وترك الناس فلما عرف أن منزلته قد ثبتت قال لأزورنه فقال له أيها
الملك رجل بعيد الدار ضائع الضيعة فإن أحببت أن تقضي حاجتك مني وتأذن لي فأنصرف إلى أهلي فقال
يا نسطور ليس إلى ذلك سبيل فإن أحببت أن تحمل أهلك إلينا فلك المواساة وإن أحببت أن تأخذ من بيت
المال حاجتك فتبعث به إلى أهلك فعلت فسكت نسطور ثم تحين يوما مات لهم فيه ميت فقال أيها الملك
بلغني أن رجلين أتياك يعيبان دينك قال فذكرهما فأرسل إليهما فقال يا نسطور أنت حكم بيني وبينهما ما قلت
من شيء رضيت به قال نعم أيها الملك هذا ميت قد مات في بني إسرائيل فمروهما حتى يدعوا ربهما فيحييه
ففي ذلك آية بينة قال فأتي بالميت فوضع عنده فقاما وتوضآ ودعوا ربهما فرد عليه روحه وتكلم فقال
أيها الملك إن في هذه الآية بينة ولكن مرهما بغيرها اجمع أهل مملكتك ثم قل لآلهتك فإن كانت تقدر أن
تضر هذين فليس أمرهما بشيء وإن كان هذان يقدران أن يضرا آلهتك فأمرهما قوي فجمع الملك أهل مملكته
ودخل البيت الذي فيه الآلهة فخر ساجدا هو ومن معه من أهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال
اللهم إني أسجد لك وأكيد هذه الآلهة أن تعبد من دونك ثم رفع الملك رأسه فقال إن هذين يريدان يبدلا
دينكم ويدعوا إلى إله غيركم فافقئوا أعينهما أو جدعوهما أو شلوهما فلم يرد عليه آلهته شيئا وقد كان نسطور
أمر صاحبيه أن يحملا معهما فأسا فقال أيها الملك قل لهذين أيقدران أن يضرا آلهتك فقال أتقدران على أن
تضرا آلهتنا قالا خل بيننا وبينها فأقبلا عليها فكسراها فقال نسطور أما أنا فآمنت برب هذين وقال
الملك أنا آمنت برب هذين وقال جميع الناس آمنا برب هذين فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق
قوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الله عزيزا حكيما
قال معنى ذلك أنه كان كذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن يهوديا قال له إنكم تزعمون أن الله
كان عزيزا حكيما فكيف هو اليوم فقال ابن عباس إنه كان من نفسه عزيزا حكيما قوله تعالى
وإن من أهل الكتاب الآية أخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله وإن من أهل الكتاب الآية ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني أنه سيدرك أناس من أهل الكتاب حين يبعث

عيسى سيؤمنون به وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن
به قال اليهود خاصة إلا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت اليهودي وأخرج الطيالسي وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته
قال هي في قراءة أبي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت أبدا حتى يؤمن بعيسى فقيل لابن عباس أرأيت
إن خر من فوق بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل أرأيت إن ضرب عنق أحدهم قال يتلجلج بها لسانه وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد أن عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل بالسلاح
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال لو أن يهوديا
أتى من فوق قصر ما خلص إلى الأرض حتى يؤمن أن عيسى عبد الله ورسوله وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى قيل وإن ضرب بالسيف
قال يتكلم به قيل وإن هوى قال يتكلم به وهو يهوي وأخرج ابن المنذر عن أبي هاشم وعروة قالا
في مصحف أبي بن كعب وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موتهم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن شهر بن حوشب في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته عن محمد بن علي بن أبي طالب هو ابن
الحنفية قال ليس من أهل الكتاب أحد إلا أتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال له يا عدو الله إن عيسى
روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت أنه الله إن عيسى لم يمت وإنه رفع إلى السماء وهو نازل قبل أن تقوم الساعة
فلا يبقى يهودي ولا نصراني إلا آمن به وأخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب
الله ما قرأتها إلا اعترض في نفسي منها شيء قال الله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته وإني أوتى بالأسارى
فأضرب أعناقهم فلا أسمعهم يقولون شيئا فقلت رفعت إليك على غير وجهها إن النصراني إذا خرجت روحه
ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا أي خبيث إن المسيح الذي زعمت أنه الله وأنه ابن الله وأنه ثالث
ثلاثة عبد الله وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه إيمانه وإن اليهودي إذا خرجت نفسه ضربته الملائكة
من قبله ومن دبره وقالوا أي خبيث إن المسيح الذي زعمت أنك قتلته عبد الله وروحه فيؤمن حين لا ينفعه
إيمانه فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحياؤهم كما آمنت موتاهم فقال من أين أخذتها فقلت من محمد
ابن علي قال لقد أخذتها من معدنها قال شهر وايم الله ما حدثنيه إلا أم سلمة ولكني أحببت أن أغيظه
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن
به قبل موته قال إذا نزل آمنت به الأديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا أنه قد بلغ رسالة ربه
وأقر على نفسه بالعبودية وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته
قال إذا نزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الأرض إلا آمن به فذلك حين لا ينفعه الإيمان
وأخرج ابن جرير عن أبي مالك وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى
ابن مريم لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا آمن به وأخرج ابن جرير عن الحسن وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن
به قبل موته قال قبل موت عيسى والله إنه الآن حي عند الله ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن أن رجلا سأله عن قوله وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته فقال قبل موت
عيسى إن الله رفع إليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر وأخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن
أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد
حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به

قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوشك ان ينزل ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية
ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى بن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات واخرج
احمد وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير
ويمحي الصليب ويجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها ويعتمر وتلا
ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال ابو
هريرة يؤمن به قبل موت عيسى واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن
عيسى بن مريم بفج الروحاء بالحج وبالعمرة وليثنينهما جميعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن جرير وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن
بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة
والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله
في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار مع البقر
والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون ويدفنونه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان طالت بي عمر
ان القى عيسى بن مريم فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه رسول الا انه خليفتي من بعدي
على امتي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه منكم فليقرأ عليه
السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم
عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب
حمة كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان لا يضره
ويراعي الغنم الذئب ولا يضرها ويراعي الاسد البقرة ولا يضرها واخرج احمد والطبراني عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ
الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت
فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من المغرب
ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال
ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج
الدجال وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور انه يخرج في يهودية اصبهان حتى ياتي
المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها
حتى ياتي الشام مدينة بفلسطين بباب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض
اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم
منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين
اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر
مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة
بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من تبعه ومعه نهران انا اعلم بهما نهر يقول الجنة ونهر
يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهي النار ومن ادخل الذي يسميه النار فهي الجنة ويبعث
معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط
على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون
الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي
من السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل حي فينطلقون
فاذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل فاذا صلوا
صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يرى الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة
تنادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان معه احدا الا قتله واخرج معمر في جامعه عن الزهري
اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض
باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل
الشام حتى ياتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم
نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى متى انتم كذا وعدوكم نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين
احدى الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم فيتبايعون بيعة يعلم الله تعالى انها الصدق من انفسهم
ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدكم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون من
انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته عيسى اختاروا احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال
وجنوده عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون هذه يا رسول
الله اشفى لصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب لا تقل يده سيفه
من الرعب فينزلون اليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حتى يدركه عيسى فيقتله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن ابي العاصي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام
فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده
الذي بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر
ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم السيجان
واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر
ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم ياتي الشام فينحاز المسلمون الى عقبة
افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد
شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من السحر يا ايها
الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر
فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امراء بعضكم على بعض

فتقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب
الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم اصحابه فليس يومئذ شيء منهم احد حتى ان الحجر
يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله والشجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله واخرج الحاكم وصححه عن ابي الطفيل
قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة بن اسيد فقلت هذا الدجال قد خرج
فقال اجلس فقال جلست فنادى انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج زمانكم لرمته
الصبيان بالخزف ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل
فتطوى له الارض طي فروة الكبش حتى ياتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع عليهم ما ينتظرون
بهذه الطاغية ان تقاتلوه حتى تلحقوا بالله ويفيح لكم فما تنتظرون ان تقاتلوه اذا اصبحوا فيصبحون
ومعهم عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه واخرج مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث في امتي ما شاء الله يلبث اربعين ولا ادري ليلة او
شهرا او سنة قال ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فطلبه حتى يهلكه ثم يبقى
الناس سبع سنين ليس بين الناس عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من قبل الشام فلا يدع
احدا في قلبه ذرة من الايمان حتى تقبضه روحه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه
حتى تقبضه سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى شرار الناس من لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا في خفة الطير واحلام السباع فيجيئهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون ما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم
ثم ينفخ في الصور واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله
ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث
نبيا الا حذر من الدجال وانا اخر الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين
ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج
من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا فاثبتوا اني ساصفه لكم صفة لم يصفها
اياه نبي قبلي انه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا
وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرا
فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم ومن فتنته ان يقول ارايت
ان بعثت لك اباك وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان
يا بني اتبعه فانه ربك ومن فتنته ان يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار
حتى يلقى شقتين ثم يقول انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه
الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت الدجال والله ما كنت اشد
بصيرة منك بك مني اليوم وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة الا هلكت
وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه فيامر السماء ان تمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت
حتى تروح مواشيهم يومهم ذلك واعظمه وامده خواصر وادره ضروعا وانه لا يبقى شيء من الارض
الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من نقابها الا لقيته الملائكة بالسيوف
صلتة حتى ينزل عند الظرب الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات

فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم
يوم الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل وجلهم ببيت
المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم ليصلي الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع
ذلك الامام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم
فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال
معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق
هاربا ويقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم
الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا حائط
الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان ايامه اربعين سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه
كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي
في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها للصلاة كما تقدرونه في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب
ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض
وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره ويفر الوليد الاسد فلا يضره ويكون
الذئب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض من السلم كما يملا الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله
تعالى وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفاثور الفضة تنبت نباتها
كعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون
الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب
لحرب ابدا قيل له فما يغلي الثور قال تحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد
يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السماء ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث
نباتها ثم يامر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر
السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها
كله فلا تنبت خضرا فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان
قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري عليهم ذلك مجرى الطعام واخرج احمد ومسلم
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة
قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة
الله هذه الامة واخرج الطبراني عن اوس بن اوس قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء
بدمشق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد
ابن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال
على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر
فقاتل فقتل رحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ
اللواء خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم حوله فقال ما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال
لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث رواكيها وهيا مساكنها وحلق

صعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما يكون اجودها قنوانا واطولها
شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن ابن مريم من امتي خلفا من حواريه واخرج ابن ابي شيبة
والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد
جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم موتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم وخيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها
وعيسى بن مريم اخرها قال الذهبي مرسل وهو منكر واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا او معتمرا
او بنيتهما وليأتين قبري حتى يسلم علي ولارد عليه يقول ابو هريرة اي بني اخي ان رايتموه فقولوا ابو هريرة
يقرئك السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من امتي عيسى
ابن مريم ويشهدون قتال الدجال واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
منكم عيسى بن مريم فليقرئه مني السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم
في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحاء سيلي عسلا لسالت واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد
واخرج احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي مع عيسى بن مريم واخرج
الترمذي وحسنه عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة
صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله بن سلام قال
يدفن عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا قوله تعالى
فبظلم من الذين هادوا الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قرا طيبات كانت احلت لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه فحرمت عليهم اشيا
ببغيهم وظلمهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق قوله تعالى لكن الراسخون
في العلم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال
استثنى الله منهم فكان منهم من يومن بالله وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله
يومنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربهم واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الاية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد
ابن سعية وثعلبة بن سعية حين فارقوا يهود واسلموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن خالد قال قلت لابان بن عثمان بن عفان ما
شانها كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب
لما كتب لكن الراسخون في العلم حتى اذا بلغ قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل
له واخرج ابو عبيدة في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي داود
وابن المنذر عن عروة قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاوا
في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة احرف الصابيون والمقيمين
فاصدق واكون من الصالحين وان هذان لساحران واخرج ابن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله

بن عامر

ابن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم ارى شيا من لحن ستقيمه
العرب بالسنتها قال ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف راى فيه شي من لحن فقال
لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمن
لما رفع اليه المصحف فقال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن ابي عون
قال ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد
يا محمد ما نعلم الله انزل على بشر من شي بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الى اخر الايات
واخرج ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
قال اوحى اليه كما اوحى الى جميع النبيين من قبله قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم عليك الاية اخرج
عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله كم الانبيا قال مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل
منهم قال ثلثماية وثلاثة عشر جما غفيرا ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح واخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واول
نبي من الانبيا بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثماية
وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبي اربعة الاف الى بني اسرائيل واربعة الاف الى ساير
الناس واخرج ابو يعلى والحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ثمانية الاف من الانبيا منهم اربعة الاف من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا
لم نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو مما لم يقصه على محمد وفي لفظ بعث نبي
من الحبش واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عليه السلام عصيا بعدد
الانبيا المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة
الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح
والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة
فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحر العين وعلى ورق
قصب اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاكثروا
ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها واخرج الطبراني والحاكم من طريق ابي يونس عن سماك بن حرب
عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه اني اطفي عنكم
نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان
نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى اتوها
وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها فقال
ان ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها
خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى
اني لا اخرج منها وثيابي بيدي حتى دخل معها الشق وابطا عليهم فقال عمارة والله لو كان صاحبكم
حيا لقد خرج فقال فادعوه باسمه فدعوه باسمه فقال انه قد نهانا ان ندعوه باسمه

اليكم قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني فاذا
مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه
فانه قد امرنا ان ننبشه فقال لهم عمارة لا يحدث مضر انا نبشنا من نبيش موتانا والله لا ننبشه ابدا
وقد كان خالد اخبرهم ان في عكم امراته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسألون
عنه وقال لا يمسهما حايض فذهب ما فيهما من علم وقال ابو يونس قال سماك بن حرب سيل عنه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك نبي اضاعه قومه وان ابنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
يا بن اخي قال الحاكم صحيح على شرط البخاري فان ابا يونس هو حاتم بن ابي صغيرة وقال الذهبي منكر
واخرج ابن سعد والزبير بن بكار في الموفقيات وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله في الارض
وهو اخنوخ بن يرد وهو يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ثم انقطعت الرسل حتى بعث
نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد وقد كان سام بن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله ابراهيم
نبيا وهو ابراهيم بن تارح وتارح هو ازر بن ناحور بن شاروخ بن ارعو بن فالغ وفالغ هو فالج وهو الذي
قسم الارض بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ثم اسمعيل بن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها ثم اسحاق
ابن ابراهيم مات بالشام ولوط بن هاران بن تارح وابراهيم عمه وهو ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو اسرايل بن
اسحاق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن توبب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود
ابن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ثم صالح بن اسف بن كاشح بن اروم بن ثمود بن جابر بن ارم بن سام بن
نوح ثم موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ثم ايوب بن رازح بن اموص بن ليفرز بن العيص
ابن اسحاق بن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون بن عمايل بن ليفرز بن العيص ثم داود بن ايشا بن عويد بن باعز
سلمون بن نحشون بن عمياذب بن ارم بن حضرون بن يهودا بن يعقوب ثم سليمان بن داود ثم يونس بن متى
من سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط زبيل بن يعقوب وبين موسى بن عمران وبين مريم بنت عمران
ام عيسى الف سنة وسبعماية سنة وليسا من سبط ثم محمد صلى الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القران من ولد
ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبيا الا خمسة هود وصالح واسمعيل وشعيب
ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا واخرج ابن المنذر والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كل الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم
ولوط واسمعيل واسحاق ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن نبي له اسمان الا عيسى
ويعقوب فيعقوب اسرايل وعيسى المسيح واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان بين ادم ونوح الف سنة
وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى اربعماية سنة وبين
عيسى ومحمد ستماية سنة واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر ادم الف سنة قال ابن عباس وبين ادم
وبين نوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وبين موسى سبعماية سنة وبين موسى وعيسى
الف وخمسماية سنة وبين عيسى ونبينا ستماية سنة واخرج وكلم الله موسى تكليما واخرج ابن المنذر عن وابل
ابن داود في قوله وكلم الله موسى تكليما قال مرارا واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الجبار بن عبد الله
قال جا رجل الى ابي بكر بن عياش فقال سمعت رجلا يقرا وكلم الله موسى تكليما فقال ما قرا هذا الا كافر
قرات على الاعمش وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب وقرا يحيى بن وثاب على ابي عبد الرحمن السلمي وقرا ابو
عبد الرحمن على علي بن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملايكة في السموات
بعضها الى بعض واضعي ايديهم على خدودهم ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق لا يموت قوله تعالى

رسلا مبشرين ومنذرين الاية واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين واخرج احمد والبخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة
ابن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل
مبشرين ومنذرين ولا شي احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا قوله تعالى لكن الله يشهد
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال دخل جماعة
من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله اعلم انكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم
ذلك فانزل الله لكن الله يشهد الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الاية
قال شهود والله غير متهمة قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا الاية اخرج ابن المنذر عن قتادة
في قوله لا تغلوا قال لا تبتدعوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكلمته
القاها الى مريم قال كلمته ان قال كن فكان واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل
عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله روح الله
وكلمته اخرجه من البتول العذرا لم يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه فقال يا معشر القسيسين
والرهبان ما يزيد هولا على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن
مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن ابي
طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاصي ومعهما هدية الى النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه
بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا
له فقالوا ما لكم لا تسجدون للملك فقال جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال عمرو بن العا
انهم يخالفونك في عيسى قال فما تقولون في عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها
الى العذرا البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيدون
على ما يقولون ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جيتم من عنده فانا نشهد انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل
نعليه فانزلوا حيث شيتم من ارضي واخرج البخاري عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله واخرج مسلم عن عبادة بن
الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله من ابواب
الجنة الثمانية من ايها شا على ما كان من العمل قوله تعالى لن يستنكف المسيح الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف قال لن يستكبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والاسمعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة
فيمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاكم برهان الاية اخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان اذا تحرك من الليل قال يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد جاكم برهان من ربكم قال حجة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا

قال هذا القران واخرج ابن عساكر عن سفين الثوري عن ابيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم
قال محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
واعتصموا به قال بالقران قوله تعالى يستفتونك الاية اخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل فتوضا ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف
الميراث فنزلت اية الفرايض واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت في يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك ذكر لك
هذا ما ارى اباك يعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها
عليها في كتف وقال من امرك بهذا اعمر ما اراه يقيمها او ما تكفيه اية الصيف قال سفيان واية الصيف
التي في النساء وان كان رجل يورث كلالة او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الاية
التي في اخر سورة النساء مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء اكثر مما سالته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك اية الصيف التي في اخر
سورة النساء واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن البراء بن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال تكفيك اية الصيف واخرج عبد بن حميد وابو داود في المراسيل والبيهقي
عن ابي هريرة سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الا
سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته
كلالة واخرجه الحاكم موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر عن عمر قال ثلث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه
الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا واخرج احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة
فقال تكفيك اية الصيف لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم احب الي من ان تكون لي حمر النعم واخرج عبد
الرزاق والعدني وابن المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث احب
الي من حمر النعم من الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة من اموالنا ولا نوديها اليك ايحل قتالهم وعن الكلالة
واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والعدني وابن ماجة والساجي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر قال ثلاث لان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكلالة والربا واخرج الطبراني
عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يستفتيه في الكلالة ايتني برسول الله الكلالة
الرجل يريد اخوته من ابيه وامه فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة
النساء ثم عاد الرجل يساله فكلما ساله قراها حتى اكثر وصخب الرجل فاشتد صخبه من حرصه على ان يبين له النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية ثم قال اني والله لا ازيدك على ما اعطيته واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت اخر الناس
عهدا بعمر فسمعته يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال الكلالة من لا ولد له واخرج ابن جرير عن طارق بن شهاب
قال اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن
فخرجت حية من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد

ابن

ابن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله يقول اللهم ان علمت فيه خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا
بالكتاب فمحي ولم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد والكلالة كتابا وكنت استخير الله فيه فرايت ان اترككم
على ما كنتم عليه واخرج عبد الرزاق وسعيد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ
عني ثلاثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك
له عتيق واخرج ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل
علي فقال لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت
هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج العدني والبزار في مسنديهما وابو الشيخ في الفرايض
بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو بحذيفة فساله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك
على ذلك ابدا واخرج ابو الشيخ في الفرايض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلا
الولد والوالد واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير ان رجلا سال عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة فقال الا
تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ما اعضلت بهم الكلالة
واخرج عبد الرزاق والدارمي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي
قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني ومن
الشيطان والله منه بري اراه ما عدا الوالد والولد فلما طعن عمر قال اني لاستحيي الله ان اخالف ابا بكر رضي الله عنهما واخرج
عبد بن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال من مات وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه ثم رجع الى قوله واخرج
عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا قد تواطوا ان الكلالة من لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن بن
محمد بن الحنفية قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له ان امرؤ هلك
ليس له ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك ولدا ولا
والدا واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الولد والوالد واخرج ابن المنذر عن
الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد من الورثة اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود
وزيد بن ثابت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج ابن جرير
عن محمد بن طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما نازعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب صدري فقال يكفيك منها اية الصيف يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة وسا قضي فيها بقضاء يعلمه من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير
له والى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير
خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله انك لعاجز
ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا رحمك الله واخرج ابن جرير
عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل جزية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن بن
مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة
واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شيء سالت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير

عن ابي سلمة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي انزلت
في الصيف وانه كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن
عباس انه سئل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف وللاخت شيء ما بقي فللعصبة
فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس آنتم اعلم ام الله قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد واخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه
في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف
وقد قال ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج احمد بسند جيد عن زيد بن ثابت انه سئل
عن زوج واخت لاب وام فاعطى الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بذلك واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هذيل بن شرحبيل
ان ابا موسى الاشعري سئل عن ابنة وابنة ابن واخت لابوين فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود
فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى قال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرناه بقول ابن مسعود
فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض
باهلها فما بقيت فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سألوا نبي الله عن الكلالة
يبين الله لكم ان تضلوا قال في شأن المواريث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت
خاتمة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة
قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورته نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت
خاتمة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن قتادة قال
ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النساء في شأن الفرائض انزلها
في الولد والوالد والاية الثانية انزلها في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة الانفال
انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة واخرج الطبراني في الصغير
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قباء يستخير في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرأ يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم بينت
له الكلالة فلم تبين لي واخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع مغلوب
فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي او اتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي
بشطره قال لا قال اوصي بثلثه قال نعم وذاك كثير واخرج الطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت كتب لمعاوية رسالة هذه
بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام الله عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسألني عن ميراث الجد والاخوة وان الكلالة
وكثيرا مما يقضي به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا عند الخلفاء بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم نوعينا منها ما شئنا
ان نعي نحن نفتي بعد من استفتانا في المواريث
والله اعلم تم الجزء الاول من الدر المنثور
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
في حادي عشر جمادى الاخر من شهور سنة [illegible] من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

[illegible]

[illegible]

هذا